



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القري

كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم الكتاب والسنة  
تخصص التفسير وعلوم القرآن

## مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني

للحافظ محمد بن عمر بن علي العمادي

المتوفى ما بعد سنة ٧٦٢ هـ

من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة المؤمنون

دراسة وتحقيقاً

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالب

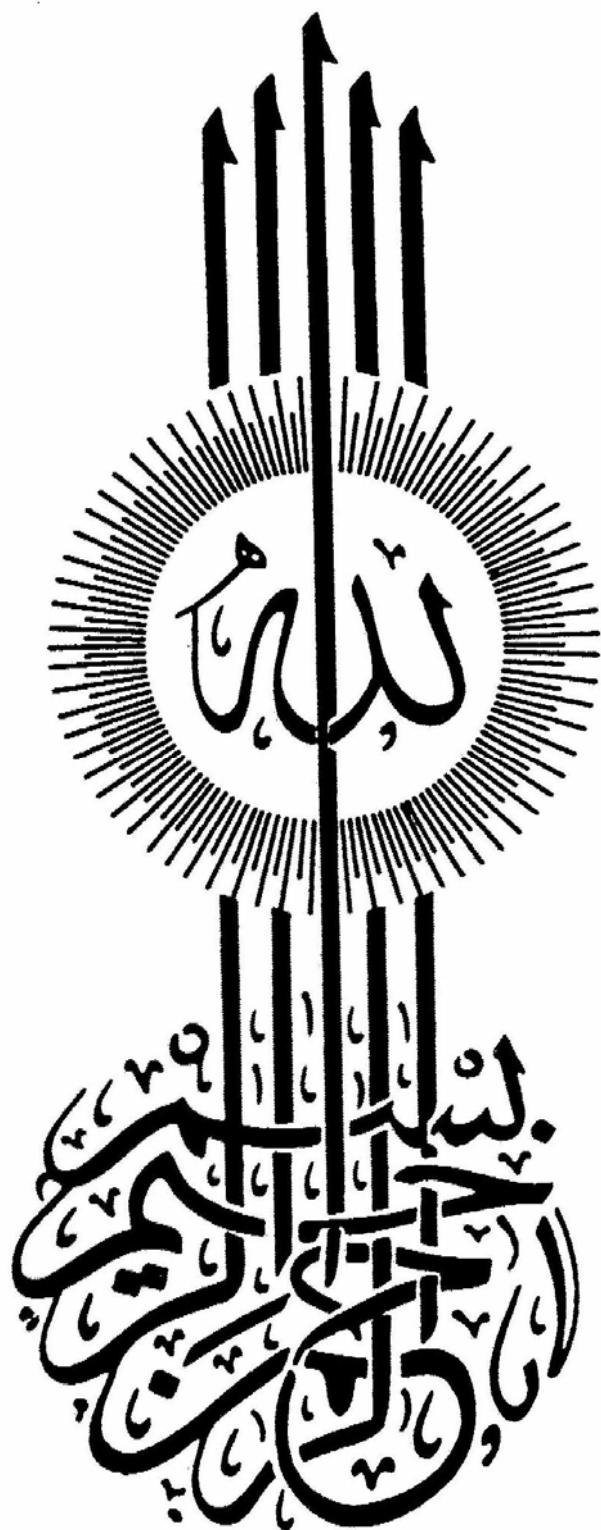
علي بن عبد الله بن غرم الله الغامدي

الرقم الجامعي / ٤٢٥٨٠٠٨١

إشراف فضيلة الشيخ الدكتور

مصطفى محمد محمود

العام الجامعي ١٤٢٩ هـ



المقدمة

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين ، وحنة على العباد أجمعين ، بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين ، فصلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، ومن سار على نهجه ، واقتفى أثره إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً . ثم أما بعد .

فإن كتاب الله تعالى هو خير ما عمرت به الأوقات ، وبذلت فيه الجهود تعلماً وتعليماً ، ذلكم أن القرآن الكريم جبل الله المتين وصراطه المستقيم فيه حياة للقلوب ، ورفعة للنفوس ، وتهذيب للأخلاق ، فهو كتاب هداية وإرشاد مصداقاً لقوله سبحانه : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (١) .

وإن العلوم على اختلافها وتعددتها ليعلو شأنها ، ويسمو قدرها كلما كانت من كتاب أقرب ، وبه ألصق ، ومن تلك العلوم التي نالت شرف التعلق بكتاب الله عز وجل علم القراءات ؛ لأن موضوعه الكلمات القرآنية من حيث أحوال النطق بها ، وكيفية أدائها ، وعزوها إلى ناقلها ، وإن في تحرير هذا العلم وضبطه صيانة لكتاب الله عز وجل من الخطأ فيه ، أو التحريف والتغيير .

(١) الإسراء / ٩ .



ولقد اعتنى علماء الإسلام بهذا العلم قديماً وحديثاً ؛ لما له من أهمية بالغة فكانوا يتلقونه بالإسناد المتصل مشافهة من الشيوخ ، تلاوة وسماعاً ، وزادت عنايتهم به فصنفت فيه المصنفات ، ونُظمت المنظومات ، ووضعت عليها الشروح والتعليقات .

وإنَّ من أحسن هذه المؤلفات المنظومة قصيدة « حرز الأمانى » للإمام أبي القاسم الشاطبي - رحمه الله - تلك القصيدة العجيبة البليغة التي جمعت ما تواتر عن القراء السبعة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي .

وهي أول قصيدة في هذا العلم قصد بها مؤلفها - رحمه الله - تيسير هذا الفن وتقرير حفظه وتسهيل تناوله ، وهذه القصيدة فضلاً عن أنها حوت القراءات السبع المتواترة ، تعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ ، وصياغة الأسلوب ، وجودة السبك ، وحسن الديباجة ، وجمال المطلع والمقطع ، وروعة المعنى ، وسمو التوجيه ، وحسن الإرشاد ، وغير ذلك من الفوائد .

فلا عجب أن يتلقاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول ، ويعنوا بها أعظم عناية ، ويُقبلوا على شرح ألفاظها ، وحل رموزها ، وكشف أسرارها ، واستخراج دررها وجواهرها .

ومن هؤلاء العلماء الأفاضل الذين تناولوا هذه المنظومة بالشرح والبيان ؛ الإمام الحافظ محمد بن عمر بن علي العمادي المتوفى ما بعد سنة ( ٧٦٢هـ ) في كتابه ( إبراز المعاني في شرح قصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني ) ، وتكمن أهمية

الموضوع لا لمجرد شرح تلك المنظومة فحسب إذ قد تصدى لشرحها الكثير ،  
ولكن للقيمة العلمية التي تناولها المؤلف - رحمه الله - أثناء شرحه لها حيث  
أحاطها بالكثير من الفنون في شتى العلوم ، إضافة إلى تقدم عصره - رحمه الله -  
فهو يعتبر من طبقة شيوخ الإمام ابن الحزري - رحمه الله - ، وكذلك معاصرتة لكبار  
شراح « حرز الأمانى » مثل : السمين الحلبي صاحب « العقد النضيد » المتوفى سنة  
( ٧٥٦ هـ ) .

وقد اخترت القسم الثاني من هذا الكتاب ؛ ليكون رسالتي في مرحلة  
الماجستير لعدة أسباب منها :

١ - تعلقه بالقرآن الكريم ، وخدمته المباشرة له ، ولا يخفى أن الشيء يشرف  
بشرف متعلقه .

٢ - خدمة لهذا الفن وللمتتبعين إليه بتحقيق كتاب من كتبه المعتمدة في شرح  
منظومة لها أهميتها لكل مشتغل بهذا الفن .

٣ - ما ظهر لي بعد تصفح الكتاب ، واستشارة بعض أهل الخبرة في هذا  
المجال من أهل العلم .

٤ - رغبة مني في الوقوف على شيء من جهد أئمة القراءات - رحمهم  
الله - .

٥ - رغبة مني كذلك في الاطلاع على كثير من كتب القراءات المتقدمة  
والاستفادة منها .

لهذه الأسباب كان اختياري لهذا الموضوع ( مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني ) تحقيق ودراسة من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة المؤمنون . نسأل الله التوفيق والسداد .

## خطة البحث

قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة ، وتمهيد ، وقسمين ، وخاتمة ، ثم تلا ذلك الفهارس البيانية :

أما المقدمة فتشتمل على :

١- أهمية الموضوع .

٢- سبب اختياره .

٣- خطة البحث .

وأما التمهيد ففيه خمسة مباحث مختصرة :

المبحث الأول : تعريف علم القراءات في اللغة والاصطلاح .

المبحث الثاني : الفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق ، والوجه .

المبحث الثالث : أركان القراءات المقبولة .

المبحث الرابع : التعريف بالناظم ، ومنظومته حرز الأمانى .

المبحث الخامس : شروح الشاطبية حتى عصر المؤلف .

ثمَّ القسم الأول : وهو قسم الدراسة وفيه تمهيد ، وفصلان :

أما التمهيد في الحياة السياسية والعلمية في عصر المؤلف ففيه مبحثان بإيجاز .

المبحث الأول : الحياة السياسية في عصر المؤلف .

المبحث الثاني : الحياة العلمية في عصره .

وأما الفصل الأول : فضمّنته دراسة المؤلف ، وفيه خمسة مباحث بإيجاز :

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ولقبه ، ووفاته .

المبحث الثاني : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الثالث : مؤلفاته .

المبحث الرابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

المبحث الخامس : عقيدته ، ومذهبه الفقهي .

وأما الفصل الثاني : فضمّنته دراسة الكتاب ، وفيه ستة مباحث بإيجاز :

المبحث الأول : اسم الكتاب ونسبته .

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تبويب الكتاب .

المطلب الثاني : مصطلحات المؤلف في كتابه .

المطلب الثالث : توجيهه للقراءات .

المطلب الرابع : بيانه للمعاني اللغوية .

المبحث الرابع : مكانة هذا الشرح بين شروح الشاطبية .

المبحث الخامس : مصادر المؤلف في كتابه .

المبحث السادس : المآخذ على الكتاب .

أمَّا القسم الثاني : فهو قسم التحقيق وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وصف النسخ الخطية .

الفصل الثاني : المصطلحات والرموز التي درجت عليها في البحث .

الفصل الثالث : منهجي في البحث .

ثمَّ أختتم البحث بخاتمة مختصرة ، أذكر فيها خلاصة البحث ، وما يتبع ذلك من توصيات .

ثمَّ يلي ذلك الفهارس البيانية التي تُسهِّل الاستفادة من هذا العمل .

وختاماً فإنَّ ما جاء في أثناء هذا البحث هو جهد مقل ، ولقد حرصت على إتقان العمل ، والعناية به ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وما كان فيه من زلل ونقص فمن نفسي ، والقصور غالب على البشر في سائر أحوالهم وأعمالهم .

وإنِّي لأسجل شكري وتقديري لهذه الكلية المباركة على جهودها ودورها الرائد في خدمة الإسلام وأهله .

كما أتوجَّه بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور : مصطفى محمود أبو طالب والذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، وأسأل الله عز وجل أنَّ يجزيه خير الجزاء على حسن خلقه وطيب معاملته .

كما لا أنسى أن أشكر كل من كان عوناً لي في إخراج هذا البحث من الإخوة زملاء أثنابهم الله وأجزل لهم الأجر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

## التمهيد

وفيه مباحث:

المبحث الأول : تعريف علم القراءات في اللغة ، والاصطلاح

المبحث الثاني : الفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق ، والوجه

المبحث الثالث : أركان القراءات المقبولة

المبحث الرابع : التعريف بالناظم ، ومنظومته ( حرز الأمانى )

المبحث الخامس : شروح الشاطبية حتى عصر المؤلف

## المبحث الأول

### تعريف القراءات القرآنية في اللغة والاصطلاح

القراءات لغة : جمع قراءة ، ومادة « قرأ » تدور في لسان العرب حول معنى الجمع والاجتماع<sup>(١)</sup> .

والقراءة من قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا فهو قارئ .

وهي مصدر من قولهم : قرأت الشيء إذا جمعته ، وضممت بعضه إلى بعض ، ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلى قط ، وما قرأت جنيناً قط ، أي : لم يضطم رحمها على ولد ، وسمي القرآن قرآنًا ؛ لأنه يجمع السور فيضمها<sup>(٢)</sup> . قال تعالى : ﴿ إِنَّا عَلَّمْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

أمّا تعريف القراءات في الاصطلاح ، فقد تعرض له كثير من الأئمة المتقدمين<sup>(٤)</sup> فذكروا تعاريف متنوعة ، متقاربة ، ولعل تعريف الإمام المحقق ابن الجزري من أحسن التعاريف جمعاً ، وأدقها تحريراً ، ولا غرو فهو محقق هذا الفن والعالم بدقائقه ولطائفه .

(١) معجم مقاييس اللغة ( ٥ / ٧٩ ) .

(٢) لسان العرب مادة ( قرأ ) .

(٣) سورة القيامة / ١٧ .

(٤) كالزركشي في البرهان ( ١ / ٤٦٥ ) ، وأبي حيان في البحر المحيط ( ١ / ١٢١ ) ، والسيوطي في الاتقان ( ١ / ١٦٣ ) ، والقسطلاني في لطائف الاشارات ( ١ / ١٧٠ ) والبنا الدمياطي في الاتحاف ( ١ / ٦٩ ) ، والزرقاني في مناهل العرفان ( ١ / ٤١٠ ) وغيرهم .



يقول رحمه الله : « القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن ، واختلافها معزواً لناقله »<sup>(١)</sup> .

---

(١) انظر : منجد المقرنين / ٣ .

\* الذي في المطبوع « بعزو الناقله » وما كتبه تحريف كما جزم به بعض المتأخرين .

انظر : القراءات القرآنية للدكتور عبد الهادي الفضلي / ٥٥ .

## المبحث الثاني

### الفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق ، والوجه

أولاً : القراءة : هي في الأصل مصدر لقرأ ، وقد تبين في المبحث السابق معناها اللغوي ، والذي نريده هنا ليس المعنى المصدرى وإنما ما أصبح مفهوماً من إطلاق هذا المصطلح ، حيث أصبحت كلمة ( قراءة ) مصطلحاً خاصاً بهذا الفن .

وقد ارتبط أمر القراءات الثابتة ؛ بأسماء أئمةٍ قراء ذاع صيتهم ، وشاعت قراءتهم ، وتلقتهما الأمة بالقبول ، وهم القراء العشرة المشهورون .

فما نسب إلى إمام من هؤلاء الأئمة مما أجمع عليه الرواة ، والطرق عنه فهو قراءة<sup>(١)</sup> . نحو قوله تعالى ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾<sup>(٢)</sup> فكلمة ( مالك ) تقرأ بحذف الألف ، وهي قراءة أبي جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، وتقرأ بإثبات الألف ، وهي قراءة الباقيين .

وبما أن الرواة عن هؤلاء الأئمة لم يختلفوا في نقل هذه القراءة ؛ فلأجل ذلك نسبت القراءة إلى شيخ كل واحد منهم ، فقليل قراءة نافع ، وقراءة عاصم ، ... وهكذا .

(١) انظر : غيث النفع / ١٢ ، تحاف فضلاء البشر ( ١ / ١٠٢ ) .

(٢) سورة الفاتحة / ٣

ثانياً : الرواية : وهي مشتقة من مادة : ( روى ) وهذا اللفظ يستعمل للدلالة على :

١- حمل الشيء : تقول العرب : وإن فلاناً لراوية الديّات ، أي : حاملها ، ويروي الماء أي : يحمله ، وهم رواة الأحاديث ، أي : حاملوها .

٢- النقل : تقول : رويت على أهلي أي : نقلت لهم الماء ، ورويت على البعير رِيّاً ؛ استقيت عليه<sup>(١)</sup> .

وفي الاصطلاح : كل خلاف مختار ينسب للراوي عن الإمام ولو بواسطة مما اجتمع عليه الرواة<sup>(٢)</sup> ، نحو : رواية ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، فيقال : رواية ورش عن نافع .

ثالثاً : الطرق : وهي في اللغة جمع طريق ؛ مشتقة من مادة : ( طرق ) ، وهذا اللفظ يستعمل للدلالة على السبيل الواسع الذي يمر عليه الناس<sup>(٣)</sup> .

وفي الاصطلاح : كل خلاف مختار للآخذ عن الراوي وإن سفل .

نحو : إثبات البسملة بين السورتين ؛ قراءة ابن كثير ، وعاصم ، والكسائي ، وأبي جعفر ، ورواية قالون عن نافع وطريق الإصفيهاني عن ورش<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر : لسان العرب : مادة ( روى ) .

(٢) انظر : غيث النفع / ١٢ ، واتحاف فضلاء البشر ( ١ / ١٠٢ ) .

(٣) انظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة ( طرق ) .

(٤) انظر : النشر ( ١ / ١٩٩ - ٢٠٠ ) بتصرف .

وكل من القراءات ، والروايات ، والطرق ، داخلة في الخلاف الواجب الذي لا يحصل التلقي إلا بالإتيان به ، ومراعاته .

رابعاً : الأوجُه : جمع وجه ، وهو لفظ مشتق من مادة ( و ج هـ ) .

وهو يستعمل ، للدلالة على الظهور والبدور ، أو الجانب ، أو الجهة والناحية ، أو النوع والقسم<sup>(١)</sup> .

وفي الاصطلاح : كل خلاف ينسب لاختيار القارئ<sup>(٢)</sup> .

وذلك نحو : أوجه البسمة بين السورتين بالوصل ، أو الفصل ، وكأوجه الوقف على المد العارض للسكون .

والأوجُه من الخلاف الجائز الذي يُروى عن القراء ويخير القارئ في الإتيان بأي وجه منه ، ويحصل التلقي بذلك دون اشتراط الإتيان بالأوجُه جميعاً<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس : مادة ( و ج هـ ) .

(٢) انظر : النشر ( ١ / ١٩٩ ) ، والإتحاف ( ١ / ١٠٢ ) .

(٣) انظر للتفصيل : غيث النفع / ١٢ ، الإتحاف ( ١ / ١٠٢ ) .

## المبحث الثالث

## ١ - أركان القراءة الصحيحة :

إنَّ المتتبع لتاريخ القراءات ، والمراحل التي مرت بها ؛ ليتضح له جلياً مدى العناية التي أحيط بها هذا العلم ، والتي كان من ثمرتها وضع ضوابط ، ومعايير توزن بها هذه القراءات حتى يتميز الشاذ من غيره . وقد فصل وبين الإمام بن الجزري رحمه الله هذه الضوابط حيث يقول رحمه الله : « كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة ، أو شاذة ، أو باطلة سواء كانت عن السبعة ، أو عمّن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، ونصّ عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكّي بن أبي طالب ، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمّار المهدوي ، وحقّقه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة ، وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافه »<sup>(١)</sup> .

(١) النشر ١ / ٩ .

وقد نظمها في الطيبة فقال :

فكل ما وافق وجه نحو \* وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصحّ إسناداً هو القرآن \* فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبت \* شذوذه لو أنه في السبعة<sup>(١)</sup>

وسياتي عند الحديث عن صحة السند اشتراطهم زيادة على ذلك :

١ - الشهرة عند أهل الفن .

٢ - أن لا تعد القراءة من قبيل الشاذ ، أو الغلط<sup>(٢)</sup> .

ولهذه الأركان أهمية كبيرة جداً إذ بها يتضح المقبول من القراءات ، والمردود منها كما هو واضح من كلام ابن الجزري ، وقد نصّ على ذلك أبو شامة بقوله : « فلا ينبغي أن يُغتر بكل قراءة تُعزى إلى واحد من هؤلاء السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وأن هكذا أنزلت إلا إذا دخلت في ذلك الضابط ، وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنّف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يُخرّجها عن الصحة ، فإنّ الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا عمّن تنسب إليه<sup>(٣)</sup> .

(١) طيبة النشر ص ٧ .

(٢) انظر : الإتقان ١ / ٢٤١ عند تعريف السيوطي للقراءة المشهورة .

(٣) المرشد الوجيز ص ١٧٤ .

## الضابط الأول : صحة السند

والمراد بهذا الركن كما قال ابن الجزري : « أن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي ، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو ممّا شذّب به بعضهم<sup>(١)</sup> .

ويفهم من هذا التعريف : أنه يضاف إلى صحة السند ما يلي :

١ - الشهرة .

٢ - أن لا تكون شاذة ، أو معدودة في الغلط .

وهل يشترط التواتر في هذا الركن ، أم يكفي فيه بصحة السند ؟ اختلف فيه

على قولين :

القول الأول : يشترطون التواتر ؛ حيث نصّوا على أن التواتر شرط في ثبوت القرآن ، وجزم بهذا القول أبو القاسم النويري في شرحه للطّيبة حيث قال : « عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء ، والمحدثين وغيرهم ؛ لأنّ القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر كما قال ابن الحاجب ، وحينئذ فلا بد من التواتر عند الأئمة الأربعة صرح بذلك جماعات كابن عبد البر ، وابن عطية ، والنووي ، والزركشي ، والسبكي ، والأسنوي ، والأذرعي ، وعلى ذلك أجمع

(١) النشر (١ / ١٣) .

القراء ولم يخالف من المتأخرين إلا مكِّي وتبعه بعضهم»<sup>(١)</sup>.

القول الثاني : أنه لا يشترط التواتر ، وإنما يكفي بصحة السند .

وإليه ذهب ابن الجزري ، وأشار إلى أنه مذهب أئمة السلف والخلف ، وقال راداً على القول الأول : « أنه إذا أثبت التواتر لا يحتاج فيه إلى الركنين السابقين من الرسم ، وغيره إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي ﷺ ووجب قبوله وقُطع بكونه قرآناً سواء وافق الرسم ، أم خالفه ، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء السبعة وغيرهم»<sup>(٢)</sup>.

وقال الطاهر بن عاشور : « وهذه الشروط الثلاثة هي شروط قبول القراءة إذا كانت غير متواترة عن النبي ﷺ بأن كانت صحيحة السند إلى النبي ﷺ ولكنها لم تبلغ حد التواتر فهي بمنزلة الحديث الصحيح ، وأمّا القراءة المتواترة فهي غنية عن هذه الشروط ؛ لأنّ تواترها يجعلها حجة في العربية ويغنيها عن الاعتضاد بموافقة المصحف عليه»<sup>(٣)</sup>.

قلت : وعند تأمل هذين القولين فإننا لا نجد بينهما فرقاً في إفادة القراءة للعلم ؛ لأنّ من لم يشترط التواتر وإنما اشترط صحة السند لم يكتف به ، وإنما

(١) نقلا عن إتحاف فضلاء البشر ( ١ / ٧١ ) .

(٢) النشر / ١ / ١٣ .

(٣) التحرير والتنوير / ١ / ٥٣ .



اشترط قرائن بمجموعها تفيد العلم اليقيني ، وتقوم مقام التواتر ، ولذا قال مكِّي بن أبي طالب : « فإذا اجتمعت هذه الخلال الثلاث قرئ به ، وقطع على مغيبه ، وصحته وصدقه ؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقته لخط المصحف ، وكفر من جحده »<sup>(١)</sup> .

وقال الزرقاني : « إنَّ هذه الأركان الثلاثة تكاد تكون مساوية للتواتر في إفادة العلم القاطع بالقراءات المقبولة ؛ بيان هذه المساواة أنَّ ما بين دفتي المصحف متواتر ، ومجمع عليه من هذه الأمة في أفضل عهودها وهو عهد الصحابة ، فإذا صحَّ سند القراءة ، ووافقت عليه قواعد اللغة ، ثمَّ جاءت مُوافقةً لخط المصحف المتواتر كانت هذه الموافقة قرينة على إفادة هذه الرواية للعلم القاطع وإن كانت آحاداً .... فكأن التواتر كان يطلب تحصيله في الإسناد قبل أن يقوم المصحف وثيقة متواترة بالقرآن أمَّا بعد وجود هذا المصحف المجمع عليه فيكفي في الرواية صحتها وشهرتها متى ما وافقت رسم هذا المصحف ولسان العرب ..... وهذا التوجيه الذي وجهنا به الضابط السالف يجعل الخلاف كأنه لفظي ويسير بجماعات القراء جدد الطريق في تواتر القرآن »<sup>(٢)</sup> .

(١) الإبانة ( ٥٨ ) .

(٢) مناهل العرفان ( ١ / ٤٢٧ ) .

الضابط الثاني : موافقة الرسم ولو احتمالاً

وإليه أشار ابن الجزري بقوله : أو كان للرسم احتمالاً يحوي .

أهمية هذا الركن :

قال مكّي : « وسقط العمل بما يخالف خط المصحف من الأحرف السبعة التي

نزل بها القرآن بالإجماع على خط المصحف »<sup>(١)</sup> .

وقال ابن الجزري : « أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه

المصاحف ، وترك ما خالفها من زيادة ، أو نقص ، أو إبدال كلمة بأخرى مما كان

مأذونا فيه توسعة عليهم ، ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً أنه من القرآن »<sup>(٢)</sup> .

والمراد بهذا الركن كما قال ابن الجزري - رحمه الله - : « ونعني بموافقة أحد

المصاحف ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر : ﴿ قالوا اتخذ الله

ولداً ﴾ في البقرة [ ١١٦ ] بغير واو<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ وبالزبر وبالكتاب المنير ﴾<sup>(٤)</sup> بزيادة الباء

في الاسمين ، ونحو ذلك ، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي<sup>(٥)</sup> ، وكقراءة ابن

كثير ﴿ جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ في الموضع الأخير من سورة براءة [ ١٠٠ ]

(١) الإبانة ( ٣٦ ) .

(٢) انظر النشر ( ١ / ٧ ) .

(٣) وقرأ الباقر بالواو وكذلك هو في مصاحفهم . انظر النشر ( ٢ / ٢٢٠ )

(٤) سورة آل عمران ( ١٨٤ ) .

(٥) وقرأ الباقر بالحذف فيها ، وكذا هو في مصاحفهم . انظر النشر ( ٢ / ٢٤٥ ، ٢٤٦ )

بزيادة (من) فإن ذلك ثابت في المصحف المكي<sup>(١)</sup>، وكذلك ﴿ فإن الله هو الغني الحميد ﴾ في سورة الحديد [٢٤] بحذف (هو)<sup>(٢)</sup>.

وكذا ﴿ سارعوا ﴾<sup>(٣)</sup> بحذف الواو<sup>(٤)</sup>، وكذا ﴿ منها منقلباً ﴾ بالثنية في الكهف [٣٦]<sup>(٥)</sup>. إلى غير ذلك من مواضع كثيرة في القرآن اختلفت المصاحف فيها، فوردت القراءة عن أئمة تلك الأمصار على موافقة مصحفهم، فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بذلك شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه. (وقولنا) بعد ذلك: (ولو احتمالاً) نعني به: ما يوافق الرسم ولو تقديراً، إذ موافقة الرسم قد تكون: تحقيقاً؛ وهو الموافقة الصريحة، وقد تكون تقديراً؛ وهو الموافقة احتمالاً، فإنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجمالاً نحو: (السموات، والصلوات، والليل، والصلوة، والزكوة،

(١) قراءة ابن كثير بزيادة كلمة "من" وخفض تاء (تحتها) وكذلك هي في المصاحف المكية، وقرأ الباقر بحذف لفظ "من" وفتح التاء وكذلك هي في مصاحفهم. انظر النشر (٢/٢٨٠).

(٢) قرأ المدنيان وابن عامر بغير (هو)، وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام. وقرأ الباقر بزيادة (هو) وكذلك في مصاحفهم. انظر النشر (٢/٣٨٤).

(٣) سورة آل عمران (١٣٣).

(٤) قرأ المدنيان وابن عامر (سارعوا) بغير واو قبل السين، وكذلك هي في مصحف المدينة والشام، وقرأ الباقر بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم. انظر النشر (٢/٢٤٢).

(٥) قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر (منها) بميم بعد الهاء على الثنية، وكذلك هي في مصاحفهم، وقرأ الباقر بحذف الميم؛ على الأفراد، وكذلك هي في مصاحفهم. انظر النشر (٢/٢١٠).

والربوا) ونحو: ﴿لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَجَاءِ﴾ في الموضعين<sup>(٢)</sup>، حيث كتب بنون واحدة، وبألف بعد الجيم في بعض المصاحف، وقد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقاً، ويوافقه بعضها تقديراً نحو: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾<sup>(٣)</sup> فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقاً كما كتب ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾<sup>(٤)</sup>، وقراءة الألف مُحْتَمَلَةٌ تقديراً كما كتب ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾<sup>(٥)</sup>، فتكون الألف حذفت اختصاراً، وكذلك ﴿الْأَنْشَاءَ﴾<sup>(٦)</sup> حيث كتبت بالألف، وافقت قراءة المد تحقيقاً، ووافقت قراءة القصر تقديراً إذ يحتمل أن تكون الألف صورة الهمزة على غير القياس كما كتب ﴿مَوْبِلًا﴾<sup>(٧)</sup>، وقد توافق اختلافات القراءات الرسم تحقيقاً نحو: ﴿أَنْصَارَ اللَّهِ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾<sup>(٩)</sup>،

(١) سورة يونس / ١٤

(٢) موضع الزمر وهو قوله تعالى ﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّ وَالشُّهَدَاءِ﴾ [٦٩]، وموضع سورة الفجر ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [٢٣]

(٣) سورة الفاتحة / ٤ .

(٤) سورة الناس / ٢ .

(٥) سورة آل عمران / ٢٦ .

(٦) سورة العنكبوت / ٢٠ .

(٧) سورة الكهف / ٥٨ .

(٨) سورة آل عمران / ٥٢ .

(٩) سورة آل عمران / ٣٩ .

﴿وَيَعْفِرْ لَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>... ونحو ذلك؛ مما يدل تجرده عن النقط والشكل، وحذفه، وإثباته، على فضلٍ عظيمٍ للصحابة رضي الله عنهم في علم الهجاء خاصة، وفهم ثاقب في تحقيق كل علم، فسبحان من أعطاهم وفضلهم على سائر هذه الأمة<sup>(٢)</sup>.

الضابط الثالث: موافقة اللغة العربية ولو بوجه.

وأشار إليه ابن الجزري بقوله: .. فكل ما وافق وجه نحو.

ويبين المراد منه فقال: «قولنا في الضابط ولو بوجه نريد به: وجهها من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه؛ اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة ممّا شاع وذاع، وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح إذ هو الأصل الأعظم، والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية، فكم من قراءة أنكراها بعض أهل النحو، أو كثير منهم، ولم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها؛ كإسكان ﴿بَارِيكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> ونحوه..... قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه «جامع

(١) سورة البقرة/ ٥٨.

(٢) النشر (١ / ١٢).

(٣) سورة البقرة/ ٥٤.

(٤) سورة آل عمران/ ٨٠.

والإسكان فيها قراءة أبي عمرو بخلف عن الدوري. انظر النشر (١ / ٢١٣)

البيان» بعد ذكر إسكان ( بارئكم ويأمركم ) لأبي عمرو وحكاية إنكار سيبويه له ، فقال - أعني الداني - : « والإسكان أصح في النقل وأكثر في الأداء وهو الذي أختاره وأخذ به » ، ثم لما ذكر نصوص رواته قال : « وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، والرواية إذا ثبتت عنهم لم يرد لها قياس عربية ولا فشو لغة ؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها»<sup>(١)</sup> .

وقال الزرقاني : تعليقاً على كلام أبي عمرو : « وهذا كلام وجيه فإن علماء النحو إنما استمدوا قواعده من كتاب الله تعالى ، وكلام رسوله ، وكلام العرب ، فإذا ثبت قرآنية القرآن بالرواية المقبولة كان القرآن هو الحكم على علماء النحو وما قعدوا من قواعد ، ووجب أن يرجعوا هم بقواعدهم إليه ، لا أن نرجع نحن بالقرآن إلى قواعدهم المخالفة نحكمها فيه ، وإلا كان ذلك عكساً للآية ، وإهمالاً للأصل في وجوب الرعاية»<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو زهرة : « ليس معنى ذلك أن تكون أقوال النحويين حاکمة على القرآن بالصحة ، فإنه هو الحاكم عليهم ، وهو أقوى حجج النحويين في إثبات ما يثبتونه ونفي ما ينفون ، ولكن معنى ذلك ألا يكون فيه ما يخالف الأسلوب العربي في مفرداته ، وفي جملة ، وتراكيبه»<sup>(٣)</sup> .

(١) نقله ابن الجزري في النشر ( ١ / ١١ ) . وانظر كذلك رد ابن الجزري في النشر ( ١ / ٢١٣ ، ٢١٤ ) على من طعن في هذه القراءة

(٢) مناهل العرفان ١ / ٤٢٢ .

(٣) المعجزة الكبرى ص : ٤٧ .

## المبحث الرابع

التعريف بالناظم<sup>(١)</sup> ، ومنظومته حزر الأمانى

اسمه ، ونسبه ، ومولده :

هو أبو محمد القاسم بن فيرّه - بكسر الفاء بعدها ياء مثناة تحية ساكنة ثمّ راء مشددة مضمومة بعدها هاء - ومعناه بلغة عجم الأندلس : " الحديد " ابن خلف بن أحمد أبو القاسم ، وأبو محمد الشاطبي الرّعيني الأندلسي المقرئ الشافعي الضرير .

والرّعيني نسبة إلى ذي رعين أحد أقيال اليمن ، وقد نسب إليه خلق كثيرون .

والشاطبي : نسبة إلى " شاطبة " مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الأندلس ، خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الأفرنج في العشر الأواخر من رمضان سنة خمس وأربعين وستائة .

وكان مولده - رحمه الله - في آخر سنة ثمان وثلاثين وخسمائة بشاطبة من الأندلس .

(١) انظر لترجمته : وفيات الأعيان (٤ / ٧١) ، طبقات الشافعية للسبكي (٧ / ٢٧٠) ، سير أعلام النبلاء (٢١ / ٢٦١) ، معرفة القراء (٢ / ٥٧٣) ، غاية النهاية (٢ / ٢٠) ، الأعلام للزركلي (٥ / ١٨٠) .

قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - : « بلغنا أنه ولد أعمى »<sup>(١)</sup> .

نشأته ، ورحلاته ، وشيوخه :

قرأ القرآن وتعلم النحو واللغة ، وتفنن في قراءة القرآن والقراءات وهو صغير وذلك في بلدته - شاطبة - وقرأ بها القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص النّفزي ( ت ٥٥٠ هـ ) .

ثم رحل إلى بلنسية - قرية بالقرب من بلدة شاطبة - فعرض بها كتاب " التيسير " من حفظه ، والقراءات على أبي الحسن علي بن محمد بن علي البلنسيّ ( ت ٥٦٤ هـ ) وسمع منه الحديث .

وسمع من أبي عبد الله محمد بن جعفر البلنسيّ ( ت ٥٧٦ هـ ) « كتاب سيويه » ، و « الكامل للمبرد » ، و « أدب الكاتب لابن قتيبة » .

وأخذ عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف الأنصاري ( ت ٥٦٧ هـ ) كتابه « ريّ الظمان » ، وكتابه « الإمعان في شرح سنن النسائي » وروى عنه « شرح الهداية » للمهدوي .

وروى « صحيح مسلم » عن ثلاثة شيوخ هم : علي بن محمد بن هذيل ( ت ٥٦٤ هـ ) ، وأبي عبد الله محمد بن يوسف الأشبيلي ( ت ٦٠٠ هـ ) ، وأبي محمد عباس بن محمد عباس .

(١) غاية النهاية ( ٢ / ٢١ ) .



ثم رحل سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة للحج فسمع من الإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ) (١).

ودخل مصر في السنة المذكورة فأكرمه القاضي الفاضل ، وبالع في إكرامه ، وأنزله بمدرسته « الفاضلية » التي بناها داخل القاهرة سنة ثمانين وخمسمائة ، وجعله شيخها ، فتصدى فيها لإقراء القراءات ، واللغة ، والنحو ، وغيرها من العلوم ، ونظم فيها قصيدته " اللامية " في القراءات السبع ، و" الرائية " في رسم المصحف ، وقصده الخلائق من الإقطار (٢).

ولما فتح السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب (ت ٥٨٩هـ) بيت المقدس توجه الشاطبي سنة تسع وثمانين وخمسمائة وصام به رمضان ، ثم رجع بالمدرسة الفاضلية يقرئ فيها القرآن حتى توفي - رحمه الله - (٣).

تلاميذه :

تلقى القرآن والقراءات عن الإمام الشاطبي - رحمه الله - عدد كبير من طلاب العلم ومن هؤلاء :

١ - أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ، وهو أجل أصحابه (ت ٦٤٣هـ) (٤).

(١) معرفة القراء (٢ / ٥٧٤) ، غاية النهاية (٢ / ٢٠) .

(٢) غاية النهاية (٢ / ٢٠) .

(٣) غاية النهاية (٢ / ٢١) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٢٦٢) ، غاية النهاية (١ / ٥٦٩) .

- ٢- أبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي (ت ٦٣١هـ) <sup>(١)</sup>.
- ٣- علي بن شجاع بن سالم أبو الحسن كمال الدين الهاشمي الضرير صهر الشاطبي (ت ٦٦١هـ) <sup>(٢)</sup>.
- ٤- الزين محمد بن عمر بن حسين الكردي (٦٢٨هـ) <sup>(٣)</sup>.
- ٥- يوسف بن أبي جعفر بن عبد الرزاق الأنصاري (كان حيا سنة ٦٣٨هـ) <sup>(٤)</sup>.
- ٦- عبد الرحمن بن إسماعيل أبو القاسم التونسي المعروف بابن الحداد (ت نحو ٦٢٥هـ) <sup>(٥)</sup>.
- ٧- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) <sup>(٦)</sup>.
- ٨- علي بن عبد الله بن سلامة المعروف بابن الجميزي (ت ٦٤٩هـ) <sup>(٧)</sup>.

(١) المرجع السابق .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) غاية النهاية (٢ / ٣٩٥) .

(٥) المرجع السابق (١ / ٣٦٦) .

(٦) المرجع السابق (٥ / ٥٠٩) .

(٧) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٢٦٢) ، غاية النهاية (١ / ٥٨٣) .

مذهبه :

كان - رحمه الله - شافعي المذهب .

قال القسطلاني : « وقد ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية فيحتمل أنه كان مالكيًا ثم تشفّع »<sup>(١)</sup> .

ثناء العلماء عليه :

قال عنه ابن خلكان : « كان عالماً بكتاب الله - تعالى - قراءة وتفسيراً ، وبحديث رسول الله ﷺ مبرّزاً فيه ، وكان إذا قُرئ عليه صحيح البخاري ، ومسلم والموطأ ، تُصحح النسخ من حفظه .... »<sup>(٢)</sup> .

وقال الحافظ الذهبي : « كان إماماً علامة ذكياً كثير الفنون ، منقطع القرين رأساً في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية .... »<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الجزري « وليُّ الله الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار ، والمشتهرين في الأقطار »<sup>(٤)</sup> .

(١) غاية النهاية ( ٢ / ٢١ ) .

(٢) وفيات الأعيان ( ٤ / ٧١ ) .

(٣) معرفة القراء الكبار ( ٢ / ٤٧٣ ) .

(٤) غاية النهاية ( ٢ / ٢٠ ) .

وقال النووي: « لم يكن بمصر - في زمانه - نظيره في تعدد فنونه »<sup>(١)</sup>.

مؤلفاته :

من أهم المصنفات التي صنفها الشاطبي - رحمه الله - :

١ - قصيدته اللامية المسماة « حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات

السبع » .

٢ - قصيدته الرائية المسماة « عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد » .

وهي في بيان رسم المصاحف العثمانية ، اختصر فيها كتاب " المقنع " لأبي

عمرو الداني .

٣ - قصيدة " ناظمة الزهر " وهي قصيدة رائية في عدد آيات سور القرآن<sup>(٢)</sup> .

٤ - قصيدة دالية نظم فيها كتاب « التمهيد » لابن عبد البر - في خمسمائة

بيت<sup>(٣)</sup> .

٥ - نظم في ظاءات القرآن<sup>(٤)</sup> .

(١) مختصر الفتح المواهبي / ٤٧ .

(٢) مختصر الفتح المواهبي / ٢٧ .

(٣) معجم الأدباء (٢ / ٢٦٨) ، سير أعلام النبلاء (٢١ / ٢٦٣) وفيات الأعيان (٤ / ٧١) . وهي

من المفقودات الآن لا يعلم عنها خبر ، وإنما ذكرها ياقوت في معجم الأدباء (٢ / ٢٦٨) وعنه نقلها

الذهبي في السير .

(٤) مختصر الفتح المواهبي / ٦٦٠ .

وفاته :

توفي - رحمه الله - يوم الأحد بعد صلاة العصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسة عن اثنتين وخمسين سنة ، ودفن يوم الاثنين بالقاهرة بالقرافة بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني<sup>(١)</sup> .

رحم الله الإمام الشاطبي وأسكنه فسيح جناته إنه سميع مجيب .

\* التعريف بمنظومة « حرز الأمانى » :

تعود شهرة الإمام الشاطبي - رحمه الله - إلى منظومته « حرز الأمانى ووجه التهاني » في القراءات السبع ، وهي قصيدة لامية من البحر الطويل<sup>(٢)</sup> وقافيتها اللام المفتوحة ، وعدد أبياتها ( ١٧٣ هـ ) بيتاً ، وقد نظم فيها صاحبها كتاب « التيسير » لأبي عمرو الداني ( ت ٤٤٤ هـ ) واختصر مسائله ، وزاد عليه زيادات لم يضمها التيسير كما أشار إلى ذلك بقوله :

وفي يُسرِّها التيسير رمتُ اختصاره      فأجنتُ بعون الله منه مؤملاً  
وألفافُها زادت بنشر فوائده      فلقتُ حياء وجهها أن تفضلاً  
وسميتها حرز الأمانى تيمناً      ووجه التهاني فاهنه متقبلاً

(١) غاية النهاية ( ٢ / ٣٢ ) .

(٢) ووزنه : « فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فُعُولُنْ مَفَاعِلُنْ » في الشطرين .

وقد قسمها الإمام الشاطبي - رحمه الله - إلى قسمين كبيرين : الأول :  
خصصه للمقدمة والأصول في أربعة وأربعين وأربعمائة بيت ، والقسم الثاني :  
خصصه لفرش الحروف ، والخاتمة في تسعة وعشرين وسبعمائة بيت .

وقد لقيت إقبالا منقطع النظير ولا تزال حتى يومنا هذا العمدة لمن يريد إتقان  
القراءات السبع ، وظلّت موضع اهتمام العلماء ونالت إعجابهم وثناءهم .

قال الإمام السخاوي رحمه الله « وما علمت كتاباً في هذا الفن منها أنفع وأجل  
قديراً وأرفع ، إذ ضمنها كتاب التيسير في أوجز لفظ ، وأجزل نظم ، وأغربه ، وقد أربت  
هذه القصيدة عليه وزادت ، ومنحت الطالبين أمانيتهم وأفادت »<sup>(١)</sup> .

وقال ابن خلكان : « ولقد أبدع فيها كل الإبداع ، وهي عمدة قراء هذا  
الزمان في نقلهم ، فقلّ من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفتها ، وهي  
مشملة على رموز عجيبة ، وإشارات خفيّة لطيفة ، وما أظنُّ سبق إلى  
أسلوبها »<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الجزري - رحمه الله - : « ومن وقف على قصيدته ، علم مقدار ما  
آتاه الله في ذلك خصوصاً « اللامية » التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها ،  
فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها ، أو قابل بينها وبين ما نُظِم على  
طريقها ، ولقد رُزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه

(١) فتح الوصيد (١ / ٤) .

(٢) وفيات الأعيان (٤ / ٧١) .

لكتاب غيره في هذا الفن بل أكاد أقول ولا في غير هذا الفن ، فإنني لا أحسب أن  
 بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه ، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة  
 به ..»<sup>(١)</sup> .

---

(١) غاية النهاية ( ٢ / ٢٢ ) .

## المبحث الخامس

## شروح الشاطبية حتى عصر المؤلف

لقد حظيت المنظومة الشاطبية بعناية العلماء القراء منذ عصر ناظمها ، وألقى الله - سبحانه وتعالى - لها القبول في قلوب الناس ؛ لما تمتعت به من جودة سبكها ، وسُمُو لغتها ، وصحة معلوماتها ، وإخلاص ناظمها ، فتسابق العلماء من أئمة هذا الشأن إلى شرحها ، وبيان معانيها ، وفك رموزها ، ومن تلك الشروح بدءاً من عصر الناظم إلى المؤلف - رحمه الله - :

١- شرحها : لعبد الرحمن بن أبي القاسم الأزدي التونسي المعروف بابن الحداد ( ت ٦٢٥ هـ تقريباً ) وهو ممن قرأ على الشاطبي ، قال ابن الجزري :  
ويحتمل أن يكون أول من شرحها<sup>(١)</sup> .

٢- شرحها : لأبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر القرطبي الأندلسي ( ت ٦٤٠ هـ تقريباً ) المسمى بـ « المهتد القاضي شرح قصيدة الشاطبي »<sup>(٢)</sup> .

٣- شرحها : لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الشافعي ( ت ٦٤٣ هـ ) المسمى بـ « فتح الوصيد في شرح القصيد »<sup>(٣)</sup> .

(١) غاية النهاية ( ١ / ٣٦٦ ) .

(٢) معرفة القراء ( ٢ / ٦٨١ ، ٦٨٢ ) ، غاية النهاية ( ١ / ٨٧ ) ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات ( ١ / ١٩٦ ) . وفيه أن منه نسخة في مكتبة ولي الدين جار الله في إستنبول برقم / ٢٦

(٣) النشر ( ١ / ٦٣ ) ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات ( ١ / ١٩٧ ) .



- ٤- شرحها : لمنتجب الدين أبي يوسف المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني (ت ٦٤٣هـ) المسمّى بـ « الدرّة الفريدة في شرح القصيدة »<sup>(١)</sup> .
- ٥- شرحها : لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف الفاسي نزيل حلب (ت ٦٥٦هـ) المسمّى بـ « اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة »<sup>(٢)</sup> .
- ٦- شرحها : لأبي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، المعروف بشعلة الموصلّي (ت ٦٥٦هـ) المسمّى بـ « كنز المعاني في شرح حرز الأمانى »<sup>(٣)</sup> .
- ٧- شرحها : لشمس الدين أبي الفتح محمد بن عليّ بن موسى الأنصاريّ الدمشقيّ (ت ٦٥٧هـ) أحد الكبار من أصحاب السخاوي ، شرحها شرحاً متوسطاً<sup>(٤)</sup> .
- ٨- شرحها : لعلم الدين قاسم بن أحمد اللورقيّ (ت ٦٦١هـ) المسمّى بـ « المفيد في شرح القصيد »<sup>(٥)</sup> .

- (١) غاية النهاية (٢ / ٣١٠) ، النشر (١ / ٦٣) ، كشف الظنون (١ / ٦٤٨) ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات (١ / ٢٠٠) . وفيه أنّ منه نسخة في مكتبة البلدية بالإسكندرية برقم ١١٩١ ب
- (٢) غاية النهاية (١ / ١٢٢ ، ١٢٣) ، النشر (١ / ٦٤) ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات (١ / ٢١٤)
- (٣) غاية النهاية (٢ / ٨١) ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات (١ / ٢٠٣) .
- (٤) معرفة القراء (٢ / ٦٧٠) ، غاية النهاية (٢ / ٢١١) .
- (٥) معرفة القراء (٢ / ٦٦٠) ، غاية النهاية (٢ / ١٦) ، كشف الظنون (١ / ٦٤٨) ، فهرس آل البيت (١ / ٢٢٢) . وفيه أنّ منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٧١٨٧

- ٩- شرحها : لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي ( ت ٦٦٥هـ )  
المسمى بـ « إبراز المعاني من حرز الأمانى »<sup>(١)</sup> .
- ١٠- شرحها : لعلماد الدين أبي الحسن عليّ بن يعقوب بن شجاع بن عليّ بن إبراهيم الموصليّ ( ت ٦٨٢هـ )<sup>(٢)</sup> .
- ١١- شرحها : لتقيّ الدّين يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران الجرائديّ ( ت ٦٨٨هـ ) المسمّى بـ « حلّ رموز الشاطبيّة »<sup>(٣)</sup> .
- ١٢- شرحها : لأبي الفضائل عبّاد بن أحمد بن إسماعيل الحسينيّ ( كان حيّاً ٧٠٤هـ ) المسمّى بـ « كاشف المعاني في شرح حرز الأمانى »<sup>(٤)</sup> .
- ١٣- شرحها : لعلاء الدين عليّ بن أحمد ( ت ٧٠٦هـ )<sup>(٥)</sup> .
- ١٤- شرحها : لأبي الحسن عليّ بن يوسف بن حريز بن فضل اللخميّ المعروف بالشّطونويّ ( ت ٧١٣هـ )<sup>(٦)</sup> .

(١) غاية النهاية ١ / ٣٦٥ ، النشر ١ / ٦٣ . وقد طبع عدة طبعات ، منها طبعة كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٣هـ في أربعة أجزاء .

(٢) معرفة القراء / ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، غاية النهاية ( ١ / ٥٨٤ ) .

(٣) غاية النهاية ( ٢ / ٣٨٩ ) ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات ( ١ / ٢٣٥ ) . وجاء اسمه في كشف الظنون ( ١ / ٦٤٧ ) : كشف الرموز .

(٤) فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات ( ١ / ٢٣٩ ) .

(٥) كشف الظنون ( ١ / ٦٤٨ ) .

(٦) غاية النهاية ( ١ / ٥٨٥ ) .

- ١٥ - شرحها: لأبي موسى جعفر بن مكيّ الموصليّ (ت ٧١٣هـ) <sup>(١)</sup>.
- ١٦ - شرحها: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنّهاجيّ المعروف بابن آجرّوم (ت ٧٢٣هـ) المسمّى بـ «فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى» <sup>(٢)</sup>.
- ١٧ - شرحها: ليوسف بن أبي بكر، المعروف بابن خطيب بيت الآبار (ت ٧٢٥هـ) قال حاجي خليفة: وهو في مجلّدين ضخمين <sup>(٣)</sup>.
- ١٨ - شرحها: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوليّ بن جبارة المقدسيّ (ت ٧٢٨هـ) المسمّى بـ «المفيد في شرح القصيد» <sup>(٤)</sup>.
- ١٩ - شرحها: لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ (ت ٧٣٢هـ) المسمّى بـ «كنز المعاني» <sup>(٥)</sup>.
- ٢٠ - شرحها: لأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الدقوقيّ (ت ٧٣٥هـ) المسمّى بـ «الحواشي المفيدة في شرح القصيدة» <sup>(٦)</sup>.

(١) غاية النهاية (١ / ١٩٨).

(٢) فهرس آل البيت مخطوطات القراءات (١ / ٢٤٣). وقد حقق قسم من أول هذا الكتاب كرسالة دكتوراه بجامعة أم القرى

(٣) كشف الظنون (١ / ٦٤٨).

(٤) غاية النهاية (١ / ١٢٢)، النشر (١ / ٦٤)، كشف الظنون (١ / ٦٤٨).

(٥) غاية النهاية (١ / ٢١)، النشر (١ / ٦٤).

(٦) غاية النهاية (١ / ٣٦٣).

- ٢١- شرحها : لأبي القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزي (ت ٧٣٨هـ)  
المسمى بـ « الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية »<sup>(١)</sup> .
- ٢٢- شرحها : لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن بصخان بن عين  
الدولة الدمشقي (ت ٧٤٣هـ)<sup>(٢)</sup> .
- ٢٣- شرحها : لبدر الدين أبي محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله المعروف  
بابن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)<sup>(٣)</sup> .
- ٢٤- شرحها : لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن  
محمد ، المعروف بالسمن الحلبي (ت ٧٥٦هـ) المسمى بـ « العقد النضيد في  
شرح القصيد »<sup>(٤)</sup> .
- ٢٥- شرحها : لمحمد بن عمر بن علي بن أحمد العمادي (ت بعد  
٧٦٢هـ) المسمى بـ « مُبرز المعاني في شرح حرز المعاني »<sup>(٥)</sup> .

(١) غاية النهاية (٢ / ٣٥١) ، كشف الظنون (١ / ٦٤٨) .

(٢) غاية النهاية (٢ / ٥٧) . ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٣٠٠) ١١ قراءات

(٣) غاية النهاية (١ / ٢٢٧) ، كشف الظنون (١ / ٦٤٨) .

(٤) غاية النهاية (١ / ١٥٢) .

(٥) انظر الدراسة : الفصل الخاص بتوثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف ص : ٤٥ .

---

## القسم الأول الدراسة

ويشتمل على تمهيد وفصلين :

التمهيد : وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الحياة السياسية في عصر المؤلف .

المبحث الثاني : الحياة العلمية في عصره .

---

## المبحث الأول

### الحياة السياسية في عصره

عاش المؤلف « العمادي » - رحمه الله - في الفترة التي تمثل القرن الثامن الهجري وحيث إنه ينتسب إلى « العمادية » وهي قلعة شمال الموصل بالعراق<sup>(١)</sup> ، فقد كان الوضع السياسي يسوده الخوف والاضطراب ، فقد فُجِع المسلمون بسقوط حاضرة الخلافة العباسية في الثلاثين من المحرم سنة ستة وخمسين وستمائة في أيدي المغول التتار الوثنيين بقيادة هولوكو ، بعد أن قتلوا الخليفة المستعصم بالله العباسي وأهله ، واستباحوا المدينة التليدة ، فقتلوا السواد الأعظم من أهلها الذين قُدِّروا بنحو مليون قتيل ، وأضرمو النيران في المدينة ، وهدموا المساجد والقصور ، وخرَّبوا المكتبات وأتلفوا ما بها من كتب إمَّا بإحراقها ، أو رميها في « نهر دجلة » .

وعادت بغداد بعدما كانت آنس المدنُ كُلُّها كأنَّها خراب ليس فيها إلا القليل من الناس وهم في خوف وجوع وذلة وقلة<sup>(٢)</sup> .

قال ابن الأثير رحمه الله : « ولقد بلي الإسلام والمسلمون في هذه المدة بمصائب لم يبتل بها أحدٌ من الأمم ؛ منها : هؤلاء التتر قَبَّحهم الله أقبلوا من المشرق ففعلوا

(١) معجم البلدان ( ٤ / ١٤٩ ) .

(٢) البداية والنهاية ( ١٣ / ٢٣٣ ) وما بعدها بتصرف .

الأفعال التي يستعظمها كل من سمع بها»<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً عن هذا الغزو التتري لبلاد الإسلام : « ولقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظماً لها كارهاً لذكرها فأنا أقدم رجلاً وأؤخر أخرى ؛ فمن الذي يسهل عليه أن يكتب نعي الإسلام والمسلمين ؟ ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك ؟ فياليت أمي لم تلدني ويا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً »<sup>(٢)</sup>.

وقال الذهبي : « هو حديث يأكل الأحاديث ، وخبر يطوي الأخبار ، وتاريخ يُنسي التواريخ ، ونازلة تصغر كل نازلة ، وفادحة تُطبِق الأرض وتملؤها ما بين الطول والعرض .. »<sup>(٣)</sup>.

وهكذا كان الوضع السياسي في القرن السابع ، والثامن مليئاً بالحروب ، والفتن ، والحوادث العظام التي عمت الخلائق ، وخصت المسلمين .

والمؤلف - رحمه الله - : قد عاش في الفترة التي تمثل ما بعد سقوط الخلافة العباسية ، وبداية عهد المغول التتار في العراق والذين امتد حكمهم من ( ٦٥٦ هـ ) وحتى ( ٨١٤ هـ ) .

(١) الكامل لابن الأثير ( ٧ / ٥٧١ ) .

(٢) المرجع السابق ( ٧ / ٥٧٠ ) .

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي ( ١ / ٤٣٢٠ ) ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ( ١ / ١٩٢ ) .

## المبحث الثاني

### الحياة العلمية في عصره

على الرغم من البلايا التي نزلت بالعالم الإسلامي في نهاية القرن السابع وبداية الثامن من هجوم التتار على العراق ، وسقوط الخلافة العباسية في بغداد ، وانقسام دولة الإسلام الواحدة إلى دول قد تسلط الأعاجم عليها ؛ على الرغم من ذلك فقد شهدت تلك الفترة نشاطاً علمياً واسعاً في شتى العلوم ، ولعلّ هذا من أسرار هذا الدين ، فإنّ الحافظ له هو الله سبحانه وهو الذي يسخر له نفعاً من عباده فيصرفون أعمارهم في خدمة هذا الدين تعليماً وتعليماً كل في فنه واختصاصه ، وقد عاصر الإمام العمادي - رحمه الله - عدداً من هؤلاء الأعلام ومنهم :

١ - أبو موسى جعفر بن مكي الموصلي صاحب المفردات (ت : ٧١٣ هـ) <sup>(١)</sup>

٢ - محمد بن محمد بن داود أبو عبد الله بن آجروم صاحب الآجرومية (ت : ٧٢٣ هـ) <sup>(٢)</sup> .

٣ - برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري صاحب كتاب كنز المعاني (ت : ٧٣٢ هـ) <sup>(٣)</sup> .

(١) غاية النهاية (١ / ١٩٨) .

(٢) بغية الوعاة (١ / ٢٣٨) .

(٣) غاية النهاية (١ / ٢١) .



٤ - أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزي (ت : ٧٣٨ هـ) <sup>(١)</sup> .

٥ - الحسن بن قاسم المرادي النحوي المعروف بابن أم قاسم  
(ت : ٧٤٩ هـ) <sup>(٢)</sup> .

٦ - الإمام أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمين الحلبي  
(ت : ٧٥٦ هـ) <sup>(٣)</sup> .

وغيرهم الكثير الكثير ، ولو لم يكن منهم إلاَّ شيخ الإسلام ابن تيمية  
(ت : ٧٢٨ هـ) ، وشيخ الإسلام شمس الدين الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) لكفى  
دليلاً على قوة النشاط والنبوغ العلمي في هذه الحقبة من الزمن .

(١) غاية النهاية (٢ / ٣٥١) .

(٢) بغية الوعاة (١ / ٥١٧) .

(٣) شذرات الذهب (٥ / ١٧٩) .

## الفصل الأول دراسة المؤلف

وفيه خمسة مباحث موجزة :

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ولقبه ، ووفاته .

المبحث الثاني : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الثالث : مؤلفاته .

المبحث الرابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

المبحث الخامس : عقيدته ، ومذهبه الفقهي .

## الفصل الأول

### دراسة المؤلف

**المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، ومولده ، ووفاته**

هو الحافظ المقرئ محمد بن عمر<sup>(١)</sup> بن علي بن أحمد العمادي<sup>(٢)</sup> ، والعمادي نسبة إلى العمادية - قلعة حصينة في شمال الموصل -<sup>(٣)</sup> .

وأما تحديد مولده ، ووفاته فلم يُذكر في كتب التراجم سوى أنه كان حياً في سنة ( ٧٦٢ هـ ) ، وفي بعضها أنه فرغ من مؤلفه في تلك السنة<sup>(٤)</sup> فالله أعلم .

هذا كل ما طالعنا به كتب التراجم ، ولم أجد فيها على كثرة البحث والتقصي ترجمة ، أو شبه ترجمة له ، ومهما يكن فكتاب المؤلف هو أصدق ترجمة لهذا العَلم الفذ الذي طرق الكثير من الفنون في مؤلفه .

(١) وفي إيضاح المكنون ( ٢ / ٤٢٤ ) عمرو

(٢) انظر : طرة المخطوط ، ومعجم المؤلفين ( ١١ / ٩٨ ) ، إيضاح المكنون ( ٢ / ٤٢٤ ) ، وفهارس آل البيت ( ١ / ٢٨٧ ) .

(٣) معجم البلدان ( ٤ / ١٤٩ ) .

(٤) انظر معجم المؤلفين ( ١١ / ٩٨ ) ، وإيضاح المكنون ( ٢ / ٤٢٤ ) .

## المبحث الثاني : شيوخه ، وتلاميذه

لم يذكر المؤلف - رحمه الله - أسانيدَه في القراءة كباقي المؤلفين ، وإنما اكتفى بذكر سنده في قراءة « حرز الأمانى » إلى الشيخ الشاطبي حيث قال : « قرأت هذه القصيدة الميمونة المتبركة في علم القراءة على شيخي وأستاذي عبد الله بن محمد الحافظ الهمداني ( ت : ٧٦٠ هـ ) المعروف بقارئ السبعة ، وهو قرأها على نور الحق والدين محمد بن إبراهيم السيواسي ( ت في حدود : ٧٥٠ هـ ) ، وهو قرأها على صائن الدين محمد بن محمد الهذلي البصري ( ت : ٦٨٤ هـ ) ، وهو قرأها على الإمام علم الدين السخاوي ( ت : ٦٤٣ هـ ) ، وهو قرأها على الإمام أبي القاسم الشاطبي ( ت : ٥٩٠ هـ ) .

ومن ضمن شيوخه الذين تلقى عنهم القراءة : والده عمر بن علي العمادي فكثيراً ما يذكر في كتابه أنه قرأ عليه فكان يقول : قرأت على شيخي بكذا ، وقرأت على والدي بكذا .

هذا ما ذكره المؤلف في مقدمته ، وقد يكون له شيوخ كثير لم يذكرهم طلباً للاختصار ، وعدم التطويل ، وخوفاً من الملل كما جاء في مقدمة كتابه ، ومما يدل على هذا أنه قد درس « القصيدة » أزيد من مئة مرة كما ذكر ذلك في مقدمته .

وأما تلاميذه فقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه أن الطلاب طلبوا منه أن يشرح لهم « القصيدة » وأكثروا عليه الإبرام في ذلك ، فاستجاب لطلبهم .

ولم تذكر المراجع شيئاً من هؤلاء الطلاب ، إلا أن انتشار الكتاب في سائر الأقطار ، وكثرة نسخه التي بلغت تسعة عشر نسخة يدل على كثرة هؤلاء الطلاب .

**المبحث الثالث : مؤلفاته**

ترك المؤلف رحمه الله عدداً من المؤلفات تدور حول هذا العلم الجليل - علم القراءات - ومن هذه المؤلفات :

١ - مبرز المعاني في شرح حرز الأمانى<sup>(١)</sup> .

٢ - كتاب « الهداية »<sup>(٢)</sup> .

٣ - مفردة عاصم بن أبي النجود<sup>(٣)</sup> .

٤ - مفردة عبد الله بن عامر<sup>(٤)</sup> .

٥ - مفردة أبي عمرو<sup>(٥)</sup> .

٦ - مفردة حمزة<sup>(٦)</sup> .

٧ - كتاب « اللقطة »<sup>(٧)</sup> .

(١) وهو موضوع الرسالة وسيأتي الكلام عنه في فصل : توثيق نسبة الكتاب .

(٢) وهو في القراءات . انظر الفهرس الشامل لآل البيت / ٢٨٥ - ٢٨٧ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق .

(٧) انظر لوح ١٩٨ ب من المخطوط « مبرز المعاني » .

**المبحث الرابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه**

أشار المؤلف - رحمه الله - في مقدمة كتابه أنه درس « القصيدة » أزيد من مئة مرة ، وهذا يدل على أنه متمكن في هذا الفن وله باع طويل فيه والمتأمل في كتابه يجد هذا واضحاً جلياً ، فقد شرح القصيدة ، وأتى فيها بعلوم شتى من إعراب ، ومسائل نحوية ، وبلاغية ، وتوجيه للقراءات ، وأقوال للمفسرين ، وذكر للوقوف والابتداء وغير ذلك من المسائل والعلوم التي تتضح من خلال الوقوف على شرحه للأبيات .

ولم أقف على شيء من ثناء العلماء عليه ؛ وذلك لعدم الوقوف على ترجمة أو شبه ترجمة لهذا العلم الفذ .

### المبحث الخامس : عقيدته ومذهبه الفقهي

من خلال قراءة كتاب المؤلف - رحمه الله - يتضح أنه على عقيدة السلف الصالح ؛ أهل السنة والجماعة ومن ذلك أنه يثبت لله تعالى ما أثبتته لنفسه من الأسماء والصفات كما في قوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> فأثبت لله تعالى « العجب » على قراءة حمزة والكسائي بضم التاء ، وأنه ليس كعجب الآدميين ، وذكر الأحاديث التي فيها إثبات صفة العجب .

ومما يدل على صفاء عقيدته التعريض بالمذاهب المخالفة لأهل السنة والجماعة وتخطئتها كقوله عن مسألة « غسل الرجلين » وعدم جواز المسح عليها حافياً : « وعلى هذا بعض الروافض ، والصواب من القول ما عليه فقهاء الأمصار أن الغسل هو الواجب .. » <sup>(٢)</sup> .

:

من خلال الوقوف على بعض الآيات التي فيها مسائل فقهية يتضح أن المؤلف - رحمه الله - يميل إلى المذهب الحنفي كما في قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ <sup>(٣)</sup> فهو يميل إلى قول الأحناف في مسألة «

(١) سورة الصافات / ١٢

(٢) انظر لوح رقم / ١٩٧ : أمن المخطوط .

(٣) سورة المائدة / ٦

المسح على الحفين» وأنه يكون بمقدار ثلاث أصابع من أصابع اليد ، ثم بين أنه قرر حكم هذه المسألة في كتاب « اللقطة »<sup>(١)</sup> .

ومما يدل أيضاً على أن مذهب المؤلف - رحمه الله - هو المذهب الحنفي أن المؤلف ذكر في هذا الكتاب - في باب الاستعاذة - أنه روي عن الإمام حمزة في مبتدأ القراءة ومختمها « أستعيذ بالله ، نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم» بهذه الوجوه المروية<sup>(٢)</sup> .

وقد علق الإمام ابن الجزري - رحمه الله - على هذا الكلام بقوله : « وأما « أعوذ » فقد نقل عن حمزة فيه « أستعيذ » و« نستعيذ » و« استعذت » ولا يصح وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر لوح رقم ١٩٨ / ب من هذا المخطوط .

(٢) انظر لوح رقم ٤٤ / أ من هذا المخطوط .

(٣) النشر ( ١ / ٢٤٦ ) .



## الفصل الثاني دراسة الكتاب

وفيه ستة مباحث موجزة :

المبحث الأول : اسم الكتاب ، ونسبته .

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تبويب الكتاب .

المطلب الثاني : مصطلحات المؤلف في كتابه .

المطلب الثالث : توجيهه للقراءات .

المطلب الرابع : بيانه للمعاني اللغوية .

المبحث الرابع : مكانة هذا الشرح بين شروح الشاطبية .

المبحث الخامس : مصادر المؤلف في كتابه .

المبحث السادس : المآخذ على الكتاب .

## الفصل الثاني

### دراسة الكتاب

#### المبحث الأول : اسم الكتاب ونسبته :

ذكر العمادي - رحمه الله - في مقدمة كتابه قوله : « وسَمَّيْتَهُ مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني » .

إنَّ مما يعطينا دلالة أكيدة على صحة تسمية هذا الكتاب بـ « مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني » ما نصَّ عليه الإمام العمادي - رحمه الله - في مقدمة هذا الكتاب عند حديثه عن سبب تأليف الكتاب حيث يقول : « وكان قبل هذا يلتمس فِرَق من طالبي علم القراءة ، وحفظه كلام رب العزة ، أن أشرح لهم القصيدة الميمونة ... إلا أن قال : فشرعت في هذا الشرح مطرزاً باسمه الشريف ، مستعيناً فيه بالله الخبير اللطيف ... وسميته : ( مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني ) .

وأما توثيق نسبته إليه فإنَّ هذا متفرع عمّا سبق من تسمية الكتاب ؛ فهما متلازمان يدل كل واحد منهما على الآخر غالباً وذلك أنَّ المؤلف - رحمه الله - قد وثَّق نسبة الكتاب وتسميته في خطبة الكتاب .

وأيضاً وجود اسم المؤلف ، واسم كتابه على طرة المخطوط الأصيل ، ونسخة ( م ) ونسخة ( د ) .

وكذلك تصريح أصحاب التراجم بأن كتاب ( مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأمانى ) هو شرح المؤلف ؛ محمد بن عمر العمادي ، وأنه فرغ منه سنة ( ٧٦٢ هـ )<sup>(١)</sup> .

(١) انظر هذا في المبحث السابق من دراسة المؤلف : ص ٤٥ .

## المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب

بيّن المؤلف رحمه الله في مقدمة هذا الكتاب أسباب تأليفه لهذا الكتاب حيث قال- رحمه الله - : « وكنت برهة من الزمان فيما غبر من الأوقات والأزمان ، ألقيت عصا التسيار وآثرت القرآن على السّفار مستريحاً تحت ظل كرمه السابغ مستوراً ، وبنعمه وأياديه وإكرامه مغموراً ، فحققت أنّ الدنيا ليست بدار إقامة ، والعاكف عليها يورث الحسرة والندامة ... ولما صمّم العزم في هذا الأوان أردت أن أخدمه بإنشاء كتاب في علم الدين مفيداً لأهل الصدق واليقين ؛ وهو علم القراءات المتواترة المأثورة ... وكان قبل هذا يلتمس منّي فرّق من طالبي علم القراءة وحفظه كلام رب العزة أن أشرح لهم القصيدة الميمونة المتبركة الموسومة ( بحرز الأمانى ووجه التهاني ) في هذا العلم ... وكنت أستقبل منهم وأستعفي ، فإنّ بضاعتي المزجاة لا تكفي لشرحها ، ولا تفي ، وقد كثر عليّ الإبرام فقلت : الآن وجب عليّ تحصيل هذا المرام ، فشرعت في هذا الشرح ... وسميته مبرز الأمانى في شرح قصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني »<sup>(١)</sup> .

ويتضح من هذا أنّ سبب تأليفه لهذا الكتاب تنحصر في سببين :

السبب الأول : خدمة هذا الكتاب - القرآن الكريم - .

السبب الثاني : نزولاً عند رغبة وإلحاح طلاب علم القراءات الذين التمسوا

منه ذلك .

(١) مقدمة الكتاب لوح رقم ٣ ، ٤ .

**المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه ، وفيه أربعة مطالب :****المطلب الأول : تبويب الكتاب :**

قسّم المؤلف رحمه الله تعالى كتابه إلى قسمين رئيسيين :

قسم لأبواب الأصول ، وقسم للفرش ؛ وذلك لغرض التسهيل على القارئ والترتيب في عرض المادة العلمية ، وقدم المؤلف لكتابه بمقدمة ذكر فيها بعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله ﷺ أسباب تأليف الكتاب ، وتسميته ، ثم ساق سنده إلى ناظم القصيدة ، ويّن أنه قد درسها أكثر من مائة مرة ، ثم بيّن منهجه فيها وأنه لم يرد أن يطيل بذكر أنساب أئمة القراءة ، وتواريخهم وصفاتهم وإنما أراد أن يبيّن في كتابه : معاني لغات النظم ، وأبحاثه النحوية ، وأحكام القراءة ، وتخريجها ، وبيان الرموز بأوضح بيان وأضبط تقرير .

ثم ابتداء - رحمه الله - بشرح « مقدمة القصيدة » والتي احتوت على ( ٩٤ ) بيتاً فشرحها شرحاً موجزاً وافياً بين فيها المعاني اللغوية ، والمباحث النحوية مع ذكر الإعراب ، والاستشهاد بالآيات القرآنية والأثر والشعر . مع ذكر فوائد ونكت علمية .

وبعد أن فرغ من شرح المقدمة شرع في شرح القسم الأول وهو « الأصول » ، فبدأ بباب الاستعاذة ، ثم بالبسملة ، وهكذا إلى آخر أبواب الأصول حسب تقسيمها وترتيبها في نظم « القصيدة » ثم شرع بعد ذلك في القسم الأكبر من كتابه وهو « الفرش » .

وقد تميّز أسلوبه في شرح الأصول ، والفرش بسهولة العبارة ، واستخراج المعاني الجميلة من النظم ، ثمّ بعد ذلك بيّن القراءة بقوله : والمراد فيذكر القارئ ورمزه وقراءته ، ثمّ يوجّه القراءة ، ويأتي بعد ذلك بقراءة الباقيين مع رموزهم ويوجّه قراءتهم ، وأحياناً يدمج بين القراءتين ثمّ يعطف بالتوجّه لكل قراءة .

**المطلب الثاني : مصطلحات المؤلف في كتابه :**

أورد المصنف - رحمه الله - عدداً من المصطلحات التي اصطلح على إطلاقها على معان معينة ، وإن كان لم يصرح بها في مقدمة كتابه ، ومن هذه المصطلحات التي أوردتها - رحمه الله - .

**المصطلح الأول : ( التسهيل )**

وهو : « النطق بالهمزة بين همزة وحرف مدّ ، أي : جعل حرف مخرجه بين مخرج الهمزة المخففة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها ، فتُجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف ، وتُجعل المكسورة بين الهمزة والياء المدّية ، وتُجعل المضمومة بين الهمزة والواو المدية »<sup>(١)</sup> .

**المصطلح الثاني : ( التحقيق )**

وهو : « الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة ، من مخرجه »<sup>(٢)</sup> .

**المصطلح الثالث : ( الترقيق )**

وهو : « نحول يصيب الحرف حال النطق به »<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر : الإضاءة في أصول القراءة / ٢٩ .

(٢) انظر : القواعد والإشارات في أصول القراءات / ٤٩ .

(٣) المصدر السابق / ٥١ .

## المصطلح الرابع ( التفخيم )

وهو : « سَمَنَ يَعْتَرِي الحرف المراد تغليظه فيملاً الفم حال النطق به »<sup>(١)</sup> .

المصطلح الخامس ، والسادس ، والسابع : ( الإمالة ) و ( الفتح ) و ( التقليل )

الإمالة ضربان : كبرى وصغرى ، أو الفتح والتقليل ، ويعبر « العمادي » عن التقليل

بـ ( بين بين ) أي : بين الإمالة والفتح وهو مصطلح شائع .

والفتح عبارة عن استقامة النطق بالألف والفتحة<sup>(٢)</sup> .

والإمالة بنوعيهما « الإمالة المتوسطة » : حقها أن يؤتى بالحرف بين الفتح

والإمالة الشديدة - الكبرى - « والإمالة الشديدة » : حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة

، والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ<sup>(٣)</sup> .

## المصطلح الثامن : ( مد الفصل )

وأراد به الإدخال كما سيأتي في ثنايا البحث ، وهو : إرادة الفصل بين الهمزتين

لثقل اجتماعهما ؛ ولأن الأولى ليست من بنية الكلمة ففصل بينهما إيداناً بذلك<sup>(٤)</sup> .

## المصطلح التاسع : ( المد الوزني )

(١) المصدر السابق / ٥٠ .

(٢) انظر شرح الفاسي ( اللآلي الفريدة ) : ( ١ / ٤٨٤ ) .

(٣) انظر إبراز المعاني ( ٢ / ٧٧ ) ، وشرح الفاسي ( اللآلي الفريدة ) : ( ١ / ٤٨٤ ) .

(٤) المرجع السابق ( ١ / ٣٦٤ ) .

وأراد به المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلاَّ به ، وهو مصطلح خاص  
بالمؤلف لم أقف على من استعمله غيره .

المصطلح العاشر والحادي عشر : ( الروم ) ، و ( الإشمام )

أما الروم فهو : « إذهاب أكثر الحركة ، وإبقاء جزء منها حال الوقف ،  
وفائدته الإعلام بأصل الحركة ليرتفع جهالة السامع »<sup>(١)</sup> .

والإشمام هو : « ضم الشفتين عند الوقف من غير صوت ؛ دليلاً على  
ضم الموقوف عليه ، ومن ثمَّ اختص بالمضموم والمرفوع ، والروم يستعمل  
فيهما وفي الكسر ، ولم يستعمل في الفتح ولا في النصب خلافاً لمن شدَّ به من أهل  
الأداء »<sup>(٢)</sup> .

المصطلح الثاني عشر : ( السَّكْت )

وهو « عبارة عن قطع الصوت زمنياً هو دون زمن الوقف من غير  
تنفس »<sup>(٣)</sup> .

(١) القواعد والإشارات في أصول القراءات / ٥١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) النشر ( ١ / ٢٤٠ ) .



## المطلب الثالث : توجيهه للقراءات :

يكاد أن يكون توجيه المؤلف للقراءات السمة الغالبة على كتابه « مبرز المعاني » . وقد اعتمد العمادي - رحمه الله - في توجيهه للقراءات المتواترة على أصول ثابتة لا يحد عنها فإذا وجد الحجة في القرآن بدأ بها ، كما في قوله تعالى :

﴿ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ [ الأعراف : ٥٤ ] قال : والمراد : أن أبا بكر وحمزة والكسائي المرموزين بلفظ ( صحبة ) قرءوا في هذه السورة ﴿ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ بفتح الغين وتشديد الشين ، وكذلك في سورة الرعد (٣) ، وقرأ الباقر بسكون الغين مخففاً ، فمن قرأ بالتشديد جعله من غَشَى يغشى تغشية أي : يُغْشَى الله الليل النهار ، وهذا لأنه فعل يتردد ويتكرر وفي التنزيل ﴿ فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى ﴾ [ النجم : ٥٤ ] ، وقرأ الباقر بالتخفيف من : غَشَى ، وفي التنزيل ﴿ فَأَغَشَيْنَاهُمْ فَهْمٌ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [ يس : ٩ ] وفي قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ ﴾ [ يونس : ٢٧ ] .

وإذا كانت الحجة في حديث ذكره ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ [ النحل : ٦٢ ] قال : والمراد : أن نافعاً المرموز بالألف قرأ ﴿ مَفْرَطُونَ ﴾ بكسر الراء ؛ على أنه من الإفراط في المعاصي ، والإفراط مجاوزة الحد في إكثارها ؛ فهو اسم فاعل ، وقرأ الباقر بفتح الراء - ومعنى : مُفْرَطُونَ مُقَدِّمُونَ إِلَى النَّارِ مُعْجَلُونَ إِلَيْهَا ، من أفرطت فلاناً في طلب الماء إذا قدمته ، ومنه الفرط ، وفي الحديث : « من كان له فرطان دخل الجنة »<sup>(١)</sup> .

(١) سيأتي تحريجه في موضعه .

ومن الأصول التي اعتمد عليها في التوجيه للآية الرسم العثماني ومصاحف الأئمة ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [ الأعراف : ٣ ] قال : والمراد : أن ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿ قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ بزيادة ياء المغيبة قبل التاء أتباعاً للمصحف الشامي فقد كتب فيه بزيادة الياء .

ومن الأصول التي اعتمد عليها أيضاً في توجيهه للقراءات بعض القراءات الشاذة المروية عن الصحابة والتابعين ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ [ هود : ٢٨ ] قال : والمراد : أن حمزة والكسائي وحفصاً المرموزين بالشين والعين قرءوا ﴿ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ بضم عينه وتشديد ميمه ، أي : أخفيت ويعضده قراءة عبد الله ( فعَمَّها عليكم ) . وقيل هذا في مصحف أبي .

ومن الأصول أيضاً اعتماده في التوجيه على بعض لغات القبائل ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَيَسْجِجْكُمْ ﴾ [ طه : ٦١ ] فبعد أن ذكر القراءة قال : والسَّجَّتْ لغة أهل الحجاز ، والإسجات لغة أهل نجد .

وكذلك عند قوله تعالى : ﴿ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾ [ المؤمنون : ٢٠ ] فبعد أن ذكر القراءة قال : هما لغتان فالكسر لغة كنانة والفتح لغة أكثر العرب .

ومن الأصول التي اعتمد عليها أيضاً في التوجيه الشعر ، وكلام أهل اللغة والنحو كما في قوله تعالى : ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ [ الأنفال : ٩ ] فبعد أن ذكر القراءة

جاء بما يشهد لها من شعر العرب حيث ذكر قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

إذ الجوزاء أُرْدَفَت الثُّريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال أبو عبيدة : أراد بقوله : ( أُرْدَفَت ) : ( رَدِفَت ) أي : جاءت بعدها ألا

تري أَنَّ الجوزاء تطلع بعد الثُّريا وعلى إثرها.

(١) سيأتي ذكره في موطنه من سورة الأنفال .

## المطلب الرابع : بيانه للمعاني اللغوية

أورد الإمام العمادي - رحمه الله - في شرحه للقصيدة المعاني اللغوية التي احتوت عليها ، ولا يكاد يخلو بيت من أبيات القصيدة إلا ويبيّن ما فيه من المعاني اللغوية كما سيتضح ذلك في ثنايا الكتاب ، ثمّ يتناول الكلمات الفرشية ويبيّن ما فيها من قراءات ثمّ يوجّهها ويبيّن ما فيها من معاني لغوية ، وقد يستشهد على ذلك المعنى بالقرآن ، أو الشعر ، أو أصل اللغة .

كما جاء عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ قَوْلَهُمْ كَانَ خِطَاءً ﴾ [الإسراء : ٣١] حيث قال بعد أن ذكر القراءات : ( فالخِطَاءُ ) ما هو غير صواب ، والمعنى : أنّ قتلهم كان غير صواب ، ( والخِطَاءُ ) بكسر الخاء وفتح الطاء والمد ، مصدر ( خَطِيءٌ يُخْطِئُ خِطَاءً ) إذا لم يصب ، على وزن : سَفَدَ الطائر سفاداً ، ( والخِطَاءُ ) بكسر الخاء وسكون الطاء الإثم ، وهو مصدر ( خَطِيءَ الرجلُ يُخْطِئُ ) مثل : ( أَثِمَّ يَأْتِمُّ إِثْمًا ) ، والفاعل منه ( خاطيء ) وقد جاء فيه في قوله تعالى : ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخِطِئُونَ ﴾ [الحاقة : ٣٧] .

وكما جاء عند قوله تعالى : ﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ [الإسراء : ٨٣] قال بعد أن ذكر ما شتمت عليه الآية من قراءات وتوجيه : والنأي بالجانب أي : يَلْوِي عطفه ويوليه ظهره ، وأراد الاستكبار ؛ لأنّ ذلك من عادة المتكبرين ، ( وَنَاءٌ ) بوزن شاء ، قيل : هذا على القلب ووزنه ( فَلَاعَ ) ومثل هذا القلب قولهم : ( رَاءٌ ) قال الشاعر<sup>(١)</sup> : وكل خليل راءني فهو قائل .....

وقيل هو من ( ناء ) بمعنى : نهض .

(١) سيأتي ذكره في موضعه من سورة الإسراء .

### المبحث الرابع : مكانة هذا الشرح بين شروح الشاطبية

تَكْمُنُ مكانة هذا الشرح - مبرز المعاني - وتظهر قيمته من خلال قيمة ومكانة قصيدة - حَرز الأمانى ؛ تلك القصيدة الأعجوبة ، والتي حظيت بإقبال العلماء ، وطلاب العلم عليها إقبالاً منقطع النظير ، ولم يحظ كتاب بمثل ما حظيت به من الإقبال ، والاعتناء . وإذا كانت هذه القصيدة بهذه المكانة فحري بمن يتولى شرحها وفك رموزها أن يحظى بشيء من المكانة والقبول لاسيما وإن كان من أهل هذا الفن ورجاله كحال الشيخ - العمادي - ويمكن إبراز مكانة هذا الشرح بما يلي :

أولاً : جلاله القصيدة المشروحة وصاحبها .

ثانياً : جلاله المؤلف ومبلغه من العلم يُعرف هذا من خلال تتبع شرحه وتمكنه فيه ، فقد درسها أكثر من مائة مرة .

ثالثاً : اعتناء المؤلف - رحمه الله - بتوجيه القراءات وإظهار عللها ، مع بيان المعاني اللغوية التي اشتمل عليها النظم وإعراب كلماته وجمله .

رابعاً : ما احتوى عليه هذا الشرح من فوائد متعلقة بالقرآن العظيم كالتفسير ، واللغة ، والنحو ، والبلاغة ، والوقف والابتداء ، وغيرها من العلوم .

خامساً : النقل عن الكثير من أئمة اللغة ، والنحو ، والقراءات ، والتفسير وانتقاء أصح الأقوال عنهم . كما سوف يأتي في مبحث مصادر المؤلف .

**المبحث الخامس : مصادر المؤلف في كتابه**

لم يلتزم العمادي - رحمه الله - منهجاً معيناً في النقل عن المصادر ، فهو كثيراً ما يذكر اسم صاحب الكتاب فقط دون ذكر اسم المصدر ؛ وذلك لشهرته فيقول مثلاً : قال الزَّجَاج ، أو قال سيويه ، أو : قال الأخفش ، ثمَّ يذكر النص .

وأحياناً يذكر اسم الكتاب وصاحبه كقوله مثلاً : وفي مفردة الموصلي ثمَّ يسوق النص المستشهد به .

وأحياناً لا يذكر الكتاب ولا صاحبه ويأتي بعبارة تدل على النقل كقوله مثلاً : ورأيت في بعض كتب النحو أو جاء في التفسير كذا ، وأحياناً ينقل من أحد المصادر دون بيان لذلك .

وهو عند النقل من المصادر ينقل بالمعنى ، وهذا الأغلب عليه حيث إنَّه يتصرف في النص الذي يريد ذكره إمَّا بنقص ، أو زيادة ، أو تقديم ، أو تأخير دون الإخلال بالمعنى ، وأحياناً وهو الأقل ينقل نقلاً حرفياً .

## المبحث السادس : المآخذ على الكتاب

يمكن تلخيص المآخذ على الكتاب في الآتي :

١ - عدم الإلتزام بمنهجية واحدة أثناء التوجيه للقراءة ففي بعض المواضع يسرد القراءات ثمَّ يوجِّهها واحدة تلو الأخرى ، وأحياناً يذكر القراءة متبوعة بتوجيهها - ثمَّ يأتي بالقراءة الأخرى متبوعة بتوجيهها وهكذا .

٢ - التكرار في التوجيه من غير حاجة كما جاء في توجيه قوله تعالى : ﴿ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ ﴾ [ الأعراف : ٤٠ ] حيث بين المؤلف أن من قرأ بالتأنيث فلأن الفعل مسند إلى الأبواب ، وهو جمع وتأنيث الجمع غير حقيقي وقد فصل الجار والمجرور فيجوز تذكيره وتأنيثه .

وأعاد هذا التوجيه في عدة مواطن كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى ﴾ [ الأنفال : ٥٠ ] .

وكذلك عند قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ ﴾ [ التوبة : ١١٧ ] .

وكذلك عند قوله تعالى : ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ ﴾ [ الرعد : ١٦ ] .

وعند قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةً ﴾ [ الكهف : ٤٣ ] .

وعند قوله تعالى : ﴿ قَبْلَ أَنْ نَنْفَذَ كَلِمَتُ رَبِّي ﴾ [ الكهف : ١٠٩ ] .

وعند قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ [ مريم : ٩٠ ] .

٣ - عدم التنبيه على بعض التحريرات التي يحتاج إليها كما في قوله تعالى : ﴿رُشِدًا﴾ في سورة الكهف حيث وردت في سورة الكهف ثلاث مرات والخلاف في الموضع الثالث عند الآية [ ٦٦ ] ، أما الأول آية [ ١٠ ] ، والثاني آية [ ٢٤ ] فلا خلاف فيها .

٤ - تركه بعض الأوجه دون توجيهه كما عند قوله تعالى : ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ [ الأعراف : ١٦١ ] حيث اكتفى بأن التوجيه ظاهر .

٥ - عدم التنبيه على بعض الأوجه التي لا يقرأ بها مثل قوله تعالى : ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [ سورة مريم : ١ ] حيث ذكر الخلاف عن السوسي في إمالة الياء وذلك عند شرحه لقول الشاطبي - رحمه الله - :

وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر .....

ولم ينبه على أن ذلك الوجه لا يقرأ به وليس من طريق الحرز واليسير .

٦ - إهماله بعض الأوجه الصحيحة المقروءة وعدم ذكرها كما في قوله تعالى : ﴿أَمْنَ لَا يَهْدَى﴾ [ يونس : ٣٥ ] حيث لم يذكر المؤلف وجه إسكان الهاء مع تشديد الدال لقالون وهو وجه صحيح مقروء له به ، كما سيأتي بيانه .

٧ . النقل من بعض المصادر دون بيان ذلك فهو كثيراً ما ينقل عن حجة أبي زرعة دون التنبيه .



٨ - وقوع بعض التصحيقات في جميع النسخ والتي اتضحت بالرجوع إلى

المصادر الأصلية المنقول عنها ؛ كما جاء في توجيه قوله تعالى : ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ [ الأنفال : ٩ ] .

حيث أورد المؤلف قولاً لأبي عبيد وبالرجوع إلى المصادر اتضح أنه أبو عبدة ، وهذا التصحيف يبدو لي أنه نتج من نقل المؤلف عن حجة أبي زرعة لأنه كذلك ورد [ أبو عبيد ] .

١٠ - وقوع بعض الأخطاء اليسيرة ، وقد تم التنبيه عليها ؛ كما جاء عند

قوله تعالى ﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيَّ الْأَيْسَ ﴾ [ هود : ٧٨ ] قال : فتحها نافع وأبو بكر ، والصواب أبو عمرو .

## القسم الثاني

## قسم التحقيق

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وصف النسخ الخطية .

الفصل الثاني : المصطلحات والرموز التي درجت عليها في

البحث .

الفصل الثالث : منهجي في البحث .

## الفصل الأول

### وصف النسخ

اعتمدت في إخراج هذا الجزء من الكتاب على ثلاث نسخ خطية .

النسخة الأولى : وهي نسخة الأصل ، وهي نسخة محفوظة في مكتبة الحرم المكي ، تحت رقم ( ٤٣٤ ) ، ولها صورة ميكرو فيلم تحت رقم ( ٤٨٤٣ ) في نفس المكتبة ، في كل ورقة لوحتان . وكل لوحة تحوي ( ٢٧ ) سطر ، وعدد لوحاتها ( ٤٥٠ ) لوحة وهي نسخة كاملة ، وجيدة ، وخطها خط نسخ واضح ومقروء ، وتقع في مجلد كبير ، وقد كتبت فيها الأبيات باللون الأحمر ، والشرح بالأسود ، وبها الكثير من الهوامش والتعليقات والنقولات ؛ ولهذا جعلتها هي الأصل .

النسخة الثانية : نسخة مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة بمكتبة الملك عبد العزيز ، وقد رمزت لها بالرمز ( د ) ، وهي محفوظة في قسم المخطوطات بالمكتبة برقم ( ٤٧ ) ، وعدد لوحاتها ( ٣٧٦ ) لوحة في كل ورقة لوحتان ، وعدد أسطرها ( ١٩ ) سطر ، وتحوي في هامشها الكثير من التعليقات والنقولات ، وهي نسخة جيدة ، خطها فارسي صغير ومتداخل ، ولا يوجد بها مقدمة المؤلف حيث تبدأ من قول الناظم : بدأت ببسم الله في النظم أولاً ...

وقد كتبت بالمداد الأسود ، ووضعت الأبيات بين دوائر بالمداد الأحمر ، وجاء في نهاية الكتاب ما نصه : « تم الفراغ من ( ابرز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني ) للفقير الداعي للمسلمين بالخير والرشاد محمد بن عمر بن علي بن أحمد العمادي الحافظ تاب الله عليه يوم الأربعاء شهر شوال سنة ١٢٣٥ هـ » .

النسخة الثالثة : نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة بمكتبة الملك عبد العزيز ، وقد رمزت لها بالرمز ( م ) ، وهي محفوظة في قسم المخطوطات بالمكتبة تحت رقم ( ٧١ ) ، ويوجد منها صورة بمكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات تحت رقم ( ٤٨٩٦ ) ، وهي نسخة ناقصة من آخرها إذ تنتهي بسورة العنكبوت ، وتحوي كل ورقة منها لوحتان وكل لوح ( ٢٣ ) سطر وعدد لوحاتها ( ٤٠٤ ) كتبت بخط عادي مقروء وواضح ، وكتبت الأبيات بالمداد الأحمر وشرحها بالمداد الأسود ، وتحوي الكثير من الحواشي والتعليكات ، وقد أوقفت بتاريخ ١١٩٨ هـ .

# نُصَائِجٌ مِنْ الْمَخْطُوطَاتِ





٧

الى الصلوة المذكورة والصلوات الآتية والصلوات التي ذكرها الله في كتابه  
 اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوات في كتابه ورواه في كتابه  
 اي يتبعها جميعا وليست بالصلوات التي ذكرها الله في كتابه  
 وليست بالصلوات التي ذكرها الله في كتابه  
 اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوات في كتابه ورواه في كتابه  
 اي يتبعها جميعا وليست بالصلوات التي ذكرها الله في كتابه  
 وليست بالصلوات التي ذكرها الله في كتابه

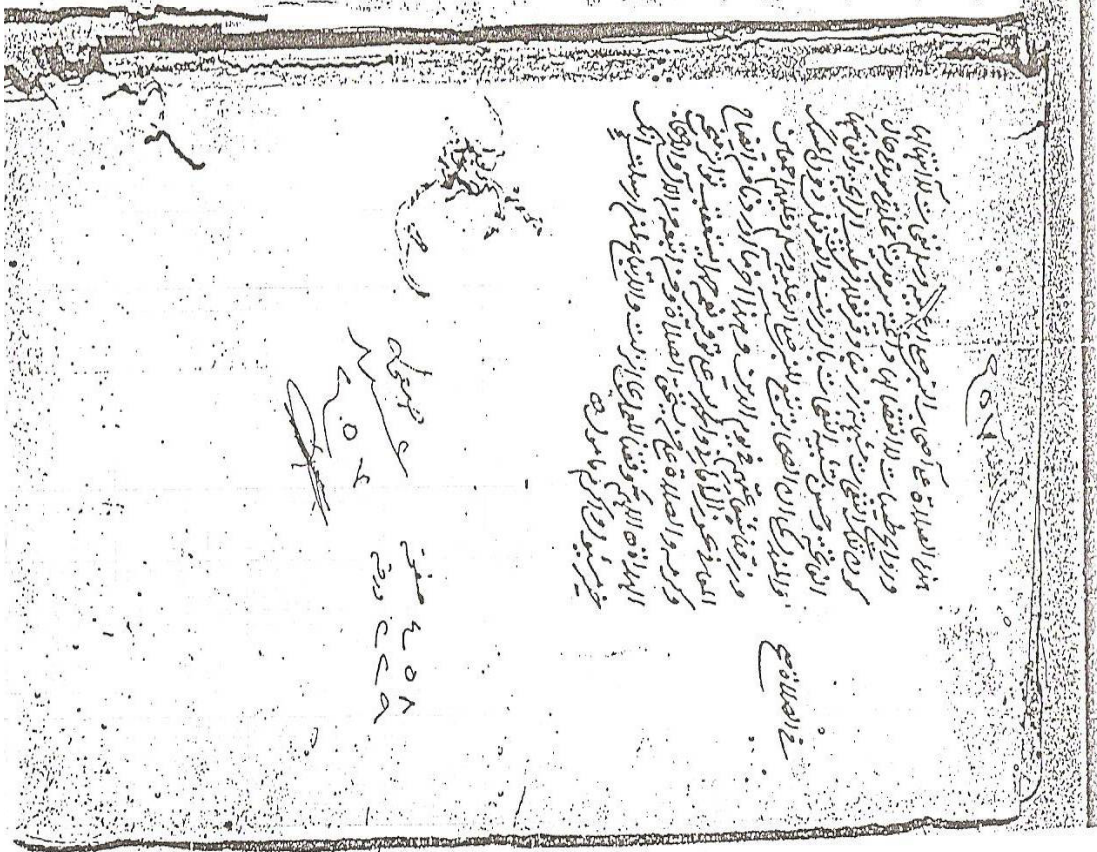
الصلوات المذكورة والصلوات الآتية والصلوات التي ذكرها الله في كتابه  
 اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوات في كتابه ورواه في كتابه  
 اي يتبعها جميعا وليست بالصلوات التي ذكرها الله في كتابه  
 وليست بالصلوات التي ذكرها الله في كتابه

الصلوات المذكورة والصلوات الآتية والصلوات التي ذكرها الله في كتابه  
 اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوات في كتابه ورواه في كتابه  
 اي يتبعها جميعا وليست بالصلوات التي ذكرها الله في كتابه  
 وليست بالصلوات التي ذكرها الله في كتابه

٥٥٥

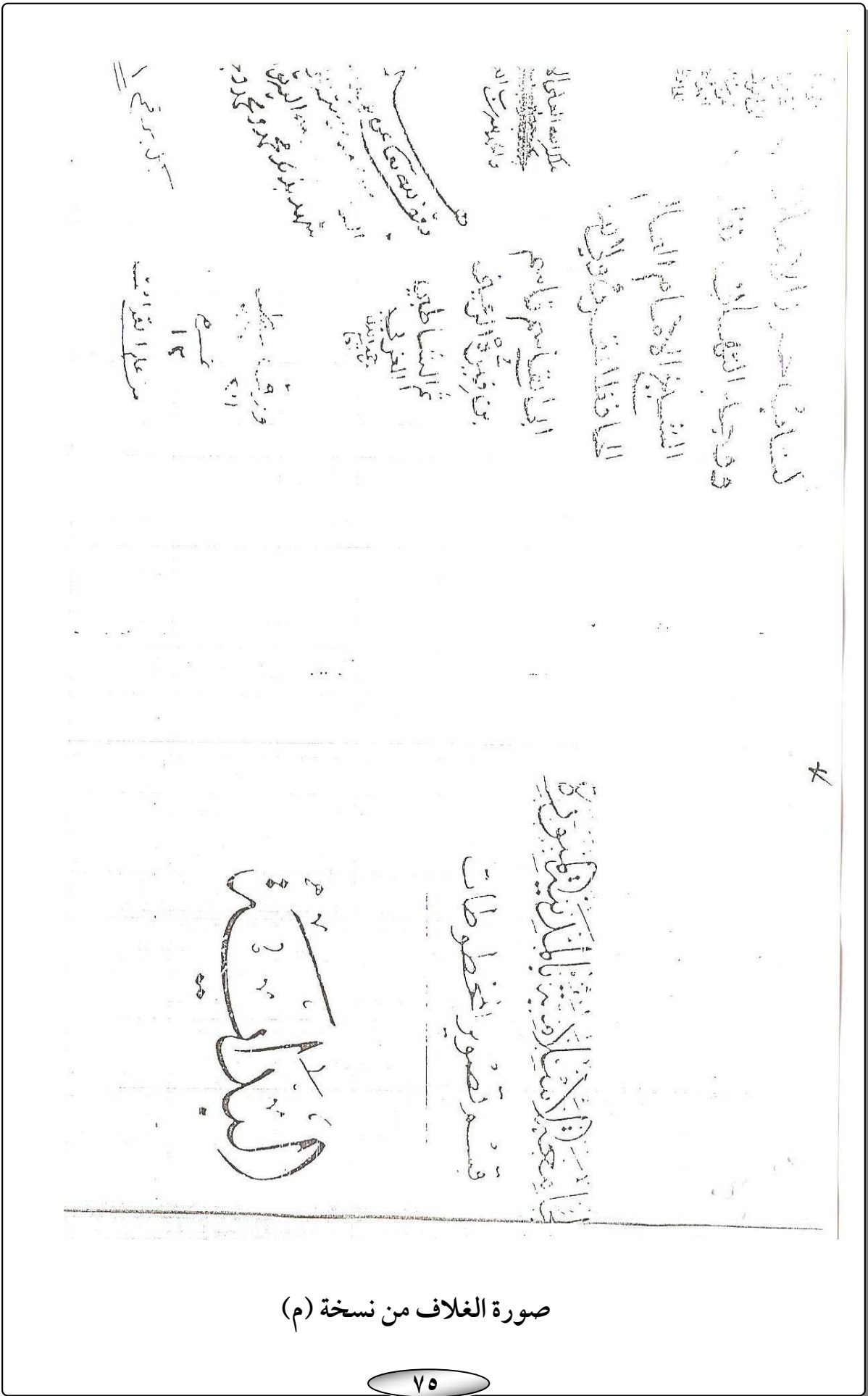
الصلوات المذكورة والصلوات الآتية والصلوات التي ذكرها الله في كتابه  
 اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوات في كتابه ورواه في كتابه  
 اي يتبعها جميعا وليست بالصلوات التي ذكرها الله في كتابه  
 وليست بالصلوات التي ذكرها الله في كتابه

اللوحة ما قبل الأخير من الأصل



اللوح الأخير من الأصل





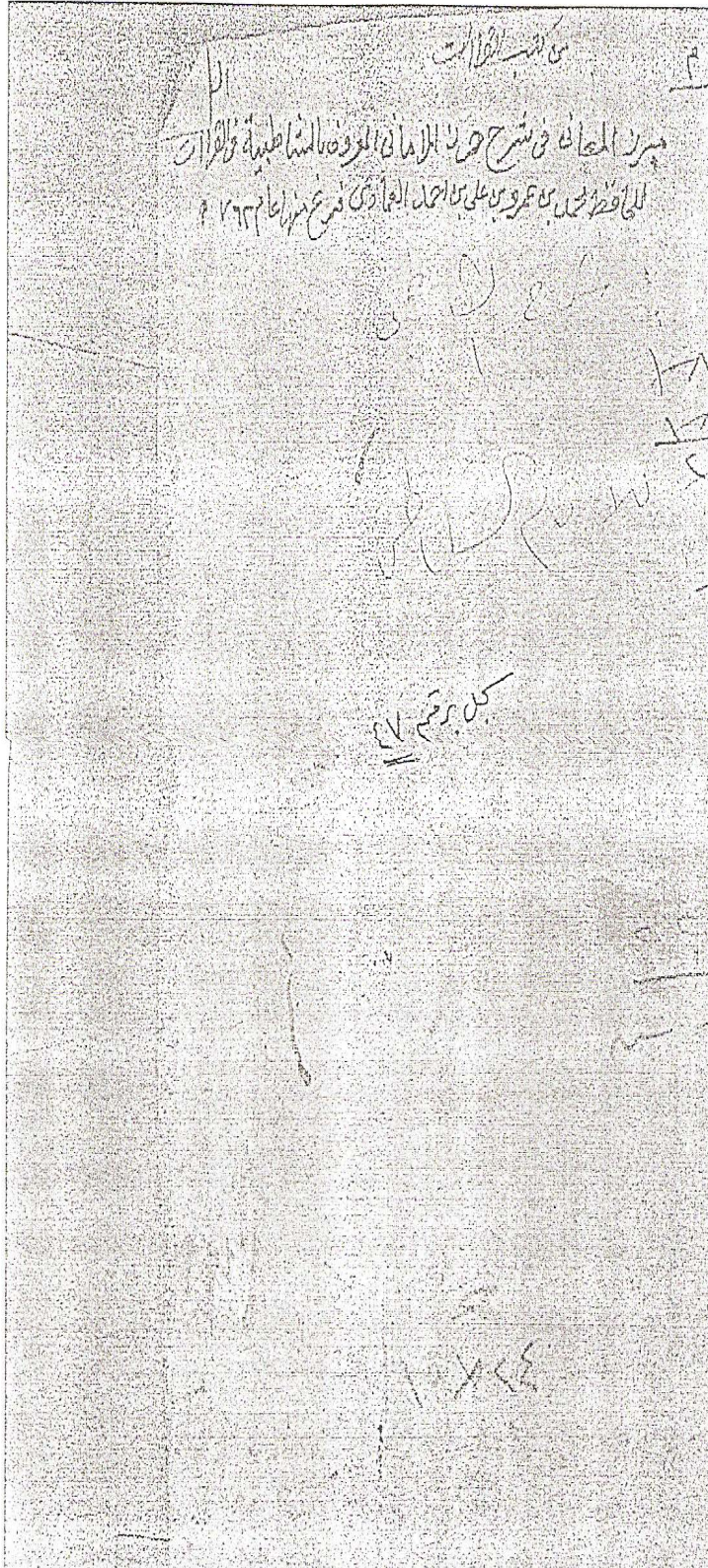
صورة الغلاف من نسخة (م)





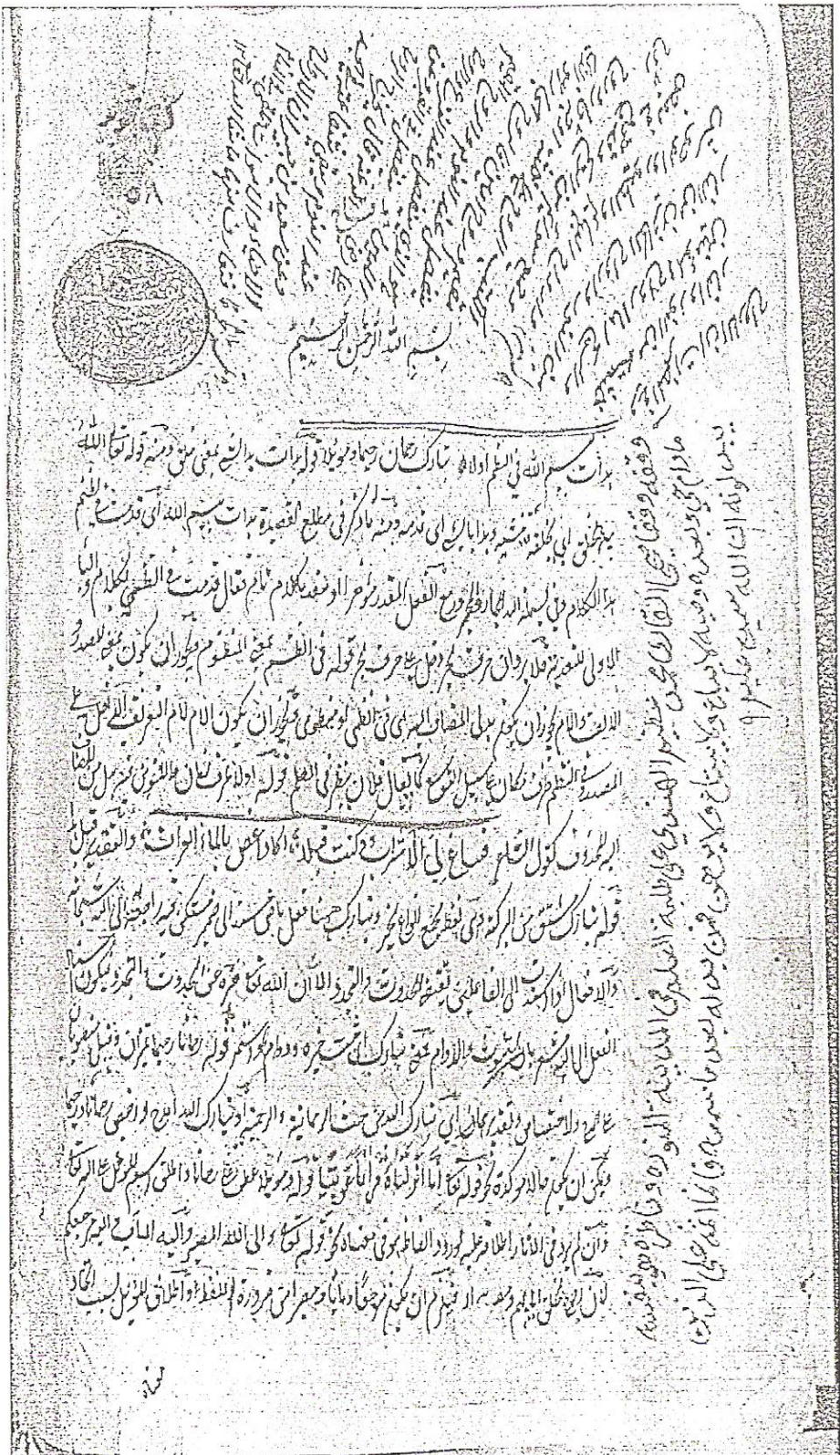






صورة الغلاف من نسخة (د)





اللوح الأول من نسخة (د)





## الفصل الثاني

### المصطلحات والرموز التي درجت عليها في البحث

درجت في هذا البحث على استعمال بعض الرموز والمصطلحات طلباً للاختصار كما جرى عليه كثير من الباحثين ، ومن ذلك :

- ١ - جعلت الآيات القرآنية بين قوسين هكذا ﴿ ﴾ .
- ٢ - جعلت القوسين المركنين ، أو المعقوفين هكذا [ ] للدلالة على أن ما بينهما زيادة لازمة من نسخة ( م ) أو ( د ) أو منها معاً على نسخة الأصل ، أو سقط من إحدى النسختين ، أو منها معاً . وأبين ذلك في الحاشية .
- ٣ - جعلت القوسين الصغيرين هكذا ( ) للدلالة على أن ما بينهما من لفظ الشاطبية ، أو رقماً لآية قرآنية .
- ٤ - علامة التنصيص هكذا « » جعلتها للدلالة على أن ما بينهما كلام منقول بنصه من غير تصرف كما هو متبع في منهج البحث .
- ٥ - جعلت الخطين القصيرين أفقياً - - يحصران الجمل المعترضة .
- ٦ - بالنسبة للمصادر التي أذكرها في الحاشية فإنني أكتفي بذكر اسم الكتاب والإحالة إليه ؛ إلا إذا كان اسم الكتاب مشتركاً بين مصنفين أو أكثر كما في كتب معاني القرآن فإنني أتبع ذلك بذكر مصنف الكتاب فأقول مثلاً : معاني القرآن للفراء ، ومعاني القرآن للزجاج وهكذا .



- ٧ - اختصرت أسماء بعض مصادر البحث رغبة في عدم إثقال الحواشي ،  
وميزت بعضها عن بعض فيما قد يسبب لبساً فمن ذلك :
- إحيل إلى كتاب « الغاية لابن مهران » بقولي غاية ابن مهران ، وأما كتاب «  
غاية الاختصار » لأبي العلاء الهمداني فأحيل إليه بقولي : غاية الاختصار .
- أحيل إلى كتاب « حجة القراءات » لأبي زرعة ، و « الحجة للقراء السبعة »  
لأبي علي الفارسي ، و « الحجة في القراءات السبع » لابن خالويه بقولي : حجة أبي  
زرعة ، وحجة أبي علي ، وحجة ابن خالويه .
- إذا ذكرت في الحاشية كتاب « المبسوط » فمرادي « المبسوط في القراءات  
العشر » لابن مهران ، وإذا ذكرت « التذكرة » فمرادي « التذكرة في القراءات  
الثمان » لابن غلبون ، وإذا ذكرت « الكافي » فأقصد به « الكافي في القراءات السبع  
» لابن شريح ، وإذا ذكرت « كنز المعاني » فمرادي به شرح شعلة على الشاطبية .
- أحيل إلى كتاب أبي البقاء « إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب  
والقراءات في جميع القرآن » بقولي : الإملاء .
- أحيل إلى كتاب الإمام مكّي « الكشف عن وجوه القراءات السبع »  
بقولي : الكشف .

## الفصل الثالث

### منهجي في البحث

١ - تحرير النص من نسخة الأصل ، وضبطه وفق القواعد الإملائية ومقابلته مع نسختي ( م ) و ( د ) وإثبات الفروق بين النسخ في الحاشية ، أمّا الزيادات اللازمة من هاتين النسختين على الأصل وهي قليلة فأثبتها بين معقوفتين في المتن ؛ لضرورتها في انتظام الكلام وبيان المراد ، وكذا ما كان من خطأ أو طمس في الأصل فأثبت الصواب من النسخ الباقية في المتن بين معقوفتين أيضاً مشيراً في هذه الأحوال جميعها إلى ما هو موجود في الأصل مسطراً ذلك بحاشية في الهامش .

٢ - كتابة الآيات القرآنية الموافقة لقراءة الإمام حفص ، ومن وافقه من القراء بالرسم العثماني ، وأمّا قراءة غير حفص فأذكرها كما أوردتها المؤلف .

٣ - جعلت أرقام الآيات بين قوسين بعد ذكر الآية تسهيلاً للقارئ ورغبة في عدم إثقال الحواشي .

٤ - أوثقت القراءات التي يذكرها المصنف في الكلمات الفرشية من المصادر المعتمدة .

٥ - وضعت في نهاية كل سورة الياءات الزوائد ، وأحلت على ذلك من المصادر المعتمدة .

٦ - التعليق على ما يستوجب التعليق من أوجه ذكرها المصنف ممّا لا يقرأ بها

أو ترك بعض الأوجه المقروء بها ، وكذا التنبيه على الأخطاء الواردة في الكتاب وهي قليلة .

٧ - الترجمة لمن ورد ذكرهم من الأعلام في نص المؤلف .

٨ - ترقيم أبيات الشاطبية بأرقام تسلسلية .

٩ - تخريج الأحاديث النبوية من مظانها مع ذكر حكم العلماء عليها ما أمكن .

١٠ - تخريج الأبيات الشعرية .

١١ - قمت بعمل فهرس بيانية تخدم الكتاب ، وهي كالتالي :

١ - فهرس الآيات الفرشية .

٢ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار .

٣ - فهرس الأشعار .

٤ - فهرس الأعلام .

٥ - فهرس المصادر والمراجع .

٦ - فهرس الموضوعات .

# تَحْقِيقُ النِّصْرِ

## سورة الأعراف/

(٦٨١) وَتَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيماً وَخِفَّ الذَّلَالِ كَمْ شَرَفاً عَلَاً

قوله (وتذكرون) أي: في قوله تعالى: ↓ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [٣]. ↑ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

(الغيب) أي: حرف المغايبة<sup>(١)</sup>، (زد قبل تائه) حال كونك كريماً.

والمراد: أن ابن عامر<sup>(٢)</sup> المرموز بالكاف قرأ ↓ قليلاً ما يتذكرون ↑ بزيادة ياء المغايبة قبل التاء؛ أتباعاً للمصحف الشامي، فقد كتب فيه<sup>(٣)</sup> بزيادة الياء<sup>(٤)</sup>،

ووجه<sup>(٥)</sup> أنه إخبار عن المؤمنين المذكورين في قوله: ↓ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [٢]. ↑ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، ووجه الخطاب مطابقة قوله تعالى: ↓ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

(١) في (م) "الغايبة"

(٢) أبو عمران - علي الأصح - عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، ثقة عالم، قبض رسول الله ﷺ وله سنتان، كان قاضي الجند في دمشق، وولي القضاء بعد أبي إدريس الخولاني، كان رئيس المسجد وإمامه لا يرى فيه بدعة إلا غيرها، وقد ظل أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقيناً إلى قريب الخمسمائة، توفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة.

انظر: معرفة القراءة: (٨٢/١) وما بعدها، وغاية النهاية: (٤٢٣/١) وما بعدها، وشذرات الذهب: (٥٦/١).

(٣) في (م)، و(د) "كتبت فيها"

(٤) انظر: المقنع للداني: ص (١٠٣).

(٥) زيادة من (م).

[٢/ب]

﴿... إلى آخر﴾ ... إلى آخر  
 الآية ↑، والخطاب للمؤمنين، فيكون من قبيل  
 الالتفات<sup>(١)</sup>. قوله: (وخفُّ الذال) أي: تخفيف ذال ↓  
 ◆ / ↑، (كم شرفاً علا) أي: [كم]<sup>(٢)</sup> مكاناً عالياً علاه، وأراد بعلوه اشتهاره.  
 والمراد: أن ابن عامر وحمزة<sup>(٣)</sup> والكسائي<sup>(٤)</sup> وحفصا<sup>(٥)</sup> المرموزين بالكاف والشين

(١) الالتفات هو: «التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة - الحكاية، الخطاب، الغيبة - بعد التعبير عنه بطريق آخر منها». انظر الإيضاح: (٨٠). وقال الطيبي: «هو الانتقال من إحدى الصيغ الثلاث، أعني الحكاية، والخطاب، والغيبة، إلى الأخرى لمفهوم واحد رعاية لنكتة». انظر التبيين: (٣٤٧/٢).

(٢) ما بين المعقوفين من نسخة (م).

(٣) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي الزيات، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي، ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسُّن، فلعله رأى بعضهم، تصدر للإقراء مدة، وقرأ عليه عدد كثير، وكان إماماً حجةً قيماً بكتاب الله تعالى، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، عابداً خاشعاً، تخين الورع، عديم النظير، مات سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: معرفة القراء: (١/١١١) وما بعدها، غاية النهاية: (١/٢٦١) وما بعدها.

(٤) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي الأسدي، مولاهم، أحد الأعلام، والإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، ولد في حدود سنة عشرين ومائة، واختار لنفسه قراءة. قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي. ونسبته الكسائي؛ لأنه أحرم في كساء. توفي بالرِّي سنة تسع وثمانين ومائة.

انظر: معرفة القراء: (١/١٢٠) وما بعدها، وغاية النهاية: (١/٥٣٥) وما بعدها.

(٥) هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي، مولاهم، مقرئ إمام صاحب عاصم، وابن زوجته، ولد سنة تسعين، وكان حجة في القراءة، نزل بغداد فأقرأ بها، ونزل مكة فجاور بها، وكان أعلم الناس بقراءة عاصم، توفي سنة ثمانين ومائة. ~

=

[ والعين ]

قرء<sup>(١)</sup> بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد . فحصل لابن عامر ↓ يتذكرون ↑  
بزيادة الياء وتخفيف الذال ، وحصل لحمزة والكسائي وحفص بحذف تاء  
المضارعة ، وقرأ الباقون بإدغام تاء المضارعة في الذال<sup>(٢)</sup> ، وقد ذكر قبل هذا<sup>(٣)</sup> ،  
وأعاد ذكر التخفيف هنا ؛ لاشتراك ابن عامر في التخفيف<sup>(٤)</sup> .

(٦٨٢) مَعَ الزُّخْرِفِ اعْكِسْ تُخْرُجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثَلًّا

(٦٨٣) بِخُلْفِ مَضَى فِي الرُّومِ لَا يُخْرُجُونَ فِي رِضَا وَلِبَاسِ الرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلًا

أي: لفظ ﴿تُخْرُجُونَ﴾ [في]<sup>(٥)</sup> هذه السورة [٢٥] مع لفظ ﴿تَخْرُجُونَ﴾  
في سورة الزخرف [١١] اعكس أي: اقرأ بعكس قراءة الباقي<sup>(٦)</sup> ،

انظر: معرفة القراءة: (١/١٤٠) وما بعدها ، غاية النهاية: (١/٢٥٤) وما بعدها ، وشذرات  
الذهب: (١/٢٩٣)

(١) في (م): "قرئ".

(٢) انظر: التذكرة: (٢/٣٣٩) ، والتيسير: (٨٣) ، والنشر: (٢/٢٦٧) .

(٣) عند الآية (١٥٢) من سورة الأنعام ، عند شرحه لقول الشاطبي: وتذكرون الكل خفَّ على  
شدًا ...

(٤) وقراءة ابن عامر على ما في مصاحف أهل الشام ، وقراءة غيره كذلك جاءت وفاقاً لهجاء  
مصاحفهم . انظر: المقنع: ص (١٠٣)

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)

(٦) يروى في النظم (تُخْرُجُونَ) بضم التاء وفتح الراء مبنياً للمفعول ، ويروى (تَخْرُجُونَ) مبنياً للفاعل ،  
فإذا نطقنا به مبنياً للفاعل ، فنكون قد نطقنا بقراءة المرموز لهم ، ثم نعكسها للمسكوت عنهم ، وإذا

=

(بفتحة) أي: بفتحة التاء ، (وضم) أي: ضمة الراء.

قوله: (وأولى الروم) أي: كلمة ﴿تَخْرُجُونَ﴾ الأولى في سورة الروم [١٩]، (شافيه مثلاً) أي: وجه هذه القراءة الشافعي جعل مثلاً للقراءات المتواترة، وألف (مثلاً) للإشباع. والمراد: أن حمزة والكسائي وابن ذكوان<sup>(١)</sup> المرموزين بالشين والميم قرءوا ﴿تَخْرُجُونَ﴾ بفتح التاء وضم الراء؛ إلا أن ابن ذكوان في أول الروم خلافًا كما بُيِّنَ في قوله: (بخلف مضى في الروم)، والميم رمز ابن ذكوان.

قوله: (لا يخرجون في رضى) أي: فَتَحَ الياء وضمَّ الراء في سورة الجاثية في قوله تعالى: ↓ ﴿لَا يَخْرُجُونَ فِي رِضَى﴾ [٣٥]، (في رضى)، والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالفاء والراء قرءوا ﴿لَا يَخْرُجُونَ﴾ بفتح الياء وضم الراء، وقرأ الباقون بضم التاء

نطقنا به على رواية البناء للمفعول، فنكون قد نطقنا بقراءة المسكوت عنهم، ثم نعكسها للمرموز لهم، ومعنى اعكس قدم الفتحة وآخر الضمة، وضده ترك العكس، فتبقى الفتحة متأخرة والضمة متقدمة، وهو أمر بعكس الحركات. انظر: سراج القارئ: ص (٢٢١).

(١) هو أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، الإمام مقرئ دمشق وإمام الجامع، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة، وكان أقرأ من هشام بكثير، وكان هشام أوسع منه علمًا بكثير، قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ -عندي- منه. توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

انظر: معرفة القراء: (١/ ١٩٨) وما بعدها، وغاية النهاية: (١/ ٤٠٤) وما بعدها.



في المواضع الثلاثة، وبضم الياء التحتانية في الجاثية، وفتح الراء في الجميع على بناء الفعل للمفعول<sup>(١)</sup>؛ لأن [الناس]<sup>(٢)</sup> في الخروج وعدم الخروج غير [مختارين، والقراءة الأولى على بناء الفعل للفاعل؛ نظراً إلى أنهم هم المباشرون لفعل الخروج]<sup>(٣)</sup> وتركه وإن كانوا مجبورين<sup>(٤)</sup>.

قوله: (ولباس الرفع في حق نهشلا) أي: الرفع ثابت في حق رجل اضطرب بين قراءتي الرفع والنصب، والمراد: أن حمزة وابن كثير<sup>(٥)</sup> وأبا عمرو وعاصم المرموزين بالفاء وحق والنون قرءوا ﴿وَلِبَاسٌ﴾ [٢٦] بالرفع؛ على الابتداء، والوقف على ﴿وريشا﴾ في هذه القراءة، وقرأ الباكون ﴿وَلِبَاسٌ﴾ بالنصب؛ على أنه عطف على قوله ﴿لِبَاسًا يُورَى﴾، ولا وقف على

(١) انظر: التيسير: (٨٣)، والعنوان: (٩٥)، والنشر: (٢٦٧/٢).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والمثبت من (م) و (د)

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والمثبت من (م) و (د)

(٤) انظر: حجة أبي زرعة: (٢٨٠)، الكشف: (٤٦٠/١)، والموضح: (٥٢٤/٢).

(٥) هو أبو معبد عبد الله بن كثير بن المطَّلِب، تابعي جليل، مولى عمرو بن علقمة الكناني الداري المكي، أصله فارسي، وكان دارياً بمكة، والداري هو العطار، وذكر الذهبي أن نسبته مشتركة بين المهنة والولاء، إمام أهل مكة، وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً، قال أبو عمرو بن العلاء: كان أعلم بالعربية من مجاهد، توفي سنة عشرين ومائة بمكة، وعاش خمسا وسبعين سنة ~

انظر: معرفة القراءة: (٨٦/١) وما بعدها، وغاية النهاية: (٤٤٣/١) وما بعدها، وفيات الأعيان: (٤٢-٤١/٣).

﴿وريشا﴾<sup>(١)</sup>.

(٦٨٤)

قوله (وخالصة أصل) أي: الرفع في لفظ: (خالصة) في قوله تعالى: ↓

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [٣٢] ↑ ، (أصل) ؛ لأن الرفع أصل في الإعراب ، وأتى

بالرفع على اللفظ. والمراد: أن نافعاً<sup>(٢)</sup> المرموز بالألف قرأ ﴿خالصة﴾ بالرفع أي:هي خالصة للذين آمنوا. / وقال الزَّجَّاج<sup>(٣)</sup>: «خالصة» خبر بعد خبر ، فالمعنى:

قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة . وقرأ الباقون

(١) انظر القراءة: المبسوط / ١٢١ ، والتيسير / ٨٣ ، والنشر (٢ / ٢٦٨) .

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، مولاهم أبو رويم المدني ، وأصله من أصبهان ، وكان

أسود اللون حالكا ، أحد الأعلام مولده في حدود سنة سبعين ، وقرأ على سبعين من التابعين . قال

مالك: نافع إمام الناس في القراءة أقرأ الناس من سبعين سنة ، وكان زاهداً جواداً ، مات سنة تسع

وستين ومائة ، ~ .

انظر ترجمته: معرفة القراء (١ / ١٠٧) وما بعدها ، والسَّير (٧ / ٣٣٦) وما بعدها ، وغاية النهاية

(٢ / ٣٣٠) وما بعدها .

(٣) هو الإمام النحوي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السَّري الزَّجَّاج البغدادي ، كان من أهل الفضل

والعلم مع حسن الاعتقاد ، وله تصانيف حسان منها كتاب معاني القرآن ، لزم المبرِّد فنصحته

وعلمه ، له من الكتب العروض ، وفعلت وأفعلت ، والاشتقاق ، أخذ عنه العربية أبو علي الفارسي

وجماعة . توفي سنة (٣١١هـ) على الراجح ، وقيل: ٣١٠ وقيل: ٣١٦ .

انظر: سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٦٠)

﴿خالصة﴾، نصباً على الحال<sup>(١)</sup>.

قوله (ولا يعلمون قل لشعبة<sup>(٢)</sup> في الثاني) أمر بأن يقرأ القارئ بقراءة أبي بكر ﴿ولكن لا يعلمون﴾ [٣٨] بالغيب . وأتى بالغيب على اللفظ . والمعنى: ولكن لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الفريق الآخر ، وقرأ الباكون بالخطاب أي: ولكن لا تعلمون يا أهل الدنيا ما مقدار ذلك<sup>(٣)</sup>.

قوله<sup>(٤)</sup> (ويفتح شمللا) أي: لفظ ﴿لَا يُفْتَحُ﴾ [٤٠] بالتذكير أسرع، وألف (شمللا) للإشباع . والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين<sup>(٥)</sup> قرءا بالتذكير ، وقرأ الباكون بالتأنيث.

(٦٨٥) وَخَفَّفَ شَفَا حُكْمًا وَمَا الْوَاوَ دَعَّ كَفَى وَحَيْثُ نَعَمَ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتَّلَا

(١) انظر: السبعة: (٢٨٠)، والتيسير: (٨٣)، والنشر (٢/٢٦٩)

وانظر لتوجيه القراءة: إعراب القرآن للنحاس (٢/١٢٣)، وحجة أبي زرعة (١/٢٨١).

(٢) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، مولى واصل بن الأحذب، وقيل: إن اسمه كنيته، ولد سنة خمس وتسعين، وكان سيِّداً إماماً حجة كثير العلم والعمل منقطع القرين. قال: يحيى بن معين: لم يفرش لأبي بكر فرش خمسين سنة توفي سنة (١٩٣هـ).

انظر: معرفة القراء (١/١٣٤) وما بعدها، وغاية النهاية (١/٣٢٥) وما بعدها.

(٣) انظر: التيسير: (٨٣)، والكافي: (٩٦)، والنشر (٢/٢٦٩).

وانظر لتوجيه القراءة: حجة أبي زرعة: (٢٨١)، والكشف (١/٤٦٢)، والموضح (٢/٥٢٦)

(٤) ساقطة من (م).

(٥) ساقطة من (م).

قوله: (وخفف) أي: في لفظ ﴿لَا يُفْتَحُ﴾ تخفيف، (شفى) من حيث الحكم، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وأبا عمرو المرموزين بالشين والحاء قرءوا بالتخفيف، وقرأ الباكون بالتشديد، فحصل لأبي عمرو ﴿لَا تُفْتَحُ﴾<sup>(١)</sup> بالتأنيث مخففاً؛ لأنَّ الفعل مسند إلى الأبواب، وهو جمع وتأنيث الجمع غير حقيقي، وقد [فصل]<sup>(٢)</sup> الجار والمجرور، فيجوز تذكيره وتأنيثه، وحصل لحمزة والكسائي بالتذكير مخففاً، وحصل للباقين التأنيث مشدداً. ووجه التأنيث ما ذكر، والتشديد للقصد إلى تكثير الفعل؛ لأنَّ الفعل مسند إلى الأبواب<sup>(٣)</sup>.

قوله<sup>(٤)</sup> (وما الواو دع كفى) أي: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَلِمْ يَدَكَ لِذِكْرِهِ﴾ [٤٣]، (دع) أي: اترك وأسقط من اللفظ واوه، (كفى) هذا الوجه من القراءة. والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿مَا كُنَّا﴾ متابعة لرسم المصحف الشامي<sup>(٥)</sup>، وقرأ الباكون ﴿وَمَا كُنَّا﴾ كما كتب في سائر المصاحف<sup>(٦)</sup>.

(١) في (م) و(د) "ولا يفتح" وهو خطأ.

(٢) في الأصل "فحصل" وما أثبتته من: (م) و(د).

(٣) انظر: السبعة (٢٨٠) والتيسير: (٨٣) والنشر: (٢/٢٦٩).

وانظر توجيه القراءة: الكشف (١/٤٦٢)، والموضح (٢/٥٢٧)، والدر المصون (٥/٢٦٩).

(٤) ساقط من (م).

(٥) انظر: المقنع ص (١٠٣).

(٦) انظر: السبعة (١٨٠)، والتيسير (٨٣)، والنشر (٢/٢٦٩).

قوله <sup>(١)</sup>: (وحيث نَعَم) أي حيث جاء في القرآن لفظ (نَعَم) <sup>(٢)</sup> بكسر العين (رتلا)، وألفه للإشباع. والمراد: أن الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿نَعَم﴾ [٤٤] بكسر العين، وقرأ غيره بفتح العين <sup>(٣)</sup> وهما لغتان <sup>(٤)</sup>. واختار <sup>(٥)</sup> الكسائي الكسر؛ لما روي عن عمر رضي الله عنه أنه سأل [أصحابه] <sup>(٦)</sup> يوماً عن شيء فقالوا له: (نَعَم) بالفتح، فقال: إنما النَعَم: الإبل والشاة، ولكن (نَعِم) بكسر العين <sup>(٧)</sup>. وفيه أيضاً فرار من الالتباس.

(٦٨٦)

قوله: (وأن لعنة) أي في لفظ ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ [٤٤] (التخفيف) أي تخفيف النون، (والرفع) أي: رفع (لعنة)، (سما) أي: نص هذا الوجه من القراءة ارتفع

(١) ساقط من (م).

(٢) وذلك في أربعة مواضع؛ موضعين هنا: آية (٤٤، ١١٤)، والثالث في الشعراء آية (٤٢)، والرابع في الصافات آية (١٨).

(٣) انظر: التيسير (٨٣)، وغاية الاختصار (٤٩٤/٢)، والنشر (٢٦٩/٢).

(٤) كسر العين لغة كنانة كما في الدر المصون (٣٢٦/٥)، والفتح لغة سائر العرب وانظر: تفسير الطبري (١٨٧/٨) وحجة أبي زرعة (٢٨٢-٢٨٣).

(٥) في (م): "واختيار".

(٦) في جميع النسخ: "عن أصحابه" والصواب ما أثبتته حتى يستقيم السياق.

(٧) لم أظف على سند هذا الأثر وقد ذكره أبو زرعة في حجته (٢٨٢)، ومكّي في الكشف (٤٤/١)، والقرطبي في تفسيره (١٨٧/٧)، والألوسي في تفسيره (١٢٢/٨).

واشتهر ، ثم استثنى (ما خلا البزي<sup>(١)</sup>) من بين مرموزي سما . والمراد: أَنَّ عاصماً ونافعاً وقنبلاً<sup>(٢)</sup> وأبا عمرو المرموزين بالنون وسما قرءوا ﴿أَنَّ لَعْنَةَ﴾ بتخفيف النون ورفع (لعنة) ، وقرأ الباقون بتشديد النون / ونصب (لعنة)<sup>(٣)</sup> . فالتخفيف ؛ إمَّا لأنها مخففة عن (أَنَّ) الثقيلة كما قال عَلِيٌّ ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> أراد: أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ ، وإمَّا لأنها بمعنى : (أي) التي للتفسير ، كأنها تفسير ما أُذِّنُوا بِهِ<sup>(٥)</sup> ، أراد: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾ [أَنَّ]<sup>(٦)</sup> لَعْنَةُ اللَّهِ ﴿[٤٤]﴾ ، حكاها الخليل<sup>(١)</sup> . وحنة

(١) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزِّي، قارئ مكة ومولى بني مخزوم ، أستاذ محقق، وضابط متقن، ولد سنة سبعين ومائة، وأذَّن في المسجد الحرام أربعين سنة ، أقرأ الناس بالتكبير من (والضحى) . وهو لِيْن في الحديث ، حجة في القراءة . توفي سنة خمسين ومائتين .

انظر: معرفة القراءة (١٧٣-١٧٨)، وغاية النهاية (١/١١٩-١٢٠).

(٢) هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي، مولاهم شيخ القراء بالحجاز، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، واختلف في سبب تسميته قنبلاً، ف قيل: اسمه، وقيل: لأنه من أهل بيت بمكة يقال لهم: القنابلة، وقيل: غير ذلك . رحل الناس إليه من الأقطار ، ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة.

انظر: معرفة القراءة (١/٢٣٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٥٩)، وغاية النهاية (٢/١٦٥-١٦٦)، والوافي بالوفيات (٣/٢٢٦) وما بعدها.

(٣) انظر: التيسير (٨٣)، والكافي (٩٦)، والنشر (٢/٢٦٩).

(٤) الحديد: (٢٩).

(٥) في (م) "لما أُذِّنُوا".

(٦) في الأصل: "أي"، وما أثبتته من: (م) و (د).

التخفيف قوله: ﴿وَتُودُوا أَنْ تَتَكَّمُ الْجَنَّةُ﴾ [٤٣] ، و﴿أَنْ سَلَّمَ﴾ [٤٦] ، رداً للمختلف<sup>(٢)</sup> إلى المتفق<sup>(٣)</sup>.

قوله (وفي النور أو صيلاً) أي: ولفظ: ﴿لعنة﴾ في سورة النور ﴿أَنَّ لَعْنَتَ﴾ [٧] بتخفيف [أن]<sup>(٤)</sup> أوصل في الحكم بهذا. وألفه للإشباع. والمراد: أن نافعاً المرموز بالألف قرأ في سورة النور ﴿أَنَّ لَعْنَتُ﴾ بتخفيف (أن)، ورفع (لعنة). وقرأ الباقون ﴿أَنَّ لَعْنَتَ﴾ بتشديد النون ونصب (لعنت)<sup>(٥)</sup> والله أعلم.

(٦٨٧) وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدُ ثَقُلَ صُحْبَةً  
وَوَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلًا  
(٦٨٨) وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرِينَ حَفْصُهُمْ  
وَنُشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلًّا  
(٦٨٩) وَفِي النَّوْنِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ  
رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلًا

(١) الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي البصري النحوي، الإمام المشهور صاحب العروض وكتاب "العين" وغير ذلك، روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير، وهو من المقلين عنهما. روى الحروف عنه: بكار بن عبد الله العودي. مات سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائة.


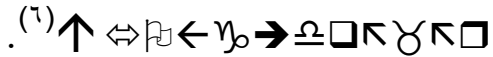
انظر: بغية الوعاة (١/ ٥٧٧)، وغاية النهاية (١/ ٢٧٥).

(٢) في (م) "للمختلط".

(٣) انظر: حجة أبي زرعة (٢٨٣)، والكشف (١/ ٤٦٣ - ٤٦٤)، وشرح الهداية (٢/ ٣٠١)، والموضع (٢/ ٥٢٩ - ٥٣٠)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ٢٩٢).

(٤) في الأصل: "لما"

(٥) انظر: السبعة (٢٨٢)، والتيسير (١٢٣)، والنشر (٢/ ٣٣٠).

أي: ولفظ ﴿يُعْشَى﴾ في هذه السورة [٥٤] ، وسورة الرعد [٣] ، (ثقل صحبة)، أي: جماعة ذات صحبة. والمراد: أن أبا بكر وحمة والكسائي المرموزين بلفظ: (صحبة) قرءوا في هذه السورة ﴿يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ بفتح الغين وتشديد الشين، وكذلك في سورة الرعد ، وقرأ الباقون بسكون الغين مخففاً<sup>(١)</sup>. فمن قرأ بالتشديد جعله من: غَشَى يُعْشِي تَعْشِيَةً أَي: يُعْشَى اللهُ اللَّيْلَ النَّهَارَ<sup>(٢)</sup>. وهذا لأنه فعل [ يتردد ]<sup>(٣)</sup> ويتكرر، وفي التنزيل ﴿فَعَشَّهَا مَا عَشَّى﴾<sup>(٤)</sup>، وقرأ الباقون بالتخفيف ، من: أَعْشَى. وفي التنزيل ﴿فَأَعْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، وفي قوله تعالى:  

قوله: (ووالشمس مع عطف الثلاثة كملاً) أتى بالرفع على اللفظ أي: رفع

(١) انظر: التذكرة (٢/ ٣٤١) ، والتيسير (٨٣) ، والنشر (٢/ ٢٦٩).

(٢) في الأصل: "والنهار"، وما أثبتته من (م) و (د).

(٣) في الأصل: "تردد" ، وما أثبتته من (م) و (د).

(٤) النجم: (٥٤).

(٥) يس: (٩).

(٦) سورة يونس: (٢٧). و انظر: إعراب القراءات السبع (١/ ١٨٥) ، ومعاني القراءات (١/ ٤٠٨) ،

وشرح الهداية (٢/ ٣٠١) والدر المصون (٥/ ٣٤١)

وقال مكِّي: هي لغتان: أَعْشَى و غَشَى: فالقراءتان متساويتان ، وفي التشديد معنى التكرير

والتكثير . انظر: الكشف (١/ ٤٦٤ - ٤٦٥).







وقرأ الباقون بالضم<sup>(١)</sup>.

قوله: (وفي النون فتح الضم شاف) والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قراء بفتح النون. وقرأ عاصم ﴿بُشْرًا﴾ بباء نقطة تحتها. فحصل ﴿بُشْرًا﴾ بباء مضمومة، وسكون الشين لعاصم؛ على أنه تخفيف (بُشْر) بضم الشين؛ جمع بشير من البشارة، كما قال تعالى: ↓

﴿بُشْرًا﴾ بضم الشين؛ جمع بشير من البشارة، كما قال تعالى: ↓

ووصل لحمزة والكسائي ﴿نَشْرًا﴾<sup>(٢)</sup>، وفتح النون وسكون الشين؛ مصدرًا من: نَشَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ نَشْرًا، فيكون معنى ذلك: [هو]<sup>(٣)</sup> الذي يرسل الريح نَشْرًا، أي: ناشرة للسحاب نَشْرًا، ثمَّ اكتفى بالمصدر من الفاعل كقوله: رجل عدلٌ وزهدٌ. وحجة هذه القراءة قوله تعالى: ↓

ووصل<sup>(٤)</sup>، واصل لابن عامر ﴿نُشْرًا﴾ بنون مضمومة وسكون الشين تخفيف (نُشْرًا) بالضم، وقرأ الباقون بالنون مضمومة وضم الشين جمع (نُشُور) كرَسُول

(١) انظر: التيسير (٨٤)، غاية ابن مهران (١٥٥)، والنشر (٢/٢٦٩ - ٢٧٠)

(٢) الروم: (٤٦).

(٣) زيادة من (م) و(د).

(٤) المرسلات (٣).

[وَرُسُلٌ] <sup>(١)</sup> وَصَبُورٌ وَصُّبْرٌ، والريح النشور التي تنشر السحاب. وقال أبو عبيد <sup>(٢)</sup>: الريح النشور التي تهب من كل جانب، وتجمع السحابة الممطرة . والله أعلم <sup>(٣)</sup>.

(٦٩٠) [ ] <sup>(٤)</sup>

(٦٩١)

(٦٩٢)

قوله: (بكل رسا) أي: حيث جاء في القرآن ﴿مِنَ إِلَهِ غَيْرِهِ﴾ <sup>(٥)</sup>، خفض

(١) في الأصل: "كرسول ورسول"، وما أثبتته من (م).

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ولد بهراة، ورحل في طلب العلم، وسمع من سفيان من عيينة، ويزيد بن هارون، وخلق كثير، وكان عالماً بالقراءات، واللغة، والغريب، وصنف الكتب الكثيرة، وكان ذا فضل ودين وورع. أقام أبو عبيد ببغداد مدة طويلة ثم ولي القضاء بطرسوس ثم خرج إلى مكة سنة تسع عشرة ومائتين وأقام بها حتى توفي سنة ثلاث وعشرين، وقيل: أربع وعشرين ومائتين، وهو ابن سبع وستين سنة.

انظر: صفة الصفوة (٤/ ١٣٠ - ١٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٧)، تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٣ - ٤١٦).

(٣) انظر: كتاب الكشف (١/ ٤٦٥ - ٤٦٦)، وشرح الهداية (٢/ ٣٠٣ - ٣ - ٤)، والدر المصون (٥/ ٣٤٧ - ٣٤٩).

(٤) في الأصل "والخلف"، وما أثبتته من (م)، و(د).

(٥) وجملتها تسعة مواضع هنا: (٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥)، وفي هود (٥٠، ٦١، ٨٤)، وفي المؤمنون (٢٣، ٣٢).

رفع رائه ثَبَّتْ ، والراسيات الثابتات . والمراد : أَنَّ الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ بالخفض؛ جعله صفة للإله ، وموافقة في اللفظ . وقرأ غيره بالرفع أي: ما لكم غيره من إله : أي : ما لكم إله غيره ، دخلت (من) مؤكدة ولفظ: (غير) هنا بمعنى: إلا ، وحكمه في الإعراب حكم ما بعد إلا، وأنت تقول: ما لكم من إله إلا الله ، فيكون مرفوعاً<sup>(١)</sup> .

قوله: (والخف أبلغكم حلا) أي: تخفيف اللام في لفظ : ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ ، (حلا) في هذه السورة موضعين [٦٢ ، ٦٨] مع لفظ ﴿وَأُبَلِّغُكُمْ﴾ في سورة الأحقاف [٢٣] والمراد: أَنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ بسكون الباء مخفف اللام في المواضع المذكورة ، وقرأ غيره ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ بفتح الباء وتشديد اللام./ والإبلاغ والتبليغ: لغتان<sup>(٢)</sup> قال الله تعالى: ↓ ﴿وَأُبَلِّغُكُمْ﴾ بفتح الباء وتشديد اللام./

[٧٩] ↑ ﴿وَأُبَلِّغُكُمْ﴾ بفتح الباء وتشديد اللام./ وقال تعالى: ↓ ﴿وَأُبَلِّغُكُمْ﴾ بفتح الباء وتشديد اللام./ وقال تعالى: ↓ ﴿وَأُبَلِّغُكُمْ﴾ بفتح الباء وتشديد اللام./

(١) انظر القراءة: السبعة (٢٨٤) ، والتيسير (٨٤) ، والنشر (٢/٢٧٠).

وانظر توجيهها: معاني القراءات (١/٤١٠) ، وحجة أبي زرعة (٢٨٦) ، والكشف (١/٤٦٧) ، والجامع لأحكام القرآن (٧/٢٠٧) ، والموضح (٢/٥٣٤).

(٢) انظر: حجة أبي زرعة (٢٨٦-٢٨٧) ، والكشف (١/٤٦٧) ، وشرح الهداية (٢/٣٠٤).

(٣) الأنفال: (٦٧).

﴿وَالْوَاوُ زِدٌ بَعْدَ مَفْسِدِينَ﴾ (١) ↑

قوله: (والواو زد بعد مفسدين) أي: زد واوا بعد قوله تعالى: ↓ ﴿وَالْوَاوُ زِدٌ بَعْدَ مَفْسِدِينَ﴾

↑ ﴿وَالْوَاوُ زِدٌ بَعْدَ مَفْسِدِينَ﴾ (١) ↑

[٧٤] فاقراً ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ [٧٥] حال كونك (كفوؤا) للقارئین. والمراد: أن ابن

عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿مفسدين﴾ وقال الملأ ﴿بزيادة الواو﴾ ، فنقص من قوله

تعالى: ↓ ﴿وَالْوَاوُ زِدٌ بَعْدَ مَفْسِدِينَ﴾ (١) ↑

[٤٣] ، وزاد هاهنا ؛ موافقة لرسم المصحف الشامي . وقرأ غيره ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾

بغير واو (٢) ؛ كما في مصاحفهم ، وأتباعاً للأثر (٣) .

قوله (وبالإخبار إنكم علا) أي: وقرأ بالإخبار في قوله تعالى: ↓

↑ ﴿وَبِالإِخْبَارِ إِنْكُمْ عَلَا﴾ (١) ↑

[٨١] ، (قارئ علا) أي: ارتفع واشتهر، ثم نبه بكلمة (ألا) على ذكر الخلاف في

قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَنَا﴾ [١١٣] . والمراد: أن حفصاً ونافعاً المرموزين بالعين والهمزة

قراء ﴿وَبِالإِخْبَارِ إِنْكُمْ عَلَا﴾ (١) ↑

بالاستفهام ﴿إِنْكُمْ﴾ . وحكم التسهيل ، والتحقيق ، ومد الفصل ، وعدمه ، قد

مضى في الأصول المطردة .

(١) الأنفال: (٦٧) .

(٢) انظر: غاية ابن مهران (١٥٤) ، والتيسير (٨٤) ، والنشر (٢/ ٢٧٠) ، وقال فيه : « وكذلك هو في

المصاحف الشامية » وقراءة الباقيين على ما في مصاحفهم .

(٣) انظر: هجاء مصاحف الأمصار / (١٩) ، والمقنع (١٠٣ - ١٠٤) .

قوله: (وعلى الحرميَّ إنَّ لنا هنا) أي: واجب على القارئ المنسوب إلى الحرم قراءة ﴿إِنَّ لَنَا﴾ [١١٣] في هذه السورة<sup>(١)</sup>. والمراد: أن نافعاً وابن كثير وحفصاً الرموزين بلفظ: (حرمي) والعين قرءوا ﴿إِنَّ لَنَا﴾ بالإخبار، وقرأ الباقون ﴿أَنَّ لَنَا﴾ بالاستفهام<sup>(٢)</sup>. وقد مر حكم التسهيل، والتحقيق، ومد الفصل في الأصول.

قوله: (وأو أمن) أي: في قوله تعالى: ↓ ﴿وَأَوْ أَمِنَ﴾ [٩٨] الإسكان أي: إسكان واوه، (حرميّه كلا)، أي: قارئه المنسوب إلى الحرم حفظه. والمراد: أن نافعاً وابن كثير وابن عامر قرءوا ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ بسكون الواو، جعلوه واو العاطفة<sup>(٣)</sup>؛ على الاستفهام، نحو قولك: قمت أو قعدت، وقرأ الباقون ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ بفتح الواو<sup>(٤)</sup>، وجعلوه [واو]<sup>(٥)</sup> عطف دخلت عليها ألف الاستفهام<sup>(٦)</sup>، وعلى هذه القراءة الوقف على ﴿نائمون﴾، وعلى تلك القراءة الوصل<sup>(٧)</sup>.

(١) وأما موضع الشعراء (٤١) فاتفق السبعة على قراءته بهمزتين.

(٢) انظر: التيسير (٨٤)، والنشر (١/ ٣٧١-٣٧٢).

(٣) في الأصل "جعلوه والعاطفة". وما أثبتته من (م)

(٤) انظر: السبعة (٢٨٦-٢٨٧)، والتيسير / (٨٤)، والنشر (٢/ ٢٧).

(٥) زيادة من (د)

(٦) انظر: معاني القراءات (١/ ٤١٤)، حجة أبي زرعة (٢٨٩)، وشرح الهداية (٢/ ٣٠٦).

(٧) ما ذكره المؤلف أشار إليه ابن طيفور السجاوندي في كتابه الوقف والابتداء (٢٠٧). حيث قال:



(٦٩٣)

قوله: (عَلِيَّ عَلَيَّ خُصُّوا) أي: خُصَّوا لفظ (عَلِيَّ). والمراد: أَنَّ القراء غير نافع  
 قرءوا ﴿حَقِيقُ عَلِيَّ﴾ [١٠٥] بألف بعد اللام، ف (علي) هنا بمعنى: الباء، أي:  
 حقيق بأن لا أقول. والعرب تقول: فلان على حال حسنة، وبحال حسنة، وقرأ  
 نافع ﴿حقيق عَلِيَّ﴾ بتشديد الياء<sup>(١)</sup>، كما تقول الرجال: هذا عَلِيٌّ واجب، فالياء  
 الأخيرة ياء الإضافة، والأولى من نفس الكلمة، فأدغمت الأولى في الثانية  
 وفتحت الثانية؛ لالتقاء الساكنين. ومثله: لديَّ، وإِلَيَّ<sup>(٢)</sup>.

قوله: [وفي ساحر بها]<sup>(٣)</sup> أي: في لفظ ﴿ساحر﴾ في هذه السورة [١١٢].  
 (ويونس) أي: وسورة يونس [٧٩]، (سَحَّار) أي: لفظ (سَحَّار). (شفا  
 وتسلسلا) / أي صار سلساً وسائغاً في الحلق. والمراد: أَنَّ حمزة والكسائي  
 المرموزين بالشين قرءا ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ [١١٢] في هذه السورة، وسورة  
 يونس، وقرأ غيرهما ﴿بِكُلِّ سَحْرِ﴾<sup>(٤)</sup>. وهما لغتان. وصيغة (فَعَّال) بتشديد

(نائمون) وقف مطلق لمن قرأ (أو أمن) بفتح الواو؛ لأنَّ الألف يكون للاستفهام، ومن سكَّن  
 الواو فلا وقف له؛ لأنَّ (أو) للعطف.

(١) انظر: السبعة (٢٨٧)، والتذكرة (٣٤٣/٢)، والنشر (٢٧٠/٢).

(٢) انظر: معاني القراءات (٤١٤/١)، وحجة أبي زرعة (٢٨٩)، وإتحاف فضلاء البشر (٥٥/٢).

(٣) في الأصل: "وفي حرميها"، وما أثبتته من (م) و(د).

(٤) انظر: المبسوط في القراءات العشر (١٢٤)، والتيسير (٨٥)، والنشر (٢٧٠-٢٧١).

العين للمبالغة وتكثير الفعل<sup>(١)</sup>.

(٦٩٤)

(٦٩٥)

قوله: (وفي الكل تلقف)<sup>(٢)</sup> التقدير: ولفظ ﴿تَلَقَّفُ﴾ [١١٧] ، (خف حفص) أي: قرأ حفص بتخفيف القاف<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقر بفتح اللام وتشديد القاف<sup>(٤)</sup> . وأصله: (تلقف) فحذفوا تاء المضارعة، وجعلوه من: لقفه تلقفه، بمعنى: البلع<sup>(٥)</sup>.

قوله (وضمّ في سنقتل) أي: ضمّ النون في ﴿سَنُقْتَلُ﴾ [١٢٧]، (واكسر ضمه) أي: ضمة تاء ﴿سَنُقْتَلُ﴾، مشدداً، (وحرك) أي: قافه حال كون التحريك (ذكا حسن) أي: ضوء حسن، من: ذكت السراج أضاءت. والمراد: أن ابن عامر والكوفيين وأبا عمرو المرموزين بالذال والحاء، قرءوا ﴿سَنُقْتَلُ﴾ بضم النون

(١) انظر: حجة أبي زرعة (٢٩١-٢٩٢)، والكشف (٤٧١/١)، والموضح (٥٤٦/٢).

(٢) هنا: (١١٧)، و سورة طه: (٦٩)، والشعراء: (٤٥).

(٣) مع سكون اللام.

(٤) انظر: الكافي (٩٨)، والتيسير (٨٥)، والنشر (٢٧١/٢).

(٥) فالحجة لمن شدّد أنّه أراد: تتلقف فحذف إحدى التاءين وأبقى القاف على تشديدها، والحجة لمن

أسكن وخفّف أنّه أخذه من "لقف يلقف" ومعناها: تلتقم وتلتهم أي: تبتلع

انظر: حجة ابن خالويه (١٦١)، وحجة أبي زرعة (٢٩٢)، وإتحاف فضلاء البشر (٥٨/٢).

وفتح القاف وتشديد التاء مكسوراً ، وقرأ نافع وابن كثير ﴿سَنَقُتْلُ﴾ بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مخففاً<sup>(١)</sup>. فالتخفيف على أصل الفعل، والتشديد قصد إلى تكثير الفعل<sup>(٢)</sup>.

قوله: (وفي يقتلون خذ) أي : خذ الحكم المذكور من الضم والكسر والتحريك والتشديد . والمراد: أنَّ القراء غير نافع قرءوا ﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [١٤١] بضم الياء وتحريك القاف بالفتح وكسر التاء مشدداً ، وقرأ نافع ﴿يَقْتُلُونَ﴾ بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففاً<sup>(٣)</sup>، والوجه ما ذكر في (سَنَقُتْلُ).

قوله: (معاً يعرثون الكسر ضَمَّ) أي: ضم كسرة الراء ، (كذي صلا) أي: كضم قارئ ذي ذكاء . والمراد: أنَّ ابن عامر وأبا بكر المرموزين بالكاف والصاد قرءا ﴿يَعْرَثُونَ﴾ [١٣٨] هنا ، وفي النحل [٦٨] بضم الراء ، وقرأ غيرهما بكسر الراء<sup>(٤)</sup> وهما لغتان<sup>(٥)</sup>.

(٦٩٦)

(١) انظر: السبعة (٢٩٢)، والتيسير (٨٥)، والنشر (٢/٢٧١)

(٢) انظر: حجة ابن خالويه (١٦٢)، وحجة أبي زرعة (٢٩٤)، والموضح (٢/٥٥٠-٥٥١)

(٣) انظر: السبعة (٢٩٢)، والتيسير (٨٦)، النشر (٢/٢٧١).

(٤) انظر مصادر القراءة السابقة .

(٥) الكسر لغة أهل الحجاز كما في البحر المحيط (٤/٣٧٦)، والدر المصون (٥/٤٤١)، والضم لغة تميم كما في الجامع لأحكام القرآن (٧/١٧٤)، وفتح القدير (٢/٣٠١).

قوله: (وفي يعكفون الضَّمُّ) أي: ضمة الكاف ، (يكسر) حال كون هذا الكسر شافياً . والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا بكسر الكاف ، وغيرهما قرءوا بضم الكاف. (١) وهما لغتان (٢).

قوله: (وأنجي بحذف الياء والنون) أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَأَنْجِي بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ﴾ (١٤١) قبل ﴿وَأَخَذَ﴾ (٣) ، (بحذف الياء والنون). والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿وَأَخَذَ﴾ وإذ أنجاكم ﴿إِخْبَاراً﴾ عن الله تعالى ، وقرأ الباقون ﴿وَأَخَذَ﴾ بزيادة الياء والنون (٤). أخبر الله ﷻ عن نفسه ، وامتن عليهم بالإنجااء (٥).


(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَنْجِي بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ﴾ (١٤١) ، والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿وَأَخَذَ﴾ وإذ أنجاكم ﴿إِخْبَاراً﴾ عن الله تعالى ، وقرأ الباقون ﴿وَأَخَذَ﴾ بزيادة الياء والنون (٤). أخبر الله ﷻ عن نفسه ، وامتن عليهم بالإنجااء (٥).

(٢) انظر: غاية ابن مهران (١٥٧)، والتيسير (٨٦)، والنشر (٢٧١ / ٢).  
(٣) انظر: حجة أبي زرعة (٢٩٤)، والكشف (٤٧٥ / ١)، والدر المصون (٤٤٢ / ٥)، والبحر المحيط (٣٧٧ / ٤).

(٤) أي: الذي قبل قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ﴾ (١٥٠)  
(٥) انظر: السبعة (٢٩٣)، والتيسير (٨٦)، والنشر (٢٧١ / ٢). وقد وهم ابن الجزري - رحمه الله - حيث قال: والعجب أنَّ ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة . وبالرجوع إلى كتاب ابن مجاهد تبين ذكره لهذا الحرف.

(٥) انظر: حجة ابن خالويه (١٦٢ - ١٥٣)، والموضح (٥٥٢ / ٢).  
وقراءة ابن عامر موافقة لمصاحف أهل الشام انظر: المقنع (١٠٤)، والنشر (٢٧١ / ٢).



وقال قطرب<sup>(١)</sup>: قوله: (دكّاء) صفة ، والتقدير: جعله أرضاً دكّاء أي:  
ملساء فأقيمت الصفة مقام الموصوف ، وحذف الموصوف ودلّ عليه الصفة  
كقوله  
  
 ↑<sup>(٢)</sup> أي: قولاً حسناً<sup>(٣)</sup>.

(٦٩٨)

أي: حفظ قراءة الجمع في (جمع رسالاتي) ، (ذكوره) أي: قارئوه . والمراد:  
أنّ أبا عمرو وابن عامر والكوفيين المرموزين بالحاء والذال قرءوا ﴿رسالاتي﴾  
[١٤٤] بالجمع، وقرأ الباقون ﴿برسالاتي﴾ بالتوحيد<sup>(٤)</sup> [قصدًا]<sup>(١)</sup> إلى الجنس ،

(١) في الأصل ، وفي (د) : (قطيب) والصواب (قطرب) وهو محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي  
النحوي ، المعروف بقطرب ، اللغوي البصري ، مولى سالم بن زياد ، لازم سيويوه وكان يدلج إليه  
فإذا خرج رآه على بابه فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل فلقب به ، وكان من أئمة عصره ، وله من  
التصانيف كتاب : معاني القرآن ، والاشتقاق ، والعلل في النحو ، وغريب الحديث ، وهو أول من  
وضع المثلث في اللغة ، وكان يرى رأى المعتزلة النظامية ، وله تصانيف في النحو ، واللغة ، وغيرهما  
مات سنة (٢٠٦) ~ . انظر: تاريخ بغداد (٣/٢٩٨) ، وأبجد العلوم (٣/٤١) ، والفهرست  
لابن النديم (١/٧٨) ، ولسان الميزان (٥/٣٧٨).

(٢) البقرة: (٨٣).

(٣) انظر: حجة ابن خالويه (١٦٣) ، وحجة أبي زرعة ، /٢٩٥ ، والكشف (١/٤٧٥-٤٧٦) ،  
والموضح (٢/٥٢٢-٥٥٣).

(٤) انظر: الكافي (٨٦) ، والتيسير (٨٦) ، والنشر (٢/٢٧٢).





أول بيت بعد هذا البيت :

(٦٩٩)

قوله : (حسناه) أي: حُسْنُ هذا الوجه من القراءة في سورة الكهف ثابتة. والمراد: أن أبا عمرو قرأ في الكهف ﴿رَشَدًا﴾ [٦٦] بفتح الراء والشين ، وغيره<sup>(١)</sup> قرأ بضم الراء وسكون الشين<sup>(٢)</sup>.

قوله: (وَضُمَّ حليهم) أي: ضم حائه<sup>(٣)</sup> (بكسر شفى واف) أي: شفى وجهه تام لا نقصان في وجهه وثبوته ، (والاتباع) أي: حركة الحاء اللام ، (ذو حلا) أي: زينة . والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين، قرءا ﴿حَلِيَّهُمْ﴾ [١٤٨] بكسر الحاء / إتباعاً لحركة اللام ، وقرأ غيرهما بضم الحاء وكسر اللام ؛ على أصل اللغة<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل وفي (د): "وغيرهم". وما أثبتته من (م)

(٢) انظر: التذكرة (٤١٦/٢)، والتيسير (١١٠)، والنشر (٣٠٠/٢). وأمّا الموضعان اللذان قبل

هذا الموضع فلا خلاف في فتحها وهما قوله تعالى: (وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) [١٠]

وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِيُحْيِيَنَّ اللَّهُ لَنَا حَيَاتِنَا وَيَكْفُرْ عَنَّا الذُّنُوبَ﴾ [١٠٠]

﴿وَقُلْ لِيُحْيِيَنَّ اللَّهُ لَنَا حَيَاتِنَا وَيَكْفُرْ عَنَّا الذُّنُوبَ﴾ [١٠٠]

﴿وَقُلْ لِيُحْيِيَنَّ اللَّهُ لَنَا حَيَاتِنَا وَيَكْفُرْ عَنَّا الذُّنُوبَ﴾ [١٠٠]

﴿وَقُلْ لِيُحْيِيَنَّ اللَّهُ لَنَا حَيَاتِنَا وَيَكْفُرْ عَنَّا الذُّنُوبَ﴾ [١٠٠]

المعاني (١٨٢/٣)، والنشر (٣١٢/٢-٣١٣).

(٣) قوله: " أي ضم حائه " ساقط من (م).

(٤) انظر: حجة أبي زرعة (٢٩٦)، والكشف (٤٧٨/١).

(٧٠٠)

أي: وخاطب القارئ ، أي: قرأ بالخطاب ﴿ لَيْنَ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا ﴾ [١٤٩] حال كون هذا الخطاب مشبهاً بالشذا في طيب الرائحة. أي: شهرته وكثرة نفعه . والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قراء ﴿ ترحمنا ...وتغفر لنا ﴾ بالخطاب ؛ خطاباً لله تعالى ، وقرأ الباقون ﴿ يرحمنا ...ويغفر لنا ﴾ إخباراً عن الله تعالى.

قوله: ([وبا])<sup>(١)</sup> ربنا رفع لغيرهما (انجلى) أي: رَفَعَ ظهر واشتهر لغير حمزة والكسائي ، ولهما النصب ، فالرفع على إسناد الفعلين إليه، والنصب على أنه منادى مضاف مطابقاً للفعلين المخاطبين<sup>(٢)</sup>.

(٧٠١)

أمر بكسر الميم في قوله تعالى: ﴿ ابن أمّ ﴾ [١٥٠] ، و﴿ ويابنوؤم ﴾ ؛ هنا وفي سورة طه [٩٤]. وقوله: (كفؤ صحبة) حال عن ضمير المخاطب في اكسر أي: حال كونك كفؤ مصاحبتة . والمراد: أن ابن عامر وأبا بكر وحمزة والكسائي، المرموزين بالكاف وصحبة قراءوا ﴿ ابن أمّ ﴾ بكسر الميم، والأصل: ابن أمّي ؛

(١) قوله: " وبا " ساقطة من الأصل، وقد أثبتتها من (م) و (د)

(٢) انظر: السبعة (٢٩٤)، والتيسير (٨٦)، والنشر (٢/٢٧٢)

وانظر توجيه القراءة: حجة ابن خالويه (١٦٤)، والموضح (٢/٥٥٦).

مضافا إلى ياء المتكلم ، ثم حُذِفَ الياء اجتزاء<sup>(١)</sup> بالكسرة ، نحو : ﴿ياقوم﴾  
 ↓ و ↓ ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ، و  
 الميم، وجعلوا الاسمين اسماً واحداً . نحو: خمسة عشر، ففتحوا (ابن أمّ ، وابن  
 عمّ) ؛ لكثرة استعمالهم هذا الاسم . وقال بعضهم: إنهم أرادوا النداء فقالوا يا ابن  
 أمّاه ، كما قالوا: يا ابن عمّاه . والأصل: يا ابن أمّي ، ثم قلبت الياء ألفا فصارت يا  
 ابن أمّا ، ثم حذفت الألف ؛ لأنّ الفتحة تنوب عن الألف<sup>(٤)</sup> .

قوله:(وأصارهم بالجمع والمدّ كُلاًّ) أي: رُصِّعَ هذا اللفظ بالجمع والمد.  
 والمراد: أن ابن عامر الرموز بالكاف قرأ ﴿ويضع عنهم ءأصارهُم﴾ [١٥٧]  
 قصداً إلى لفظ الجمع ؛ ليشمل الأفراد ، وغيره قرأ ﴿إِصْرَهُمْ﴾ بالتوحيد ؛ قصداً  
 إلى معنى الجنس<sup>(٥)</sup> .

(١) في (م) "احترازاً".

(٢) سورة ق: (٤٥).

(٣) سورة الملك: (١٨).

(٤) انظر: التذكرة (٣٤٧/٢)، والتيسير (٨٦)، والنشر (٢٧٢/٢)

وانظر التوجيه: معاني القراءات (٤٢٥/١) ، وحجة ابن خالويه (١٦٤-١٦٥) ، والكشف

(٢/٤٧٨) والموضح (٢/٥٥٧-٥٥٨) ، وشرح الهداية (٢/٣١٢) ، والبحر المحيط

(٤/٣٩٤).

(٥) قراءة ابن عامر بفتح الهمزة والصاد وألف بعدها ؛ على الجمع ، والباقون بكسر الهمزة وسكون



بنون مفتوحة ، وكسر الفاء ، وجمع ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ بالنصب مكسوراً<sup>(١)</sup> . ووجه القراءات ظاهرة<sup>(٢)</sup> .

قوله: (ومعذرة رفع) " معذرة " : مبتدأ ، و" رفع " : خبر بمعنى : مرفوع .

وقوله: (سوى حفصهم تلا) في موضع الصفة لرفع أي: تلاوة وقراءة سوى حفصهم. والمراد: أنَّ القراء غير حفص قرءوا ﴿معذرة﴾ [١٦٤] بالرفع ، وقرأ حفص بالنصب<sup>(٣)</sup> ؛ على أنه مفعول له كأنه قيل: (لم تعظون قوما الله مهلكهم) ؟ فأجابوا وقالوا: نعظهم اعتذارا إلى ربكم ، ووجه قراءة الباقي بالرفع ، قال

(١) مكسورة لفظاً ، وإلا فهي منصوبة على المفعولية إذ أنَّ جمع المؤنث السالم يكسر في حالتي الجر ، والنصب معاً . قال ابن مالك :

وما بتا وألف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا

انظر شرح ابن عقيل (١/٧٣) ، وانظر هذه القراءات : التيسير (٨٧) ، والنشر (٢/٢٧٢) .

(٢) وحاصله أنَّ حجة من قرأ بضم التاء في (تُغْفَرُ) أنه جعله فعل مالم يسم فاعله ، ودلَّ بالتاء على تأنيث ما يأتي بعدها ، ورفع ذلك باسم ما لم يسمَّ فاعله سواء أفرد أو جمع ؛ لأنه قام مقام الفاعل . وحجة من قرأ بالنون أنه جعل الفعل إخباراً عن الله تعالى ، ونصب قوله (خطاياكم) بتعدي الفعل إليها ، ولم يسنَّ للنصب فيها دليل ، لأنَّ آخرها ألف ، والألف لا يقبل شيئاً من الحركات . وحجة من قرأ بالنون وجمع السلامة أنه كسر التاء في موضع النصب ؛ لأنها في التأنيث بمنزلة الياء في التذكير ، فكما نابت في الجمع عن النصب والخفض ، كذلك نابت الكسرة في التأنيث عن النصب والخفض .

انظر : حجة ابن خالويه (١٦٦) ، والموضح (٢/٥٥٩) ، والكشف (٢/٤٨٠) .

(٣) انظر : التذكرة (٢/٣٤٨) ، والتيسير (٨٧) ، والنشر (٢/٢٧٢) .

سيبويه<sup>(١)</sup>: معناه: موعظتنا إياهم معذرة ، فالمعنى: أَنَّهُمْ قالوا الأمر بالمعروف واجب علينا ، فعلينا موعظة هؤلاء ولعلمهم يتقون<sup>(٢)</sup>.

(٧٠٤)

(٧٠٥)

أي: لفظ: (بئس) ، (بياء أم) أي: قصد . والمراد: أَنَّ نافعاً المرموز بالألف قرأ ﴿بعذاب بئس﴾ [١٦٥] بكسر الباء وياء ساكنة بغير همز.

قوله: (والهمز كهفه) أي: الهمزة مرجع لفظ: (بئس) أي: يرجع لفظ بئس على القراءة بالهمز، فيقرأ مهموزاً . والمراد: أَنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿بئس﴾ بباء مكسورة وبهمزة ساكنة بغير مد ، ثمَّ أخبر أَنَّ باقي القراء قرءوا ﴿بئس﴾ بفتح الباء وبهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها ؛ على وزن: (رئس) ومعنى (بئس): شديد ، وهو نعت للعذاب ، مشتق من البؤس ، وهو الشدة . وقرئ في الشواذ<sup>(٣)</sup> (بئس) بوزن : فِعْلٌ على حذف الياء كـ (حذر)، ثمَّ أسكنت

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، وكنيته أبو البشر، وسيبويه لقب ، وتفسيره ريح التفاح ؛ لأنَّ سيب : التفاحة ، وويه : الريح ، من قرى شيراز ، قدم البصرة ؛ ليكتب الحديث ، ثمَّ لزم الخليل فبرع في النحو ، وله المناظرة المشهورة مع الكسائي ، خرج على إثرها إلى فارس ، وتوفي هناك وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وذلك سنة (١٨٠ هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٢/١٩٥) وما بعدها ، وغاية النهاية (١/٦٠٢) ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي (٦٦-٧٢) ، وبغية الوعاة (٢/٢٢٩).

(٢) انظر: حجة ابن خالويه (١٦٦) ، وحجة أبي زرعة (٣٠٠) ،

(٣) قراءة الحسن البصري ، انظر: المحتسب لابن جني (١/٣٨٠) ، والبحر المحيط

=





غيره ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ بفتح الميم وتشديد السين<sup>(١)</sup>، ومعنى (مَسَّكَ): تمسَّكَ ،

وتعديتها بالباء، وقراءة التخفيف من: أَمَسَكَ يُمَسِّكُ أَي: يأخذون بما فيه من

حلاله وحرامه، ونحوه قوله تعالى: ↓ ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهِمْ لَبِيسٌ إِلَّا أَن يَأْتِيَنَّ بِهِمْ مِنْ أَهْلٍ عَلَىٰ آخَرَ﴾

↓ ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهِمْ لَبِيسٌ إِلَّا أَن يَأْتِيَنَّ بِهِمْ مِنْ أَهْلٍ عَلَىٰ آخَرَ﴾ وقوله ↑<sup>(٢)</sup> ،

↑<sup>(٣)</sup> ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهِمْ لَبِيسٌ إِلَّا أَن يَأْتِيَنَّ بِهِمْ مِنْ أَهْلٍ عَلَىٰ آخَرَ﴾ والله

أعلم.

(٧٠٦)

(٧٠٧)

قوله: (ويقصر ذريات) يُقْرَأُ لفظ: (ذريات) بالقصر مع فتح تائه في هذه

السورة، وفي سورة الطور، (في الثاني ظهير) أي قارئ مظاهر معين لهذا الوجه،

وقوله: (تحملا) صفة لظهير أي: ظهير يحمل هذه القراءة ، وألفه للإشباع .

والمراد: أن ابن كثير والكوفيين الرموزين بالطاء قرءوا ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [١٧٢] بالقصر

(١) انظر: السبعة (١٩٧)، والتيسير (٨٧)، والنشر (٢/٢٧٣).

(٢) سورة المائدة: (٥٥).

(٣) سورة الأحزاب: (٣٧).

وهما لغتان فإنَّ "أمسك ، وتمسَّكَ" يصدق في معنى التعلق والاعتصام، وفي التشديد زيادة تأكيد.

انظر: معاني القراءات (١/٤٢٨ - ٤٢٩)، وحجة أبي زرعة (٣٠١)، والكشف (١/٤٨٢)،

والموضح (٢/٥٦٣).

وفتح التاء على صيغة الواحد في هذه السورة ، والثاني [في] <sup>(١)</sup> سورة الطور وهو قوله تعالى: ↓ ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَرْوَاحَ الْمَلَائِكَةِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [٢١] ، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ بالجمع وكسر التاء.

قوله: (وياسين) عطف على قوله: (وفي الطور) أي: وفي (يس) ، ثم عطف على (يقصر) قوله (ويكسر رفع أول الطور) ، وقوله: (دم غصنا) جملة معترضة أتت دعاء للمخبر له بهذا الكلام ، و(غصناً) تمييز ، أي: ليدم غصنك ، وأراد بالغصن إماماً ذاته، أو أولاده ونسله . والمراد: أن ابن كثير وأبا عمرو والكوفيين المرموزين بالدال والغين قرءوا في سورة (يس) ↓ ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَرْوَاحَ الْمَلَائِكَةِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [٤١] بالتوحيد وفتح الياء ، والباقون بالجمع وكسر التاء <sup>(٢)</sup>.

قوله: (ويكسر رفع أول الطور للبصري) أي: قرأ أبو عمرو الذي في أول سورة الطور بكسر التاء. قوله: (وبالمد كم حلا) (كم) هنا: خبرية. والمراد: أن ابن عامر وأبا عمرو المرموزين بالكاف والحاء قرءا بالمد أي: بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . فحصل لابن عامر ↓ ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَرْوَاحَ الْمَلَائِكَةِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ بالجمع والرفع ،

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (م).

(٢) انظر: التيسير (٨٧) ، والكافي (١٠٠) ، والنشر (٢٧٣ / ٢).

وسيدُكُر في سورة الطور أنَّ أبا عمرو يقرأ ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالجمع وكسر  
 التاء على المفعولية ، وقرأ الباقون  
 بالرفع والتوحيد والرفع على الفاعلية<sup>(١)</sup>.

(٧٠٨)

(يقولوا معا) أي: في قوله تعالى: ﴿يَقُولُوا﴾ ، أو يقولوا ﴿يَقُولُوا﴾ [١٧٣] ، (غيب حميد) أي:  
 القراءة بالغيب حميد أي: محمود . والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ بالغيب  
 في هذين الفعلين مطابقاً للغيب في قوله تعالى: ﴿يَقُولُوا﴾

(١) انظر: المبسوط (٢٥٤) ، والتيسير (٨٧) ، والنشر (٣٧٧/٢)

والخلاصة في لفظ (ذريتهم) في هذه السورة ، وسورة يس ، وسورة الطور على النحو التالي:  
 أولاً: قرأ نافع بالجمع وكسر التاء في كل المواضع (ذريتهم) إلا الموضع الأول في سورة الطور  
 بالإنفراد ، ورفع التاء (ذريتهم).  
 ثانياً: قرأ أبو عمرو بالجمع وكسر التاء في سورتي الأعراف ، وموضعي سورتي الطور ، وبالإنفراد  
 وفتح التاء في سورة يس .  
 ثالثاً: قرأ ابن عامر بالجمع وكسر التاء في كل المواضع ؛ إلا الأول من سورة الطور فإنه يقرؤه  
 بالجمع ورفع التاء .  
 رابعاً: قرأ ابن كثير والكوفيون بالإنفراد وفتح التاء في كل المواضع ؛ إلا الموضع الأول من سورة  
 الطور فبفتح التاء .  
 انظر: تقريب المعاني (٢٦٣ - ٢٦٤).

↓، وقرأ الباقون بالخطاب مطابقا لقوله تعالى: ↓  
 (١) [١٧٢]. قيل:  
 قائل قوله ↓ الملائكة؛ لما أقر الذرية بربوبيته  
 تعالى، وقالوا "بلى"، قالت الملائكة ↓  
 (٢) لئلا يقولوا يوم القيامة (٢).

قوله: (وحيث يلحدون) أي: حيث جاء في القرآن لفظ: ﴿يُلْحِدُونَ﴾ (٣)  
 [١٨٠]. (بفتح الضم) أي: ضمُّ يائه، (والكسر) أي: كسر حائه، وقوله: (فصلا)  
 أي: بين، وألفه للإشباع. والمراد: أن حمزة المرموز بالفاء قرأ ﴿يُلْحِدُونَ﴾ بفتح  
 الياء والحاء حيث جاء.

(٧٠٩)

(١) انظر: التذكرة (٢/٣٤٩)، والتيسير (٨٧)، والنشر (٢/٢٧٣)

وانظر لتوجيه القراءة: حجة أبي زرعة (٣٠٢)، والكشف (١/٤٨٣ - ٤٨٤)، والموضح (٢/٥٦٤).

(٢) هذا القول ينسب إلى مجاهد والضحاك والسُدِّي كما في تفسير القرطبي (٧/٢٠٢)، ومنسوب كذلك إلى الكلبي كما في البغوي (٢/٢١٢)، وزاد المسير (٣/١٩٣).

(٣) هنا، وفي سورة النحل (١٠٣)، وسورة فصلت (٤٠).

وتابعه الكسائي في لفظ: ﴿يلحدون﴾ في سورة النحل [١٠٣]، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء<sup>(١)</sup>، قال الكسائي: هما لغتان / يقال: (لحد وألحد) . وقيل: يلحدون أي: يطعنون في أسمائه. وقيل معنى: ألحد ولحد: واحد؛ وهو الميل، والإعراض، ومنه اشتق اللحد في القبر؛ لأنه على جانب منه، ويقال لكل من مال عن الطريق المستقيم: ملحد. وقيل معنى الإلحاد: الإعراض، وقيل في تفسير قوله تعالى: ↓ □ ◆ ✨ ◆ □ II ③ ② ✨ ⑩ ↗ □ ⑩ ○ ✨ : اختار الكسائي الفتح في سورة النحل؛ لقوله ﴿إليه﴾ فإنه بمعنى: الميل كما يقال: ملت إليه، وركنت إليه، ونسبت إليه. وفي سائر القرآن بمعنى: يعرضون. وكان ابن جريج<sup>(٦)</sup> يقول في معنى (يلحدون): أنهم اشتقوا أسماء آلهتهم من أسماء الله

(١) انظر: السبعة (٢٩٨)، والتيسير (٨٧)، والنشر (٢٧٣ / ٢).

(٢) سورة الحج: (٢٥).

(٣) وفيها أقوال أخر ذكرها الإمام الطبري في تفسيره (١٧ / ١٤٠)، وانظر زاد المسير (٢٨٩ / ٥).

(٤) في نسخة الأصل: "وقيل"، وما أثبتته من (م) و (د).

(٥) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسيم المقرئ النحوي كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات، له كتاب جليل في التفسير ومعاني القرآن سماه "الأنوار"، وله تصانيف عدة، ويذكر عنه أنه كان يقول كل قراءة وافقت المصحف، ووجهاً في العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سند، فعقد له مجلس ووقف للضرب فتاب ورجع وتوفي سنة (٣٥٤هـ).

انظر: معرفة القراءة الكبار (٣٠٦ / ١)، وغاية النهاية (١٢٣ / ٢ - ١٢٥).

(٦) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي المكي صاحب التصانيف، وأول من دون العلم بمكة، وهو عبد رومي ولد سنة (٨٠)، وتوفي سنة (١٥٠)، وقيل (١٥١).

انظر: سير أعلام النبلاء (٦ / ٣٢٥ - ٣٣٦)، ميزان الاعتدال (٢ / ٦٥٩)، تهذيب التهذيب

تعالى ، فاشتقوا العزى من العزيز، واللات من الله . والله أعلم به (١).

قوله: (وجزمهم) أي: جزم القراءة قوله تعالى ﴿وَيَذُرْهُمْ﴾ [١٨٦]، (شفي).  
 والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿وَيَذُرْهُمْ﴾ بالجزم ، وقرأ  
 غيرهما بالرفع. قوله: (والياء غصن تهدلا) أي: القراءة بالياء مشبهة بغصن تهدل  
 أي: استرخى، وانخفض ؛ لكثرة ثمره . والمراد : أن أبا عمرو والكوفيين  
 المرموزين بالغين قرءوا ﴿وَيَذُرْهُمْ﴾ بالياء ، والباقون بالنون (٢) ، فحصل لحمزة  
 والكسائي ﴿وَيَذُرْهُمْ﴾ بالياء مجزوماً؛ عطفاً على محل الفاء في قوله ﴿فَكَلَّا هَادِيَ  
 لَهُ﴾ ، ولا يوقف على قراءتها على (له). وحصل لأبي عمرو وعاصم ﴿وَيَذُرْهُمْ﴾ بالياء  
 مرفوعاً ؛ استئنافاً وإخباراً عن الله تعالى ، وأنه ﴿عَلَّمَ ذُكْرَ قَوْله﴾ في قوله ﴿فَكَلَّا هَادِيَ  
 لَهُ﴾ [١٨٦]. وحصل للباقين النون والرفع؛ على  
 الاستئناف أيضاً أي: ونحن (نذُرهم) أخبر عن نفسه. ويوقف في هذه القراءة أيضاً على  
 (له) (٣).

(١) (٣٣٩ - ٣٥٧ / ٦).

(٢) انظر: حجة أبي زرعة (٣٠٣)، والكشف (٤٨٤ / ١)، والموضح (٥٦٦ / ٢)، ولسان العرب مادة  
 (لذ) (٣٨٨ / ٣).

(٣) انظر: السبعة (٢٩٨)، والتيسير (٨٧)، والنشر (٢٧٣ / ٢).

(٣) انظر: معاني القراءات (٤٣٠ / ١)، حجة أبي زرعة (٣٣٠ - ٣٠٤)، والوقف والإبتداء  
 للسجاوندي (٢١٤)، والموضح (٥٦٧ / ٢).



عبد الحارث " ، و حارث اسم واحد ، فلا يكون شركاء ؛ لأنَّ الواحد لا يكون جمعاً . ووجه قراءة الجمع أنَّ العرب تخرج الخبر عن الواحد مخرج الخبر عن

الجماعة كما قال تعالى: ﴿ وَحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو وَحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو وَحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو ﴾ (١) والمراد: من الناس هنا واحد ، وقال

تعالى: ﴿ وَحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو وَحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو وَحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو ﴾

في التفسير أنَّ المراد: منه ملك واحد<sup>(٢)</sup> ، وفي الكشاف: ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ ﴾

[١٩٠] أي: جعل أولادهما شركاء ؛ على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه

مقامه ، وكذلك ﴿ فِيمَا ءَاتَاهُمَا ﴾ [١٩٠] [أي]<sup>(٤)</sup>: أولادهما ، وقد دلَّ على ذلك

قوله تعالى: ﴿ وَحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو وَحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو وَحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو ﴾

[١٩٠] حيث جمع الضمير وآدم وحواء بريئان

عن الشرك ، ومعنى إشراكهم فيما آتاهم الله: تسميتهم أولادهم بعبد العزى ،

وعبد مناف ، وعبد شمس ، وما أشبه ذلك ، مكان عبد الله ، وعبد الرحمن<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة آل عمران: (١٧٣).

(٢) سورة آل عمران: (٤٥).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٤٩/٦) ، وحجة أبي زرعة (٣٠٤) ، والكشف (٤٨٥/١ - ٤٨٦) ، وشرح الهداية (٣١٧/٢ - ٣١٨) ، والدر المصون (٥٣٥/٥ - ٥٣٦).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل مثبتة في (م) و (د)

(٥) الكشاف (١٠٩/٢).







﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ (١) ، فمعنى يمدونهم:  
 يزيدونهم غيا . وقرأ الباقون ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ بفتح الياء (٢) من مدّ إذا جرّ فقوله:  
 ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ أي يُجْرُونَهُمْ في الغي . وقيل : (يَمْدُونَهُمْ) أي : يتركونهم في الغي ،  
 تقول العرب : لأمدنك في باطلك ، أي : لأتركك فيه أي : لا أخرجك منه (٣) .

(٧١٣)

ياءات الإضافة في هذه السورة ﴿رَبِّيَ الْفَوَاحِشُ﴾ [٣٣] فتحها جميع القراء إلا  
 حمزة فإنه أسكن ، ↓ ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ [١٠٥] فتحها حفص وأسكنها الباقون ، ﴿من  
 بعدي أعجلتم﴾ [١٥٠] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ، ↓ ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ [١٤٤] فتحها ابن كثير وأبو عمرو ،  
 [ و ﴿عذابي أصيب﴾ [١٥٦] فتحها نافع فقط ، ﴿آياتي الذين﴾ [١٤٦] (٤)

(١) سورة الإسراء : (٦) .

(٢) وضم الميم . وانظر : التذكرة (٢/ ٣٥٠) ، والتيسير (٨٨) ، والنشر (٢/ ٢٧٥) .

(٣) انظر : حجة أبي علي (٢/ ٢٨٨) ، وحجة أبي زرعة (٣٠٦) ، والكشف (١/ ٤٨٧-٤٨٨) ،  
 وشرح الهداية (٢/ ٣١٩) ، وإبراز المعاني (٣/ ١٩٢) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ومن (م) ، مثبتة في (د)

بالإسكان لابن عامر وحمزة ، وبالفتح الباقون<sup>(١)</sup>. وقوله: (العلا) أي: العالية  
قدرًا وشرفًا.

---

(١) انظر: التذكرة (٢/٣٥٠)، والتيسير (٨٨)، والنشر (٢/٢٧٥)،

## سورة الأنفال

(٧١٤)

قرأ نافع ﴿مردفين﴾ [٩] بفتح الدال على المفعولية ، فإنَّ الله تعالى أردفهم أي: بعثهم على إثر من تقدمهم ، وقرأ الباكون ﴿مردفين﴾ بكسر الدال<sup>(١)</sup> ، أي: جئنا على آثارهم ، أي: ردفوا أصحاب رسول الله ﷺ . وأردف يستعمل بمعنى: ردف. قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا  
قال [ أبو عبيدة ]<sup>(٣)</sup> : أراد بقوله أردفت : ردفت أي : جاءت بعدها ؛ ألا ترى أنَّ  
الجوزاء تطلُّع بعد طلوع الثريا وعلى إثرها . وقال ابن عباس:<sup>(٤)</sup> (مردفين) أي:

(١) انظر: السبعة (٣٠٤) ، والتيسر (٨٨) ، والنشر (٢/٢٧٦).

(٢) هو: خزيمة بن مالك بن نهد . كما في لسان العرب مادة (ردف) (٩/١١٤) وتاج العروس (١/٥٦٢) ، وجمهرة الأمثال (١/١٢٣).

(٣) في الأصل وفي نسخة (م) و(د) "أبو عبيد" . والصواب "أبو عبيدة" كما في كتابه مجاز القرآن (١/٢٤١) . وهو معمر بن المنثى البصري النحوي التميمي بالولاء ، عالم باللغة والأدب ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب ، جمع الكثير من أخبار العرب وأنسابهم ، رمي برأي الخوارج . له نحو مائتي مؤلف ، منها مجاز القرآن ، وكتاب غريب الحديث ، مات سنة عشر ومائتين بالبصرة ، وقيل ما يقارب ذلك .

انظر: بغية الوعاة (٢/٢٩٤ - ٢٩٦) ، وميزان الاعتدال (٤/١٥٥) ، والأعلام (٧/٢٧٢)

(٤) هو الصحابي الجليل القدر ، حبر هذه الأمة ، وترجمان القرآن ، أبو العباس الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، عرض القرآن كله على أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وقرأ عليه أمم لا تحصى منهم

=

متتابعين<sup>(١)</sup>. وقيل: مردفين أردف بعضهم بعضاً. والإرداف أن يحمل الرجل صاحبه خلفه، يقال: ردفت الرجل أي: ركبت خلفه، وأردفته أي: أركبته خلفي. وقيل مردفين: أي: متقدمين من ورائهم<sup>(٢)</sup>. ورؤي عن قنبل: أنه قرأ بفتح الدال مثل نافع. ولم يُعتمد على هذه الرواية فلا تُقرأ<sup>(٣)</sup>.

(٧١٥)

أي: لفظ: (يُغْشِيكُمْ) (سما خفا) أي: ارتفع من حيث التخفيف، أي ارتفع تخفيفه واشتهر. والمراد: أن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو المرموزين بلفظ: (سما) قرءوا ﴿يُغْشِيكُمْ﴾ [١١] بسكون الغين وتخفيف الشين، وقرأ الباقون بفتح الغين وتشديد الشين.

سعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، وأبو جعفر، وغيرهم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي ﷺ بالطائف كفيف البصر سنة ثمان وستين.

انظر: البداية والنهاية (٢٩٨/٨) وما بعدها، الإصابة (٤/١٢١ - ١٣١)، ومعرفة القراء (١/٤٥ - ٤٦)، وغاية النهاية (١/٤٢٥)، وشذرات الذهب (١/٧٥ - ٧٦).

(١) في الأصل وفي (د): "متابعين" وما أثبتته من (م).

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/١٧٨)، وحجة أبي زرعة (٣٠٧ - ٣٠٨)، وشرح الهداية (٢/٣٢١). وقد ساق ابن جرير في تفسيره (٩/١٨٩) جملة من الآثار تزيد توجيه القراءتين وضوحاً.

(٣) ولا يصح عن قنبل هذا الوجه كما نبه عليه كثير من أئمة هذا الفن كالداني في التيسير: (٨٨)، وابن الجزري في النشر (٢/٢٧٥)، ولذا قال الشاطبي: وعن قنبل يروى وليس معولاً.

قوله: (وفي ضمّه افتحوا) ضمة يائه ، (وفي الكسر) أي: افتحوا كسرة شينه حال كون هذا الوجه من القارئ حقاً ، (والنعاس ارفعوا) حال كون هذا الوجه من القراءة ذا ولاء/ أي: ذا متابعة . والمراد: أن ابن كثير وأبا عمرو المرموزين بحق قراء ﴿يَغْشَاكُمْ﴾ بفتح الياء والشين على بناء الفعل للفاعل، ورفع (النعاس) على أنه فاعل يَغْشَى ، وحصل لنافع ﴿يُغْشِيكُمُ النعاس﴾ بضم الياء وسكون الغين ، وتخفيف الشين ، ونصب (النعاس) ، [وحصل للباقيين ضمُّ الياء وفتح الغين ، وتشديد الشين ، ونصب (النعاس)]<sup>(١)</sup> . وجه قراءة ابن كثير وأبي عمرو أن (النعاس) هو الذي يَغْشَى كما قال تعالى:

↓ ﴿النعاس﴾ هو الذي يَغْشَى كما قال تعالى:

﴿النعاس﴾ هو الذي يَغْشَى كما قال تعالى:

↑<sup>(٢)</sup> فهو الفاعل والقصة واحدة ، ووجه قراءة الباقيين أن الفعل مستند إلى الله

عَلَى مطابقاً لقوله: ↓ ﴿النعاس﴾ هو الذي يَغْشَى كما قال تعالى:

﴿النعاس﴾ هو الذي يَغْشَى كما قال تعالى:

تعالى هو المنزل ، إلاَّ أنَّ قارئ<sup>(٣)</sup> التخفيف وافق قوله تعالى: ↓

•♦ ﴿النعاس﴾ هو الذي يَغْشَى كما قال تعالى:

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و (د).

وانظر القراءة: السبعة (٣٠٤) ، وغاية الاختصار (٥٠٣/٢) ، والنشر (٢٧٦/٢).

(٢) سورة آل عمران: (١٥٤).

(٣) في الأصل (القارئ) وما أثبتته من (م) و (د).





الاسم بالابتداء<sup>(١)</sup>.

(٧١٧)

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَالِقَاتِ الْوَأْدِ وَالْحَامِ وَالْمُدْمِنَاتِ وَالشَّالِقَاتِ أُولَئِكَ خُلِقُوا بِخُلُقٍ مُّخْتَلِفٍ وَأُولَئِكَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ أَعْيُنٌ مُّذَمِّمَةٌ لِّيخْفُوا عَلَيْكَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ عَاطِلٌ أَلِيمٌ﴾

بالتخفيف أي:

بتخفيف الهاء ، (ذاع) أي: فشا واشتهر. والمراد: أن ابن عامر والكوفيين المرموزين بالذال قرؤوا ﴿مُوهِنٌ﴾ بسكون الواو وتخفيف الهاء ، وقرأ الباقون بفتح الواو وتشديد الهاء. قوله (وفيه لم ينون) أي: في لفظ: ﴿مُوهِنٌ﴾ لم ينون لخفض أي: قرأ حفص بغير تنوين ، وقرأ الباقون منوناً . قوله (كيدٌ بالخفض عوّلاً) أي: اعتمد عليه. والمراد: أن حفصا المرموز بالعين قرأ ﴿كَيْدٌ﴾ بالخفض ؛ على أنه مضاف إليه ، وقرأ غيره ﴿كَيْدٌ﴾ بالنصب<sup>(٢)</sup>؛ على المفعولية ، والمعنى: على القراءتين ظاهر<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: حجة ابن خالويه (٨٦)، وحجة أبي زرعة (١٠٨)، شرح الهداية (١٧٧/١)، والموضح (٢٩٣-٢٩٤). والبحر المحيط (٤٩٥/١).

(٢) انظر: السبعة (٣٠٤-٣٠٥)، والتيسير (٨٩)، والنشر (٢٧٦/٢).

(٣) (موهن) مخففاً اسم فاعل من (أوهن)، و (مُوهِنٌ) مشدداً اسم فاعل من (وهن)، والتشديد والتخفيف فيه يرجعان إلى معنى واحد.

قال أبو زرعة في حجته (٣١٠): « وهما لغتان مثل كَرَمٌ وأكرم » وكلهم ينصبون (كيد) وينونون

=



﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ مُوهِنٌ﴾ ، تقديره : ذلكم وأنَّ الله / موهِنٌ، وذلكم وأنَّ الله مع المؤمنين ، وقيل : الفتح على معنى : ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله وذلكم بأنَّ الله مع المؤمنين ، وقيل : على معنى : ولو كثرت ولأنَّ الله مع المؤمنين ، فلما حذفت اللام جعلت أنَّ في محلِّ النصب ، كأنَّه قال : ولن تغني عنكم فتتكم شيئاً لكثرتها ؛ لأنَّ الله مع المؤمنين ، وقيل تعلقه بقوله تعالى : ﴿ ٣ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ﴾ على معنى الاستئناف ولا وجه له غيره ، وتعضده قراءة عبد الله <sup>(٢)</sup> ، (والله مع المؤمنين).

قوله : (وفيها العدو) أي : لفظ : ﴿الْعِدْوَةُ﴾ [٤٢] موضعين اكسر فيهما الضمُّ حال كون هذا الكسر حقاً وأعدلاً ، وألفه منقلبة عن نون التأكيد الخفيفة . والمراد أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزين بلفظ حق قراءة ﴿بالعدوة﴾ بكسر العين في الحرفين <sup>(٣)</sup> وقرأ الباقون بالضم <sup>(٤)</sup> . قال الكسائي ، وأبو عبيدة : هما لغتان <sup>(١)</sup> :

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(٢) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وهي قراءة شاذة . البحر المحيط (٤/٧٤٣)

وانظر توجيه القراءة : حجة ابن خالويه (١٧٠) ، وحجة أبي زرعة (٣١٠) ، والموضح (٥٧٧/٢) ، وجامع البيان (٦/٢١٠).

(٣) أي الموضعين في نفس الآية وهما قوله تعالى : ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ﴾ أي الموضعين في نفس الآية وهما قوله تعالى : ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ﴾ .

(٤) انظر : غاية ابن مهران (١٦٢) ، والتيسير (٨٩) ، والمنشر (٢/٢٧٦).

كـ "جذوة" ، و"أسوة" معا.

(٧١٩)

أمر بكسر الياء في قوله تعالى: ↓ ﴿لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْإِسْلاَمِ سَبِيلٌ﴾ ، (ومظهرا) حال من ضمير المخاطب ، وقوله: (إذ صفا هدى) (إذ) في محل التعليل ، (وهدى) تمييز أي : لأنه صفا هداه أي: طريقه المستقيم . والمراد: أن نافعاً وأبا بكر والبزي المرموزين بالألف والصاد والهاء قرءوا ﴿حَيَّ﴾ بكسر الياء مُظَهراً ، وقرأ الباقون مُدغماً<sup>(٢)</sup> ؛ لاجتماع حرفين من جنس واحد في كلمة . وقال الخليل: في وجه الكسر يجوز الإظهار إذا كانت الحركة في الثاني لازمة ، ويجوز إدغامه وإظهاره لعدم ثبوت هذا الفعل في جميع صيغه مثل: يحيي ويحيى ، بخلاف سائر الأفعال المضاعفة فإنها تدغم في جميع صيغها<sup>(٣)</sup> .

قوله: (وإذ يتوفى أثوه) أي: قرءوا بالتأنيث ، وقوله: (له ملا) أي: للتأنيث

(١) الضم لغة قريش والكسر لغة قيس كما في المصباح المنير (٢/٣٩٨) وكذلك الكسر لغة أهل

الحجاز كما في البحر المحيط (٤/٤٩٥) ، وانظر: حجة أبي زرعة (٣١١) ، والموضح (٢/٥٧٩) .

(٢) قراءة الإظهار بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، وقراءة الإدغام بياء واحدة مفتوحة مشددة .

وانظر: التذكرة (٢/٣٥٣) ، والتيسير (٨٩) ، والنشر (٢/٢٧٦) .

(٣) انظر: الكتاب لسيبويه (٢/٣٨٧-٣٨٨) ، ولسان العرب مادة (حيا) (١٤/٢١١) .

والإظهار والإدغام لغتان مشهورتان في كل ما أخره ياءات من الماضي أولاهما مكسورة نحو

(حبي) و(عبي) ، وانظر: الدر المصون (٥/٦١٣-٦١٤) .

ملا ، والملا جمع ملاءة ؛ وهي الملحفة أي: لقراءة التأنيث ملاءة أي: علامة وهي التاء ، فإنَّها علامة التأنيث ، كما أنَّ الملاءة علامة المؤنث . والمراد: أنَّ هشاماً<sup>(١)</sup> وابن ذكوان المرموزين باللام والميم قرءا ﴿تتوفى﴾ [٥٠] بالتأنيث ، وقرأ الباقون بالياء<sup>(٢)</sup> علامة التذكير ، ف"الملائكة" جمع وتأنيث الجمع غير حقيقي ، وقد وقع بين المسند والمسند إليه فاصل ؛ فيجوز تذكيره وتأنيثه<sup>(٣)</sup> .

(٧٢٠)

قوله: (وبالغيب فيها تحسبن) أي: لفظ ﴿تحسبن﴾ [٥٩] بالغيب في هذه السورة ثابت أو مقروء ، وقوله: (كما فشا) أي: كما شاع واشتهر حال كون هذا الغيب عامّاً شاملاً لجميع الكفار . والمراد: أنَّ ابن عامر وحمزة وحفصا المرموزين بالكاف والفاء والعين قرءوا

□ × ◆ □ ❁ ○ ❁ ◆ ◆ ◉ • ◆ ◆ □ ↓

[ / ]

(١) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي شيخ أهل دمشق ومفتيهم ، وخطيبهم ، ومقرئهم ، ومحدِّثهم ، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة وكان طلبة للعلم ، واسع الرواية ، متبحراً في العلوم ، ارتحل إليه الناس في القراءات والحديث ورزق كبر السن مع صحة العقل والرأي ، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين .

انظر: معرفة القراء (١/ ١٩٥ - ١٩٨) ، وغاية النهاية (٢/ ٣٥٤ - ٣٥٦) .

(٢) انظر: السبعة (٣٠٧) ، والتيسير (٨٩) ، والنشر (٢/ ٢٧٧) .

(٣) انظر: إعراب القراءات لابن خالويه (١/ ١١٢) ، ومعاني القراءات (١/ ٢٥٣) ، وشرح الهداية (١/ ٢١٨) .

﴿سورة الأنفال﴾ ﴿١﴾ بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب <sup>(١)</sup> / .

قوله: (وقل في النور) أي: وقل في سورة النور في قوله تعالى: ﴿↓﴾  
 ﴿سورة الأنفال﴾ ﴿٢﴾ بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب <sup>(٢)</sup> .  
 بَصَّرَ من قرأ به. والمراد: أن حمزة وابن عامر المرموزين بالفاء والكاف قراء ﴿لا﴾  
 يحسبن ﴿بالغيب﴾ بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب <sup>(٢)</sup> .

(٧٢١)

أمر بفتح الهمزة في قوله تعالى: ﴿↓﴾  
 ﴿سورة الأنفال﴾ ﴿٣﴾ بالغيب ، وقرأ غيره بكسرها <sup>(٣)</sup> . فحصل لابن عامر ﴿ولا يحسبن﴾  
 الذين ﴿بالغيب﴾ ﴿أنهم﴾ بالفتح ، ففعل الحسبان إمَّا أن يكون مسنداً إلى رسول  
 الله ﷺ (والذين كفروا) مفعوله الأول ، (وسبقوا) مفعوله الثاني ، و ﴿أنهم﴾

(١) انظر: التيسير (٨٩)، وغاية الاختصار (٥٠٤ / ٢)، والنشر (٢٧٧ / ٢).

(٢) انظر: المبسوط (١٩٦)، التذكرة (٤٦٢ / ٢)، والنشر (٢٧٧ / ٢). وفتح السين وكسرها في (ولا يحسبن) تقدم في سورة البقرة: (٢٧٣) عند شرح المؤلف لقول الشاطبي: ويحسب كسر السين مستقبلاً سما رضاه.

(٣) انظر: التذكرة (٣٥٣ / ٢)، والتيسير (٨٩)، والنشر (٢٧٧ / ٢).

بمعنى: لأنهم ، أو مسنداً إلى أي حاسب يصح منه الحسبان ، فيكون التقدير: لا يحسبنَّ محمداً وحاسب الكافرين سابقين ؛ لأنهم لا يعجزون الله تعالى ، وإما أن يكون مسنداً إلى الذين كفروا . أو مفعوله الأول محذوف ، وسبقوا مفعوله الثاني ، والتقدير: لا يحسبنَّ الذين كفروا أنفسهم سابقين ؛ لأنهم لا يعجزون الله تعالى ، ويجوز أن يكون (لا) زائدة كما في قوله تعالى ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾<sup>(٢)</sup> فيكون المعنى: ولا يحسبنَّ الذين كفروا إنهم يعجزون ، ويكون ﴿إنهم لا يعجزون﴾ بدلا من سبقوا ، وحصل حمزة وحفص ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ بالغيب ﴿إِنَّهُمْ﴾ بكسر الهمزة ، ففعل الحسبان على التقدير المذكور، و﴿سبقوا﴾ مفعوله الثاني ، و ﴿إنهم﴾ استئناف ، والوقف في هذه القراءة على سبقوا<sup>(٣)</sup> ، وحصل للباقيين ﴿ولا يحسبنَّ﴾ بالخطاب ﴿إنهم﴾ بكسر الهمزة ، أي: لا يحسبن يا محمد ، أو يا أيها الحاسب الكافرين سابقين ، و ﴿إنهم﴾ استئناف . ومن هذه الوجوه يتضح لك وجوه القراءة في سورة النور<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة النمل (٢٥)

(٢) سورة الواقعة (٧٥)

(٣) انظر الوقف والابتداء للسجاوندي (٢١٩). وعلى قراءة ابن عامر يكون الوصل أولى إذ لا يجوز البدء بأن المفتوحة

(٤) انظر: الكشف (٢/٤٩٣ - ٤٩٤)، والموضح (٢/٥٨١ - ٥٨٢)، والدر المصون (٥/٦٢٣ - ٦٢٧)، والبحر المحيط (٤/٥٠٦).

قوله: (واكسر والشعبة السلم) أي: قرأ أبو بكر ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ [٦١] بكسر السين هنا ، وفي سورة محمد ﷺ ﴿وتدعو إلى السلم﴾ [٣٥] وافقه حمزة في سورة القتال <sup>(١)</sup> ، كما قال : (واكسر في القتال) ، وقوله (فطب صلا) أي : ليطب صلاؤك أي: ذكاؤك وحرارتك ، (والفاء) رمز حمزة ، (والصاد) أبي بكر ، وقد ذكر حكم قراءتهما . وكسر السين وفتحها لغتان <sup>(٢)</sup> . ومعناه: [الصلح] <sup>(٣)</sup> .

(٧٢٢) وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى وَضُعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفْلًا  
(٧٢٣) وَفِي الرُّومِ صِفٌ عَنْ حُلْفٍ فَضْلٍ وَأَنْثَانٌ يَكُونُ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسَارَى حُلًّا حَلًّا

قوله (وثاني يكن غصن) أي : في قوله تعالى: ﴿وإن يكن منكم مائة﴾

[٦٥] قراءة التذكير غصن أي: التذكير / متعلق بهذه الكلمة <sup>(٤)</sup> تعلق الغصن

بالساق . والمراد: أن أبا عمرو والكوفيين الرموزين بالغين قرءوا ﴿وإن يكن منكم مائة﴾ بالتذكير، والباقون قرءوا بالتأنيث.

قوله: (وثالثها ثوى) أي: لفظ: ﴿يكن﴾ الثالث <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ↓

(١) انظر: المبسوط (٧٩)، وغاية الاختصار (٤٢٧-٤٢٨)، والنشر (٢/٢٢٧).

(٢) انظر: الكشف (٢/٤٩٤)، والموضح (٢/٥١٣)، وقال أبو منصور في معانيه (١٩٨): «السلم»: الإسلام، وأما الصلح فيجوز فيه سلمٌ وسلمٌ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(٤) في (م) (الكلمات).

(٥) لفظ: (يكن) ورد في آيتي الأنفال [٦٥-٦٦] أربع مرات والخلاف بين القراء في الموضع الثاني





في المواضع الثلاثة بفتح الضاد ، وقرأ حفص في رواية عنه<sup>(١)</sup> ، والباقون بضم الضاد<sup>(٢)</sup> . وهما لغتان مثل: (مُكث ومَكث ، والفَقْر والفُقْر ، والقُرْح والقُرْح)<sup>(٣)</sup> .

قوله: (وأنت أن يكون) أمر بقراءة التأنيث في قوله تعالى: ﴿أن يكون له أسرى﴾ [٦٧] ، وقوله: ( أن يكون مع الأسرى الأسارى) أي: اقرن مسألة (أن يكون) مع مسألة (الأسرى الأسارى) حال كون هذه المسألة (حلا حلا) ، وأتى بالخلاف على اللفظ ، واستغنى عن ذكر قيوده نحو قوله: (وحمزة أسرى في أسارى) ، (والحلا) جمع حلية. والمراد: أن أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿أن تكون له﴾ [٦٧] بالتأنيث ، وقرأ ﴿من الأسارى إن يعلم الله﴾ [٧٠] وذكر رمزا واحدا

(١) أي اختياراً منه لنفسه لا نقلاً عن عاصم كما في الكشف (١٨٦/٢) أن حفصاً قال: « ما خالفت عاصماً في شيء قرأت به عليه إلا في ضم هذه الثلاث كلمات - (ضَعْف) في مواضعها الثلاثة من سورة الروم - واستند حفص في ذلك إلى رواية عن ابن عمر أنه قرأ على النبي ﷺ (من ضَعْف) يعني بالفتح فرد عليه النبي ﷺ وقال: « من ضَعْف » يعني بالضم وقد ذكر ابن الجزري الحديث بسنده وعزاه إلى الترمذي وأبي داود وقال الترمذي حديث حسن . انظر: النشر (٣٤٦/٢).

(٢) انظر: السبعة (٥٠٨) ، والتيسير (١٣٥) ، والنشر (٣٤٥-٣٤٦).

(٣) الضم لغة أهل الحجاز والفتح لغة تميم كما في زاد المسير (٢٥٧/٣) ، والمحزر الوجيز (٥٥١/٢) ، والبحر المحيط (٥١٣/٤).

وقال الزَّجَّاج في معاني القرآن (٤٢٤/٢): « والمعنى واحد يقال: هو الضَّعْف والضُّعْف ، والمَكث والمُكث ، والفَقْر والفُقْر ، وباب فَعَل بمعنى واحد في اللغة كثير » .



بالشين قراء في سورة الكهف ﴿الولاية﴾ بكسر / الواو ، وقرأ غيرهما بالفتح .<sup>(١)</sup>  
 فـ(الولاية ) بكسر الواو: مصدر وليت الشيء ولاية، ووال حسن الولاية. قال  
 الفراء<sup>(٢)</sup>: (مالكم من ولايتهم) يريد من ميراثهم ، وكسر الواو [أعجب]<sup>(٣)</sup> إني  
 من فتحها ؛ لأنه إنما تفتح إذا كانت في معنى النصر ، وقراءة الباقي بالفتح حملا  
 على معنى النصر ، فالمعنى: مالكم من نصرهم من شيء<sup>(٤)</sup> . ومن سورة الكهف  
 المعنيان سابقان .

قوله: (ومعاً إني بيأتين اقرباً) أي: لفظ ﴿إني﴾ أتى في هذه السورة بيأتين  
 للإضافة وذلك ﴿إني أرى .....﴾

(١) انظر: السبعة (٣٩٢)، المبسوط (١٦٥)، والنشر (٢/٢٧٧).

(٢) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور أبو زكريا، الأسلمي الكوفي المعروف بالفراء،  
 شيخ النحاة، قال الخطيب البغدادي: «الفراء أمير المؤمنين في النحو» من مصنفاته: معاني القرآن،  
 واللغات، والمصادر في القرآن، وغيرها. كان زعيم الكوفيين بعد الكسائي، روى الحروف عن أبي  
 بكر بن عياش والكسائي وغيرهما، وأخذ عن سفيان بن عيينة وسواه، توفي سنة سبع ومائتين.  
 انظر: تاريخ بغداد (١٤/١٤٩ - ١٥٥)، وغاية النهاية (٢/٣٧١ - ٣٧٢)، وبغية الوعاة  
 (٢/٣٣٣).

(٣) في الأصل وفي نسخة (م) "وعَجَب" وما أثبتته من (د) وكذلك هو في كتابه (١/٤١٨).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٤١٨ - ٤١٩)، ومعاني القراءات (١/٤٤٦)، وشرح الهداية  
 (٢/٣٢٥)، والإملاء (٢/١٠).

﴿٤٨﴾ فتحمها نافع وابن كثير وأبو عمرو<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: التيسير (٩٠)، والتلخيص (٢٧٧)، والنشر (٢/٢٧٧).

## سورة التوبة

(٧٢٥)

(ويكسر لا إيمان) أي: همزه . والمراد: أن ابن عامر قرأ ﴿لا إيمان لهم﴾ [١٢] بكسر الهمزة ، والباقون قرءوا بفتحها<sup>(١)</sup> . فابن عامر قصد إلى نفي الإيمان أي: لا إسلام لهم ، ولا دين ، وقيل: معناه لا أمان لهم ، مصدر أَمِنْتُهُ أُوْمِنْتُهُ إِيْمَانًا ، المعنى: حين أَمَّنْتُمُوهُمْ فنقضوا عهدهم ، فقد بطل الذي أعطيتموهم . وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، جمعُ يمين ، وحثُّهم قوله تعالى: ↓ ﴿يَمِينًا مِّمَّنْ يَمِينًا﴾ [١٢] ، وقال في التفسير: لا عهود ولا ميثاق ولا حلف ، وصفهم بنكث العهود<sup>(٣)</sup> .

قوله: (ووحده حق مسجد الله) أي: قرأ بالتوحيد مرموز (حق) لفظ (مسجد الله) ، (الأولا) وألفه للإشباع . والمراد: أن ابن كثير وأبا عمرو المرموزين بحق قرءا ↓ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِحَقِّ مَسْجِدِ اللَّهِ﴾ [١٨] ، فبالجمع<sup>(٤)</sup> ، فالمراد من

(١) انظر: غاية ابن مهران (١٦٤)، والتيسير (٩٠)، والنشر (٢٧٨/٢).

(٢) سورة المجادلة: (١٦).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٨٩/٦)، وحجة أبي زرعة (٣١٥)، وتفسير البغوي (٢٧٢/٢)، وشرح الهداية (٣٢٨/٢).

(٤) انظر: التيسير (٩٠)، والعنوان (١٠٢)، والنشر (٢٧٨/٢).







(٧٢٨)

أي قرأ لفظ ﴿يُضِلُّ﴾ [٣٧] بضم الياء وفتح الضاد (صحاب) أي: جماعة من أصحاب القراءة، (ولم يخشوا هناك) أي: في هذه القراءة، (مضلاً) أي: من ينسبهم إلى الضلال. والمراد: أن حفصاً وحمة والكسائي المرموزين بصحاب قرءوا ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ على بناء الفعل للمفعول وهو المطابق لقوله

تعالى ↓ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

بفتح الياء (١) وقراً الباقون [يُضِلُّ] بفتح الياء وكسر الضاد [على] (٢) بناء الفعل الثلاثي للفاعل مطابقاً لقوله تعالى ↓ [

عاماً] (٣) ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠

(٤) ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠

(٧٢٩)

انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٤٣٣)، ومعاني القراءات (١/٤٥٢)، وحجة ابن خالويه (١٧٤)، والكشف (١/٥٠٢)، وشرح الهداية (٢/٣٣٠)، والدر المصون (٦/٣٩).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (م) و(د)

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ومن (د) مثبت في (م).

(٤) انظر: السبعة (٣١٤)، والتيسير (٩٠)، والنشر (٢/٢٧٩)

وانظر توجيهها: معاني القراءات (١/٤٥٢)، وحجة أبي زرعة (٣١٨)، وشرح الهداية

(٢/٣٣٠-٣٣١)، والبحر المحيط (٥/٣٢).

قوله: (وَأَنْ تَقْبَلَ) "أَنْ" في محل الابتداء محكياً ، (التذكير) مبتدأ ثان ، (وشاع وصاله) جملة فعلية خبر المبتدأ الثاني ، والجملة خبر المبتدأ الأول ، والضمير فيه متروك لظهوره، والتقدير: التذكير فيه ، والمراد: أَنْ حمزة و الكسائي المرموزين بالشين قراء ﴿أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [٥٤] بالتذكير ، وقرأ غيرهما بالتأنيث<sup>(١)</sup> . ووجه القراءتين ظاهر ذكر مرارا<sup>(٢)</sup> . ومعنى (شاع وصاله) أي: اشتهر اتصال التذكير بهذا اللفظ.

قوله: (وَرَحْمَةٌ مَرْفُوعَةٌ بِالْحَفْضِ) أي: قرئ ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ [٦١] ، (بالخفض فاقبلا) . والمراد: أَنْ حمزة المرموز بالفاء قرأ ﴿رَحْمَةٌ﴾ عطفاً على ﴿خَيْرٍ﴾ في قوله تعالى: ↓ ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ بالرفع عطف على ﴿أَذْنُ﴾<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر: السبعة (٣١٥) ، والتيسير (٩٠) ، والنشر (٢٧٩ / ٢) .

(٢) كما في قوله تعالى: ↓ ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ بالرفع عطف على ﴿أَذْنُ﴾<sup>(٣)</sup> .

↑ ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ بالرفع عطف على ﴿أَذْنُ﴾<sup>(٣)</sup> .

وحاصله أَنَّ قراءة التذكير ؛ لأن التأنيث غير حقيقي ، وللفاصل بين الفعل وفاعله ، وقراءة التأنيث مراعاة للفظ (النفقات)

انظر: حجة أبي زرعة (٣١٩) ، والكشف (٥٠٣ / ١) .

(٣) انظر: السبعة (٣١٥) ، والتيسير (٩١) ، والنشر (٢٨٠ / ٢) .

وانظر توجيهها: الكشف (٥٠٣ / ١ - ٥٠٤) ، والموضح (٥٩٨ - ٥٩٩) .

(٧٣٠)

(٧٣١)

قوله (يعف بنون دون ضم) أي: قرئ ﴿إِنْ نَعَفُ﴾ [٦٦] ، (بنون دون ضم) أي: مفتوحة نظراً إلى اصطلاحه ، (وفاؤه يضمُّ تعذب تاه بالنون) أي: أبدلت تاءه بنون ، (وفي ذاله كسر وطائفة بنصب / مرفوعه عن عاصم كله اعتلا) أي: كل هذه القيود المذكورة في هذين البيتين ، (اعتلا) أي: اشتهر. والمراد: أنَّ عاصماً قرأ ﴿إِنْ نَعَفُ﴾ بنون مفتوحة وضم الفاء ، ﴿نُعَذِّبُ﴾ بنون مضمومة وكسر الدال ، ﴿طَائِفَةٌ﴾ بالنصب ، والبناء في هذين الفعلين على الفاعل المتكلم بنون التعظيم أخبر الله تعالى عن نفسه ، وقرأ غيره ﴿إِنْ يُعْفَ﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء ، ﴿تُعَذِّبُ﴾ بياء مضمومة ، وفتح الدال ، ﴿طَائِفَةٌ﴾ بالرفع على بناء الفعلين للمفعول<sup>(١)</sup>.

(٧٣٢)

قوله: [وحق بضم السوء]<sup>(٢)</sup> أي: القراءة بضم (السوء) حق في هذه السورة ، مع لفظ: ↓السوء↑ الثاني في سورة الفتح [٦]. والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو الرموزين بحق قراءة

المرموزين بحق قراءة

↓

قراءة

بحق

المرموزين

(١) انظر: السبعة (٣١٦) ، والتيسير (٩١) ، والنشر (٢/٢٨٠).

وانظر توجيه القراءة: حجة أبي زرعة (٣٢٠) ، والكشف (١/٥٠٤) ، والموضح (٢/٥٩٩).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).



والرُّعْبُ ، وتحريكه الأصل ، والإسكان تخفيف ، وقد اجتمع فيها القاف والراء  
وهما ثقلان ، والضمة تزيدهما ثقلا ، والإسكان شائع في هذا الوزن نحو: ظُلْمَةٌ ،  
وَعُرْفَةٌ ، وَجُرْعَةٌ ، وَحُجْرَةٌ<sup>(١)</sup> .

(٧٣٣)

(٧٣٤)

قرأ ابن كثير ↓ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون  
وخفض (تحتها) ؛ متابعة للمصحف المكي ، وقد كتب فيه (من) ، وقرأ الباقون  
﴿تَجَرَّى تَحْتَهَا﴾ من غير (من) ، ونصبوا (تحتها) ، ولم يكتب (من) في غير  
المصحف المكي<sup>(٢)</sup> .

قوله: (صلاتك وحد) أي اقرأ بالتوحيد ، وافتح التاء حال كون هذا الوجه  
(شذا علا) أي: مشبَّها بالشذا في طيب رائحته ، والشذا كسر العود الرَّطْبُ .

(١) انظر: معاني القراءات (١/٤٦٢) ، والكشف (١/٥٠٥) ، وشرح الهداية (٢/٢٣٢) ، والدر  
المصون (٦/١٠٩) .

(٢) انظر: السبعة (٣١٧) ، والتيسير (٩١) ، والنشر (٢/٢٨٠) ، وأشار ابن الجزري ~ فيه إلى ما  
ذكره المؤلف حيث قال: « وكذلك هي في المصاحف المكيَّة، وقرأ الباقون بحذف لفظ (من) وفتح  
التاء ، وكذلك هي في مصاحفهم » وانظر: هجاء مصاحف الأمصار (١١٩) .

والمراد: أَنَّ حمزة والكسائي وحفص المرموزين بالشين والعين قرءوا ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ﴾ [١٠٣] بالتوحيد، وفتح التاء، وقرأ الباقر بالجمع وكسر التاء.

قوله: (ووجد لهم في هود) أي: اقرأ بالتوحيد لهم أي: للمذكورين وهم حمزة والكسائي وحفص فإنهم قرءوا ﴿أصلاًتُك﴾ [٨٧]، والباقر ﴿أصلواتُك﴾<sup>(١)</sup>، فالمعنى / في هذه السورة - والله تعالى أعلم - : إِنَّ دعوتك ، أو إِنَّ دعاءك سَكَن لهم حين أخذت الصدقات ، فقارئ الجمع قصد على جمع الدعاء ، وقارئ التوحيد قصد على معنى الجنس، وفيه أيضاً عموم، والمعنى: في سورة هود - والله أعلم - : الصلاة المشتملة على الأركان المخصوصة فكذلك يسوغ فيه الوجهان<sup>(٢)</sup>.

قوله: (ترجىء همزه) أي: إثبات الهمز في قوله تعالى ﴿وَإِذْ نُنزِّلُ الْفُورَانَ﴾ في سورة الأحزاب [٥١] مع ﴿مُرَجُونَ﴾ في هذه السورة [١٠٦]، (صفا نفر) من القراء، (وقد حلا) هذا الوجه من القراءة. والمراد: أَنَّ أبا بكر وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر المرموزين بالصاد ونفر قرءوا ﴿تَرْجِيءُ﴾، ﴿وَمُرَجُونَ﴾ مهموزاً، وقرأ الباقر ﴿تَرْجِيءُ﴾ بياء ساكنة غير مهموز، وفي ﴿مُرَجُونَ﴾ بواو ساكنة بعد الجيم غير مهموز<sup>(٣)</sup>، فإنهم جعلوه من: أرجأ يرجئ مهموز اللام،

(١) انظر: السبعة (٣١٧)، والتيسير (٩١)، والنشر (٢٨١/٢).

(٢) انظر: معاني القراءات (٤٦٣/١).

(٣) انظر: التيسير (١١٩)، والكافي (١٠٥)، والنشر (٤٠٦/١).

وهؤلاء جعلوه من: أرجى يرجي معتل اللام. وهما لغتان ومعناها التأخير<sup>(١)</sup>.

(٧٣٥) وَعَمَّ بِأَلَا وَآوِ الَّذِينَ وَضَمَّ فِي مَنْ أَسَّسَ مَعَ كَسْرٍ وَبِنْيَانِهِ وَلَا

أي: عمّ لفظ: (الذين) حال كونه بغير واو، (وضمّ في مَنْ أَسَّسَ) أي:

همزه، (مع كسر) أي: كسر السين.

قوله: (وبنيانه) أي: مرفوعا ذو ولاء، أي: ذو متابعة فهذا الرفع على اللفظ

ولم يذكر القيد، وهذا الحكم في حرفيه. والمراد: أن نافعاً وابن عامر المرموزين

بعمّ قرءا ﴿الذين اتخذوا﴾ [١٠٧] بغير واو هكذا مرسوم في المصحف المدني

والشامي، وقرأ الباقون ﴿وَالَّذِينَ﴾ بإثبات الواو؛ متابعة لرسم غيرهما من

المصاحف<sup>(٢)</sup>.

وقرءا ﴿أَفَمَنْ أُسَّسَ﴾ [١٠٩] بضم الهمزة وكسر السين؛ على بناء الفعل

للمفعول، و﴿بِنْيَانِهِ﴾ بالرفع؛ على أنه مفعول ما لم يسم فاعله، وقرأ غيرهما

﴿أَسَّسَ﴾ بفتح الهمزة والسين على بناء الفعل للفاعل، و﴿بُنْيَانُهُ﴾

(١) ترك الهمزة لغة قریش، وأسد، وقيس، والقراءة بالهمز لغة تميم كما في الكشف (١/٥٠٦)

وانظر: معاني القراءات (١/٤٦٤)، وحجة أبي زرعة (٣٢٣)، والبحر المحيط (٥/١٠١).

(٢) انظر: التذكرة (٢/٣٦٠)، والتيسير / ٩١، والنشر (٢/٢٨١) وذكر فيه - رحمه الله - أن

القراءة بغير واو على ما في مصاحف أهل المدينة والشام، وقراءة الباقيين بالواو على ما في

مصاحفهم.

وانظر توجيه القراءة: حجة ابن خالويه / ١٧٩، وحجة أبي زرعة / ٣٢٣.





أي: إلا أن يُفعل ذلك بها ، وهما في المعنى شيء واحد<sup>(١)</sup> .

(٧٣٧) يَزِيغُ عَلَى فَضْلِ يَرُونَ مُحَاطَبٌ فَشَا وَمَعِيَ فِيهَا بَيَاءِينَ مُخَمَّلًا

قوله: (يزيغ) أي: لفظ: ﴿يَزِيغُ﴾ [١١٧] بالتذكير، (على فصل) أي: على

نوع من الكلام. والمراد: أن حفصا وحمزة الرموزين بالعين والفاء قرءا ﴿مِنْ بَعْدِ

مَا كَادَ يَزِيغُ﴾ بالتذكير، وقرأ غيرهما بالتأنيث<sup>(٢)</sup>. وهذا الفعل مسند إلى جمع

وتأنيث الجمع غير حقيقي، والفعل مقدم فيجوز تذكيره وتأنيثه<sup>(٣)</sup>.

قوله: (يرون مخاطب فشا) أي: في قوله تعالى ↓ ﴿يُرُونَ﴾

﴿أُولَا تَرُونَ﴾ بالخطاب فشا واشتهر. والمراد: أن حمزة الرموز

بالباء قرءا ﴿أُولَا تَرُونَ﴾ بالخطاب أي: أنتم يا معشر المؤمنين أن المنافقين يفتنون ،

وقرأ الباقر ﴿يَرُونَ﴾ بالغيب إسنادا للفعل إلى المنافقين<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: غاية ابن مهران / ١٦٧ ، واليسير / ٩٢ ، والنشر ( ٢ / ٢٨١ )

وانظر توجيه القراءة: حجة ابن خالويه / ١٧٧ ، ١٧٨ ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٤ ، والموضح

( ٢ / ٦٠٨ ) .

(٢) انظر: السبعة / ٣١٩ ، التذكرة ( ٢ / ٢٦١ ) ، اليسير / ٩٢ .

(٣) انظر حجة أبي علي ( ٢ / ٣٤٤ ، ٣٤٦ ) ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، وشرح الهداية

( ٢ / ٣٣٤ ) ، والكتف ( ١ / ٥١٠ ) .

(٤) انظر القراءة: غاية ابن مهران / ١٦٨ ، واليسير / ٩٢ ، والنشر ( ٢ / ٢٨١ )

وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ١٧٨ ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٦ ، والكشف ( ١ / ٥٠٩ ) .

قوله: (ومعى فيها) أي: في هذه السورة لفظ: (معى) بياء الإضافة ، (حملاً) وألفه للإشباع ، وذلك ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣] فتحها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص ، وقرأ الباقون بالإسكان . ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣] فتح الياء حفص ، وأسكنها الباقون<sup>(١)</sup> .

(١) وليس فيها ياءات زوائد . انظر: التذكرة (٢ / ٣٦١) ، واليسير / ٩٢ .

سورة يونس عليه السلام

(٧٣٨) وَإِضْجَاعُ رَا كُـلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ هَمِي غَيْرِ حَفْصِ طَاوِيَا صُحْبَةً وَلَا

(الإضجاع) هو الإمالة أي: إمالة را كل الفواتح أي: فواتح السور، أي: حيثما جاء (رائين) <sup>(١)</sup>، (الفواتح ذكره) أي: ذكر الإضجاع، (حمي) أي: حفظ جميع القرّاء غير حفص. والمراد: أنّ أبا عمرو وابن عامر والكوفيين غير حفص أمالوا الراء في ﴿الر﴾ و﴿المر﴾ حيث جاء إمالة محضة، قوله (طا ويا صحبة) أي: وإضجاع (طا) في ﴿طه﴾ [١] و﴿طسم﴾ <sup>(٢)</sup> و﴿طس﴾ <sup>(٣)</sup>، و«يا» في ﴿يس﴾ [١]، (صحبة) أي: ذو صحبة، أي: حال كون الإضجاع ذا ولاء أي: ذا متابعة يتابعه القرّاء. والمراد: أنّ مرموز صحبة وهم: أبو بكر وحمزة والكسائي أما لوا (طا) و(يا) في الفواتح في المواضع المذكورة.

(٧٣٩) وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافٍ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَآ صِفٌ رِضِي حُلُوءًا وَتَحْتُ جَنِّي حَلَاً

قوله: (وكم صحبة يا كاف) أي: وكم جماعة: ذات صحبة أما لوا (يا كاف) أي: (الياء) في ﴿كهيص﴾ <sup>(٤)</sup> والمراد: أنّ ابن عامر وأبا بكر وحمزة

(١) أي: (الر) و(المر) وجملتها ست مواضع وهي: أول يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر.

(٢) (طسم) في أول سورة الشعراء، والقصص.

(٣) سورة النمل / (١).

(٤) سورة مريم / (١).

والكسائي أما لولا الياء في ﴿كَهَيْعَصَ﴾. قوله (والخلف ياسر) أي: الخلف في إمالة [ياء] <sup>(١)</sup> ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ، (ياسر) أي: ذو يسار، ويساره استعارة عن كثرة روايته ، وصحة روايته . والمراد: أَنَّ السُّوسِيَّ المرموز بالياء قرأ بإمالة (ياء) في ﴿كَهَيْعَصَ﴾ بخلاف عنه فيكون عنه / الإمالة والتفخيم <sup>(٢)</sup> .

قوله (وها صف رضئ حلواً) أي: وإضجاع (ها) من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ صفة حال كون الإضجاع (رضئ حلواً) أي: مرضي قارئٍ حلٍ . والمراد: أَنَّ أبا بكر والكسائي وأبا عمرو المرموزين بالصاد والراء والحاء قرءوا بإمالة (ها) من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ .

قوله (وتحت) أي: وتحت (كهيعص) أي: في (طه) إمالة (الهاء) ، (جنئ) حلا شفى صادقاً) أي: شفى هذا الوجه من القراءة <sup>(٣)</sup> حال كونه صادقاً لا شبهة في ثبوته . والمراد: أَنَّ ورشاً وأبا عمرو وحمزة والكسائي وأبا بكر أمالوا (الهاء) من (طه) ، وذكر شفى صادقاً في أول بيت بعد هذا البيت ، وما لم يفصل

(١) زيادة من (م) .

(٢) الذي عليه المحققون أَنَّهُ لا إمالة للسُّوسِيَّ في "الياء" في قوله (كَهَيْعَصَ) قال ابن الجزري رحمه الله: فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السُّوسِيَّ في غير طريق من ذكرنا ، وليس ذلك في طريق التيسير والشاطبية ، بل ولا في طريق كتابنا ، ونحن لا نأخذ من غير طريق من ذكرنا . النشر (٧٠ / ٢) .

(٣) في (م) "شفى هذا الوجه" .

بين الرّمزين بالواو فهم مجتمعون على حكم واحد<sup>(١)</sup> .

(٧٤٠) شَفَا صَادِقًا حَم مَخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَذْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثَلًّا

قوله (حم مختار صحبة) أي: إضجاع (حاء) في ﴿حَم﴾ حيث جاء<sup>(٢)</sup> مختار جماعة ذات صحبة . والمراد: أنّ ابن ذكوان وأبا بكر وهمزة والكسائي المرموزين بالميم ولفظ: (صحبة) ، أمالوا (الحاء) من ﴿حَم﴾ .

قوله (وبصر وهم أدرى) أي: أمال بصر أي : أبو عمرو، (وهم) أي: مرموزوا مختار صحبة المذكورون ، لفظ: (أدرى) في ﴿أدريكم﴾ [١٦] و﴿أدريك﴾<sup>(٣)</sup> حيث جاء ، (وبالخلف) أي: الإضجاع جعل مثلاً ملتبساً بالخلف . والمراد: أنّ ابن ذكوان المرموز بالميم أمال في رواية ، وفتح في رواية . ولما فرغ من ذكر الإمامة المحضّة في الفواتح شرع في بيان الإمامة بين بين ، فقال: (وذو الرّالورش) .

(٧٤١) وَذُو الرّالِوَرَشِ بَيْنَ بَيْنٍ وَنَافِعٍ لَدَى مَرْيَمَ هَايَا وَحَا جِيْدُهُ حَلَا

قوله (وذو الرّال) أي: من الفواتح ما كان فيه (راء) نحو: (الر) و(آلر) لورش أي: أميل لورش بين بين حيث جاء<sup>(٤)</sup> . قوله (ونافع لدى مريم) أي أمال نافع

(١) ساقط من (م) .

(٢) وذلك في سبع سور وهي : أول غافر ، وفصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف

(٣) لفظ (أدرايكم) في سورة يونس فقط ، ولفظ (أدراك) عدة مواضع أولها في الحاقة / ٣ .

(٤) الإمامة الصغرى وهي التقليل .

لدى سورة مريم (ها ، يا) أي: (الهاء) و(الياء) من (كهيعص) بين بين<sup>(١)</sup>.

قوله (و حا جیده حلا) أي: (الحاء) من (حم) ذاته حلا ، بالإمالة بين بين ، والمراد : أن ورشاً ، وأبا عمرو، المرموزين بالجيم والحاء أمالا ( الحاء ) من (حم) حيث جاء بين بين .

فحصل في ﴿كَهَيْعَصَ﴾ : لابن عامر وحمزة الإمالة المحضة في (ياء) ﴿كَهَيْعَصَ﴾ فقط، ولأبي بكر والكسائي الإمالة المحضة في (الهاء) و(الياء) ، وحصل للسوسي - في رواية - إمالة (الياء) و(الهاء)، وفي رواية أخرى إمالة (الهاء) فقط، وللدوري إمالة (الهاء) فقط ، ولنافع إمالة (الياء) و(الهاء) بين بين ، وللباقرين فتحهما .

وحصل في (طه) : إمالة (الطاء) و(الهاء) لأبي بكر وحمزة والكسائي ، ولورش وأبي عمرو إمالة (الهاء) فقط، وللباقرين الفتح. والإمالة المحضة ، والإمالة بين بين ، والتفخيم ؛ لغات العرب<sup>(٢)</sup>.

(١) الذي عليه المحققون أنّ تقليل قالون في (ها ، يا) أول مريم ليس من طرق الناظم فلا يقرأ له من طرقه إلا بالفتح ، فيكون التقليل فيها عن ورش . وكذلك الخلاف المذكور للسوسي في إمالة الياء لا يقرأ به ، فليس من طريق التيسير ولا من طريق النشر . انظر : النشر (٢ / ٦٧) .

وقد أشار الحسيني إلى ذلك في إتخاف البرية ونقله الإمام الضباع في إرشاد المريد / (٢١٧) حيث قال :

لقالونهم ها يا بمریم فافتحا \* وتقليله في الحرز ليس معوّلاً

ولكنه قد صح في نشرهم فعه \* وما ميل السوسي يا عين من كلا

(٢) انظر : هذه القراءات مطولة/ النشر (٦٦-٧٢) ، وقد لخصها الفاسي في اللآلئ الفريدة (٢/ ٥٠٧)

وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ١٧٩ ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٧ ، والكشف (١ / ١٦٨) ، واللآلئ الفريدة (٢/ ٥٠٨).

(٧٤٢) نُفِصِلْ يَا حَقُّ عَلًّا سَاحِرٌ ظُبِّي وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَأَفَقُ الْهُمَزُ قُنْبَلًا

[ / ]

قوله (نفصل) مبتدأ محكيًا ، و / (يا) مبتدأ ثانٍ مضافٌ إلى حق، و (حق) صفة موصوف محذوف أقيمت الصفة مقامه، و (علًّا) خبره ، ثمَّ الجملة خبر المبتدأ الأول ، والضمير العائد إلى المبتدأ متروك لظهوره على وزان (البر لكم تبين) وتقدير الكلام: نفصل ياء قراءة حق ، علًّا أي: ارتفع واشتهر. والمراد: أن ابن كثير وأبا عمرو وحفصا الرموزين بحق والعين قرءوا ﴿يُفِصِّلُ الْأَيَاتِ لِقَوْمٍ﴾ [٥] بالياء ، وقرأ غيرهم بالنون<sup>(١)</sup> . وهذه النون للتعظيم أخبر الله تعالى بفضله أي: نحن نفصل كما قال: (ونفضل، وفضلنا، وجعلنا)، ومن قرأ بالياء جعله إخباراً عن الله تعالى مطابقاً لما قبله من الغيبة في قوله تعالى: ﴿ص﴾  
 ﴿٥﴾ [٥] ↑

قوله (ساحر) مشبه بظبي في سرعة نفاذه وقطعه ، والظبي جمع ظبية ؛ وهي حدة السيف. والمراد: أن ابن كثير والكوفيين الرموزين بالطاء قرءوا ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾ [٢]<sup>(٢)</sup> قصداً إلى أن مراد الكفار بالساحر رسول الله ﷺ وهذا المعنى مطابق لقوله تعالى: ﴿٥﴾

(١) انظر: التيسير / ٩٢ ، والتذكرة (٢ / ٣٦٢) ، والنشر (٢ / ٢٨٢) .

(٢) انظر: حجة أبي زرعة / ٣٢٨ ، والكشف (١ / ٥١٣ ، ٥١٤) .

(٣) بفتح السين وألف بعدها .





(٧٤٣) وَفِي قُضِيَ الْفَتْحَانِ مَعَ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ كُمَّلًا

قوله (وفي قضى الفتحان) أي: في قوله تعالى ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾ [١١] (الفتحان) فتح القاف وفتح الضاد ، (مع ألف) أي: ألف بدل الياء ، ولفظ (أجلهم المرفوع بالنصب كُمَّلًا). والمراد: أن ابن عامر الرموز بالكاف قرأ ﴿لَقَضَى﴾ بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً ؛ إسناداً للفعل إلى الفاعل ، وهو ضمير راجع إلى اسم الله جلَّ وعلا ، وقرأ ﴿أَجَلَهُمْ﴾ بالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ. وقرأ الباقون ﴿لَقَضَى﴾ بضم القاف وكسر الضاد وياءٍ مفتوحة ؛ على بناء الفعل للمفعول ، ﴿أَجَلَهُمْ﴾ بالرفع على أنه مفعول ما لم يسم فاعله<sup>(١)</sup> .

(٧٤٤) وَقَصْرٌ وَلَا هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَاً وَفِي الْقِيَامَةِ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أَوْلَا

قوله (وقصر و لا) أي القصر في قوله تعالى ﴿وَلَا أُدْرَاكُم بِهِ﴾ [١٦] ، (هاد) أي: دليل إلى الحق والصواب من القراءة ملتبساً بخلف (زكا) أي: ظهر. والمراد: أن البزِّي في رواية عنه وقبله الرموزين بالهاء والزاي قرءا ﴿وَلَا أُدْرَاكُم بِهِ﴾ وقرأ في سورة القيامة ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ [١] في الأولى<sup>(٢)</sup> ، وجعلا اللام للحال ، وقرأ

القراءة: " وهذا لا ينبغي أن يكون فإنَّ قبلاً بالمكان الذي يمنع أن يتكلم فيه أحد " أهـ . الدر المصون (٦ / ١٥٢) .

(١) انظر: التذكرة (٢ / ٣٦٣) ، والتيسير / ٩٢ ، والنشر (٢ / ٢٨٢)

وانظر توجيهه القراءتين حجة ابن خالويه / ١٧٩ ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٨ ، والموضح (٢ / ٦١٦) .

(٢) بقصر الهمزة بعد اللام ، والباقون بالمد .



إخباراً للرسول عن حالهم ومطابقاً لقوله تعالى: ﴿لَا يَسِيرُ فِيهَا لَكُم مِّنْهَا مَرَجٌ يُدْرِكُ الْبُيُوتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [١٨] (١).

(٧٤٦) يُسِيرُكُمْ قُل فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى مَتَاعَ سِوَى حَفْصِ بَرَفِ تَحْمَلًا

قوله (يُسِيرُكُمْ) في قوله تعالى: ﴿لَا يَسِيرُ فِيهَا لَكُم مِّنْهَا مَرَجٌ يُدْرِكُ الْبُيُوتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾

هذا الوجه لصحته . والمراد: أَنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ

﴿يُسِيرُكُمْ﴾ من التسيير بمعنى: الإذهاب (٢).

قوله (متاع سوى حفص برفع تحملاً) أي: قرأ القراء غير حفص ﴿متاع

الحياة﴾ [٢٣] بالرفع، وقرأ حفص ﴿متاع الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بالنصب (٣) على

المصدر أي: يمتعون متاع الحياة الدنيا، والرفع إمَّا لكونه خبراً لقوله ﴿بَغِيكُمْ عَلَىٰ

أَنْفُسِكُمْ﴾ [٢٣]، وإمَّا أن يكون على تقدير: هو متاع الحياة الدنيا، وعلى هذا

(١) انظر: التذكرة (٢ / ٣٦٣)، والتيسير / ٩٢، والنشر (٢ / ٢٨٢).

وانظر توجيه القراءتين حجة ابن خالويه / ١٨٠، والكشف (١ / ٥١٥).

(٢) انظر السبعة / ٣٢٥، والتيسير / ٩٣، والنشر (٢ / ٢٨٢).

وانظر توجيه القراءتين: معاني القراءات (٢ / ٤١، ٤٢)، وحجة أبي زرعة / ٣٢٩، والكشف

(١ / ٥١٦)، والإملاء (٢ / ٢٦).

(٣) انظر التيسير / ٩٣، والعنوان / ١٠٤، والنشر (٢ / ٢٨٢، ٢٨٣).

الوجه يقف ﴿عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ ثمَّ يبتدئ متاع الحياة <sup>(١)</sup>، قال الزَّجَّاج: إِنَّ معنى الكلام أَنَّ ما تناولونه بهذا الفساد والبغي تتمتعون به في الدنيا <sup>(٢)</sup>.

(٧٤٧) وَإِسْكَانٌ قِطْعاً دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ      وَفِي بَاءٍ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنْزُلًا

قوله (دون ريب) أي: بلا شك إتيانه، والمراد أن ابن كثير والكسائي المرموزين بالبدال والراء قراء ﴿قِطْعاً﴾ [٢٧] بسكون الطاء. وقرأ غيرهما بفتحها <sup>(٣)</sup>. وجعلوها جمع قِطْعَة مثل: خِرْقَة وِخِرْق، وِكِسْرَة وِكِسْر، وإِنَّمَا اختاروا الجمع؛ لأنَّ معنى الكلام كأنَّها أغشيت وجه كل إنسان منهم قطعة من الليل ثمَّ جمع ذلك؛ لأنَّ الوجوه جماعة، وجعلوا مظلماً حالاً من الليل، والمعنى: أغشيت وجوههم قطعاً من الليل في حال ظلمته، ووجه إسكانه: إمَّا أن يُجمع قِطْعَةٌ قطعاً كما تقول: سِدْرَةٌ وَسُدْر، وِبُسْرَةٌ وِبُسْر، وإن جعلت القطع واحداً؛ تريد ظلمة من

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (م).

وعليه يكون الوقف على قوله تعالى (على أنفسكم) وقفا مطلقاً؛ لأنَّ قوله (متاع) خبر محذوف أي: هو متاع، ومن نصب (متاع) لم يقف؛ لأنَّه جعله ظرفاً للبغي؛ لأنَّ المتاع مضاف إلى الحياة، والحياة زمان محدود محدود.

انظر كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي / ٢٣٠، وانظر كذلك كتاب: منار الهدى / ٣٥٦.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣ / ١٤)، وانظر إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٢٥٠)، ومعاني القراءات (٢ / ٤٢).

(٣) انظر: التيسير / ٩٣، والكافي / ١٠٧، والنشر (٢ / ٢٨٣).

الليل أو بقية من سواد الليل. وقوله (مظلماً) من نعت القطع<sup>(١)</sup>.

قوله (وفي باء تبلوا) أي: في قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا﴾ [٣٠] في بائه شاع التاء واشتهر نزولاً أي: وجوداً. والمراد: أن حمزة والكسائي الرموزين بالشين قراء ﴿هنالك تتلوا﴾ بقاء مكان الباء. / من التلاوة، أي: تقرأ كل نفس ما أسلفت كما قال تعالى ﴿اقرأ كتابك﴾<sup>(٢)</sup>، وقرأ الباقون ﴿تبلوا﴾ بقاء نقطة تحته. أي: تُخبر وتمتحن وتعاين، ومعنى تخبر: تعلم كل نفس ما قدمت<sup>(٣)</sup>.

(٧٤٨) وَيَا لَيْهَيْدِي اكْشِرِي صَفِيًّا وَهَاهُ نَلٌّ وَأَخْفَى بُنُوْحْمَدٍ وَخُفِّفَ شُلُشُلًا

أمر بكسر الياء في قوله تعالى ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ [٣٥]، وقوله (صفيًّا) حال من ضمير المخاطب في اكسر أي: في حال كونك صفيًّا أي: مختاراً. والمراد: أن أبا بكر الرموز بالصاد قرأ بكسر الياء، وقرأ غيره بفتحها. قوله (وهاه نل) هاه عطف على ياء (لا يهدى) فيشاركه في الكسر<sup>(٤)</sup>، و(نل) أمر من نال ينال

(١) انظر: معاني القراءات (٢ / ٤٢، ٤٣)، وحجة أبي زرعة / ٣٣٠، والموضح (٢ / ٦٢١)،

ولسان العرب مادة "قطع" (١١ / ٢٢٥)، والدر المصون (٦ / ١٨٦، ١٨٧).

(٢) سورة الإسراء / ١٤.

(٣) انظر: غاية ابن مهران / ١٧١، والتيسير / ٩٣، والنشر (٢ / ٢٨٣).

وانظر توجيه القراءتين: معاني القراءات (٢ / ٤٤)، والكشف (١ / ٥١٧)، وشرح الهداية

(٢ / ٣٣٩)، والجامع لأحكام القرآن (٨ / ٢١٣)، والدر المصون (٦ / ١٩٣).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (م).

بمعنى "جد" أي: جد هذا الوجه. و"جد" أمر من وَجَدَ عَلَى مِثَالِ وَعَدَّ عِدًّا. والمراد: أَنَّ عاصمًا المرموز بالنون قرأ بكسر الهاء، والباقون قرءوا بفتحها. قوله (وأخفى بنو حمد) أي: قرأ بإخفاء فتحة الهاء أولاد رجل حامد لله تعالى. والمراد: أَنَّ قالون وأبا عمرو المرموزين بالباء والحاء قرءوا بإخفاء فتحة الهاء، والباقون بإظهار الفتحة. قوله (وخفف شلشلا) وخفف الدال حال كون التخفيف على الألسن. والمراد: أَنَّ حمزة والكسائي أي: المرموزين بالشين قرءوا بتخفيف الدال وقرأ غيرهما بتشديد الدال .

فحصل لأبي بكر ﴿لا يَهْدِي﴾ بكسر الياء والهاء وتشديد الدال . أصله: "لا يهتدي" فأدغم التاء في الدال ، فالتقى ساكنان فكُسر الهاء لالتقاء الساكنين ، وكسر الياء لمجاورة الهاء ، وأُتبع الكسرة الكسرة . وحصل لحفص ﴿لا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، فإنه لم يتبع حركة الياء الهاء ، وحصل لقالون وأبي عمرو ﴿لا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وإخفاء فتحة الهاء وتشديد الدال . والأصل "يهتدي" فأدغمت التاء في الدال وتركت الهاء كما كانت . وحصل لورش وابن كثير وابن عامر ﴿لا يَهْدِي﴾ بفتح الياء والهاء وتشديد الدال . والأصل يهتدي فأدغموا التاء في الدال وطرحوا فتحها على الهاء . واحتجوا بقراءة عبد الله (أمن لا يهتدي) ، وحصل لحمزة والكسائي ﴿لا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال . وحجتها: أَنَّ (يهدي) بمعنى: يهتدي، وقد جاء عن العرب كذلك ، وقيل: إِنَّه أراد يهتدي فأدغم التاء في الدال فاجتمع سكونها وسكون الهاء فحذفت التاء اكتفاء ؛ لتعارف موضعها مثل:

(تَذَكَّرُونَ) (١).

(٧٤٩) وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَاذْفَع النَّاسَ عَنْهَا وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَأًا  
ولكن خفيف أي: في قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ [٤٤] قرأ حمزة والكسائي  
﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ بتخفيف (لكن) ورفع (الناس) ، وقوله عنها أي: عن حمزة  
والكسائي (٢).

[ / ]

قوله: (وخطب) لفظ: (يجمعون) أي: قرأ بالخطاب في قوله تعالى / ﴿هُوَ  
خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] في هذه السورة. وقوله: (له ملا) أي لهذا الخطاب  
"ملا" وهي جمع: ملاءة؛ وهي الملحفة. والمراد من لفظ "ملا": الاشتهار، وهو  
محيط بهذا الخطاب معنى كإحاطة الملاءة بصورة. والمراد: أن هشاماً وابن ذكوان  
المرموزين باللام والميم قرءا ﴿مَّا تَجْمَعُونَ﴾ بالخطاب أي: مما تجمعون أنتم من  
أعراض الدنيا، وقرأ غيرهما بالغيب مطابقاً لقوله تعالى ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ أي: فليفرح

(١) لم يذكر المصنف رحمه الله وجه إسكان الهاء مع تشديد الدال لقالون وهو وجه صحيح مقروء

له به . انظر: التيسير / ٩٣ ، والتلخيص / ٢٨٤ ، والنشر (٢ / ٢٨٤) .

وانظر توجيه هذه القراءات: إعراب القرآن للنحاس (٢٥٣، ٢٥٤) ، وحجة أبي زرعة

(٣٣١ ، ٣٣٢) ، وتفسير القرطبي (٨ / ٢١٨) .

(٢) قراءة حمزة والكسائي بكسر النون مخففة ورفع السين ، والباقون بنصب النون مشددة ونصب

السين . وانظر التيسير / ٩٣ ، والكافي / ١٠٧ ، والنشر (٢ / ٢١٩) .

وانظر توجيهها: حجة أبي زرعة / ١٠٨ ، ١٠٩ ، والكشف (١ / ٢٥٦) .

المؤمنون بفضل الله وهو الإسلام ورحمته وهو القرآن هو خير مما يجمعه الكافرون في الدنيا، ويحتمل أن يكون المعنى مما يجمعه المؤمنون من المال<sup>(١)</sup>.

(٧٥٠) وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعَ سَبَأٍ رَسَا وَأَصْغَرَ فَاذْفَعُهُ وَأَكْبَرَ فَيَصَلَا

قوله (كسر الضم) أي: كسر ضمة الزاي في ﴿يَعْزِبُ﴾ هنا [٦١] مع ما في سورة سبأ [٣]، (رسا) أي: ثبت. والمراد: أن الكسائي المرموز [بالراء] <sup>(٢)</sup> قرأ ﴿لا يعزب﴾ بكسر الزاي في هذه السورة<sup>(٣)</sup>، وفي سورة سبأ، وقرأ الباقون بالضم<sup>(٤)</sup>. وهما لغتان مثل عَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ، وَعَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ<sup>(٥)</sup>.

قوله (وأصغر فارفعه) أي: قرأ حمزة ﴿ولا أصغرُ ولا أكبرُ﴾ [٦١] برفعها عطفاً على محل (من مثقال) وهو رفع بالفاعلية، و(من) فيه زائدة والتقدير: ما يعزب مثقال ذرة ولا أصغرُ ولا أكبرُ. وقرأ الباقون بفتحها عطفاً على (ذرة) أي: ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا مثقال أصغرُ ولا أكبرُ. والموضع موضع

(١) انظر: غاية ابن مهران / ١٧١، والتيسير / ٩٤، والنشر (٢ / ٢٨٥).

وانظر توجيه القراءتين كتاب: حجة أبي زرعة / ٣٣٣، ٣٣٤، والموضح (٢ / ٩٢٩).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(٣) في سورة يونس (وما يعزب) وفي سورة سبأ (لا يعزب).

(٤) انظر: التيسير / ٩٤، والكافي / ١٠٨، والنشر (٢ / ٢٨٥).

(٥) انظر: حجة أبي زرعة / ٣٣٤، والكشف (١ / ٥٢٠)، والموضح (٢ / ٦٣٠)، والإملاء

(٢ / ٣٠)، والدر المصون (٦ / ٢٢٩).



خفض إلا أنه فتح لأنه لا ينصرف<sup>(١)</sup>. وقوله (فيصلا) حال من ضمير المخاطب،  
والفاء رمز حمزة، ومعنى: فيصلا أي: فاصلاً بين القرائتين.

(٧٥١) مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السَّحْرِ حُكْمٌ تَبَوُّءًا بِيَا وَقَفِ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلًا  
(مع المدّ قطع) أي: همزة السحر، (حكم). والمراد: أن أبا عمرو الرموز  
بالحاء قرأ ﴿ءالسحر﴾ [٨١] بهمزة قطع للاستفهام ممدودة، والمدّ بدل همزة  
وصل<sup>(٢)</sup>، ووقف على (ما جئتم به) مطلقاً، وقد مرّ في باب الهمزتين بحشه<sup>(٣)</sup>.  
وقرأ الباقر ﴿بِهِ السَّحْرُ﴾ بهمزة وصل ساقطة في الدرج بغير مدّ<sup>(٤)</sup>. ولا وقف  
على ﴿ما جئتم به﴾ على أن (ما) موصولة أي: الذي جئتم به السحر، وهي جملة  
اسمية خبرية، وعند أبي عمرو (ما) استفهامية أي: أي شيء جئتم، وهمزة  
(ءالسحر) همزة استفهام دخلت على همزة وصل، فرفعه على الابتداء وخبره مقدر

(١) انظر: التيسير / ٩٤، والعنوان / ١٠٥، والنشر (٢ / ٢٨٥).

وانظر توجيه القراءتين: معاني القرآن للزجاج (٣ / ٢٦)، وإعراب القرآن للنحاس  
(٢ / ٢٥٩، ٢٦٠)، والكشاف (٢ / ١٩٥)، والبحر المحيط (٥ / ١٧٢).

(٢) وعليه يجوز في همزة الوصل الإبدال مع الإشباع ثمّ التسهيل. قال صاحب إتحاف البرية

مع المدّ قطع السحر حكم وخذ له \* بتسهيله أيضا كالآن مثلاً

انظر تحرير مسائل الشاطبية للشيخ الحسيني بذيل سراج القارئ / ٢٤٠

(٣) في باب الهمزتين من كلمة، عند قول الشاطبي رحمه الله:

فللكل ذا أولى ويقصره الذي \* يسهل عن كل كالآن مثلاً

(٤) انظر: التيسير / ٩٤، والكافي / ١٠٨، والنشر (١ / ٣٧٨).

والتقدير: السحر هو<sup>(١)</sup>.

قوله (تَبَوَّءَا بِيَا وَقَفَ حَفْصٌ لَمْ يَصْحَ) أي: رُوِيَ أَنَّ حَفْصًا وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ ﴿أَنْ تَبَوَّءَا﴾ [٨٧] (تَبَوَّيَا) بالياء. يقول (ولم تصح) هذه الرواية حتى يعمل بها<sup>(٢)</sup>. وقوله (فيحتملا) منصوب بـ "أن" مضمرة بعد النفي، وألفه للإشباع.

(٧٥٢) وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًّا وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلَ مُثْقَلًا

[ / ]

قوله (وتتبعان النون) أي: نونه / (خَفَّ مَدًّا) أي: خَفَّ مَدَاهُ ، أي: آخره ، والحال أَوْجُهُ أَي: حال كون النون آخر. والمراد: أَنَّ ابْنَ ذَكَوَانَ الْمُرْمُوزَ بِالْمِيمِ قَرَأَ ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [٨٩] بتخفيف النون ؛ على أَنَّ قَوْلَهُ ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ حال أي: حال كونكما غير متبعين ، فتعين للباقيين تشديد النون<sup>(٣)</sup>. وموضع (تَتَّبِعَانِ) جَزْمٌ لِلنَّهْيِ ؛ إِلَّا أَنَّ النُّونَ الشَّدِيدَةَ دَخَلَتْ فِي النَّهْيِ مُؤَكَّدَةً ، وَكَسْرَ بِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْأَلْفِ قَبْلِهَا ، وَاخْتِيَارَ لَهَا الْكَسْرَ ، وَلَأَنَّهَا بَعْدَ الْأَلْفِ تَشَبَّهُ بِنُونِ الْاِثْنَيْنِ<sup>(٤)</sup>. (وماج بالخلف) أي: اضطرب ابن ذكوان المرموز بالميم، (بالفتح) أي: بفتح الباء ،

(١) انظر: حجة أبي زرعة / ٣٥٥ ، والكشف (١ / ٥٢١ ، ٥٢٢) ، وكتاب الوقف والابتداء للسجاوندي / ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، وإبراز المعاني (٣ / ٢٢٧) .

(٢) انظر: إبراز المعاني (٣ / ٢٢٧) .

(٣) انظر: التذكرة (٢ / ٣٦٧) ، والتيسير / ٩٤ ، والنشر (٢ / ٢٨٦ ، ٢٨٧) .

(٤) وانظر توجيه القراءتين مطولاً في الكشف (١ / ٥٢٢) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٤٢ ، ٣٤٣) ، والموضح (٢ / ٦٣٥ ، ٦٣٦) ، والدر المصون (٦ / ٢٦١ ، ٢٦٢) .

(والإسكان قبل) أي: الإسكان في التاء قبل الباء، (مثقلاً) أي حال كون النون مثقلاً. أخبر بهذا الكلام أن عن ابن ذكوان وجهاً آخر وهو (ولا تتبعان) بفتح الباء وإسكان التاء قبل الباء وتشديد النون. ولم يذكر الحافظ أبو عمرو رحمه الله هذا الاضطراب في التيسير<sup>(١)</sup>.

(٧٥٣) وَفِي أَنَّهُ أَكْسِرُ شَافِيًا وَبِنُونِهِ وَنَجْعَلُ صِفًا وَالْخِفُّ نُنْجُ رَضِيَّ عَلَاً  
(٧٥٤) وَذَلِكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَاؤُهَا وَرَبِّي مَعِ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلَاً

أمر بكسر الهمزة في قوله تعالى ﴿إِنَّهٗ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي﴾ [٩٠] حال كون هذا الكسر شافياً. والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿إِنَّهٗ﴾ بكسر الهمزة استئنافاً، وتقديره: آمنت بما كنت به قبل اليوم مكذباً، ثم استأنف فقال: (إِنَّهٗ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمنت). وقرأ الباقون بفتح الهمزة<sup>(٢)</sup>؛ على تقدير (آمنت بأنه) وحذف الباء كثير، وقيل: في قراءة الكسر أن "آمنت" بمعنى: قلت؛ لأن الإيذان لا يكون إلا بالقول وبعد القول محل وقوع (إن) المكسورة<sup>(٣)</sup>.

وقوله (وبنونه ونجعل) في هذا الكلام تقديم وتأخير تقديره: ويجعل بنونه،

(١) قلت: بل ذكره في جامع البيان (٢/٣١٠) فاطلع عليه الشاطبي فنظمه، وأشار ابن الجزري إلى هذا الاضطراب في النشر (٢/٢٨٦)

(٢) انظر: غاية ابن مهران / ١٧٣، والتيسير / ٩٤، والنشر (٢/٢٨٧).

(٣) انظر توجيه القراءتين: حجة أبي زرعة / ٣٣٦، والكشف (١/٥٢٢، ٥٢٣)، والموضح (٢/٦٣٦، ٦٣٧)، والبحر المحيط (٥/١٨٨).

(صف) أي: صف كلمة (ويجعل) بالتباس النون به. والمراد: أن أبا بكر الرموز بالصاد قرأ ﴿وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ [١٠٠] بالنون مطابقاً لقوله تعالى ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ... وَمَتَعْنَاهُمْ﴾ [٩٦]. وقرأ الباقون ﴿وَيَجْعَلُ﴾ بياء مطابقاً لقوله تعالى ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [١٠٠] والأسماء المظهرة لها حكم المغايب<sup>(١)</sup>.

قوله (والخف ننج رضي علا) أي: وقراءة التخفيف في قوله تعالى ﴿نُجِّجَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] وجه مرضي علا واشتهر.

قوله: (وذاك) [أي لفظ: ننج فيه التخفيف]<sup>(٢)</sup>، (هو الثاني) احترز بذكر قيد الثاني عن الأول وهو ﴿ثُمَّ نُجِّجِ﴾ [١٠٣] فهذا مشدد بلا خلاف. والمراد أن الكسائي وحفصاً الرموزين بالراء والعين قرءا ﴿نُجِّجَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] بالتخفيف، وقرأ غيرهما بالتشديد<sup>(٣)</sup>. (والانجاء والتنجية) لغتان. والتشديد مطابق لقوله ﴿ثُمَّ نُجِّجِ﴾ ولا خلاف في تشديده<sup>(٤)</sup>.

قوله (ونفسي ياؤها) أي: ياء الإضافة ﴿نَفْسِي إِنْ﴾ [١٥] ﴿وَرَبِّي إِنَّهُ﴾ [٥٣]

(١) انظر: السبعة / ٣٣٠، والتيسير / ٩٤، والنشر (٢ / ٢٨٧).

وانظر توجيه القراءتين: حجة ابن خالويه / ١٨٥، والكشف (١ / ٥٢٣).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(٣) انظر: غاية ابن مهران / ١٧٣، والتيسير / ١٢٣، والنشر (٢ / ٢٥٨، ٢٥٩).

(٤) انظر: حجة أبي زرعة / ٣٣٧، والكشف (١ / ٥٢٤).

فتحها نافع وأبو عمرو، ﴿وَأَجْرِي إِلَّا﴾ [٧٢] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر  
 وحفص، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥] / ﴿لِي أَنْ أَبْدَلَهُ﴾ فتحها نافع وابن كثير وأبو  
 عمرو، وأسكن الباقون<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: التيسير / ٩٤، والنشر (٢ / ٢٨٧، ٢٨٨).

## سورة هود السليمة

(٧٥٥) وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقٌّ رُوَاتِهِ وَبَادِيٍّ بَعْدَ الدَّالِّ بِالْهَمْزِ حُلًّا

(إني لكم) بفتح الهمزة (حق رواته) . والمراد: أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي المرموزين بحق والراء قرءوا ﴿إني لكم﴾ [٢٥] بفتح الهمزة أي: بأني

لكم ، وقرأ غيرهم ﴿إني لكم﴾ بكسر الهمزة<sup>(١)</sup> ؛ على القول ، أي: قال لهم: (إني لكم نذير) . وحثهم قوله تعالى: ↓ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرًا بَعِيدًا﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرًا بَعِيدًا﴾ [٢٥] بفتح الهمزة أي: بأني لكم نذير) . وحثهم قوله تعالى: ↓ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرًا بَعِيدًا﴾

هناك كان إضماره أولى؛ لأنَّ القصة واحدة<sup>(٣)</sup> .

(وبادئ بعد الدال بالهمز حُلًّا) أي: قوله ﴿بادئ الرأي﴾ [٢٧] نزل هذا

اللفظ بهمزة بعد الدال . والمراد: أن أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿بادئ﴾ مهموزاً بمعنى: ابتداء الرأي أي: أتبعوك ابتداء الرأي ، ولم يتدبروا ما قلت ، ولم يتفكروا

فيه ، ولو تدبروا لم يتبعوك . وقرأ الباقون ﴿بَادِيَّ﴾ بالياء وبغير همز، من بدا يبدوا إذا ظهر، ويكون التفسير على نوعين في هذه القراءة؛ أحدهما: أن يكون

اتبعوك في الظاهر وباطنهم على خلاف ذلك أي: أنتم أظهروا الإسلام وأبطنوا

(١) انظر: التيسير / ٩٥ ، والعنوان / ١٠٧ ، والنشر (٢ / ٢٨٨) .

(٢) سورة نوح / ٣ ، ٢ .

(٣) انظر توجيه القراءتين: حجة أبي زرعة ، والموضح (٢ / ٦٤٢) ، والمحزر الوجيز (٣ / ١٦٢) .

الكفر.

والثاني: أن يكون أتبعوك في ظاهر الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يتفكروا فيه<sup>(١)</sup>.

(٧٥٦) وَمِنْ كُلِّ نُونٍ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا فَعُمِّيَتْ اِضْمُهُ وَتَقْلُ شَذَا عَلَا

أمر بالتنوين في قوله تعالى: ↓ ﴿قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا﴾ → ﴿فَعُمِّيَتْ اِضْمُهُ وَتَقْلُ شَذَا عَلَا﴾ \* ↑ [٤٠] هنا ، وفي (قد أفلح) [٢٧]. وقوله (عالمًا) حال من ضمير المخاطب أي: حال كونك عالمًا بصحة هذه القراءة . والمراد: أن حفصاً المرموز بالعين قرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا﴾ منوناً في الموضعين ؛ على أن التنوين بدل المضاف إليه والتقدير: من كل جنس زوجين. و"زوجين" على هذه القراءة مفعول به. وقوله (اثنين) وصف له، وتقدير الكلام: قلنا احمل فيها زوجين اثنين من كل جنس ومن كل حيوان. وقرأ الباقون ↓ ﴿كُلِّ﴾ \* ↑ بالإضافة ، (اثنين) نُصِبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، والمعنى: فاحمل اثنين من كل زوجين<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: السبعة / ٣٣٣ ، والتيسير / ٩٥ ، والنشر (١ / ٤٠٧) .

وانظر توجيه القراءتين: مجاز القرآن (١ / ٢٨٧) ، ومعاني القرآن للقراء (٢ / ١١) ، ومعاني القرآن للزجاج (٣ / ٤٧) ، وحجة أبي زرعة / ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، والكشف (١ / ٥٢٦ ، ٥٢٧) ، والموضح (٢ / ٦٤٣) .

(٢) انظر: السبعة / ٣٣٢ ، والتيسير / ٩٥ ، والنشر (٢ / ٢٨٨) .

وانظر توجيه القراءتين: حجة أبي زرعة / ٣٣٩ ، والكشف (١ / ٥٢٨) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٤٦) ، والإملاء (٢ / ٣٨) ، والبحر المحيط (٥ / ٢٢٣) ، والدر المصون (٦ / ٣٢٣ ، ٣٢٤) .

=

قوله (فَعَمِيَّتْ اضممه) أمر بضم العين وتثقيل الميم. وقوله (شذا علا) حال من الوجه المذكور من ضم العين وتثقيل الميم أي: حال كون هذا الوجه مشبهاً بالشذا العالي قدره في طيب رائحته. والمراد: أن حمزة والكسائي وحفصاً الرموزين بالشين والعين قرءوا ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٨] بضم عينه وتشديد ميمه، أي: أخفيت. ويعضده قراءة عبد الله<sup>(١)</sup> (فَعَمَّاهَا عَلَيْكُمْ). وقيل: هذا في مصحف أبي<sup>(٢)</sup>. فبان بهذا أن الفعل مسندٌ إلى الله ﷻ وأنه هو الذي عمَّاهَا فبني الفعل على المفعول في قراءتهم المتواترة، وأيضاً قوله ﴿فَعَمِيَّتْ﴾ أتى عقيب قوله ﴿وَأَنْتَنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ﴾ [٢٨] وذلك من نوح ﷺ أن الله خصه بالرحمة التي آتاها إياه، فكذلك قوله ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ﴾ خبر عن الله / [أنه هو الذي عمَّاهم وخذلهم لكفرهم. وقرأ الباقون ﴿فَعَمِيَّتْ﴾ بفتح العين وكسر الميم مخففاً أي: فَعَمِيَّتْ البينة عليكم أي: خفيت كما قال تعالى: ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾<sup>(٣)</sup>. ويحتمل أن يكون من باب القلب أي: عميتم عن إدراك البينة وإبصارها<sup>(٤)</sup>.

(١) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

(٢) وهي قراءة شاذة. انظر معاني القرآن للفراء (٢/ ١٢)، وتفسير الطبري (١١/ ٢٨)، والكشاف (٢/ ٢١٣)

(٣) القصص / (٦٦)، وهذه لا خلاف بين القراء في تخفيفها.

(٤) انظر: السبعة / ٣٣٢، والتيسير / ٩٥، والنشر (٢/ ٢٨٨).

وانظر توجيه القراءتين: حجة أبي زرعة / ٣٣٨، والكشاف (٢/ ٥٢٧)، والموضح



(٧٥٧) وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصْرٌ وَفِي الْكُلِّ عُوْلَاً  
(٧٥٨) وَأَخْرَ لُقْمَانَ يُوَالِيهِ أَحْمَدُ وَسَكَنَهُ زَاكٌ وَشَيْخُهُ الْأَوْلَا

قوله (وفي ضم مجراها سواهم) الضمير في (سواهم) راجع إلى حمزة والكسائي وحفص المرموزين قبل هذا البيت قراءوا ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا﴾ [٤١] بفتح الميم وبالإمالة، وقد ذكرت في باب الإمالة<sup>(١)</sup>. من جرت السفينة جرياً ومجرى بدليل قوله تعالى: ﴿لَا يَجْرِي فِيهَا سُرٌّ وَلَا قَوْمٌ يَبْغُونَ﴾ [٤١] حيث لم يقل (وهي تُجرى) على بناء الفعل للمفعول. وقرأ الباقون ﴿مَجْرَاهَا﴾ بضم الميم<sup>(٢)</sup>، يقال: أجرته إجراءً ومُجرىً، وهذه القراءة مطابقة لـ ﴿مُرْسَاهَا﴾ أي: إجراؤها وإرساؤها باسم الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

(وفتح يا بُنَيَّ هنا) أي في هذه السورة [٤٢]، (نص) أي: منصوص عن أئمة القراءة. (وفي الكل عوْلَاً) أي: في جميع القرآن حيث جاء لفظ (يا بُنَيَّ)، (عوْلَاً) أي: اعتمد على قراءة الفتح، وألفه للإشباع. والمراد: أن حفصاً المرموز بالعين قرأ بفتح ﴿يَبُنَى﴾ في جميع القرآن. (وآخر لقمان يواليه أحمد) في سورة لقمان لفظ ﴿

(٢ / ٦٤٣، ٦٤٤).

(١) عند قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَمَا بَعْدَ رَأْيِ شَاعِ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ \* يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودٍ أَنْزِلَاً

(٢) انظر: السبعة / ٣٣٣، والتيسير / ٩٥، والنشر (٢ / ٢٨٨).

(٣) انظر توجيه القراءتين: حجة أبي زرعة / ٣٤٠، والكشف (٢ / ٥٢٨).

يَبْنِي ﴿ في ثلاثة مواضع [١٣، ١٦، ١٧] وافق حفصاً البزِّي في الآخر ففتح<sup>(١)</sup>.  
 قوله (وسكَّنه زاك) أي: سكَّن (يا بُنَي) في الثالث، "زاك"، أي: قارئ طاهر.  
 والمراد: أن قنبلاً المرموز بالزاي قرأ ﴿يا بُنَي﴾ بسكون الياء في الثالثة، (وشيخه  
 الأول) أي سكَّن شيخه أي: ابن كثير لفظ ﴿يا بني﴾ الأول.

فحصل: لقبيل الإسكان في الأول، والثالث، وفي الأوسط الكسر، وفي جميع  
 القرآن الكسر.

وحصل للبزِّي الإسكان في الأول، والفتح في الآخر، والكسر في الأوسط،  
 وفي جميع القرآن، وللباقيين الكسر في جميع القرآن<sup>(٢)</sup>؛ يحذف بالإضافة والإكتفاء  
 بالكسر. وقيل: في وجه قراءة فتح الياء: أصل "يا بني": يا بنياء، فحذفوا الهاء  
 والألف فبقي يا بني، ويعضده قراءة عليّ عليه السلام (ونادى نوح ابنه)<sup>(٣)</sup>.

(٧٥٩) وَفِي عَمَلٍ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوْنٌ وَغَيْرُ ارْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَأِ

أخبر أن في قوله تعالى: ↓ ﴿يَبْنِي﴾ أقم الصلوة ↑ [٤٦] (فتح)

أي: فتح الميم، (ورفع) أي: رفع اللام، (ونونو) أي: قرءوا بالتنونين، (وغير  
 ارفعوا) يا معشر القراء (إلا الكسائي ذا الملا) أي: ذا الأشراف من القوم أي:  
 قومه وعشيرته أشراف. والمراد: أن القراء غير الكسائي قرءوا ↓

(١) وهو قوله تعالى: ↓ ﴿يَبْنِي﴾ أقم الصلوة ↑ (١٧).

(٢) انظر هذه القراءات: السبعة / ٣٣٤، المبسوط / ١٤٠، النشر (٢ / ٢٨٩).

(٣) وكذلك قرأ السُّدِّي وهي قراءة شاذة انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٢٨٤)، وحجة أبي  
 زرعة / ٣٤٠، والكشف (٢ / ٥٢٩، ٥٣٠)، وشرح الهداية (٢ / ٣٣٧)، والكشاف  
 (٢ / ٢١٧)، والإملاء (٢ / ٣٩).



هذا اللفظ مثل وقوع الظل، وهو محفوظ عن الخطأ والنسيان، (وههنا) أي: في هذه السورة. قوله (غصنه) أي: والتخفيف غصنه أي: متصل بلفظ (تسألن) اتصال الغصن، (وافتح هنا) أي: في هذه السورة في لفظ: (تسألن)، (نونه دلا) أي: فتحاً (دلا) أي: أخرج دلوه ملأى، وإخراج دلوه ملأى استعارة عن كثرة نفعه وتواتره. والمراد: أن ابن كثير والكوفيين وأبا عمرو المرموزين بالطاء والهاء قرءوا في سورة الكهف ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٧٠] بتخفيف النون، وأمّا في هذه السورة فقرأ الكوفيون وأبو عمرو المرموزون بالغين ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٤٦] بتخفيف النون، وقرأ الباقون بتشديد النون، وقرأ ابن كثير هنا بفتح النون، والباقون بالكسر، وذكر في باب ياءات الزوائد أن أبا عمرو وورشاً قرءوا بإلحاق الياء الزائدة<sup>(١)</sup>.

فحصل لنافع وابن عامر ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بفتح اللام وتشديد النون مكسوراً بغير ياء؛ إلا ورشاً فإنه يلحق الياء الزائدة في حال الوصل، وحصل لأبي عمرو والكوفيين ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بسكون اللام وتخفيف النون مكسوراً؛ إلا أن أبا عمرو ألحق الياء الزائدة في الوصل، وحصل لابن كثير ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بفتح اللام مشدداً النون مفتوحة، خمس قراءات<sup>(٢)</sup>.

وجه ابن كثير أن أصله (فلا تسأل) جزماً على النهي، ثم دخلت عليه نون

(١) قال الإمام الشاطبي رحمه الله: ..... وفي هود تسألني حواريه جملاً

(٢) انظر: السبعة / ٣٣٥، والكافي / ١٠٩، ١١٠، والنشر (٢ / ٢٨٩).

التوكيد ففتحت اللام ؛ لالتقاء الساكنين، كما تقول: لا تَضْرِبَنَّ . ووجه قراءة أبي عمرو أن النون مع الياء اسم المتكلم في موضع نصب ، والنون إنما دخلت ليسلم سكون اللام ويعضده قول نوح عليه السلام ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾ [٤٧] فقوله (أن أسألك) يدلُّ على أنه نهاه أن يسأله. ووجه قراءة الكوفيين بالتخفيف محذوفة الياء ما ذكر لأبي عمرو؛ لأنهم حذفوا الياء أجزاء بالكسرة. ووجه قراءة ابن عامر وقالون مكسورة النون مشددة من غير ياء ؛ الأصل فيه (تسألني) بنون التأكيد ونون وياء علامة المتكلم ، فاجتمعت / ثلاث نونات كما في (إنني) و (لكنتني) (وكأنتني) ثم حذفوا النون التي زیدت مع الياء فبقى (تسألني) كما قرأ ورش، وكذلك في (إنني) و (كأنتني) ثم حذفت الياء اكتفاء بالكسرة فبقى (تسألن) مشدد النون مكسورها<sup>(١)</sup>.

(٧٦١) وَيَوْمَئِذٍ مَعُ سَالٍ فَافْتَحُ أَتَى رِضًا وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النَّوْنُ نُمْلًا

أمر بفتح الميم في لفظ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [٦٦] في هذه السورة مع ما في سورة سأل<sup>(٢)</sup>، وقوله (أتى رضا) مستأنفة كأن قائلًا يقول: لم أفتح الميم؟ فقال: لأنه أتى أي: ورد في الأثر حال كون هذا الفتح مرضياً، والمراد: أن نافعاً والكسائي المرموزين بالألف والراء قرءا ﴿ومن خزى يومئذ﴾، وفي سورة سأل<sup>(٣)</sup> ﴿من

(١) انظر توجيه هذه القراءات : حجة أبي زرعة / ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، والكشف (١ / ٥٣٢ ، ٥٣٣) ، والدر المصون (٦ / ٣٣٧ ، ٣٣٨) .

(٢) في (م) "سأل سائل" .

(٣) في (م) "سأل سائل" .

عذاب يومئذ ﴿١١﴾ [بفتح الميم. جعل (يوم) مع (إذ) بمنزلة اسمين جُعلا اسماً واحداً نحو: خمسة عشر. وقيل: إنما فتح؛ لأنَّ الإضافة لا تصح<sup>(١)</sup> إلى الأسماء المبنية أي: لا تعمل عملها من الجرِّ، فبني على الفتح. وقرأ الباقون بكسر الميم<sup>(٢)</sup>؛ أجزوا الإضافة إلى يوم مجراها إلى سائر الأسماء، وعلامة الإضافة سقوط التنوين من (خزي)<sup>(٣)</sup>، و(عذاب). وكل اسم أضيف إلى مبني يجوز أن يجعل معرباً؛ لأنَّه لا مشابهة له بالمبني لا بوجه قريب ولا بعيد، ويجوز أن يبنى؛ لأنَّ المضاف كما يكتسى من المضاف إليه التعريف والتنكير كذلك يكتسى البناء<sup>(٤)</sup>.

قوله (وفي النمل حصن) أي في سورة النمل في قوله تعالى: ﴿مَنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ﴾ [٨٩] بفتح الميم، (حصن) يلتجئ إلى هذا الوجه القراء. والمراد: أن نافعاً والكوفيين الرموزين بحصن قرءوا بفتح الميم، وقرأ غيرهم بالكسر.

قوله (قبله النون ثُملاً) أي: قبل لفظ (يومئذٍ)، (النون) أي: التنوين في (فرع)، (ثُملاً) أي: أصلح، وألفه للإشباع. والمراد: أن الكوفيين الرموزين بالثاء قرءوا بالتنوين في ﴿فرع﴾، والباقون قرءوا بغير تنوين، [فحصل لنافع من

(١) في (م) "لا يصلح".

(٢) انظر: التيسير / ٩٥، والكافي / ١١٠، والنشر (٢ / ٢٨٩).

(٣) في (م): (خزي يومئذ).

(٤) انظر: حجة أبي زرعة / ٣٤٤، والكشف (١ / ٥٣٢، ٥٣٣)، وشرح الهداية (٢ / ٣٤٩،

٣٥٠)، والموضح (٢ / ٦٥١، ٦٥٢).

﴿فزع يومئذ﴾ بغير تنوين [ <sup>(١)</sup> في (فزع) وافتح الميم . وحكمه ما ذكر في هذه السورة ، وسورة سأل، وحصل للكوفيين ﴿من فزع﴾ منونا ﴿يومئذ﴾ بفتح الميم على الظرف، وحصل للباقيين ﴿من فزع يومئذ﴾ بالإضافة وبكسر الميم <sup>(٢)</sup> .

(٧٦٢) تَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوِّنْ عَلَى فَضْلِ وَفِي النَّجْمِ فَصْلًا

(٧٦٣) نَمَّا لَثَمُودٍ نَوْنُوا وَاخْفِضُوا رِضًى وَيَعْقُوبُ نَضَبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلًّا

أخبر أن لفظ (ثمود) في هذه السورة ، وسورة الفرقان، وسورة العنكبوت لم ينون أي: قرئ بغير تنوين ، (على فصل) أي: مبنياً على نوع من الكلام، وهو أن (ثمود) منصرف أم غير منصرف. والمراد: أن حرفاً وحمة المرموزين بالعين والفاء قرء في هذه السورة ﴿أَلَا إِنَّ تَمُودًا﴾ [٦٨]، وفي سورة الفرقان ﴿وَعَادًا وَتَمُودًا﴾ [٣٨]، وفي سورة العنكبوت ﴿وَعَادًا وَتَمُودًا﴾ [ <sup>(٣)</sup> وَقَدْ تَبَيَّنَ ﴾ [٣٨] بغير تنوين ، وقرأ غيرهما ﴿وَتَمُودًا﴾ منونا <sup>(٤)</sup> .

قوله (وفي النجم فصلاً) أي: وفي سورة النجم بيّن هذا الحكم، وألف (فصلاً) للإشباع ، (نمّا) أي: ارتفع واشتهر ، و(نمّا) معطوف على (فصلاً) حذف / منه حرف العطف. والمراد: أن حمزة وعاصم المرموزين بالفاء والنون قرءا في

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د) .

(٢) انظر : السبعة / ٤٨٧ ، والتيسير / ١٣٠ ، والنشر (٢ / ٣٤٠) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)

(٤) انظر : غاية ابن مهران / ١٧٥ ، ١٧٦ ، والتيسير / ٩٥ ، والنشر (٢ / ٢٨٩ ، ٢٩٠) .

سورة النجم ﴿وَتُمُودًا فَمَا أَتَقَى﴾ [٥١] غير منون، وقرأ غيرهما منوناً<sup>(١)</sup>.

قوله (لثمود نونوا واخفضوا) حال كون هذا الوجه مرضياً. والمراد: أنَّ الكسائي المرموز بالراء، قرأ ﴿لثمود﴾ [٦٨] بالتونين والخفض، وقرأ الباكون بالفتح غير منون<sup>(٢)</sup>. والوجه في القراءتين متابعة رسم المصاحف؛ ففي بعضها بالألف فيكون منوناً، وفي بعضها بغير ألف فيكون غير منون، وهذا مبني على أنَّ هذا اللفظ اسم لقبيلة أم لرجل؛ فمن جعله اسم قبيلة منع الصرف؛ لاجتماع علّتي منع الصرف؛ وهما التعريف والتأنيث، ومن جعله اسم رجل؛ رئيس القبيلة صرفه لعدم اجتماع علّتي منع الصرف<sup>(٣)</sup>.

قوله (ويعقوب نصب الرفع) أي: نصب رفعه مروياً عن رجل (فاضل كلا) أي: حفظ. والمراد: أنَّ حفصاً وحمة وابن عامر المرموزين بالعين والفاء والكاف قرءوا ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١] بالنصب عطفاً على ﴿بِإِسْحَاقَ﴾، ولم يقفوا على إسحاق، وقرأ الباكون ﴿يعقوب﴾ بالرفع على الابتداء والخبر، والوقف على ﴿إِسْحَاقَ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: التيسير / ١٥٨، والنشر (٢ / ٣٧٩).

(٢) انظر مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: حجة أبي زرعة / ٣٤٤، ٣٤٥، والكشف (١ / ٥٣٣)، وشرح الهداية (٢ / ٣٥١)، والموضح (٢ / ٦٥٣)، والدر المصون (٦ / ٣٥١، ٣٥٠).

(٤) انظر: التيسير / ٩٦، والعنوان / ١٠٨، والنشر (٢ / ٢٩٠). وانظر كتاب الوقف والابتداء



(٧٦٤) هُنَا قَالَ سَلَّمَ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعٌ تَنْزُلًا

(هنا) أي: في هذه السورة ، (قال سَلَّمَ كسر) أي: كسر سينه ، (وسكونه) أي: سكون لامه ، (وقصر) أي: عدم المد ، (وفوق الطور) أي: في سورة الذاريات ﴿قَالَ سَلَّمَ﴾ [٢٥] ، (شاع) الكسر والسكون المذكور مع القصر نزولاً. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قراء ﴿قَالَ سَلَّمَ﴾ [٦٩] بكسر السين وسكون اللام وقصر أي: عدم المد، وقرأ الباقون ﴿قَالَ سَلَّمَ﴾ بفتح السين واللام ومد اللام<sup>(١)</sup>. السَلَّمَ معناه: الصلح، والسَلَام: التحية ، قيل: لما سَلَّمَ الرسلُ على إبراهيم عليه السلام كان ذلك دليلاً على [براءتهم]<sup>(٢)</sup> مما وقع في نفسه من أنَّهم عدُوٌّ فقال حينئذ: سَلَّمَ أي: نحن متسلمون آمنون إذ سلَّتم علينا، وقيل: معنى قوله (سَلَّمَ وسَلَام): واحد وهو التحية ، نحو: (حرام وحِرم) ودليل صحة ذلك: أنَّ التفسير ورد بأنَّهم سلَّموا عليه فردَّ عليهم، والذين قراء (سلام) ردوا المختلف إلى المتفق وهو قوله تعالى (سلاما) أي: سلمنا سلاماً فنصَّبَ على المصدر، والثاني مرفوع على إضمار عليكم<sup>(٣)</sup>.

لابن طيفور السجاوندي / ٢٣٨ .

(١) انظر: السبعة / ٣٣٧ ، والتيسير / ٩٦ ، والنشر (٢ / ٢٩٠) .

(٢) في الأصل "إبراهيم" وما أثبتته من (م) و(د) .

(٣) انظر: معاني الفراء (٢ / ٢١) ، وتفسير الطبري (٧ / ٦٧) ، وإعراب القراءات (١ / ٢٨٨) ،

وحجة أبي زرعة / ٣٤٦ ، والدر المصون (٦ / ٣٥٢) .

(٧٦٥) وَفَاسِرٍ أَنْ اسْرِيَ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهِيَ هُنَا حَقُّ الْأَمْرَاتِكَ أَرْفَعُ وَأَبْدِلًا  
 أخبر أن القراءة في قوله تعالى ﴿فَاسِرٍ﴾ [٨١] و﴿أَنْ اسْرِيَ﴾<sup>(١)</sup> بهمزة الوصل  
 أصل ؛ لأن الأصل هو الفعل الثلاثي ثم يتشعب منه المزيادات، فمن سرى :  
 يسرى ، الأمر : اسر ، فهذه بهمزة وصل تسقط في الدرج تثبت في الابتداء ، وقوله  
 (دنا) أي : قرب إلى [الصواب] <sup>(٢)</sup> . والمراد : أن نافعاً وابن كثير المرموزين  
 بالألف / والدال قرءا ﴿فاسر﴾ و﴿أن اسر﴾ بهمزة وصل ساقطة في الدرج ثابتة  
 مكسورة في الابتداء . ووجهه ذكر في معنى البيت ، وقرأ الباقون<sup>(٣)</sup> من أسرى  
 يسري من باب أفعل ومعناها : الذهاب بالليل <sup>(٤)</sup> .

قوله (وهنا حق الا امرأتك ارفع) أي : في هذه السورة حق رفع (إلا امرتك)  
 ارفعه واجعله بدلا من (أحد) ؛ لأن هذا استثناء من كلام غير موجب تام يجوز فيه  
 النصب على الاستثناء ، والرفع على البدلية وهو الفصيح . والمراد : أن أبا عمرو وابن

(١) (فأسر) في ثلاثة مواضع هنا الآية / ٨١ ، والحجر الآية / ٦٥ ، والدخان الآية / ٢٣ . وأما  
 (وأن أسر) ففي طه الآية / ٧٧ ، والشعراء الآية / ٥٢ .

(٢) في الأصل "الصلوات" وما أثبتته من (م) و(د).

(٣) قراءة الباقيين بهمزة قطع مفتوحة . انظر : التذكرة (٢ / ٣٧٤) ، والتيسير / ٩٦ ، والنشر  
 (٢ / ٢٩٠) .

(٤) والوصل والقطع لغتان يقال : "سرى، وأسرى" . بمعنى واحد . انظر : معاني الفراء (٢ / ٢٤) ،  
 وإعراب القرآن للنحاس (٢ / ٢٩٦) ، والكشف (١ / ٥٣٥) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٥٢)

كثير المرموزين بحق قراء ﴿إِلَّا أَمْرًا تُك﴾ [٨١] بالرفع ، وذكر وجهه في معنى البيت<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون ﴿إِلَّا أَمْرًا تُك﴾ بال نصب<sup>(٢)</sup> ، وجعلوها مستثنى من كلام موجب تام وهو ﴿فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْنَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تُك﴾ . وقوله ﴿وَلَا يَلْنَفِتُ﴾ نهي للأهل عن الالتفات<sup>(٣)</sup> .

(٧٦٦) وَفِي سَعِدُوا فَاضْمٌ صِحَابًا وَسَلِّ بِهِ وَخِفَّ وَإِنْ كُلاًَّ إِلَى صَفْوِهِ دَلَاً  
أي: في ضم حرف حرف (سُعِدُوا) ، أي: ضم سينه [حال كونك  
مصاحب القارئين]<sup>(٤)</sup> المصاحبين في هذه القراءة ، (وسل به) أي: وسل عنه  
لتعلم. والمراد: أَنْ حَفْصًا وَحَمْزَةً وَالْكَسَائِي الْمُرْمُوزِينَ بِصِحَابٍ قَرَأُوا ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ  
سُعِدُوا﴾ [١٠٨] بضم السين على ما لم يسم فاعله، و(سعد وأسعد) لغتان ومن  
ذلك قيل: مسعود ، وقرأ غيرهم ﴿سَعِدُوا﴾ بفتح السين؛ على بناء الفعل

(١) أي أنه بدل من قوله سبحانه (أحد) قال أبو علي في حجته (٤ / ٣٦٩): "وهو الأشيع في استعمالهم والأقيس".

(٢) انظر: التيسير / ٩٦ ، والكافي / ١١٠ ، والنشر (٢ / ٢٩٠) .

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٢٩٦ ، ٢٩٧) ، وحجة أبي زرعة / ٣٤٧ ، والموضح (٢ / ٦٥٦) ، والإملاء (٢ / ٤٤) ، والدر المصون (٦ / ٣٦٥) وما بعدها وقد أطنب رحمه الله في توجيهها .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) .

للفاعل . أي: الذين سعدوا بإسعاد الله تعالى إياهم<sup>(١)</sup> .

قوله (و خف وإن كلا إلى صفوه دلا) أي: تخفيف (وإن) ، أخرج دلوه ملأى قاصداً إلى صافيه من وجوه القراءة. والمراد: أن نافعاً وأبا بكر وابن كثير المرموزين بالألف والصاد والذال قرءوا ﴿وإن كُلاً﴾ [١١١] بنون ساكنة مخففة، وقرأ الباقون ﴿وإن كُلاً﴾ مشدد النون<sup>(٢)</sup> .

(٧٦٧) وَفِيهَا وَفِي يَس وَالطَّارِقِ الْعُلَا يُشَدُّ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاغْتَلَا

أي: في هذه السورة لفظ ﴿لَمَّا﴾ [١١١] ، وفي سورة يس ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [٣٢] ، وفي سورة الطارق ﴿لَمَّا عَلَيَهَا حَافِظٌ﴾ [٤] ، (يشدد لماً) أي: يشدد ميمه ، (كامل نص) أي: قارئ كامل صرح بهذا التشديد فاعتلى أي: فاشتهر. والمراد: أن ابن عامر وعاصماً وحمزة المرموزين بالكاف والنون والفاء قرءوا ﴿لَمَّا﴾ في المواضع المذكورة بتشديد الميم، وقرأ الباقون بالتخفيف<sup>(٣)</sup> ، فحصل من البيتين

(١) انظر: السبعة / ٣٣٩ ، والتيسير / ٩٦ ، والنشر (٢ / ٢٩٠) .

وانظر توجيه القراءات : حجة أبي زرعة / ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، والكشف (١ / ٥٣٦) ، وحجة أبي علي (٤ / ٣٧٨ ، ٣٧٩) ، والموضح (٢ / ٦٥٨) .

(٢) انظر: التيسير / ٩٦ ، والكافي / ١١١ ، والنشر (٢ / ٢٩٠ ، ٢٩١) .

(٣) انظر مصادر القراءة السابقة .

لابن عامر وحمزة وحفص التشديد في ﴿وَلِإِنْ كُلُّ لَمَّا﴾ في النون والميم، وحصل لأبي بكر التخفيف في النون، والتشديد في الميم، وحصل لنافع وابن كثير التخفيف فيهما، وحصل للباقيين التشديد في النون، والتخفيف في الميم. وجه قراءة تشديد النون والميم أَنَّ (إِنَّ) الموضوعه لتحقيق مضمون / الجملة، والتنوين في (كُلًّا) عَوْضٌ من المضاف إليه يعني: وَإِنَّ كلهم أي: وَإِنَّ جميع المختلفين فيه، واللام في (لَمَّا) مُوَطِّئَةٌ للقسم، و(ما) بمعنى: (مَنْ) نحو: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ونحو: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾<sup>(٣)</sup>، وبعده (ما) زائدة للتوكيد، فالتقدير: لمن ما يوفينهم، فلمَّا أدغمت النون الساكنة في الميم اجتمعت الميماء؛ حذفت واحدة فبقى (لَمَّا). وقد استعمل أصله. قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

وَإِنِّي لَمَّمَا أَصْدَرَ الْأَمْرَ وَجْهَهُ . . . إِذَا هُوَ أَعْيَا بِالسَّبِيلِ مَصَادِرَهُ

وهذا قول الفراء<sup>(٥)</sup>. وقال آخرون: (لَمَّا) بالتشديد أراد (لَمَّا) بالتنوين، ولكن حذفت منه التنوين كما حذفت من قوله ﴿رُسُلَنَا تَتْرًا﴾<sup>(٦)</sup>، ويعضد هذا

(١) سورة النساء آية / (٣).

(٢) سورة الليل آية / (٣).

(٣) سورة الشمس آية / (٥).

(٤) لم أعثر على قائله، واستشهد به الطبري في تفسيره (١٢ / ١٢٣)، والقرطبي (٩ / ١٠٥).

(٥) انظر: معاني القرآن (٢ / ٢٩).

(٦) سورة المؤمنون آية / ٤٤.

الوجه قراءة الزهري<sup>(١)</sup> (لما ليوفينهم)<sup>(٢)</sup> منوناً أي: ملمومين، بمعنى: مجموعين. وقال المازني<sup>(٣)</sup>: أصله (لَمَا) مخففاً ثم شدد الميم زيادة للتأكيد؛ ولئلا يحذفها الإنسان ويشبهها بقوله ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ﴾<sup>(٤)</sup> فيقول: وإن كُلاً ليوفينهم، فيجتمع لآمان فهذا شددت. وجه قراءة أبي بكر بتخفيف النون وتشديد الميم؛ إعمال (إن) المخففة عمل الثقيلة اعتباراً لأصلها الذي هو الثقيل كذا في الكشاف<sup>(٥)</sup>، ووجه تثقيل الميم ما ذكر قبل، ووجه تخفيف [نون] (إن)<sup>(٦)</sup> و(الميم) لنافع وابن كثير، ما ذكر من إعمال (إن) المخففة، ووجه تخفيف (الميم) أن اللام مؤطّئة للقسم و(ما) مزيدة والمعنى: وإن جميعهم والله ليوفيهم ربك أعمالهم من حسن وقبيح، وإن خفف

(١) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزُّهري أبو بكر القرشي، أول من دون الحديث، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء، تابعي من أهل المدينة، توفي سنة ١٢٤ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٢٦) وما بعدها، الأعلام للزركلي (٧ / ٩٧).

(٢) وهي قراءة شاذة، انظر المحتسب (١ / ٤٥١).

(٣) هو أبو عثمان المازني، بكر بن محمد بن عثمان، النحوي المشهور، روى القراءة عن أبي عمرو الجرمي عن سيبويه ويونس، وروى القراءة عنه محمد بن يزيد المبرد، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة وقيل غير ذلك. انظر: بغية الوعاة (١ / ٤٦٣، ٤٦٦)، غاية النهاية (١ / ١٧٩).

(٤) سورة آل عمران، آية / ١٥٩.

(٥) انظر: الكشاف / ٤٩٩. واعمالها مخففة مذهب سيبويه والأخفش كما في شرح ابن عقيل (١ / ٣٤٦).

(٦) في نسخة (م): نون (إن).

فهو على عمله، ووجه تشديد النون وتخفيف الميم ما ذكر والله أعلم<sup>(١)</sup>.

(٧٦٨) وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

أي: ويشدد ﴿لَمَّا﴾ (كامل) في سورة الزخرف [٣٥] كائنا (في نص لسن)

أي: فصيح ملتبساً بخلفه. والمراد: أن حمزة وعاصماً وهشاماً الرموزين بالفاء

والنون واللام قرءوا ﴿لَمَّا﴾ بالتشديد في قوله تعالى ﴿لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾؛

إِلَّا أَنَّ عَنْ هِشَامٍ وَجْهَانَ التَّشْدِيدَ كَمَا ذَكَرُوا، وَالتَّخْفِيفَ فِي رِوَايَةٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ

بِالتَّخْفِيفِ<sup>(٢)</sup>. وَجْهَ قِرَاءَةِ التَّشْدِيدِ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ مَخْفَفَةٌ، هِيَ

(إِنْ) النَّافِيَةُ، وَ﴿لَمَّا﴾ بِمَعْنَى: (إِلَّا) الْمَعْنَى: مَا كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمِثْلُهُ:

﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾<sup>(٣)</sup>، وَجْهَ قِرَاءَةِ التَّخْفِيفِ أَنَّ اللَّامَ مُؤَكَّدَةً وَ(مَا)

زَائِدَةٌ، وَالْمَعْنَى: وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لِمَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا<sup>(٤)</sup>.

قوله (ويرجع) أي: وفي قوله تعالى ﴿وَالِيَّهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ﴾ [١٢٣]، (الضم)

(١) انظر توجيه هذه القراءات: إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٣٠٤) وما بعدها، وحجة أبي علي

(٤ / ٣٨١) وما بعدها وحجة أبي زرعة / (٣٥١) وما بعدها، والكشف (١ / ٥٣٦) وما

بعدها، والموضح (٢ / ٦٥٨) وما بعدها، وإبراز المعاني (٣ / ٢٤٧) وما بعدها، والدر

المصون (٦ / ٣٩٦) وما بعدها.

(٢) انظر: التذكرة (٢ / ٥١٢)، التيسير / ١٥١، النشر (٢ / ٢٩١).

(٣) سورة الملك آية / ٢٠.

(٤) انظر: حجة أبي زرعة / ٦٤٩، ٦٥٠، والموضح (٣ / ١١٥٠).

أي: ضم الياء، (والفتح) أي: فتح الجيم ثابت، (إذ علا) أي: لأنه ارتفع واشتهر .  
والمراد: أن نافعاً وحفصاً الرموزين بالألف والعين قرءا ﴿يُرْجَعُ﴾ بضم الياء  
وفتح الجيم ؛ على بناء الفعل للمفعول ، وقرأ الباقون ﴿يَرْجِعُ﴾ بفتح الياء وكسر  
الجيم ؛ على بناء الفعل للفاعل <sup>(١)</sup> .

(٧٦٩) وَخَاطَبَ عَمَّا يُعْمَلُونَ بِهَا وَأَخْرَجَ النَّمْلَ عِلْمًا عَمَّ وَأَرْتَادَ مَنْزِلًا

[ / ]

/ قوله (وخاطب) أي: قرأ بالخطاب قوله تعالى ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٢٣] (بها)  
أي: في هذه السورة، وآخر سورة النمل [٩٣] حال كون هذا الخطاب عِلْمًا عَمَّ  
المخاطبين ، (وارتاد) أي: طلب منزلاً أي: موضع قراءة وهو القارئ. والمراد: أن  
نافعاً وابن عامر وحفصاً الرموزين بالعين وعمّ قرءوا ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ هنا ، وفي  
آخر سورة النمل بالخطاب أي: أنتم أيها الناس، وقرأ الباقون بالغيب أي: وليس  
ربك يا محمد ﷺ بغافل عما يعمل المشركون <sup>(٢)</sup> .

(٧٧٠) وَيَا أَيُّهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيَا وَضَيْفِي وَلَكِنِّي وَنُضْحِي فَاقْبَلَا

(٧٧١) شِقَاقِي وَتَوْفِيْقِي وَرَهْطِي عُدَّهَا وَمَعَ فَطْرَنُ أَجْرِي مَعًا تُحْصِ مُكْمِلَا

(١) انظر: السبعة / ٣٤٠، والتيسير / ٩٦، والنشر (٢ / ٢٠٨، ٢٠٩) .

والحجة لمن ضم: أنه أراد: يُرَدُّ الأمر، والحجة لمن فتح: أنه أراد: يصير الأمر. وهما بمعنى واحد. انظر:  
حجة ابن خالويه / ١٩١، وحجة أبي علي (٢ / ٣٠٤)، وشرح الهداية (١ / ١٩٦) .

(٢) انظر: التيسير / ٩٦، والكافي / ١١١، والنشر (٢ / ٢٦٢، ٢٦٣) .

وانظر توجيه القراءتين: حجة أبي زرعة / ٣٥٣ .



قوله (وياءاتها) أي: ياءات إضافة هذه السورة ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [١٠] ﴿إِنِّي﴾ إذا [٣١] ﴿نصحي إن﴾ [٣٤] ﴿ضيفي أليس﴾ [٧٨] فتحها نافع [ وأبو عمرو ]<sup>(١)</sup> ، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣، ٢٦، ٨٤] بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو ثلاثة مواضع ، ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ [٤٦] و﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ، و﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾ [٥٤] فتحها نافع ، ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ [٢٩] ﴿وَإِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ﴾ [٨٤] فتحها نافع وأبو عمرو والبزّي ، ﴿تَوْفِيقِي﴾ [٨٨] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر ، ﴿أَرْهَطِي أَعَزَّ عَلَيْكُمْ﴾ [٩٢] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان ، ﴿شِقَاقِي أَنْ يَصِيبَكُمْ﴾ [٨٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ، ﴿فَطَرَنِي أَفْلَا﴾ [٥١] فتحها البزّي ونافع ، ﴿إِجْرِي إِلَّا﴾ [٢٩، ٥١] موضعين فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ، وقرأ الباقون بالإسكان<sup>(٢)</sup> .

(١) في الأصل "أبو بكر" وهو خطأ وما أثبتته من (م) وهو الصواب .

(٢) وجملة ياءات الإضافة المختلف فيها في هذه السورة ثمانية عشر .

انظر : السبعة / (٣٤٠ ، ٣٤٢) ، والتيسير / ٩٦ ، والنشر (٢ / ٢٩٢) . وفي هذه السورة ثلاث

ياءات زوائد وهي : قوله تعالى ﴿فَلَا تَسْتَلْنِ﴾ [٤٦] أثبتها في الوصل أبو عمرو

وورش ، وقوله ﴿وَلَا تُحْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ [٧٨] أثبتها في الوصل أبو عمرو وحده ، وقوله

﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [١٠٥] أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي ، وأثبتها ابن

كثير في الحالين . انظر : التيسير / ٩٧ ، وإبراز المعاني (٣ / ٢٥٩) .

وقوله (تحص مكملاً) أي: حُصَّ هذه الياءات بالفتح المذكور حال كونك مكملاً لقراءتها، وفي رواية: " تُحْصُ مكملاً " .

سورة يوسف العليه

(٧٧٢) وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرٍ وَوَحَّدَ لِلْمَكِّي آيَاتُ الْوِلَا

أمر بالفتح في تاء ﴿يَا أَبَتَ﴾ [٤] لابن عامر ، فإنه قرأ ﴿يَا أَبَتَ﴾ بفتح التاء حيث جاء<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بالكسر<sup>(٢)</sup> . وهذه التاء ؛ تاء وقعت عوضاً من ياء الإضافة ؛ بدليل صيرورتها هاء في الوقف ، ودخولها على المذكر من قبيل : حمامة ذكر ، وشاة ذكر ، ورجل ربعة ، وغلام يفعة ، وتعويضها عن ياء الإضافة لمناسبة بينهما من حيث أنّ كل واحدة منهما زيادة مضمومة إلى الاسم في آخره ، وكسرة التاء هي الكسرة التي كانت قبل الياء<sup>(٣)</sup> في قولك : يا أبي ؛ قد زحلت إلى التاء ؛ لاقتضاء تاء التأنيث أن يكون ما قبلها مفتوحاً ، ووجه قراءة الفتحة : أنّ أصله : "يا أبنا" ، فحذفت الألف ، واستبقي الفتحة قبلها ، وإن خطر ببالك سوالات غير ما ذكرت فعليك بالكشاف<sup>(٤)</sup> . وقال قوم : إنّما دخلت التاء للمبالغة كما في : علّامة ، ونسابة ، فاجتمع ياء المتكلم والتاء التي للمبالغة ، فحذفوا الياء ؛ لدلالة الكسرة على الياء<sup>(٥)</sup> .

(١) وهي ثمانية مواضع هنا : (٤ ، ١٠٠) ، وفي مريم : (٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥) ، والقصاص : (٢٦) ، والصفات : (١٠٢) .

(٢) انظر : التيسير / ٩٧ ، والتلخيص / ٢٩٣ ، والنشر (٢ / ٢٩٣) .

(٣) في (م) التاء وهو خطأ .

(٤) الكشاف (٢ / ٢٤٢) .

(٥) وانظر كذلك حجة أبي زرعة / ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، وحجة أبي علي (٤ / ٣٩٠) وما بعدها ، والدر المصون (٦ / ٤٣١) وما بعدها .

[ / ] قوله (وَوَحَّدَ لِلْمَكِّي آيَاتِ الْوَلَا) أي: لفظ (آيات) ذو الولا أي: ذو المتابعة، والمراد: أن ابن كثير قرأ ﴿آيَةً لِلْسَّائِلِينَ﴾ [٧] [بالتوحيد]<sup>(١)</sup>، وقرأ الباقون ﴿آيَاتُ﴾<sup>(٢)</sup>؛ لأنها كتبت في المصاحف بالتاء، وأيضاً جعلوا كل حال من أحوال يوسف عليه السلام آية وعبرة فيناسب الجمع، ومن قرأ بالتوحيد جعلها بمعنى: عبرة، ووجته قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [١١] كأنه جعل شأنه كله آية كما قال عليه السلام ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾<sup>(٣)</sup>.

(٧٧٣) غَيَابَاتٍ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ وَتَأْمُنُنَا لِلْكَوْكِ يُخْفِي مُفَصَّلًا  
(٧٧٤) وَأَدْعَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ وَتَرْتَعُ وَنَلْعَبُ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلًا

[قرأ]<sup>(٤)</sup> نافع في ﴿غيابات الجب﴾ [١٠، ١٥] بالجمع في الموضعين، وقرأ الباقون ﴿غيابة﴾ بالتوحيد<sup>(٥)</sup>؛ لأنهم ألقوا يوسف عليه السلام في بئر واحد في مكان واحد لا في أمكنة، ونافع جعل كل جزء من أجزاء ظلمة البئر، وكل ناحية من نواحيها غيابة؛ فجمع لذلك<sup>(٦)</sup>.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٢) انظر: السبعة / ٣٤٤، والتيسير / ٩٧، والنشر (٢ / ٢٩٣).

(٣) سورة المؤمنون / (٥٠).

وانظر توجيه القراءتين: حجة أبي زرعة / ٣٥٥، والموضح (٢ / ٦٦٨، ٦٦٩).

(٤) ما بين المعقوفتين من (م).

(٥) انظر: التيسير / ٩٧، والعنوان / ١١٠، والنشر (٢ / ٢٩٣).

(٦) انظر: حجة أبي زرعة / ٣٥٥، والكشف (٢ / ٥)، والبحر المحيط (٥ / ٢٨٥).

قوله (وتأمننا لكل) أي: لجميع القراء (يخفى مفصلاً) أي: الجميع قراءوا ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [١١] بإخفاء حركة النون الأولى؛ وحقيقته أن يُضَعَفَ الصوت بالحركة ويُفَصَّلَ بين النونين؛ لا أنَّ النون يسكُنُ رأساً، فيكون ذلك إخفاءً لا إدغاماً<sup>(١)</sup>.

قوله (وأدغم مع إشمامه البعض عنهم) أي: روى بعض نقله القراءة عن أئمة القراءة الإدغام مع الإشمام، أي: إدغام أولى النونين في الثانية مع الإشمام بحركة الضمة في المدغم؛ للدلالة على حركتها، وهو رأي جماعة من القراء<sup>(٢)</sup>. والمذكور في التيسير الإخفاء، والوجه الثاني من زيادات القصيدة.

(١) انظر: التيسير / ٩٧ .

(٢) وقد أطل النفس في هذه المسألة الإمام الداني في كتابه جامع البيان (٢ / ٣٣٠ - ٣٣٢) وكذلك الإمام السخاوي في كتابه فتح الوصيد (٣ / ١٠٠٨ - ١٠٠٩) .

وقال أبو شامة في إبراز المعاني (٣ / ٢٦١ - ٢٦٢): "وحاصل ما ذكره ثلاثة أوجه، إدغام إحدى النونين في الأخرى إدغاماً محضاً بغير إشمام، إدغام محض مع الإشمام، إخفاء لا إدغام، وهذه الوجوه الثلاثة هي المحكية عن أبي عمرو في باب الإدغام الكبير، فالإخفاء هو المعبر عنه بالرّوم، ولم يذكر الشاطبي في نظمه هنا غير وجهين، الإخفاء في هذا البيت - (وتأمننا لكل يخفى مفصلاً) - والإدغام مع الإشمام في البيت الآتي - (وأدغم مع إشمامه البعض) - ومال صاحب التيسير إلى الإخفاء... ". وانظر كذلك النشر (١ / ٣٠٣ - ٣٠٤) فقد لخص الأقوال في هذه المسألة .

وَنُقِلَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ يَزِيدَ بْنِ الْقَعْقَاعِ<sup>(١)</sup> فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ الْإِدْغَامَ بِغَيْرِ إِشْهَامٍ<sup>(٢)</sup>.

قوله (ونرتع ونلعب ياء حصن تطوُّلاً) أي: ياء قارئٍ مشبَّه بحصنٍ متطول مرتفعٍ لِالتَّجاءِ النَّاسِ إِلَيْهِ . والمراد: أَنَّ نافعاً والكوفيين المرموزين بحصنٍ قرءوا (يرتَع ويَلْعَب) بالياءِ في الفعلين، وقرأ غيرهم بالنُّون.

(٧٧٥) وَيَرْتَعُ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذَوْحِي وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتُ وَمُيَّلاً

(٧٧٦) شِفَاءً وَقَلَّلَ جِهْبَذَا وَكِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضُلاً

قوله (ويرتَع سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ) أي: سُكُونُ كَسْرِ الْعَيْنِ (ذَوْحِي) أي: ذَوْ مَحَافِظَةٍ ، والمراد: أَنَّ ابْنَ عَامِرٍ وَالْكَوْفِيَّ وَأَبَا عَمْرٍو الْمُرْمُوزِينَ بِالذَّالِ وَالْحَاءِ قَرَأُوا ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ [١٢] بالياءِ فِي الْفَعْلَيْنِ ، وَسُكُونُ الْعَيْنِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكسْرِهَا . فَحَصَلَ لِنَافِعٍ ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ بِالْيَاءِ وَكسْرِ الْعَيْنِ ، وَحَصَلَ لِلْكَوْفِيِّينَ ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ بِالْيَاءِ فِي الْفَعْلَيْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَحَصَلَ لِابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي عَمْرٍو

(١) وهو أحد القراء العشرة ، تابعي مدني مشهور رفيع الذكر ، قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش المخزومي وغيره من الصحابة - رضي الله عنهم - وأقرأ الناس قبل وقعة الحرة . أتى به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة . توفي سنة ١٣٢ هـ وقيل غير ذلك .

انظر : معرفة القراء الكبار ( ١ / ٧٢ - ٧٦ ) ، وغاية النهاية ( ٢ / ٣٨٢ - ٣٨٤ ) .

(٢) أي بالإدغام المحض من غير إشارة إلى حركة النون المدغمة . انظر : المبسوط / ١٤٤ ، وغاية الاختصار ( ٢ / ٥٢٦ ) .

﴿نرتع ونلعب﴾ بالنون [في الفعلين] <sup>(١)</sup> وسكون العين، وحصل لابن كثير  
 ﴿نرتع ونلعب﴾ بالنون / وكسر العين <sup>(٢)</sup>؛ إلا أنَّ قبلاً في رواية عنه قرأ ﴿نرتعي﴾  
 بإثبات الياء الزائدة. وقد <sup>(٣)</sup> ذكر في الياءات الزوائد <sup>(٤)</sup>، فالقراءات خمسة:

وجه القراءة الأولى: إسناد الفعلين إلى يوسف عليه السلام، ويكون (يرتع) جواب  
 الأمر، حُذِفَ ياء؛ هي لام الفعل .

ووجه القراءة الثانية كذلك، وجزم العين؛ لوقوعه جواب الأمر،  
 فالكوفيين اشتقوا الفعل من "الرتع"؛ وهو الأكل والشرب، يقال: رتعت البهائم  
 إذا رعت في المرعى أي: أكلت وشربت، ونافع اشتقه من "الارتعاء" <sup>(٥)</sup> من باب

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

(٢) انظر السبعة / ٣٤٥، ٣٤٦، واليسير / ٩٧ .

(٣) ساقط من (م) .

(٤) عند قول الشاطبي رحمه الله: وفي نرتعي خلف زكا ....

قال المحقق ابن الجزري رحمه الله في النشر (٢ / ١٨٧): "والوجهان جميعاً صحيحان عن قبل،  
 وهما في التيسير والشاطبية، وإن كان الإثبات ليس من طريقهما، وهذا من المواضع التي خرج فيها  
 التيسير عن طريقه والله أعلم".

قلت: إثبات الياء فيها عنه جاء من طريق ابن شنبوذ كما في النشر (٢ / ١٨٧) وليس هو طريق  
 التيسير، إذ قراءة قبل في التيسير من طريق ابن مجاهد، وليس له فيها إلا الحذف فلا يقرأ له  
 بالإثبات من التيسير الذي هو أصل الشاطبية، وقد ذهب الشيخ الصفاقي - رحمه الله - في كتابه  
 غيث النفع / ٢٥٥، إلا أنَّ ذكر إثبات الياء في التيسير على سبيل الحكاية واستدل عليه بأنَّ الداني  
 - رحمه الله - لم يذكره في باب ياءات الزوائد وإنَّما ذكره في آخر سورة يوسف - والله أعلم - وانظر  
 الفتح الرحمانى / ١٧٠، ١٧١ .

(٥) في (م) الارتكاء وهو خطأ .

الافتعال من الرعاية، يقال: ارتعى القوم إذا تحارسوا، ورعى بعضهم بعضاً.

ووجه القراءة الثالثة: إسناد الفعلين على جميعهم بنون المتكلم وجعل (نرتع) من الرتع، وإسناد فعل اللعب إليهم كان قبل أن يصيروا أنبياء<sup>(١)</sup>.

ووجه القراءة الرابعة: إسناد الفعلين إلى جميعهم، وجعل (نرتع) من الارتعاء، وإلحاق الياء الزائدة لقبيل كالزيادة في ﴿من يتق ويصبر﴾ [٩٠] وقد مرّ<sup>(٢)</sup>. والله تعالى أعلم.

(١) اختلف في نبوة إخوة يوسف عليه السلام والذي عليه الجمهور أنهم ليسوا أنبياء. قال الإمام الألويسي رحمه الله في تفسيره (١٢ / ١٨٤): "والمسألة خلافية فالذي عليه الأكثرون سلفاً وخلفاً أنهم لم يكونوا أنبياء أصلاً؛ أمّا السلف فلم ينقل عن الصحابة منهم أنه قال بنبوتهم، ولا يحفظ عن أحد من التابعين أيضاً، وأمّا أتباع التابعين فنقل عن ابن زيد أنه قال بنبوتهم وتابعه شذمة قليلة وأمّا الخلف فالمفسرون فرق: فمنهم من قال بقول ابن زيد كالبغوي، ومنهم من بالغ في رده كالقرطبي وابن كثير، ومنهم من حكى القولين بلا ترجيح كابن الجوزي، ومنهم من لم يتعرض للمسألة لكن ذكر ما يشعر بعدم كونهم أنبياء كتفسيره الأسباط بمن نبي من بني إسرائيل والمنزل إليهم بالمنزل إلى أنبيائهم كأبي الليث السمرقندي والواحدي، ومنهم من لم يذكر شيئاً من ذلك ولكن فسّر الأسباط بأولاد يعقوب فحسبه ناس قولاً بنبوتهم وليس نصّاً فيه لاحتمال أن يريد بالأولاد ذريته لا بنيه لصلبه.."

وانظر البداية والنهاية (١ / ٢٢٨)، والجامع لأحكام القرآن (٩ / ١١٤).

(٢) عند قول الشاطبي رحمه الله: ... ومن يتقى زكا بيوسف ....

وانظر توجيه هذه القراءات: تفسير الطبري (١٢ / ١٥٨)، وحجة ابن خالويه / ١٩٣، ١٩٤، وحجة أبي علي الفارسي (٢ / ٤٣٣) وما بعدها، وحجة أبي زرعة / ٣٥٥، ٣٥٦، والكشف (٢ / ٥) وما بعدها.



قوله (وبشراي) أي: في لفظ (يا بشراي) حذف يائه ، (ثبت) أي: ثابت .  
والمراد: أَنَّ الكوفيين المرموزين بالشاء قرءوا ﴿يَبْشُرَى﴾ [١٩] بحذف الياء،  
و(مَيْلاً شفاء) أي: قرءا بالإمالة المحضة حال كون الإمالة شفاء. والمراد: أَنَّ حمزة  
والكسائي المرموزين بالشين أمالا ﴿بشري﴾ ، وألف (مَيْلاً) ألف إشباع.

قوله (وقل) أمر بتقليل الإمالة أي: بالإمالة بين بين ، و(جهبذا) حال من  
ضمير المخاطب [في قل] <sup>(١)</sup> ، والجهبذ: الناقد الحاذق البصير. والمراد: أَنَّ ورشاً  
الرموز بالجيم قرأ ﴿بشراي﴾ بإثبات الياء فيه ، وبالإمالة بين بين . وكلاهما أي:  
الإمالة المحضة ، والإمالة بين بين عن ابن العلاء أي: عن أبي عمرو ، (والفتح  
عنه) أي: عن أبي عمرو (تَفَضُّلاً) أي: قراءة الفتح أفضل <sup>(٢)</sup> ، وألف (تَفَضُّلاً)  
للإشباع ، وقرأ الباقون بالفتح ، وإثبات الياء <sup>(٣)</sup> .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٢) لأبي عمرو في (بشراي) ثلاثة أوجه: الفتح وعليه عامة أهل الأداء، والإمالة المحضة ، والتقليل بين  
بين ، وكلها في الحرز ، وأخبر بتفضيل الفتح ؛ لأنَّ كُتِب الأئمة مطبقة عليه ، ولم يذكر في التيسير  
غيره . انظر الفتح الرحماني / ٢٠٠

(٣) انظر : غاية ابن مهران / ١٧٩ ، والتيسير / ٩٧ ، ٩٨ ، والنشر (٢ / ٢٩٣) . وحجة من أثبت  
الياء أنه أراد : الإضافة إلى نفسه كقوله : (يا حسرتي) و(يا ويلتي) ، وحجة من ترك الياء أنه  
جعله اسم غلام مأخوذ من البشارة مبني على وزن (فُعَلَى) .

وانظر : حجة ابن خالويه / ١٩٤ ، والكشف (٢ / ٧) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٥٩) ، والمحزر  
الوجيز (٣ / ٢٢٨ ، ٢٢٩) .



[الهاء] <sup>(١)</sup> وبهمزة ساكنة وفتح التاء، وفي رواية كذلك بضمّ التاء [مع القيود المذكورة] <sup>(٢)</sup>، وحصل لابن كثير ﴿هَيْتُ﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وضمّ التاء، وحصل للباقيين ﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وفتح التاء <sup>(٣)</sup>، وهي: بمعنى: هَلُمَّ، أي: جِيءْ، وَبُنِي تَأَوَّهُ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِحَفْتِهَا هَرَباً مِنْ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ، نَحْوُ: (كيف، وأين). وقيل: معناه: أقبل إلى ما أدعوك إليه، كذا ذكر في موضع القراءة. و(هَيْتَ) بكسر الهاء وياء ساكنة وفتح التاء لغة في (هَيْتَ)، و(هَيْتُ) بفتح الهاء وياء ساكنة وضمّ التاء لغة أيضاً كـ(حَيْثُ)، وقيل: ذهب بها إلى الفعل كَأَنَّهُ قَالَ: هَيَّأْتُ لَكَ، فَأَسْقَطْتُ الهمزة، وَخُفِفَتِ الياء كما خففوا: هَيِّنْ وَلِيْنَ وَمَيِّتْ. (وهَيْتُ) بكسر الهاء وبهمزة ساكنة وضمّ التاء بمعنى: تهيَّأْتُ لَكَ، يقال: هَيَّأْ يَهَيِّئُ، كـ(جاءَ يَجِيءُ) إذا تهيَّأَ أي: تهيَّأْتُ لَكَ، واللام في (لك) من صلة الفعل. ولم يذكر لرواية (هَيْتَ) مهموزاً بفتح التاء وجهاً في شروح القراءة، ولعله يكون لغة (كهَيْتَ) بكسر الهاء ويا ساكنة وفتح التاء <sup>(٤)</sup>.

(١) في (م) "الحاء" وهو خطأ.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، و(د)، والمثبت من (م)

(٣) انظر هذه القراءات: التيسير / ٩٨، والكافي / ١١٢، ١١٣، والنشر (٢ / ٢٩٣، ٢٩٤).

(٤) وصوب الإمام المحقق ابن الجزري رحمه الله في النشر (٢ / ٢٩٤، ٢٩٥) أنّ هذه القراءات كلّها لغات في هذه الكلمة، وهي اسم فعل بمعنى: هَلُمَّ، وليست في شيء منها فعلاً، ولا التاء فيها ضمير متكلم، ولا مخاطب.

وانظر: إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٣٢١، ٣٢٢)، وحجة أبي زرعة / ٣٥٧، ٣٥٨، والكشف (٢ / ٨، ٩)، والموضح (٢ / ٦٧٥).

(٧٧٨) وَفِي كَافٍ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصَاتُوى وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجْمَلًا<sup>(١)</sup>

قوله (وفي كاف) أي: وفي (كَهَيْعَصَ) فتح اللام في قوله تعالى ↓  
 ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿مُحْلِصَاتُوى﴾ ﴿ثوى﴾ أي: أقام .  
 والمراد: أن الكوفيين المرموزين بالثاء قرءوا في سورة مريم ﴿مُخْلِصَاتُوى﴾ [٥١] بفتح  
 اللام ، وقرأ الباقون بكسر اللام<sup>(٢)</sup> .

قوله (وفي المخلصين الكل) أي: جميع لفظ (المخلصين) في القرآن (حصن) تجملاً أي: فتح اللام (حصن) أي: مشبّه بحصنٍ حسنٍ مرتفعٍ في اشتهاره .  
 والمراد: أن نافعاً والكوفيين المرموزين بحصن قرءوا ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [٢٤]  
 حيث جاء بفتح اللام<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقون بكسرها<sup>(٤)</sup> . فالكسر من: أخلص  
 دينه لله فهو مخلص ؛ كما قال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾<sup>(٥)</sup> ، ووجه فتح  
 اللام أن الله تعالى خلصهم من الأسواء والفواحش ، كما قال تعالى: ↓

(١) البيت بتمامه ساقط من (م) .

(٢) انظر: المبسوط / ١٧٣ ، والتيسير / ١١٣ ، والنشر (٢ / ٢٩٥) .

(٣) هنا ، وفي سورة الحجر (٤٠) ، والصفات (٤٠ ، ٧٤ ، ١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩) ، وص (٨٣) .

(٤) انظر: السبعة / ٣٤٨ ، والتيسير / ٩٨ ، والنشر (٢ / ٢٩٥) .

(٥) سورة الزمر آية / ١٤ .



↑ (١) فصاروا مخلصين بإخلاص الله تعالى إياهم (٢).

(٧٧٩) مَعَا وَضُلُّ حَاشَا حَجَّ دَأْبًا لِحَفْصِهِمْ فَحَرَّكَ وَخَاطِبُ يَعْصِرُونَ شَمْرَدَلًا

أي: لفظ ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ [٣١، ٥١] معاً أي: في موضعين، وصله أي: إشباع

فتحته (حج) أي: غلب في الحجة. والمراد: أن أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿حاشا

الله﴾ / بالمد (٣) في موضعين؛ لأنهم يقولون: حاشاك وحاشاي، ولا يقولون

حاشك وحاش لك، وقرأ الباقون ﴿حاش لله﴾؛ لكونها مكتوبة في المصاحف

بغير ألف، وهذه الكلمة للتنزيه والاستثناء، وقيل: إنها حرف، وقيل: إنها

فعل (٤).

(١) سورة ص آية / ٤٦ .

(٢) انظر حجة أبي زرعة / ٣٥٨، ٣٥٩، والكشف (٢ / ٩، ١٠)، والإملاء (٢ / ٥٢)، والدر المصون (٦ / ٤٧٠) .

(٣) أي بإثبات ألف بعد الشين في الوصل دون الوقف . انظر: التذكرة (٢ / ٣٨٠)، والتيسير / ٩٨، والنشر (٢ / ٢٩٥) .

(٤) انظر: حجة أبي علي (٢ / ٢٤٥، ٢٤٦)،، و حجة أبي زرعة / ٣٥٩، والكشف (٢ / ١٠)، والموضح (٢ / ٢٧٨)، والدر المصون (٦ / ٤٨١، ٤٨٨)، والجنى الداني في حروف المعاني (١٦٦، ١٦٩) وقد توسع في بيانها والأقوال فيها، وقال الطاهر ابن عاشور في تفسيره (١٢ / ٢٦٣): « و(حاش لله) تركيب عربي جرى مجرى المثل يراد منه إبطال شيء عن شيء وبراءته منه، وأصل (حاشا) فعل يدل على المباحة عن شيء، ثم يعامل معاملة الحرف فيجرب به في الاستثناء فيقتصر عليه تارة. وقد يوصل به اسم الجلالة فيصير كاليمين على النفي يقال: حاشا لله، أي أحاشيه عن أن يكذب، كما يقال: لا أقسم. وقد تزداد فيه لام الجر فيقال: حاشا لله

=

قوله (دأبا لحفصهم فحرّك) أي: اقرأ لحفص<sup>(١)</sup> ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا﴾ [٤٧] بفتح الهمزة، وغيره بإسكانها. والمبدل منهم على إبداله<sup>(٢)</sup>. والفتح والإسكان لغتان مثل: النَّهْرُ والنَّهْرُ، وَظَعْنِكُمْ وَظَعْنِكُمْ. وكل اسم كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق جاز حركته وإسكانه<sup>(٣)</sup>.

قوله (وخاطب يعصرون) أمر بالقراءة بالخطاب في ﴿يَعْصُرُونَ﴾ [٤٩]. وقوله (شمر دلا) حال من ضمير المخاطب، ومعناه: الخفيف، ضدّ الثقيل<sup>(٤)</sup>. والمراد: أنّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿وفيه تَعْصُرُونَ﴾ بالخطاب للسائلين، وقرأ الباقر ﴿يَعْصُرُونَ﴾ بالغيب<sup>(٥)</sup>؛ مطابقاً ﴿ليغاث الناس﴾ أي: يعصرون [العنب، والزيتون، والسّمسم]. وقيل: معنى قراءة الخطاب أي تلجؤون إلى العصر<sup>(٦)</sup> وتعتصمون بالخصب، وتنجون من بلاد القحط، وهو

وحاش لله، بحذف الألف، أي حاشا لأجله، أي لخوفه أن أكذب «

(١) في (م) قرأ حفص .

(٢) أبدلها السوسني وقفاً ووصلاً، وحمزة في الوقف فقط .

انظر: التيسير / ٩٨، والكافي / ١١٣، والنشر (٢ / ٢٩٥).

(٣) انظر حجة أبي زرعة / ٣٥٩، والكشف (٢ / ١١)، وشرح الهداية (٢ / ٣٦٢)، والموضح (٢ / ٦٧٩، ٦٨٠).

(٤) في (م) من الثقيل .

(٥) انظر: التذكرة (٢ / ٣٨٠)، والتيسير / ٩٨، والنشر (٢ / ٢٩٥).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د).



قوله (وحفظاً حافظاً شاع عقلاً) أي: لفظ (حفظاً) في قوله تعالى: ﴿فإن الله خير حافظاً﴾ [٦٤] شاع في العقالين<sup>(١)</sup>، (حافظاً) واستغنى باللفظ فيه عن ذكر قيوده. والمراد: أن حمزة والكسائي وحفصاً المرموزين بالشين والعين قرءوا ﴿حَفِظًا﴾<sup>(٢)</sup>، وقرأ الباقون ﴿حِفْظًا﴾. وحفظاً مصدر منصوب على التمييز. قال إخوة بن يامين: ﴿وَمَحْفُظٌ أَخَانًا﴾ [٦٥] فلما أضافوا الحفظ إلى أنفسهم قال يعقوب عليه السلام: ﴿فإن الله خير حفظاً﴾ من حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم. (وحافظاً) اسم فاعل منصوب على الحال، ويجوز أن يكون تمييزاً، لما قال إخوته ﴿وإننا له لحافظون﴾ [٦٣] قال يعقوب عليه السلام: ﴿فإن الله خير حفظاً﴾، ويعضده [قراءة]<sup>(٣)</sup> عبد الله (فإن الله خير الحافظين)<sup>(٤)</sup>.

(٧٨١) وَفَتِيئِهِ فِتْيَانِهِ عَن شَذَا وَرُدُّ بِالْأَخْبَارِ فِي قَالُوا أَيْنَكَ دَغْفَلًا

[ / ] أي في قوله تعالى: ﴿وقال لفتيته﴾ [٦٢] روى ﴿لفتيانه﴾ عن قارئٍ مشبهٍ بالشذا في طيبه. والمراد: أن حفصاً وحمزة والكسائي المرموزين بالعين والشين

وانظر توجيه القراءة: حجة ابن خالويه / ١٩٦، وحجة أبي زرعة / ٣٦٠، والموضح (٢ / ٦٨٢).

(١) في (م): الغافلين.

(٢) قراءة حمزة والكسائي وحفص بفتح الحاء، وألف بعدها، مع كسر الفاء (حَفِظًا) وقراءة الباقين (حِفْظًا) بكسر الحاء، وإسكان الفاء، من غير ألف. انظر: التذكرة (٢ / ٣٨١)، والتيسير / ٩٨.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م)، وفي (د) "حرف عبد الله"

(٤) قراءة عبد الله بن مسعود؛ وهي شاذة. انظر: معاني القرآن للفراء (٢ / ٤٩)، وحجة أبي زرعة / ٣٦٢.



قرءوا ﴿لَفِيَنِيَنِهِ﴾ ، وقرأ الباقون ﴿لَفِيَتِيَه﴾<sup>(١)</sup>. وأتى بالقراءة على لفظ القرآن واستغنى عن ذكر القيود ، والفتيان والفتية : جمع فتى ، إلا أن الفتيان الكثير من العدد ، وفتية في العدد القليل كما قال تعالى : ﴿لَفِيَنِيَنِهِ﴾<sup>(٢)</sup> وهم كانوا ثلاثة ، أو خمسة ، أو سبعة<sup>(٣)</sup>. قوله (وَرُدُّ) من وَرَدَ أي : أتى ، والورود الإتيان أي : إيت بقراءة الإخبار ، أو من راد الكلأ إذا طلب العشب ، (ورد) أي : أطلب بقراءة الإخبار في قوله تعالى : ﴿قَالُوا أَيْنَ نَكَ لَأَنْتَ﴾ [٩٠] ، (دغلا) أي : زمنا خصباً . والمراد : أن ابن كثير المرموز بالبدال قرأ ﴿قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ﴾ بالإخبار ، والباقون قرءوا بالاستفهام ﴿أَيْنَ نَكَ﴾<sup>(٤)</sup>. وما ذكر من التحقيق والتسهيل ومدّ الفصل فكل منهم على أصله<sup>(٥)</sup>.

(٧٨٢) وَيَأْسُ مَعًا وَاسْتِيَّاسٌ اسْتِيَّاسُوا وَتَيْبٌ أَسْوَأُ أَقْلَبَ عَنِ الْبَزِيِّ بِخُلْفٍ وَأَبْدَلًا<sup>(٦)</sup>

لفظ (يئأس) في هذه السورة ، وفي [سورة]<sup>(٧)</sup> الرعد ﴿أَفَلَمْ يَأْيَسِ الَّذِينَ

(١) انظر : السبعة / ٣٤٩ ، والتيسير / ٩٨ ، والنشر (٢ / ٢٩٥) .

(٢) سورة الكهف آية / ١٠ .

(٣) انظر : إعراب القراءات (١ / ٣١٢) ، وحجة أبي زرعة / ٣٦١ ، والكشف (٢ / ١٢) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٦٣ ، ٣٦٤) ، والدر المصون (٦ / ٥١٧) .

(٤) انظر : التيسير / ٩٨ ، والكافي / ١١٤ .

(٥) انظر : بسط ذلك وتفصيله في النشر (١ / ٣٦٩ - ٣٧٤) .

(٦) ساقط من (م) .

(٧) ساقط من (م) .

ءَأَمَنُوا ﴿٣١﴾، في هذه السورة ﴿إِذَا أَسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ [١١٠] و ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ﴾ [٨٠] و ﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾ [٨٧] فهذه خمسة مواضع<sup>(١)</sup> قرأ فيها جميع القراء إلا البزي بهمزة بين الياء والسين<sup>(٢)</sup>، وأمر الناظم بالقلب والإبدال للبزي ملتبساً بالخلف، وأراد بالقلب تقديم الهمزة وتأخير الياء، وأراد بالإبدال إبدال الهمزة بالألف<sup>(٣)</sup>، فحصل للبزي في رواية عنه ﴿إِنَّه لَا يَأِيسُ﴾، و ﴿أَفَلَمْ يَأِيسَ الَّذِينَ﴾، و ﴿اسْتَأِيسُوا﴾، و ﴿وَلَا تَأِيسُوا﴾<sup>(٤)</sup>. واليأس [والإياس]<sup>(٥)</sup> لغتان ومعناها: واحد والله تعالى أعلم<sup>(٦)</sup>.

(٧٨٣) وَيُوحَىٰ إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعَهَا وَنُونٌ عَلَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ شَدًّا عَلَا  
أي: لفظ ﴿نُوحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ [١٠٩]، (كسر حاء جميعها) أي: جميع ما في القرآن من لفظ ﴿نُوحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(٧)</sup> كسر حائه، ونون مكان الياء، حال كون هذا

(١) والموضع الخامس قوله تعالى ﴿إِنَّه لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [٨٧].

(٢) في (م) "جميع القراء بهمزة بين الياء والسين إلا البزي".

(٣) في (م) "إبدال الهمزة بالهمزة" وهو خطأ.

(٤) انظر: غاية ابن مهران / ١٨٠، والتيسير / ٩٩، والنشر (١ / ٤٠٥، ٤٠٦).

(٥) ساقط من (م).

(٦) قال ابن خالويه في إعراب القراءات (١ / ٣١٤) "والعرب تقول: "يئست من الشيء وآيست

منه". وانظر: حجة أبي زرعة / ٣٦٦، والمحزر الوجيز (٣ / ٢٦٩)، والموضع (٢ / ٦٨٦)،

والدر المصون (٦ / ٥٣٧).

(٧) هنا وفي النحل (٤٣)، والأنبياء (٧، ٢٥). انظر: التذكرة (٢ / ٣٨٢)، والتيسير / ٩٩،

والنشر (٢ / ٢٩٦).

الوجه علأ أي: عالياً. والمراد: أن حفصاً المرموز بالعين قرأ ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ بالنون وكسر الحاء ، وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء .

قوله (يُوحى إليه ) أي : لفظ ﴿نُوحِي إِلَيْهِ﴾ [٢٥] في سورة الأنبياء بنون وكسر الحاء ، مشبّه بشذا علا وارتفع . والمراد: أن حمزة والكسائي وحفصا [المرموزين بالشين والعين] <sup>(١)</sup> قرءوا ﴿نُوحِي إِلَيْهِ﴾ بالنون وكسر الحاء ، وقرأ الباقون بالياء وفتح [الحاء] <sup>(٢)</sup> ؛ على بناء الفعل للمفعول ، والموحى هو الله تعالى ، وعلى القراءة الأولى أسند الله تعالى الإيحاء إلى ذاته ﷻ بنون التعظيم <sup>(٣)</sup> .

[ / ]

(٧٨٤) وَثَانِي نُنَجِّ أَحْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَأ كَذَانُلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلَا  
أمر بحذف النون الثاني من ﴿فَنُجِّي﴾ [١١٠] ، وأمر بتشديد الجيم وتحريك الياء بالفتح ، [كذا نل] <sup>(٤)</sup> أمر القارئ أن يجده هكذا ، (ونل) أمر من : نال ينال .  
والمراد: أن ابن عامر وعاصماً المرموزين بالكاف والنون قرءا ﴿فَنُجِّي﴾ بحذف إحدى النونين وتشديد الجيم وفتح الياء؛ على بناء الفعل للمفعول ، والمنجى هو الله تعالى ، وقرأ الباقون ﴿فَنُنَجِّي﴾ بنونين وتخفيف الجيم وسكون الياء إخباراً

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (م) .

(٢) في الأصل: "الياء" وهو خطأ . وانظر : المبسوط / ١٨٢ ، والتيسير / ١١٨ .

(٣) انظر : حجة ابن خالويه / ١٩٨ ، والكشف (٢ / ١٤ ، ١٥) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)

عن نفسه ﷺ بنون التعظيم<sup>(١)</sup>.

وقوله (وخفف كُذِّبوا) أمر بتخفيف الذال في ﴿كُذِّبُوا﴾ [١١٠] حال كون هذا التخفيف (ثابتاً تلاً) أي: تَبَعَ الأثر، وثَبَّت بالنقل. والمراد: أَنَّ الكوفيين المرموزين بالثاء قرءوا ﴿قَدْ كُذِّبُوا﴾ بتخفيف الذال؛ من: كذب يكذب، ويجيء متعدياً [تقول]<sup>(٢)</sup> كَذَّبْتُكَ الحديث أي: لم أَصْدُقْكَ، وفي التنزيل  
 كَذَّبُوا الرُّسُلَ إِذِ انبَغَضُوا عَنْهَا وَأَمْرُهُمْ فِيهَا خَافٍ وَتَلَاوُحًا ﴿١١٠﴾  
 ومعناه: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان القوم وظنَّ القوم أَنَّ الرسل كُذِّبُوا فيما وُعدُوا من النصر، والقوم وإن لم يكونوا المذكورين في اللفظ؛ فهم المذكورون بالقرينة تقديرًا، والقرينة قوله تعالى  
 وَأَمْرُهُمْ فِيهَا خَافٍ وَتَلَاوُحًا ﴿١١٠﴾  
 وقيل معناه: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظنَّوا أي<sup>(٤)</sup>:  
 الرسل أَنَّهُمْ كُذِّبُوا أي: أَخْلَفُوا فيما وُعدُوا؛ لأنَّهم كانوا بشرًا فلحقهم ضعف البشرية استبطاء لنزول النصر جاءهم نصرنا، وقرأ الباقون ﴿كُذِّبُوا﴾ بتشديد الذال<sup>(٥)</sup> من التكنيب، وفي التنزيل  
 وَأَمْرُهُمْ فِيهَا خَافٍ وَتَلَاوُحًا ﴿١١٠﴾

(١) انظر: السبعة / ٣٥٢، والتيسير / ٩٩، والنشر (٢ / ٢٩٦).

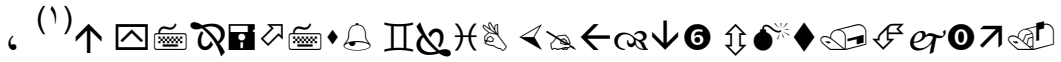
وانظر توجيه القراءة: حجة أبي زرعة / ٣٦٧، ٣٦٨، والكشف (٢ / ١٦)، وشرح الهداية (٢ / ٣٦٦)، والموضح (٢ / ٦٩١).


(٢) زيادة من (م).

(٣) سورة التوبة / ٩٠.

(٤) في (م): "أن" وهو خطأ.

(٥) انظر: غاية ابن مهران / ١٨١، والتيسير / ٩٩، والنشر (٢ / ٢٩٦).

، 

↓  والمعنى : وظنَّ الرسل أي:

وأيقنوا بتكذيب الكفار إياهم ، والظنُّ هنا بمعنى : الإيقان كذا في التفسير . وقيل

: الظنُّ على معناه أي: ظنَّ الرسل بعد يأسهم من إيمان قومهم أن الذين كانوا

آمنوا بهم كذبوهم أيضاً جاءهم نصرنا<sup>(٣)</sup> . ويعضد هذا التفسير قول عائشة -

رضي الله عنها- : (لم يزل البلاء بالأنبياء حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين

[كذبوهم]<sup>(٤)</sup> (٥) .

(٧٨٥) وَأَنِّي وَإِنِّي الْخُمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَانِي مَعَا نَفْسِي لِيُخْزِنُنِي حُلَا

(٧٨٦) وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَفِي لَعَلِّي أَبَاءِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلَا

بإاءات الإضافة في هذه السورة ﴿أنى أوف﴾ [٥٩] فتحها نافع ، وأسكنها

الباقون. ﴿إني أراي﴾ [٣٦] موضعين فتحها نافع وأبو عمرو ، ﴿وإني أرى

سبع﴾ [٤٣] ، و﴿إني أنا أخوك﴾ [٦٩] ، و﴿إني أعلم من الله﴾ [٩٦] فتحها نافع

(١) سورة الأنعام / (٣٤) .

(٢) سورة سبأ / (٤٥) .

(٣) تفسير الطبري (١٣ / ٨٢ ، ٨٩) ، زاد المسير (٤ / ٢٢١) ، تفسير القرطبي (٩ / ١٨٠ ، ١٩٠) .

(٤) في الأصل : " كذبوا " وما أثبتته من ( م ) و ( د )

(٥) صحيح البخاري : باب ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم ﴾

حديث رقم : ٤٢٥٢ ص : ١٦٤٤ .

وكانت عائشة رضي الله عنها تقرؤها : ( وظنوا أنهم قد كذبوا ) مثقلة .

وابن كثير وأبو عمرو. و﴿رَبِّي أَحْسَنُ﴾ [٢٣] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو .  
 و﴿رَبِّي إِنْ رَبِّي﴾ [١٠٠] ، و﴿رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ﴾ [٩٨] ، و﴿رَبِّي إِنْ نَسَى﴾  
 تركت ﴿﴾ [٣٧] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿أَرَانِي﴾ [أعصر] <sup>(١)</sup> ﴿خَمْرًا﴾ [٣٦]  
 و﴿أَرَانِي أَهْمَلُ﴾ [٣٦] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو. و﴿وَنَفْسِي إِنْ﴾ [٥٣]  
 فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿لَيْخَزْنُونِي أَنْ﴾ [١٣] / فتحها نافع وابن كثير.

[ / ]

وقوله (حلا) أي: [حال كون] <sup>(٢)</sup> هذه الياءات مشبهة بالحلا في كونها زينة  
 ﴿إِخْوَتِي إِنْ﴾ [١٠٠] فتحها ورش. و﴿وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٨٦] فتحها نافع وأبو  
 عمرو وابن عامر. و﴿سَبِيلِي أَدْعُو﴾ [١٠٨] فتحها نافع. و﴿بِي إِذْ أَخْرَجَنِي﴾  
 [١٠٠] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿لِي أَبِي﴾ [٨٠] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿لِعَلِّي﴾  
 أرجع ﴿﴾ [٤٦] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر. و﴿آبَائِي﴾  
 إبراهيم ﴿﴾ [٣٨] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر. و﴿أَبِي أَوْ يَحْكُمُ اللَّهُ﴾  
 لي ﴿﴾ [٨٠] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو. وأسكنها الباقون <sup>(٣)</sup>.

(١) ما بين الملقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)

(٢) ما بين الملقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)

(٣) انظر : المبسوط / ١٤٧ ، والتيسير / ٩٩ ، ١٠٠ ، والنشر ( ٢ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ ) .

وفي هذه السورة ثلاث ياءات زوائد :

- ١ - ﴿نَرْتَعُ﴾ [ ١٢ ] أثبت الياء قبل بخلاف عنه في الحاليين .
  - ٢ - ﴿حَتَّى تَوَلُّونَ مَوْتَفَا﴾ [ ٦٦ ] أثبت الياء ابن كثير في الحاليين ، وأبو عمرو في الوصل .
  - ٣ - ﴿مَنْ يَتَّقْ وَيَصْبِرْ﴾ أثبتتها قبل وحده .
- وانظر : التيسير / ١٠٠ ، وإبراز المعاني ( ٣ / ٢٧٨ ، ٢٧٩ ) ، والنشر ( ٢ / ٢٩٧ )

وقوله (فاخش موحلا) أي: خف ممن يقول المحال وينكر لغة فتح ياء  
الإضافة وسكونها.

## سورة الرعد

(٧٨٧) وَزَرَعُ نَخِيلٍ غَيْرِ صِنُونٍ أَوْلَا لَدَى خَفْضِهَا رَفَعٌ عَلَى حَقِّهِ طُلَاً

﴿وَزَرَعُ وَنَخِيلٌ صِنُونٌ وَعَيْرٌ﴾ [٤] ، (لدى خفضها رفع) أي: قرئ هذه الأسماء بالرفع. وقوله (علا حقه) أي: حق هذا الرفع ، و(طلا) تمييز أي: علا طلاً حقه ، والطلا جمع طلية ؛ وهي طرف [العنق]<sup>(١)</sup> من جانب أمامه ، فتُصور لحق الرفع طلية<sup>(٢)</sup> ، ثم أثبت له الارتفاع والعلو . والمراد منه الاشتهار . والمراد: أن حفصاً وابن كثير وأبا عمرو قرءوا بالرفع في هذه الأسماء الأربعة عطفاً على ﴿وجنات﴾ . وقوله (أولاً) احتراز عن قوله تعالى ↓ □ ◆ ▼ ✕ ② ③ ← ﴿وَالْباقون بالخفض في الأسماء الأربعة عطفاً على ﴿من أعناب﴾<sup>(٣)</sup> .

(٧٨٨) وَذَكَرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِأَيِّ فَضْلٍ سُلْشِلَاً

أخبر أن عاصماً وابن عامر قرءا ↓ ④ ← ○ ⇔ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ﴿وَالْباقون بالخفض في الأسماء الأربعة عطفاً على ﴿من أعناب﴾<sup>(٣)</sup> .

(١) في (م) "طرف العين" وهو خطأ . وانظر لسان العرب مادة: "طلي"

(٢) في (م) "طلاً" .

(٣) انظر التيسير / ١٠٠ ، والكافي / ١١٥ ، والنشر (٢ / ٢٩٧) .

ونظر توجيه القراءة: معاني القراءات (٢ / ٥٥) ، وحجة أبي زرعة / ٣٦٩ ، والكشف

(٢ / ١٩) ، والمحزر الوجيز (٣ / ٢٩٣ ، ٢٩٤) ، والإملاء (٢ / ٦١) .



↓ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ↑ (١) ، وقرأ  
غيرهما ﴿تسقى بماء واحد﴾ بالتأنيث إسناداً للفعل إلى الجمع المذكور (٢) .

(وقل بعده بالياء) أي: اقرأ بعد التذكير المذكور قوله تعالى ﴿وَنُفِّضُ﴾ [٤] بالياء حال كون هذا الوجه خفيفاً على الألسنة . والمراد: أَنَّ حمزة والكسائي قرءوا ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ بالياء أي: ويفضِّل الله بعضها على بعض؛ مطابقاً لما ذكر في أول

السورة ↓ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠  
أخبر الله ﷻ عن نفسه بنون التعظيم كما أخبر في قوله ↓ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠  
(٣) ↑ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠

(٧٨٩) وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِدَا      أَيْنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوْلَا  
سَوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُحْبِرٌ      سَوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا  
(٧٩٠)

(١) سورة يس / ٣٤ .

(٢) انظر التيسير / ١٠٠ ، وغاية الاختصار (٢ / ٥٣٢) ، والنشر (٢ / ٢٩٧) .

وانظر توجيه القراءة : معاني القرآن للفراء (٢ / ٥٩) ، وحجة ابن خالويه / ٢٠٠ ، وحجة أبي زرعة / ٣٦٩ ، ٣٧٠ .

(٣) سورة البقرة / ٢٥٣ . وانظر : المبسوط / ١٤٨ ، والسبعة / ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، والتيسير / ١٠٠ وانظر توجيه القراءة حجة أبي زرعة / ٣٧٠ ، والكشف (٢ / ١٩) ، والموضح (٢ / ٦٩٩)

قوله (وما كرر استفهامه) أي: حيث جاء في القرآن الاستفهام مكرراً<sup>(١)</sup>،

نحو: قوله تعالى ↓ ﴿وَمَا كَرَّرَ الْقَوْلَ إِلَّا نَفَعًا فِي سُورَةِ النَّمْلِ﴾

﴿وَمَا كَرَّرَ الْقَوْلَ إِلَّا نَفَعًا فِي سُورَةِ النَّمْلِ﴾ [٥] فقراً

جميع القراء بالاستفهام في الأول؛ إلا نافعاً في سورة النمل في قوله تعالى: ↓

﴿وَمَا كَرَّرَ الْقَوْلَ إِلَّا نَفَعًا فِي سُورَةِ النَّمْلِ﴾

﴿وَمَا كَرَّرَ الْقَوْلَ إِلَّا نَفَعًا فِي سُورَةِ النَّمْلِ﴾ [٦٧] فإنه قرأ فيه بالإخبار ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ في

الأول، وابن عامر قرأ بالإخبار / في الأول حيث جاء؛ إلا في سورة النازعات

فقراً فيها في الأول بالاستفهام ↓ ﴿وَمَا كَرَّرَ الْقَوْلَ إِلَّا نَفَعًا فِي سُورَةِ النَّمْلِ﴾

﴿وَمَا كَرَّرَ الْقَوْلَ إِلَّا نَفَعًا فِي سُورَةِ النَّمْلِ﴾

إذا كنـ

↑ [١١ - ١٠].

قوله (مع إذا وقعت) أي في سورة إذا وقعت قرأ أيضاً بالاستفهام ﴿أئنذا

متنا وكنتنا تراباً وعظاماً أئننا لمبعوثون﴾ [٤٧].

وَدُونَ عِنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُحِبًّا وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا

(٧٩١)

(١) وقد جاء في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم هي: الرعد/ ٥، والإسراء/ ٤٩، ٩٨،

والمؤمنون/ ٨٢، والنمل/ ٦٧، والعنكبوت/ ٢٨، ٢٩، والسجدة/ ١٠، والصفات/

١٦، ٥٣، والواقعة/ ٤٧، والنازعات/ ١٠، ١١.

وقد لخص العلامة الفاسي في اللآلئ الفريدة (٣/ ٦١ - ٦٢) مذاهب القراء في الاستفهام المكرر،

وذكر وجه كل قارئ.



والكسائي قرءا فيه بالاستفهام مثل جميع القراء .

قوله (وهو في النمل) أي: الإخبار في سورة النمل في قوله تعالى: ﴿أَتْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ [٦٧]، (كن رضى) أي: كن راضيا به . والمراد: أن ابن عامر والكسائي قرءا في سورة النمل بالإخبار، وقرأ الباكون بالاستفهام .

قوله (وزاداه نونا) أي: ابن عامر والكسائي لما قرءا في الاستفهام الثاني في سورة النمل بالإخبار زادا نونا فقراء ﴿إِنَّا﴾ بهمزة مكسورة ونونين ؛ وهذا الوجه (اعتلا) عنهما أي: اشتهر .

(٧٩٣) وَعَمَّ رِضَاءٌ فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَىٰ أَصُولِهِمْ وَأَمْدُ دَلْوَى حَافِظٍ بَلَاءٌ  
قوله (وعمّ رضاً) أي: وعمّ الإخبار<sup>(١)</sup> في الاستفهام الثاني في سورة النازعات في قوله تعالى ﴿أَتَذَا كُنَّا عِظَامًا﴾ [١١]، (رضى) للقارئ<sup>(٢)</sup> . والمراد: أن نافعاً وابن عامر والكسائي<sup>(٣)</sup> المرموزين بلفظ عمّ والراء قرءوا ﴿إِذَا كُنَّا﴾ [بالنازعات في قوله ﴿إِذَا كُنَّا عِظَامًا﴾]<sup>(٤)</sup> بالإخبار ، وقرأ غيرهم بالاستفهام .

قوله (وهم على أصولهم) أي: القراء على أصولهم المذكورة في باب

(١) في (م) "بالإخبار" .

(٢) في (م) "القارئ" .

(٣) في (م) "الكسائي وابن عامر" .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من (م) .

الهمزتين ؛ من التسهيل والتحقيق والمد<sup>(١)</sup>.

قوله (وامدد لوا حافظ بلا) أي: امدد المد الفاصل بين الهمزتين حال كونك لوا حافظ أي: عَلِمَ حافظٌ، (بلا) أي: امتحن وجرب الأمور أي: علامة<sup>(٢)</sup> وسبب شهرته بتشهير قراءته. والمراد: أَنَّ هشاماً وأبا عمرو وقالون المرموزين باللام والحاء والباء قرءوا بمد الفصل / بين الهمزتين ، وقرأ الباكون بغير مد ، كما مرَّ في باب الهمزتين<sup>(٣)</sup> ، وذكره هنا تنبيهاً لبعدها من هذا منه. وحاصل القراءة أَنَّ نافعاً استفهم الأول في الكل ؛ إلا في سورة النمل والعنكبوت<sup>(٤)</sup> ، وابن كثير استفهم الأول [إلا]<sup>(٥)</sup> في العنكبوت ، وأبو عمرو استفهم الأول في الكل، وابن عامر

(١) لأنه اجتمع في قراءتهم بالاستفهام همزتان في الأول وهمزتان في الثاني ، فمن كان مذهبه تحقيق الهمزتين حقق ، وهم الكوفيون وابن عامر ، ومن كان مذهبه تسهيل الثانية سهل ، وهم الحرميان وأبو عمرو على ما تمهد في باب الهمزتين من كلمة ، ومن كان مذهبه المد بين الهمزتين سواء كانت الثانية محققة أو مسهلة مد هنا ، وهم أبو عمرو وقالون وهشام . انظر : إبراز المعاني ( ٣ / ٢٨٨ ) .

(٢) في (م) "علامته" .

(٣) عند قول الشاطبي رحمه الله : ومدك قبل الفتح والكسر حجة بهالذ ....

(٤) فإنه قرأ فيهما بالإخبار في الأول ، واستفهم في الثانية .

(٥) ساقطة من الأصل ، ومن نسخة (م) فابن كثير قرأ مثل حفص بالاستفهام في جميع المواضع ؛ إلا الموضع الأول من العنكبوت وهو قوله تعالى : ﴿ إنكم لتأتون الفاحشة ﴾ [ ٢٨ ] فقرأه بالإخبار . وانظر : إبراز المعاني ( ٣ / ٢٨٧ ) .

أخبر في الأول في الكل ؛ إلا في سورة الواقعة وسورة النازعات ، فإنه استفهم الأول فيها ، وقرأ عاصم برواية أبي بكر باستفهام الأول في الجميع ، وبرواية حفص بالاستفهام في الأول في الجميع ؛ إلا<sup>(١)</sup> في العنكبوت فإنه قرأ فيه بالإخبار ، وحمزة والكسائي استفهما الأول في الجميع .

وقوله (والشام) الأصل الشامي حذف منه ياء النسبة لأجل النظم . وحاصل القراءة في الاستفهام الثاني : أن نافعاً أخبر في الكل إلا في سورة العنكبوت ، وسورة النمل<sup>(٢)</sup> ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة بالاستفهام في الكل ، وابن عامر استفهم في الكل ؛ إلا في سورة النمل ، وسورة النازعات ، وزاد نوناً في سورة النمل [يعني : (إِنْنَا)]<sup>(٣)</sup> ، وأخبر الكسائي في الكل ؛ إلا في سورة العنكبوت فإنه استفهم فيه ، وزاد نوناً في سورة النمل<sup>(٤)</sup> . وحنة من قرأ بالإخبار في الأول : أن استفهامهم عن الإحياء بعد الممات ، ولم يستفهموا عن كونهم تراباً ؛ لأنهم كانوا يعلمون أنهم يموتون ويصرون تراباً وما كانوا<sup>(٥)</sup> ينكرونه ، وإنما أنكروا البعث والنشور ، فيجب أن يكون الاستفهام في

(١) في (م) "الأول" وهو خطأ .

(٢) فأخبر فيها في الأول واستفهم في الثاني .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)




(٤) انظر تفاصيل هذه القراءات : التيسير / ١٠٠ ، ١٠١ ، والكافي / ١١٥ ، ١١٦ ، والنشر (١ / ٣٧٢ ، ٣٧٤) .

(٥) في (م) "فكانوا" وهو خطأ .

## الكلمة الثانية .

وحجة من قرأ بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني : أن الاستفهام إذا دخل في أول الكلام أحاط بآخره كما في قوله **عَلَيْكَ** : ﴿أفأئن مت فهم الخالدون﴾<sup>(١)</sup> ألا ترى أنه لم يعد الاستفهام في قوله ﴿فهم الخالدون﴾ فاكتفى بالاستفهام في الأول. وقيل: في وجهه لما كان أحد الاستفهامين<sup>(٢)</sup> علة للآخر كان المعنى في أحدهما دون الآخر، وكان الآخر علة له يقع بوقوعه ويرتفع بارتفاعه كما في قوله

[٢٦٨/أ]

تعالى: ↓  .  
 ↑  فلم يعد الاستفهام مع قوله تعالى: ↓  
 ↑  مع أن همزة الاستفهام هذا محله ؛ لأن معنى الكلام: فتقلبون على أعقابكم إن مات أو قتل، فالموت والقتل علة للإنقلاب<sup>(٤)</sup> ، وكذلك كونهم تراباً ، وموتهم علة لإحيائهم ورجوعهم خلقاً جديداً ؛ لأن معنى الكلام: أننا لمبعوثون خلقاً جديداً إن متنا وصرنا تراباً ، فلما كان كذلك جعل الاستفهام ؛ لما هو سبب الإحياء / وهو الموت والكون تراباً . وحجة من قرأ الأول<sup>(٥)</sup> والثاني بالاستفهام

(١) سورة الأنبياء / ٣٤ .

(٢) في (م) "الاستفهام" .

(٣) سورة آل عمران / ١٤٤ .

(٤) في (م) "للإنقلابين" وهو خطأ .

(٥) في (م) "بالأول" وهو خطأ .





يجيء بالياء ؛ إلا أنه لا يظهر مع تنوين التنكير ، نحو: مسمى ، ومولى ، فعند زوال التنوين في الوقف يظهر الياء ، وحجة الباقي أن اسم الفاعل من معتل اللام إذا كان بغير الألف واللام تحذف منه الياء ، كقولهم: قاضٍ ، وغازٍ ، وقد حذف في المصاحف خطأً فيحذف لفظاً بحيث لا يظهر في الوقف . وقوله (هاد) مبتدأ محكياً ، (ووال) عطف عليه . وقوله (قف) خبره أي: قف فيهما بالياء . وقوله (وواق) مبتدأ و (بيائه) خبره ، والجملة معطوفة على الجملة الأولى والجار والمجرور في (بيائه) يقتضي فعلاً وهو: قف ؛ بقرينة ذكره في الجملة الأولى . وقوله (بيائه) في الجملة الثانية يدلُّ على أنَّ الوقف في الجملة الأولى المراد منه الوقف بالياء ، حذف هناك لفظ بالياء لضرورة الشعر . وقوله (وباق دنا) باقٍ مبتدأ ، ودنا خبره أي: قرب هذا اللفظ في حكم الوقف بالياء بتلك الألفاظ<sup>(١)</sup> .

قوله (هل يستوي) أتى بالتذكير على اللفظ ، وقوله (هل يستوي) في موضع الابتداء .

وقوله (صحبة) أي: جماعة ذات صحبة ، أو المرموزين بلفظ صحبة ، مبتدأ ثان ، وهو مفرد لفظاً جعله بمنزلة العلم ، و(تلا) خبره ، ومعناه: قرأ ، أي: قراءة صحبة بالتذكير . والمراد: أنَّ أبا بكر وحمزة والكسائي المرموزين بلفظ صحبة

(١) انظر: حجة أبي علي (٣ / ١٣) ، وحجة أبي زرعة / ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، والكشف (٢ / ٢١ ، ٢٢) .

قرءوا ﴿هل يستوي﴾ [١٦] بالتذكير ، وقرأ الباقون بالتأنيث <sup>(١)</sup> . وتأنيث  
الظلمات غير حقيقي فجاز تذكيره نحو: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وتأنيثه نظراً إلى  
اللفظ <sup>(٣)</sup> .

(٧٩٥) وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَى مَعَ صُدَّ فِي الطُّولِ وَانجلا

[ / ]

/ قوله (وبعد) أي: وبعد بيان حكم (هل يستوي) قرأ (صحاب) أي:  
مصاحبو علم القراءة ﴿يوقدون﴾ [١٧] بالغيب ، وأتى بالغيب على اللفظ.  
والمراد: أن حفصاً وحمزة والكسائي الرموزين بصحاب قرءوا ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾  
بالغيب إخباراً عن الكفار مطابقاً لقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنْتُمْ لِرَبِّكُمْ  
شَاكِرِينَ﴾ [١٦] ، وقرأ  
الباقون بالخطاب لعامة الناس ، أو للمؤمنين <sup>(٤)</sup> .

قوله (وضمهم) أي: ضمَّ القراء الصاد في قوله  
تعالى: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ [٣٣] ،  
(ثوى) أي: أقام الضمُّ في هذا اللفظ مع لفظ ﴿صُدَّ﴾ في سورة الطول، (وانجلى)  
أي: ظهر وانكشف. والمراد: أن الكوفيين الرموزين بالثاء قرءوا ﴿وَصُدُّوا﴾ في

(١) انظر: المبسوط / ١٥٠ ، والتيسر / ١٠١ ، والعنوان / ١١٤ .

(٢) سورة البقرة / ٢٧٥ .

(٣) انظر: حجة أبي زرعة / ٣٧٢ ، والموضح (٢ / ٧٠٢) ، والدر المصون (٧ / ٣٧) .

(٤) انظر: السبعة / ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، والتيسر / ١٠١ ، والنشر (٢ / ٢٩٧ ، ٢٩٨) .

وانظر توجيه القراءة: حجة أبي علي (٣ / ٩) ، وحجة أبي زرعة / ٣٧٣ ، والكشف (٢ / ٢٢) .

هذه السورة ، و﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ في سورة المؤمن [٣٧]، بضم الصاد على بناء

الفعل على المفعول وترك الفاعل مطابقاً لقوله تعالى: ﴿وَصَدَّ﴾

﴿وَصَدَّ﴾ ﴿وَصَدُّوا﴾<sup>(١)</sup> . و﴿صَدَّ﴾ بفتح الصاد على بناء الفعل للفاعل ؛ مطابقاً لما

قال سبحانه: ﴿وَصَدَّ﴾ ﴿وَصَدُّوا﴾<sup>(١)</sup> . و﴿صَدَّ﴾ بفتح الصاد على بناء الفعل للفاعل ؛ مطابقاً لما

قال سبحانه: ﴿وَصَدَّ﴾ ﴿وَصَدُّوا﴾<sup>(١)</sup> . و﴿صَدَّ﴾ بفتح الصاد على بناء الفعل للفاعل ؛ مطابقاً لما

قال سبحانه: ﴿وَصَدَّ﴾ ﴿وَصَدُّوا﴾<sup>(١)</sup> . و﴿صَدَّ﴾ بفتح الصاد على بناء الفعل للفاعل ؛ مطابقاً لما

قال سبحانه: ﴿وَصَدَّ﴾ ﴿وَصَدُّوا﴾<sup>(١)</sup> . و﴿صَدَّ﴾ بفتح الصاد على بناء الفعل للفاعل ؛ مطابقاً لما

قال سبحانه: ﴿وَصَدَّ﴾ ﴿وَصَدُّوا﴾<sup>(١)</sup> . و﴿صَدَّ﴾ بفتح الصاد على بناء الفعل للفاعل ؛ مطابقاً لما

قال سبحانه: ﴿وَصَدَّ﴾ ﴿وَصَدُّوا﴾<sup>(١)</sup> . و﴿صَدَّ﴾ بفتح الصاد على بناء الفعل للفاعل ؛ مطابقاً لما

قال سبحانه: ﴿وَصَدَّ﴾ ﴿وَصَدُّوا﴾<sup>(١)</sup> . و﴿صَدَّ﴾ بفتح الصاد على بناء الفعل للفاعل ؛ مطابقاً لما

(٧٩٦) وَيُثَبِّتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجُمُعِ ذُلًّا

قوله (ويثبت في تخفيفه) أي: في تخفيف يائه (حق ناصر) أي: حق ناصر هذه

القراءة . والمراد: أن ابن كثير وأبا عمرو وعاصماً المرموزين بلفظ حق والنون

(١) أي بفتح الصاد، وانظر: التذكرة (٢ / ٣٩٠)، والتيسير / ١٠١ .

(٢) سورة محمد / ١ ، ٣٢ .

(٣) سورة الفتح / ٢٥ .

(٤) سقط المثالان الأخيران من (م) .

(٥) انظر توجيه القراءة: تفسير الطبري (١٣ / ١٦١)، وحجة ابن خالويه / ٢٠١، وحجة أبي علي

(٣ / ١٠، ١١)، وحجة أبي زرعة / ٣٧٣، ٣٧٤ .

قرءوا ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ [٣٩] بسكون الثاء وتخفيف الباء من باب أفعل، وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء<sup>(١)</sup> من باب: [فَعَّلَ]<sup>(٢)</sup>. وهما لغتان مثل: وَفَّى وَأَوْفَى، وعَظَّمَ وأَعْظَمَ<sup>(٣)</sup>.

(وفي الكافر الكفار) أتى بالخلاف على اللفظ نحو قوله: (وحمزة أسرى في أسارى)، (الكفار بالجمع) أي: بصيغة الجمع (ذُلًّا) أي: جعل منقاداً، ويحتمل أن يكون مراد الناظم: وفي شأن الكافرون<sup>(٤)</sup> الكفار بالجمع ذُلًّا أي: جعل ذليلاً يوم القيامة بالقائهم في جهنم. وألف (ذُلًّا) للإشباع. والمراد: أن ابن عامر والكوفيين الرموزين بالذال قرءوا ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَفَّارُ﴾ [٤٢] بصيغة الجمع، وقرأ الباقون بالتوحيد<sup>(٥)</sup>. فمن قرأ بالتوحيد أراد الجنس، ومن قرأ بالجمع قصد معنى شمول الأفراد<sup>(٦)</sup>. وليس في هذه السورة ياء إضافة<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: غاية ابن مهران / ١٨٣، والتيسير / ١٠١، والنشر (٢ / ٢٩٨).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (م).

(٣) انظر: حجة أبي زرعة / ٣٧٤، والكشف (٢ / ٢٣)، وشرح الهداية (٢ / ٣٧٢).

(٤) في (م) "الكافر".

(٥) انظر: السبعة، والتيسير / ١٣٤، والنشر (٢ / ٢٩٨).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣ / ١٥١)، وحجة أبي علي (٣ / ١٢، ١٣)، والكشف (٢ / ٢٣، ٢٤).

(٧) وفيها زائدة واحدة ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [٤] أثبت الياء في الحالين ابن كثير وحده، وحذفها الباقون فيها. انظر: المبسوط / ١٥٠، والتيسير / ١٠٢، وإبراز المعاني (٣ / ٢٩١).

## سورة إبراهيم

(٧٩٧) وَفِي الْخُنْفُضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا لِقُ أَمُدُّهُ وَاكْسِرُ وَارْفَعِ الْقَافَ شُلْشَلَا  
 (٧٩٨) وَفِي النُّورِ وَاخْفُضْ كُلَّ فِيهَا وَالْأَرْضَ هَا هُنَا مُصْرِحِي اكْسِرْ لِحَمْزَةِ مُجْمَلًا  
 (٧٩٩) كَهَا وَضَلْ أَوْ لِلْسَّاكِنِينَ وَقُطْرُبُ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَلَدِ الْعُلَا

[ / ]

/ وفي الخفض في قوله تعالى: ↓ ﴿مَنْ يَمْسَسْ يَمَسْ يَمُؤُا﴾

﴿مَنْ يَمْسَسْ يَمَسْ يَمُؤُا﴾ [٢] ، (الرفع عم) والمراد:

أن نافعاً وابن عامر المرموزين بعمّ قرءا ﴿الله الذي﴾ بالرفع على الابتداء ،  
 والوقف في قراءتهما على ﴿الحميد﴾ ، وقرأ الباقون ﴿الله الذي﴾ بالخفض على  
 البدلية من (الحميد) على وزن قولك: مررت بالظريف  
 زيد ، ولا يجوز أن يكون نعتاً للحميد . ولا وقف في هذه القراءة على (الحميد) ؛  
 لأنه لا وقف بين البدل والمبدل<sup>(١)</sup> .

قوله (خالق امدده) أي: امدد خاءه ، (واكسر) أي: اللام ، (وارفع القاف  
 شلشلا) أي: حال كونه خفيفاً على الألسن .

قوله (وفي النور) أي: اقرأ بهذه القيود في هذه السورة ، وفي سورة النور ،  
 (واخفض) أي: اقرأ بالخفض ، (كلّ فيها) أي: في سورة النور ، (والأرض ههنا)

(١) انظر: المبسوط / ١٥٢ ، التذكرة (٢ / ٣٩٢) .

وانظر توجيه القراءة: معاني القرآن للفراء (٢ / ٦٧) ، معاني القرآن للزجاج (٣ / ١٥٤) ،  
 وحجة ابن خالويه / ٢٠٢ ، وحجة أبي علي (٣ / ١٤ ، ١٥) ، وحجة أبي زرعة / ٣٧٦ ،  
 والكشف (٢ / ٢٥) ، والوقف والابتداء للسجاوندي / ٢٤٩ .

والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿ألم تر أن الله خالق السموات والأرض﴾ [١٩] بالإضافة، وفي سورة النور ﴿والله خالق كل دابة﴾ [٤٥] بالإضافة، وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ على صيغة الماضي، ونصب (الأرض) على المفعولية، وفي سورة النور ﴿خلق كل دابة﴾ كذلك<sup>(١)</sup>.

قوله (مصرخيّ اكسر) أي: اكسر الياء لحمزة أي: قرأ حمزة بكسر الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء<sup>(٢)</sup>؛ وهو الاختيار؛ لالتقاء الساكنين. وأصله: بمصرخين، فذهبت النون للإضافة<sup>(٣)</sup>، وأدغمت ياء الجمع في ياء الإضافة؛ كما تقول: لديّ وعليّ، وتقول: مررت بمسلمين، فإذا أضفتهم إلى نفسك قلت: بمسلميّ، وقرأ حمزة بكسر الياء؛ [فسئل]<sup>(٤)</sup> عنه في وجهه؟ فقال: إني قرأت على سليمان بن مهران الأعمش هكذا، وهو قرأ على يحيى بن وثاب هكذا، وأخذ يحيى عن جماعة من أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه هكذا، وأخذوا عن ابن مسعود رضي الله عنه هكذا، وأخذ ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام هكذا، وأخذ جبرئيل عليه السلام عن اللوح المحفوظ هكذا، فإن كان

(١) انظر: السبعة / ٣٦٢، والتيسر / ١٠٢، والنشر (٢ / ٩٨).

وانظر توجيه القراءة: حجة أبي زرعة / ٣٧٦، ٣٧٧، والكشف (٢ / ٣٥)، والموضح (٢ / ٧٠٩).

(٢) انظر: المبسوط / ١٥٢، والتذكرة (٢ / ٣٩٣)، والتيسير / ١٠٢، والنشر (٢ / ٣٠٠).

(٣) في (م) "بالإضافة".

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

للنحاة في نحوهم سند كسندي أترك قراءتي إلى قولهم، هكذا سمعناه عن أهل هذا العلم. ثم إن الناظم ذكر لقراءة حمزة وجهاً نقله عن بعض النحاة فقال: (كها وصل) أي: كهاءٍ وصلت بياءٍ يعني: (ياء) (مصرخي) مثل: هاء الوصل الواقعة بعد ياء ساكنة مثل: فيه، وعليه، وحكمها الكسر، فيكون حكم هذه الياء الكسر؛ لمشابتها بها في هذا المعنى.

وقوله (أو للسَّاكنين) وجه آخر لصحة هذه القراءة، وهو أن في ياء الإضافة؛ الأصل أن تكون ساكنة، ثم تحرك لاجتماع السَّاكنين، والسَّاكن<sup>(١)</sup> إذا حُرِّك / حُرِّك بالكسر<sup>(٢)</sup>.

قوله (وقطرب حكاها) أي: حكى قطرب هذه الحجة لهذه القراءة مع الفراء، مع

(١) في الأصل "والسَّاكنين" وما أثبتته من (م).

(٢) هذا وقد ردَّ هذه القراءة وطعن فيها قوم كالأخفش في معانيه (٢ / ٣٧٥)، والزجاج في معانيه (٣ / ١٥٩)، والزنجشيري في كشفه (٢ / ٣٠٠).

قلت: ولا وجه لإنكارها وتضعيفها، والقراءة على ما نعلم سنة متبعة، وهي حجة على اللغة كما هو مقرر، فكيف إذا كان لها وجه في اللغة وقياس صحيح كما قرره أبو علي في حجته (٣ / ١٦)، وقال بعد ذلك: "لم يجز لقائل أن يقول إنَّ القراءة بعد ذلك لحن؛ لاستفاضة ذلك في القياس والسَّماع وما كان كذلك لا يكون لحنًا".

وانظر في توجيه القراءتين: حجة أبي زرعة / ٣٧٧، ٣٧٨، والكشف (٢ / ٢٦، ٢٧)، وشرح الهداية (١ / ١٦١، ١٦٢)، وإبراز المعاني (٢ / ٢٩٣)، والبحر المحيط (٥ / ٤٠٨، ٤٠٩)، والدر المصون (٧ / ٨٨، ٩٥) وقد أجاد وأفاد وتوسع في تقريرها.

ولد العلاء، أي: أبي عمرو. وقطرب، والفراء، وأبو عمرو من أئمة النحو<sup>(١)</sup>.

(٨٠٠) وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يُضِلُّوا يَضِلُّ عَنْ وَأَفِيدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلَا  
قوله (وضم كفا حصن) أي: ضم ياكفا حصن، فقوله (ضم) أمر،  
و(كفا حصن) معناه: يا قارئاً مشابه حصن في التجاء الناس إليه. (يُضِلُّوا) أي:  
ياء (يُضِلُّوا) بتقدير مضاف. وقوله (يُضِلُّ عن) معطوف على (يُضِلُّوا) حذف  
منه حرف العطف وقد مرَّ نظائره. أَمَرَ بِضَمِّ يَاءٍ ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ﴾ [٣٠] و﴿لِيُضِلَّ  
عَنْ﴾ حيث جاء لفظ (يُضِلُّ) مع (عن)<sup>(٢)</sup>. والمراد: أن ابن عامر ونافعاً  
والكوفيين الرموزين بالكاف وبحصن قرءوا ﴿لِيُضِلُّوا﴾ بضم الياء، وقرءوا  
﴿لِيُضِلَّ عَنْ﴾ بضم الياء حيث جاء متعدياً؛ من باب: افعَلْ أي: لِيُضِلَّ<sup>(٣)</sup> الناس  
عن سبيل الله تعالى، وقرأ الباقر بفتح الياء؛ فعلاً لازماً من: الثلاثي أي:  
لِيُضِلُّوا هم - أنفسهم - عن سبيل الله تعالى<sup>(٤)</sup>.

(١) نقل ذلك عنهم الداني في التيسير / ١٠٢، وكذا ابن الجزري في النشر (٢ / ٢٩٨).

(٢) هنا، وفي الحج / ٩، ولقمان / ٦، وكذا في الزمر / ٨.

(٣) في (م) "ليضلوا".

(٤) انظر: التذكرة (٢ / ٣٩٣)، والتيسير / ١٠٢، والتلخيص / ٣٠٢.

وانظر توجيه القراءتين: حجة أبي زرعة / ٢٦٩، ٢٧٠، والكشف (١ / ٤٤٩)، وشرح الهداية

(٢ / ٢٨٩، ٢٩٠)، والدر المصون (٥ / ١٣٠).



قوله (وأفئدة باليا بخلف) أي: بياء ساكنة بعد الهمزة ملتبساً (بخلف له ولا) أي: لهذا الخلف نصرة، والمراد: أنَّ هشاماً المرموز باللام قرأ في قوله تعالى ﴿أفئدة من الناس﴾ [٣٧] بياء ساكنة بعد الهمزة ﴿أفئدة﴾ في رواية عنه<sup>(١)</sup>، ووجهه إشباع كسرة الهمزة<sup>(٢)</sup>، أو ظنَّ أنَّ هذه الهمزة لا تكتب لها صورة كما لم تكتب في: (دفع)، و(الخبء)، و(تسأل)، و(تجرؤن)، وهنا الياء المكتوبة ليست بصورة الهمزة فزادها في اللفظ<sup>(٣)</sup>، وقرأ هشام في رواية عنه مع باقي القراء بغير ياء، وحملوا الياء المكتوبة على كونها صورة للهمزة، وهو الموافق لأصل اللغة، فإنَّ صيغة الجمع وردت على: أفعله كأجرية، وأطعمة، وأسودة، وأقفزة، ولم يرد على أفعيلة ويسبق الفهم من كلام الناظم، (وأفئدة بالياء) إلى أنَّ الهمزة تبدل ياء، ولا

(١) والباقون بغير ياء، وتفوقوا على قوله تعالى ﴿وَأَفئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [٤٣] أنه بغير ياء وكذلك سائر المواضع. انظر: التيسير / ١٠٢، وغاية الاختصار (٢ / ٥٣٤، ٥٣٥)، والنشر (٢ / ٢٩٩، ٣٠٠).

(٢) وقد ذكر ابن مالك في شواهد التوضيح / ٢٢، ٢٣ أنَّ الإشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة، وأتى لها بشواهد من كلامهم نثراً ونظماً.

(٣) هذا وقد أورد السمين الحلبي في تفسيره (٧ / ١١٣) طعناً لبعض العلماء في هذه القراءة ثمَّ ردَّ عليه بقوله "وقد طعن جماعة على هذه القراءة وقالوا: الإشباع من ضرائر الشعر فكيف يجعل في أفصح كلام؟ وزعم بعضهم أنَّ هشاماً إنَّما قرأ بتسهيل الهمزة بين بين، فظنَّها الراوي زيادة ياء بعد الهمزة، قال: كما تُوهَم عن أبي عمرو اختلاسه في (بارئكم) و(يا مكرم) أنه سَكَنَ". وهذا ليس بشيء فإنَّ الرواة أجلُّ من هذا. وانظر كذلك: ردَّ ابن الجزري في النشر (٢ / ٢٩٩، ٣٠٠).

يسبق إلى أن الياء زائدة بعد الهمزة ؛ إِلَّا أَنَا سَمَعْنَاهُ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ . قَالَ  
الموصلي<sup>(١)</sup> : ولو قال الناظم (وأفئدة زد يا بخلف) لكان أبين<sup>(٢)</sup> .

(٨٠١) وَفِي لَتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعُهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عَبَادِي خُذْ مُلًّا

قوله (وفي لتزول الفتح) أي: فتح لامه الأولى، (وارفعه) أي: لامه  
الأخيرة . وقوله (راشداً) حال من ضمير المخاطب في (وارفعه). والمراد: أن  
الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿لَتَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾<sup>(٣)</sup> [٤٦] جعل اللام للتأكيد ،  
و(تزول) رفع بالمضارعة كما تقول: إِنَّ زَيْدًا لَيَقُولُ ، أي: وإن كان مكرهم عظيماً  
بحيث يزول منه الجبال فإن الله تعالى ينصر دينه ، ولا يخفى مكرهم عليه، وقرأ  
الباقون ﴿لَتَزُولَ﴾ بكسر اللام / الأولى وفتح اللام الثانية جعلوا إن بمعنى (ما)  
أي: ما كان مكرهم ممَّا يزول به الجبال بل ما يتحرك به الذباب مثلاً، بل كان  
مكرهم أصغر وأحقر وأذل وتصديقه ﴿وَمَكْرُؤًا مَكْرًا وَمَكْرَنًا مَكْرًا﴾<sup>(٤)</sup> الآية

(١) جعفر بن مكي الموصلي محب الدين أبو موسى ، شيخ شيراز ونزيلها ، إمام فاضل كامل صالح ،  
صاحب المفردات ، قال ابن الجزري : وقفت له على شرح الشاطبية ، وأفرد السبعة أيضاً ، من  
مشائخه عبد الله بن محمود الجزري وغيره ، ومن تلاميذه محمود بن محمد السمرقندي ، ومن  
مصنفاته "الكامل الفريد في التجويد" ، توفي سنة (٧١٣هـ).

انظر ترجمته غاية النهاية (١/١٩٨) ، الأعلام للزركلي (٢/١٣٠)

(٢) لم أفق عليه ، وقد يكون ذكره في شرحه على الشاطبية الذي ذكره ابن الجزري

(٣) بفتح اللام الأولى ورفع الأخيرة .

(٤) سورة النمل / ٥٠ .

=

. وقال ابن مقسم<sup>(١)</sup> : يصلح (إن) على معناها فيكون معنى الآية : وإن كان مكرهم طلباً لإزالة الجبال فهو أوهى وأضعف عند الله تعالى<sup>(٢)</sup> .

ياءات الإضافة في هذه السورة ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ [٢٢] فتح الياء حفص ، وأسكن الباقون. ﴿إِنِّي أَسَكَنْتُ﴾ [٣٧] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو. و ﴿تَعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٣١] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم<sup>(٣)</sup> . وقوله (خذ ملا) أمر بأخذ الملا جمع ملاءة ، وهي الملحفة ، وأراد بها

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم ، إمام مقرئ نحوي ، ولد سنة خمس وستين ومائتين ، كان من أعلم الناس بالنحو وأعرفهم بالقراءات ، وله اختيار خاص في القراءة ، وكان يرى القراءة بالحرف إن كان له وجه في العربية ، ووافق الرسم وإن لم يكن له سند ، فعقد له مجلس تاب على إثره ورجع ، وله عدة تصانيف توفي سنة ٣٥٤ هـ رحمه الله .

انظر : معرفة القراءة ( ١ / ٣٠٦ ) ، وغاية النهاية ( ٢ / ١٢٣ - ١٢٥ ) .

(٢) انظر : السبعة / ٣٦٣ ، والمبسوط / ١٥٢ ، والتيسير / ١٠٢ .

وانظر توجيه القراءتين : معاني القرآن للزجاج ( ٣ / ١٦٦ ، ١٦٧ ) ، ومعاني القراءات ( ٢ / ٦٤ ، ٦٥ ) ، وحجة أبي زرعة / ٣٧٩ ، والكشف ( ٢ / ٢٧ ، ٢٨ ) .

(٣) وفيها ثلاث ياءات زوائد : ﴿وَحَافٍ وَعِيدٍ﴾ [ ١٤ ] أثبتها ورش في الوصل . ﴿بِمَا

أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ [ ٢٢ ] أثبتها أبو عمرو في الوصل . ﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءَهُ﴾ [ ٤٠ ]

أثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو وحمزة ، وأثبتها في الحالين البزّي وحده .

انظر : التذكرة ( ٢ / ٣٩٣ ) ، والتيسير / ١٠٢ ، والنشر ( ٢ / ٣٠٠ ) .

الحجة والدليل ؛ لتعلقها بالمدعى تعلق الملاءة بلابسها.

## سورة الحجر

(٨٠٢) وَرَبِّ خَفِيفٍ إِذْ نَمَّا سُكَّرَتْ دَنَا تَنْزَلُ ضَمُّ التَّالِشُعْبَةِ مُثَلًّا

قوله (ورب خفيف) أي: قرئ ﴿ربما﴾ بتخفيف الباء، (إذ نما) في

محل التعليل أي: لأنه ارتفع وازداد شهرة. والمراد: أَنْ نَافِعًا وَعَاصِمًا قَرَأَ ﴿رُبَّمَا

يَوَدُّ﴾ [٢] بتخفيف الباء، وقرأ الباقون بتشديد الباء<sup>(١)</sup>، وهما لغتان<sup>(٢)</sup>. و(ما)

فيه نكرة موصوفة كقولك: رب شيء تكرهه النفوس. وقال أبو عمرو البصري:

تقديره: رَبٌّ وُدُّ يُوَدُّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا، وقيل: (ما) هذه كافة وذلك؛ لأنَّ (رَبًّا) لا

يليهما إلاَّ الأسماء، فإذا وليتها الأفعال وصلوها (بها) كقوله تعالى: ↓

① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

قوله (سُكَّرَتْ دَنَا) أي: قرب هذا اللفظ بالتخفيف المذكور. والمراد: أَنَّ ابْنَ

كثير قرأ ﴿سُكَّرَتْ﴾ [١٥] بتخفيف الكاف، وقرأ غيره بالتشديد<sup>(٤)</sup> أي:

حُيِّرَتْ، أو حبست من الإبصار، وقال أبو عمرو: معناه غُشِّيَتْ وغطَّيت، وقال

(١) انظر: التيسير / ١٠٣، والكافي / ١١٩، والنشر (٢ / ٣٠١).

(٢) فالتشديد لغة تميم، وقيس، وبكر بن وائل، وربيعة، والتخفيف لغة أهل الحجاز. انظر: إعراب

القرآن للنحاس (٢ / ٣٧٥)، وزاد المسير (٤ / ٢٧٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٠ / ٣).

(٣) سورة فاطر / ٢٨. وانظر توجيه القراءتين: حجة أبي علي (٣ / ٢٠) وما بعدها، وحجة أبي

زرعة ٣٨٠، ٣٨١، والموضح (٢ / ٧١٦، ٧١٧).

(٤) انظر غاية ابن مهران / ١٨٥، والتيسير / ١٣٦، والنشر (٢ / ٣٠١).

قتادة<sup>(١)</sup>: سُدت ، ومعنى سُكِرَت بالتخفيف: أي: حُبِسَت من الإبصار كما يحبس النهر من الجري ، ومنه : "السِّكر" بكسر السين لقم النهر إذا كان مسدوداً يمنع من جري الماء فيه . وقيل معناه: سُحِرَت وحُبِسَت ، من قول العرب: سَكِرَت الريح إذا سَكَنَت فكأَنَّها حِبِسَت<sup>(٢)</sup> .

قوله (تَنْزَلُ ضَمُّ التَّائِشُعْبَةِ مَثَلًا) أي: شُخِّصَ وَعُيِّنَ لِأَبِي بَكْرٍ بِضَمِّ تَائِهِ . والمراد: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَرَأَ ﴿مَا تُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٨] بِضَمِّ التَّاءِ<sup>(٣)</sup> بِنَاءً لِلْفِعْلِ عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْمَنْزَلُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٨٠٣) وَبِالنُّونِ فِيهَا وَانْصَبِ الْمَلَائِكَةَ الْمَرْفُوعَةَ عَنِ شَائِدِ عَلَا  
قوله (وبالنون فيها) أي: في كلمة (نُنزِّل) بالنون أي: اقرأ بالنون ، ثم أمر

(١) هو قتادة بن دَعَامَةَ السَّدُوسِيِّ البَصْرِيِّ ، المفسر ، أحد الأئمة في حروف القرآن ، روى القراءة عن أبي العالية ، وأنس بن مالك ، توفي سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله .

انظر : سير أعلام النبلاء ( ٥ / ٢٦٩ ) وما بعدها ، وغاية النهاية ( ٢ / ٢٥ ، ٢٦ ) .

(٢) انظر : حجة ابن خالويه / ٢٠٦ ، وحجة أبي زرعة / ٣٨٢ ، والكشف ( ٢ / ٢٠ ) ، وشرح الهداية ( ٢ / ٣٧٥ ، ٣٧٦ ) ، والإملاء ( ٢ / ٧٢ ) .

(٣) قراءة شعبة بضمِّ التاء وفتح النون والزاي ، ورفع ( الملائكة ) . وقراءة عاصم وحمزة والكسائي بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة مع كسر الزاي ، ونصب ( الملائكة ) .

وقراءة الباقون بفتح التاء والنون ، ورفع ( الملائكة ) ، ولا خلاف في تشديد الزاي للجميع ، وللبزِّي تشديد التاء مع المد المشبع في الألف قبلها حال الوصل .

وانظر : المبسوط / ١٥٤ ، والتذكرة ( ٢ / ٣٩٥ ) ، والتيسير / ١٠٣ .

بكسر الزاي ، ثم أمر بنصب (الملائكة) المرفوع .

وقوله (عن شائد علا) أي حال كونك راوياً هذا الوجه عن قارئ رافع قصر  
العلا ، من شاد القصر: إذا رفعه وأحكمه. والمراد أن حمزة والكسائي وحفصا  
قرأوا ﴿ مَا نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ بنون التعظيم وكسر الزاي ، إخباراً من الله ﷻ عن  
نفسه ، ونصب الملائكة على المفعولية ، وقرأ الباقون ﴿ مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ بفتح  
التاء ورفع الملائكة ؛ إسناداً للفعل إلى الملائكة مطابقاً لقوله تعالى: ↓

﴿ مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ ﴾

﴿ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ (١) ، ﴿ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾

﴿ والقراءتان الأوليان مطابقتان لقوله تعالى: ↓ ﴿ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ (٢)

﴿ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾

﴿ لَوْلَا أَنْزَلْنَا الْمَلَائِكَةَ ﴾ (٣) ، ﴿ لَوْلَا أَنْزَلْنَا الْمَلَائِكَةَ ﴾ (٤)

فكل منهم ردوا ما اختلف فيه إلى ما اتفق عليه (٥).

(٨٠٤) وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونٌ تُبَشِّرُ وَ نَ وَكُسِرُهُ حَرَمِيًّا وَمَا الْحُدْفُ أَوْلَا

أخبر أن نون قوله تعالى: ↓ ﴿ لَوْلَا أَنْزَلْنَا الْمَلَائِكَةَ ﴾

(١) سورة القدر / ٤ .

(٢) سورة الأنعام / ١١١ .

(٣) سورة مريم / ٦٤ .

(٤) سورة الفرقان / ٢١ .

(٥) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٨١ ، والكشف ( ٢ / ٢٩ ، ٣٠ ) ، والموضح ( ٢ / ٧١٧ ، ٧١٨ ) .





أخبر أن قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْنَطْ﴾ [٥٦] و﴿يَقْنَطُونَ﴾ و﴿تَقْنَطُوا﴾ حيث جاءت هذه الأفعال<sup>(١)</sup>، (بكسر النون رافقن) حاملها أي: قارئها. والمراد: أن الكسائي وأبا عمرو المرموزين بالراء والحاء قرءا حيث جاءت هذه الأفعال بكسر النون، وقرأ غيرهما بالفتح<sup>(٢)</sup>. وهما لغتان: قَنَطَ يَقْنَطُ، من باب: عَلِمَ يَعْلَمُ، وَقَنَطَ يَقْنِطُ من باب: ضَرَبَ يَضْرِبُ<sup>(٣)</sup>.

(٨٠٦) وَمُنْجُوهُمْ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ تُدْجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلَاً

قوله (ومنجوهم خف) أي: قوله تعالى ↓ ﴿وَمُنْجُوهُمْ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ تُدْجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلَاً﴾

↑ [٥٩] ، (خف) أي: قرئ بتخفيف الجيم ، وفي سورة العنكبوت ﴿لنُنْجِيَنَّهُ﴾ [٣٢] بتخفيف الجيم (شفي) . والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا بتخفيف الجيم في الموضوعين المذكورين ، وقرأ الباقون بتشديد الجيم فيها<sup>(٤)</sup>.

قوله (منجوك صحبته دلا) أي: في لفظ ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ﴾ صحبة التخفيف فيه أخرج دلوه ملأى أي: صار ذا نفع عظيم . والمراد: أن أبا بكر وحمزة والكسائي

[ / ]

(١) هنا، وكذا في سورة الروم / ﴿يَقْنَطُونَ﴾ [٣٦]، وسورة الزمر ﴿تَقْنَطُوا﴾ [٥٣] .

(٢) انظر: غاية ابن مهران / ١٨٦ ، والتيسير / ١٠٣ ، والنشر (٢ / ٣٠٢) .

(٣) انظر: معاني القراءات (٢ / ٧١) ، والكشف (٢ / ٣١) ، والموضح (٢ / ٧٢٣) .

(٤) انظر: المبسوط / ١٥٥ ، والتذكرة (٢ / ٣٩٦) ، والتيسير / ١٠٣ .

وابن كثير المرموزين بلفظ صحبة والبدال قرءوا ﴿إِنَّا مُنْجُوكُ﴾<sup>(١)</sup> مخفف الجيم ،  
 وقرأ الباقون بالتشديد<sup>(٢)</sup> . "والإنجاء، والتنجية" لغتان / مستعملتان في معنى  
 واحد<sup>(٣)</sup> .

(٨٠٧) قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلَ صِفٌ وَعِبَادٍ مَعُ بَنَاتِي وَأَنِي ثُمَّ إِنِّي فَاعْقِلًا  
 (قدرنا بها) أي: في هذه السورة [٦٠] ، وسورة النمل [٥٧] ، (صف) أي:  
 صفه بالتخفيف المذكور . والمراد: أن أبا بكر الرموز بالصاد قرأ ﴿قَدَرْنَا﴾ [٦٠]  
 بتخفيف الدال في الموضعين ، وقرأ الباقون بالتشديد<sup>(٤)</sup> من: قَدَّرَ يَقْدِرُ تَقْدِيرًا ،  
 وَقَدَّرَ يَقْدِرُ قَدْرًا . وهما: لغتان ، والفعل يناسب مصدره<sup>(٥)</sup> . قوله (وعبادي) أي:  
 ياءات الإضافة ﴿عِبَادِي أَنِّي﴾ [٤٩] ، و﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ [٨٩] فتحها نافع وابن  
 كثير وأبو عمرو، وأسكن الباقون. ﴿بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ﴾ [٧١] فتحها نافع فقط<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة العنكبوت / ٣٣ .

(٢) انظر: التذكرة (٢ / ٤٩٠) ، التيسير / ١٣٣ .

(٣) انظر: حجة أبي زرعة / ٣٨٤ ، والكشف (٢ / ٣١) .

(٤) انظر: المبسوط / ١٥٥ ، والتذكرة (٢ / ٣٩٦) ، والتيسير / ١٠٣ .

(٥) انظر: معاني القراءات (٢ / ٧٢) ، الكشف (٢ / ٣٢) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٧٦) ،  
 والموضح (٢ / ٧٢٤ ، ٧٢٥) .

(٦) انظر: التذكرة (٢ / ٧٢٧) ، والتيسير / ١٠٣ ، ١٠٤ ، والتلخيص / ٣٠٥ .







لا تَغَيَّرَ: الشقاوة، والسعادة، والحياة، والموت « أو يكون لا يهدي بمعنى: لا يهتدي ، والعرب تقول: هداه الله فهدي واهتدى. فهما لغتان بمعنى واحد. فقوله (من يَضِل) في موضع رفع على هذا الوجه، ونصب على الوجه الأول، وعلى الوجه الأخير في الكلام تقديم وتأخير كذلك<sup>(٢)</sup>.

قوله (وخاطب [تروا شرعاً]<sup>(٣)</sup>) أمر بقراءة الخطاب في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ [٤٨] حال كون هذا الخطاب مشروعاً جائزاً. والمراد: أنّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قراء ﴿أولم تروا﴾ بالخطاب؛ مطابقاً لقوله تعالى ﴿فَإِنَّ رَبَّكُمُ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [٤٧] وقرأ الباقون بالغيب؛ إخباراً عن الذين مكروا السيئات، ومطابقاً للمغايبات من قوله تعالى ﴿وَإِذْ نَزَّلْنَا الْحَدِيثَ عَلَى الْبَنِيِّ﴾ [٤٥] وما عطف عليها.

(١) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام، من التابعين والأئمة المفسرين. قرأ على عبد الله بن السائب، وعبد الله بن عباس. أخذ عنه القراءة عرضاً عبد الله بن كثير، وابن محيصن وأبو عمرو، وغيرهم، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل غير ذلك، وقد نيّف الثمانين.

انظر: معرفة القراء (١ / ٦٦)، وغاية النهاية (٢ / ٤١).

(٢) انظر: معاني القراءات (٢ / ٧٩)، وحجة أبي زرعة / ٣٨٨، ٣٨٩، وشرح الهداية (٢ / ٣٨٠)، والكشف (٢ / ٣٧)، والدر المصون (٧ / ٢١٧).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)



معجلون إليها ، من أفرطت فلانا في طلب الماء إذا قدّمته ، ومنه الفرط . وفي الحديث: (من كان له فرطان دخل الجنة)<sup>(١)</sup> . وقيل معنى (مفرطون): منسيون متروكون . من أفرطت فلانا خلفي إذا خلفته ونسيته<sup>(٢)</sup> . قوله (يتفيؤا المؤنث للبصري) أي: قرأ أبو عمرو البصري ﴿تَتَفِيؤَا ظِلَالَهُ﴾ [٤٨] بالتأنيث ، وقوله (قبل) أي: قبل مسألة : مفرطون ، (تُقَبَّلَا) وألفه للإشباع ، وقرأ الباكون بالتذكير<sup>(٣)</sup> . والفعل إذا أسند إلى الجمع يجوز تذكيره وتأنيثه<sup>(٤)</sup> .

(٨١٢) وَحَقُّ صِحَابِ ضَمِّ نَسْقِيكُمْ مَعَا لِسُعْبَةِ خَاطِبٍ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلًا

أي حق مصاحبي القراءة ضمُّ نون ﴿نَسْقِيكُمْ﴾ [٦٦] (معاً) أي: في هذه السورة، وسورة المؤمنون [٢١] . والمراد: أن ابن كثير، وأبا عمرو،

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١ / ٣٣٤) ح : ٣٠٩٨ ، ورواه الترمذي في سننه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، كتاب الجنائز باب : ثواب من قدّم ولدا (٣ / ٣٧٦) ح : ١٠٦٢ . وقال الإمام الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " . وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع رقم : ٥٨٠١ .

(٢) انظر القراءة : السبعة / ٣٧٤ ، والتيسير / ١٠٤ ، والعنوان / ١١٨ . وانظر توجيهها : معاني القرآن للزجاج (٣ / ٢٠٧) ، ومعاني القراءات (٢ / ٨٠ ، ٨١) ، وحجة ابن خالويه / ٣٧٠ ، والكشف (٢ / ٣٨) ، والدّر المصون (٧ / ٢٤٧) .

(٣) انظر مصادر القراءة السابقة .

(٤) قال مكّي في الكشف (٢ / ٣٧ ، ٣٨) ، ويجوز التذكير بالحمل على المعنى ؛ لأنّ الظلال هو الظل سواء ، ولأنّ تأنيث هذا الجمع غير حقيقي إذ لا ذكّر له من لفظه . وانظر : حجة ابن خالويه / ٢١١ ، وحجة أبي زرعة / ٣٩١ .



وحفصاً، وحمزة، والكسائي المرموزين (بحق صحاب) <sup>(١)</sup> قرءوا بضم النون،  
 وقرأ الباقون بفتح النون <sup>(٢)</sup>. من: سَقَى يَسْقِي، والأوَّلَى من أَسْقَى يَسْقِي. وهما

لغتان، / قال تعالى: ↓

↓ وقـــــــــــــــــال: <sup>(٣)</sup> ، وقـــــــــــــــــال: ↓

↑ <sup>(٤)</sup> ، وقال الفراء: العرب تقول: سقيتك إذا ناولتك ما تشربه، وتقول: أسقيتك

إذا هياً وأدام لك ما تشربه، وهو معنى قوله تعالى: ↓

↑ أي: جعلناه سقياً لكم أي: ما تسقون <sup>(٥)</sup>.

قوله (لشعبة خاطب) أمر بقراءة الخطاب في قوله:

✽ تَجِدُونَ [٧١]؛ لأبي بكر،

وقرأ الباقون بالغيب <sup>(٦)</sup>. فقراءة الخطاب مطابقاً لقوله تعالى:

↓

(١) في (م) "بصحاب وحق".

(٢) انظر: المبسوط / ١٥٧، والتيسر / ١٠٥، والتلخيص / ٣٠٧.

(٣) سورة الإنسان / ٢١.

(٤) سورة المرسلات / ٢٧.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء (٢ / ١٠٨)، ومعاني القراءات (٢ / ٨١)، وحجة أبي زرعة / ٣٩١،

٣٩٢، والكشف (٢ / ٣٩).

(٦) انظر: التذكرة / ٤٠١، والتيسير / ١٠٥، والكافي / ١٢٠.

﴿٧١﴾ وقراءة الغيب مطابقة لقوله تعالى: ﴿٧٢﴾ إلى آخر الآية<sup>(١)</sup>،  
وقوله (مُعَلَّلًا) أي بدليل.

(٨١٣) وَظَعْنِكُمْ إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجٌّ زَيْنَ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيَهُ نُوًّا<sup>(٢)</sup>  
قوله (إسكانه) أي: إسكان العين في (ظعنكم)، (ذائع) أي: فاش. والمراد:  
أن ابن عامر والكوفيين المرموزين بالذال قرءوا ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠]  
بسكون العين، وقرأ الباكون بفتح العين<sup>(٣)</sup>. وهما لغتان مثل: النَّهْرُ  
وَالنَّهْرُ، وَالذَّرْكُ وَالذَّرْكُ<sup>(٤)</sup>.

قوله (ونجزيه الذي النون داعيه) أي: قارئ النون، (نوًّا) أي: أعطي  
النوال، والنوال العطاء. وقوله في أول البيت بعد هذا البيت (ملكت) أي: ملكت  
النوال بإعطائه. والمراد: أن ابن كثير وعاصمًا وابن ذكوان المرموزين بالذال

(١) وقال أبو علي في حجته (٤٣ / ٣) ومن قال: (يبحدون) بالياء؛ فلأنه يراد به غير المسلمين،  
والمسلمون لا يخاطبون بجددهم نعمة الله.

وانظر: حجة أبي زرعة / ٣٩٢، والموضح (٧٤٠ / ٢).

(٢) البيت مطموس في نسخة (م).

(٣) انظر: غاية ابن مهران / ١٨٩، والتيسير / ١٠٥، والنشر (٣٠٤ / ٢).

(٤) انظر: معاني القراءات (٨٢ / ٢)، وحجة أبي علي (٤٣ / ٣، ٤٤)، وحجة أبي زرعة / ٣٩٣،  
والإملاء (٨٤ / ٢).



ابن ذكوان<sup>(١)</sup> روى النقَّاش<sup>(٢)</sup> بالنون، ومعنى (موهَّلاً) معموراً، وألفه بدل التنوين، وعمار النون صحته في النقل واشتهاره<sup>(٣)</sup>.

(٨١٥) سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَآكُسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلًا

قوله (سوى الشام) أي: قرأ جميع القراء غير ابن عامر بضم الفاء، ثم أمر القارئ بكسر تاء (فتنوا)، (لهم) أي: لجميع القراء غير ابن عامر. والمراد: أن ابن عامر قرأ ﴿من بعد ما فتنوا﴾ [١١٠] بفتح الفاء والتاء، وقرأ الباقيون بضم الفاء وكسر التاء<sup>(٤)</sup>. على بناء الفعل للمفعول أي: بعد ما فتنوا بالعذاب والإكراه على الكفر، قيل: نزلت الآية في عمار<sup>(٥)</sup> وأصحابه<sup>(١)</sup> كما قيل في قوله تعالى:

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (م).

(٢) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر الموصلي النقَّاش، نزيل بغداد، الإمام العلم مؤلف كتاب "شفاء الصدور" في التفسير، عني بالقراءات من صغره، توفي سنة ٣٥١ هـ.

انظر: معرفة القراء (١ / ٢٩٤)، وغاية النهاية (٢ / ١١٩).

(٣) هذا وقد تعقب الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في النشر (٢ / ٣٠٤) ما قطع به الداني في جامعه

(٢ / ٣٧٩) بتوهيم من روى النون عن ابن ذكوان، ويين - ابن الجزري - صحة الوجهين عن

ابن ذكوان والقراءة له بهما. وانظر: غيث النفع ٢ / ٢٧٢.

(٤) انظر: السبعة / ٣٧٥، ٣٧٦، والتيسير / ١٠٥، والنشر (٢ / ٢٠٥).

(٥) الصحابي الجليل عمَّار بن ياسر بن عامر الكنَّاني القحطاني أبو اليقظان، أحد السابقين إلى الإسلام والجهري به، كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقبه بالطَّيِّب المطَّيَّب، استشهد يوم صفين مع علي

٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠

[ / ]

↑ [٤١]، وقراءة ابن عامر على البناء للفاعل . أي: بعد ما عَذَّبُوا الْمُؤْمِنِينَ . كذا في الكشاف<sup>(٢)</sup> . وقيل: بعد ما فتنوا أنفسهم أي: ألقوا أنفسهم في الفتنة، أوفتنوا غيرهم<sup>(٣)</sup> .

قوله (ويكسر في ضيق) أي: ويكسر الضاد في: ﴿ضَيْقٍ﴾ [١٢٧] في هذه السورة مع لفظ ﴿ضَيْقٍ﴾ في سورة النمل [٧٠] . وقوله (دُخْلًا) أي: حال كون الكسر مداخلا في هذه الكلمة، والمراد: أن ابن كثير المرموز بالبدال قرأ في الموضوعين في ﴿ضَيْقٍ﴾ بكسر الضاد، وقرأ الباقر بالفتح<sup>(٤)</sup> . قيل: إنَّ الفتح والكسر فيه لغتان . ومعناها واحد . وقيل: الفتح على المصدر، والكسر على الاسم . وقال أبو عبيد: (الضَيْق) بالفتح: في القلب والصدر ، وبالكسر: في المعاش ، والدار ، والثوب . وقيل: (ضَيْقٌ) بالفتح: تخفيف (ضَيْقٌ) على وزن

رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين رضي الله عنه .

انظر: سير أعلام النبلاء (١ / ٣٤٧) وما بعدها، والإصابة (١ / ١٦٥) .

(١) انظر: تفسير الطبري (١٤ / ١٨٤) .

(٢) الكشاف (٣ / ٣٤٥) .

(٣) انظر: حجة أبي علي (٣ / ٤٤، ٤٥)، والموضح (٢ / ٧٤٥، ٧٤٦)، وزاد المسير

(٤ / ٣٦٤) .

(٤) انظر: التيسير / ١٠٥، والكافي / ١٢٠، والنشر (٢ / ٣٠٥) .

(فَيْعَل) ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ فَصَارَ (ضَيْق) عَلَى وَزْنِ (فَيْل) وَمِثْلُهُ: (هَيِّنْ وَهَيِّن) <sup>(١)</sup>.  
 وَقَدْ مَرَّ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ الْقِرَاءَتَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ↓ ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْيَقِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>.  
 [١٢٥] ↑ ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْيَقِينَ﴾

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (١١٥ / ٢)، وحجة أبي علي (٤٦ / ٣)، والفروق اللغوية / ٣١٢،  
 وحجة أبي زرعة / ٣٩٥، ٣٩٦، وشرح الهداية (٣٨٣ / ٢)، والإملاء (٨٧ / ٢).  
 (٢) عند قول الإمام الشاطبي رحمه الله: ..... وضيقاً مع الفرقان حرك مثقلاً



أَنَّ نَافِعًا، وَابْنَ كَثِيرٍ، وَأَبَا عَمْرٍو، وَحَفْصًا، الْمُرْمُوزِينَ بِسَمَاءٍ وَالْعَيْنَ قَرُوءًا ﴿لَيْسُوا﴾ بِضِمِّ الْهَمْزَةِ وَالْمَدِّ، إِلَّا أَنَّ الْوَائِثَانِيَةَ لَمْ تَكْتُبْ فِي خَطِّ الْمَصْحَفِ كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِ الْوَائِثَانِيَةِ فِي الْخَطِّ كَمَا [فِي] <sup>(١)</sup>: (دَاوُودُ، وَتَلُوءُ)، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَيْسُوءًا﴾ بِالْيَاءِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، عَلَى مَعْنَى: لَيْسُوءَ اللَّهِ وَجُوهَكُمْ، وَلَيْسُوءَ الْعَذَابِ وَجُوهَكُمْ، أَي: لِجَعْلِهَا بَادِيَةً أَثَارَ الْمَسَاءَةِ فِيهَا، وَحَصَلَ لِحْفِصٍ، وَنَافِعِ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿لَيْسُوا﴾ بِالْيَاءِ وَضِمِّ الْهَمْزَةِ وَضَمِيرٍ جَمْعٍ، إِسْنَادًا / لِلْفِعْلِ إِلَى ضَمِيرِ الْعِبَادِ، فَتَقْدِيرُهُ: لَيْسُوءَ الْعِبَادِ وَجُوهَكُمْ، وَحَصَلَ لِلْكَسَائِيِّ ﴿لَيْسُوءًا﴾ بِنُونِ التَّعْظِيمِ، إِسْنَادًا لِلْفِعْلِ إِلَى نَفْسِهِ، مُطَابِقًا لِمَا قَبْلَهُ مِنْ لَفْظٍ: (بَعَثْنَا، وَرَدَدْنَا، وَآمَدْنَا) <sup>(٢)</sup>.

قَوْلُهُ (وَيَلْقَاهُ يَضُمُّ) أَي: يَضُمُّ يَاءَهُ، (مَشْدَدًا) أَي: مَشْدَدًا قَافَهُ، (كَفَى) أَي: كَفَى هَذَا الْوَجْهَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي كَوْنِهِ حَقًّا وَصَوَابًا، وَالْمُرَادُ: أَنَّ ابْنَ عَامِرِ الْمُرْمُوزِ بِالْكَافِ قَرَأَ ﴿يَلْقَاهُ﴾ [١٣] عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ، أَي: يُلْقَى الْمَلَكَةُ الْإِنْسَانَ كِتَابَهُ أَي: نَسْخَةَ أَعْمَالِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَلْقَى﴾

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .


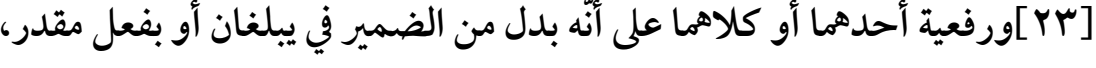
(٢) انظر القراءة: المبسوط / ١٥٩، والتذكرة (٢ / ٤٠٤)، والتلخيص / ٣١٠.

وانظر توجيهها: معاني القرآن للفراء (٢ / ١١٦، ١١٧)، وحجة أبي علي (٢ / ٤٩، ٥٠)، وحجة أبي زرعة / ٣٩٨، والكشف (٢ / ٤٢، ٤٣)، والموضح (٢ / ٧٤٩، ٧٥٠).



وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ (١) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ  
 وَسُكُونِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ، بِنَاءً لِلْفِعْلِ عَلَى الْفَاعِلِ، مِنْ (لَقِيَ يَلْقَى) جَعَلَ  
 الْفِعْلَ لِلْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ هُوَ الْلَاقِي (٢).

قوله (يَبْلُغَنَّ أمدده) أي: امدد غينه واكسر نونه، حال كون هذا الوجه من  
 القراءة خفيفاً على الألسن يسير النطق.

قوله (وعن كلهم شدد) أي: تشديد نونه لجميع القراء فلا يختص بهذا الوجه  
 أحد، والمراد أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرأا لَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ ↑  
 [٢٣] بألف بعد الغين وكسر النون مشدداً، على صيغة التثنية، إسناداً للفعل إلى  
 الوالدين المذكورين في قوله تعالى: ↓  
 ↑    
 [٢٣] ورفعية أحدهما أو كلاهما على أنه بدل من الضمير في يبلغان أو بفعل مقدر،  
 أي: إما يبلغان عندك الكبر يبلغ أحدهما أو كلاهما، وقرأ الباكون لَا يَبْلُغَنَّ ↑ بغير  
 مد بفتح النون، وفاعله أحدهما أو كلاهما معطوف عليه، والفعل إذا تقدم على  
 الفاعل لم يُشَنَّ ولم يجمع (٣).

(١) سورة الإنسان / ١١ .

(٢) انظر القراءة: السبعة / ٣٧٨ ، والتذكرة (٢ / ٤٠٤) ، والتيسير / ١٠٦ .

وانظر توجيهها: الكشف (٢ / ٤٣) ، والموضح (٢ / ٧٥١) ، والدر المصون (٧ / ٣٢٣) .

(٣) انظر القراءة: غاية ابن مهران / ١٩٠ ، والتيسير / ١٠٦ ، والنشر (٢ / ٣٠٦) .

وانظر توجيهها: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٢٠) ، ومعاني القراءات (٢ / ٩٢) ، وحجة أبي

قوله (وفا أف كلها) أي: جميع ما في القرآن من لفظ: (أَفَ) <sup>(١)</sup> (بفتح) أي بفتح فائه، (دنا) أي: قرب، (وكفؤا) نُصِبَ على التمييز أي: قُرْبَ كَفؤه أي [قارئه على] <sup>(٢)</sup> ما هو الحق والصواب، والمراد: أن ابن كثير وابن عامر المرموزين بالبدال والكاف قرءا ↓ أف ↑ [٢٣] بفتح الفاء حيث جاء.

قوله (ونون على اعتلا) أي: على ارتفاع واشتهار، والمراد: أن حفصاً، ونافعاً المرموزين بالعين والألف قرءا [↓ أف ↑] <sup>(٣)</sup> بكسر الفاء منوناً، وقرأ الباقون بالكسر بغير تنوين <sup>(٤)</sup>، و(أف) صوت يدل على التَّكْره والتَّضَجْر، وهو مبني، وبناءؤه على الكسر لتعذر بناءه على السكون؛ لاجتماع الساكنين وبناءؤه على الفتح؛ لخفة الفتحة تشبيهاً له بـ(رَدَّ، ومدَّ، وعدَّ)، والفتح مع التضعيف حسن؛ [لخفة الفتحة وثقل الضعيف] <sup>(٥)</sup> ومنه نون (أف) فإنه في البناء على الكسر مع التنوين مثل البناء على الفتح إلا أنه بدخول التنوين دل على التنكير، مثل: (صِهٍ ومِهٍ)، وقال الزجاج: (أف) بمنزلة الأصوات، وإذا لم ينون فهو معرفة، وإذا نون فهو نكرة بمنزلة غاق، [ويكنى بها عن الكلام القبيح؛ لأن الأف وسخ الأظفار،

زرعة / ٣٩٩، والكشف (٢ / ٤٤)، وشرح الهداية (٢ / ٣٨٤، ٣٨٥).

(١) لفظ: (أف) جاء في ثلاثة مواضع هنا، وفي الأنبياء / ٦٧، والأحقاف / ١٧.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (م).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (م).

(٤) انظر: التيسير / ١٠٦، وغاية الاختصار (٢ / ٥٤٥، ٥٤٦)، والنشر (٢ / ٣٠٦، ٣٠٧).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (م).

والتف الشيء الحقيق [١](٢) .

(٨١٩) وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطَاءً مُصَوَّبًا بِ وَحَرَكَهُ الْمُكِّيَّ وَمَدًّا وَجَمَلًا / أي لفظ (خَطَاءً) أي بفتح الخاء والتحريك، أي: تحريك الطاء بالفتح، (مَصَوَّبًا) أي: منسوب إلى الصواب، والمراد: أن ابن ذكوان المرموز بالميم قرأ ↓ كَانَ خَطَاءً ↑ [٣١] بفتح الخاء والطاء، قوله (وحرکه المكي) أي: قرأ ابن كثير بتحريك الطاء ومده، وقرأ الباقون ↓ خِطَاءً ↑ بغير مد .

فحصل لابن ذكوان ﴿خَطَاءً﴾ بفتح الخاء والطاء بغير مد، وحصل لابن كثير ﴿خِطَاءً﴾ مع المد، وحصل للباقيين بكسر الخاء وسكون الطاء بغير مد<sup>(٣)</sup>، (فَالخِطَاءُ) ما هو غير صواب، والمعنى: أن قتلهم كان غير صواب، (وَالخِطَاءُ) بكسر الخاء وفتح الطاء والمد، مصدر: خَطِيءَ يَخْطِئُ خِطَاءً: إذا لم يصب، على وزن: سَفَدَ الطائر سفاداً، (وَالخِطْءُ) بكسر الخاء وسكون الطاء: الإثم وهو مصدر: خَطِيءَ الرجلُ يَخْطِئُ مثل: أَثِمَ يَأْثِمُ إِثْمًا، والفاعل منه: خاطئ، وقد جاء

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣ / ٢٣٤) .

وهذه القراءات الثلاث لغات فيها، وذكر أبو حيان في البحر المحيط (٦ / ٢١، ٢٢) أن فيها ما يقارب أربعين لغة . وانظر: الدر المصون (٧ / ٣٤٢) .

(٣) انظر: التيسير / ١٠٦، والعنوان / ١١٩، والنشر (٢ / ٣٠٧)



قوله (وَضَمْنَا بِحَرْفِيهِ بِالْقِسْطِ) أَضَافَ الضَّمَّ إِلَى نَفْسِهِ بِسَبَبِ الْمَلَابِسةِ فِي قِرَاءَتِهِ. وَقَوْلُهُ (بِحَرْفِيهِ) أَي: فِي مَوْضِعِيهِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، وَسُورَةُ الشُّعْرَاءِ [١٨٢] لَفْظَ (بِالْقِسْطِ)، (كَسْرُ شَذَا) أَي: كَسْرُ قَارِيٍّ مَشَبَّهُ بِشَذَا عَلَا وَارْتَفَعَ فِي طَيْبِهِ، وَالْمَرَادُ: أَنَّ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَحَفْصاً قَرَأُوا ﴿بِالْقِسْطِ﴾ [٣٥] بِكَسْرِ الْقَافِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ<sup>(١)</sup>، وَهُمَا لَغَتَانِ<sup>(٢)</sup>.

(٨٢١) وَسَيِّئَةٌ فِي هَمْزِهِ اضْمُمٌ وَهَائِيهِ وَذَكْرٌ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكْمَلًا

(وسیئة فی همزه اضمم) أمر بضم الهمزة والهاء في قوله تعالى: ﴿

وَذَكْرٌ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكْمَلًا﴾ [٣٨] بضم الهمزة

والهاء، وجعل الهاء ضمير المذكر بغير تنوين، حال كون هذا الوجه، (ذكرا مكملًا) أي: وجهًا مشهورًا، والمراد: أن ابن عامر والكوفيين قرؤا ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ بضم الهمزة والهاء بغير تنوين، راجعاً للضمير في (كل ذلك)، وأشار إلى

الأفعال المذكورة من قوله تعالى: ﴿

وَذَكْرٌ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكْمَلًا﴾ [٢٣] ↑

فبعضه طاعة مأمور به / وبعضه معصية منهي عنه؛ كما قال تعالى: ﴿

وَذَكْرٌ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكْمَلًا﴾ [٣٤] ↑

وَذَكْرٌ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكْمَلًا﴾ [٣٤] ↑

(١٠ / ١٦٦).

(١) انظر: المبسوط / ١٦٠، والتيسير / ١٠٦، والنشر (٢ / ٣٠٧).

(٢) انظر: معاني القراءات (٢ / ٩٤)، وزاد المسير (٥ / ٢٦) وقد ذكر فيها خمس لغات.

المعصية المنهي عنها [٢٦] ↑

...

↑ فالمعنى: أن سيء ذلك المذكور عند الله تعالى مكروهه، ولو كان اللفظ: (سيئة)

بتاء التأنيث كان لفظ: (مكروهاً) مكروهة بالتأنيث؛ لأنه وصف للسيئة، وقرأ

الباقون لا سيئةً ↑ بفتح الهمزة، وتاء تأنيث منونة، على معنى: أن كل ما نهى الله

تعالى عنه مما وصف في هذه الآيات كان سيئةً وكان مكروهاً<sup>(١)</sup>.

(٨٢٢) وَخَفَّفَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمٌ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فِصْلًا

أي: خفف الذاً والكاف في لفظ: ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٤١] في هذه السورة مع لفظ

: ﴿يَذْكُرُ﴾ [٥٠] في سورة الفرقان، (واضم) أي: كاف ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ حال كون

هذا الوجه شفاء، والمراد: أن حمزة والكسائي المروزيين بالشين قرءا ﴿لِيَذْكُرُوا﴾

[في]<sup>(٢)</sup> موضعين بتخفيف الذاً والكاف وضم الكاف، من ذَكَرَ يَذْكُرُ، وقرأ

الباقون ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ بتشديد الذاً والكاف مفتوحين<sup>(٣)</sup>، والأصل: (ليتذكروا)

(١) انظر: غاية ابن مهران / ١٩١، والتيسير / ١٠٦، والنشر (٢ / ٣٠٧).

وانظر توجيه القراءة: حجة أبي علي (٣ / ٦٠، ٦١)، والكشف (٢ / ٤٦، ٤٧)، المحرر

الوجيز (٣ / ٤٥٧)، والإملاء (٢ / ٩٢)، والدر المصون (٧ / ٣٥٥، ٣٥٦).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٣) انظر: المبسوط / ١٦٠، والتيسير / ١٠٦، والنشر (٣ / ٣٠٧).

فأدغمت التاء في الذال، والمعنيان متقاربان، يقال: ذكرت ما صنعت، وتذكرت ما صنعت<sup>(١)</sup>. قوله (وفي الفرقان يذكر) أي: في سورة الفرقان ↓ ﴿٥٠﴾ [٥٠] بالتخفيف، (فصلاً) أي: بَيْنَ ، وألفه للإشباع، والمراد: أن حمزة المرموز بالفاء قرأ ﴿أَنْ يَذْكُرَ﴾ بتخفيف الذال والكاف وضم الكاف ، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف وفتح الكاف<sup>(٢)</sup>.

(٨٢٣) وَفِي مَرْيَمَ بِالْعَكْسِ حَقُّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزْلًا  
أي: في سورة مريم عليها السلام في قوله تعالى: ↓ ﴿٦٧﴾ [٦٧] (بالعكس) أي: تعكس القيود المذكورة، وهي تخفيف الذال والكاف وضم الكاف، وعكسها تشديد الذال والكاف وفتح الكاف.

وقوله (حق شفاؤه) أي: القراءة بعكس القيود المذكورة ، (حق شفاؤه) والمراد: أن أبا عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي المرموزين بلفظ: حق والشين قرؤا ﴿أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ﴾ بتشديد الذال والكاف وفتح الكاف ، وقرأ الباقون

(١) انظر: حجة أبي زرعة / ٤٠٣، ٤٠٤، والكشف (٢ / ٤٧)، وشرح الهداية (٢ / ٣٨٧، ٣٨٨)، والموضح (٢ / ٧٥٨).

(٢) انظر: التذكرة (٢ / ٤٦٦)، والتيسير / ١٢٦.

بتخفيفها وضمه<sup>(١)</sup>.

قوله (يقولون عن دار) أي: لفظ: (يقولون) بالغيب مروى ، (عن دار) أي: عن عالم . والمراد: أن ابن كثير وحفصاً المرموزين بالذال والعين قرءا ﴿يَقُولُونَ﴾ [٤٢] بالغيب ، أي: قل يا محمد للمؤمنين لو كان معه آلهة كما يقول المشركون ثم استأنف لقوله ﴿سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣] أي: المشركون علواً كبيراً ﴿تنزيهاً لذاته، وقرأ الباقون ﴿كَمَا تَقُولُونَ﴾ بالخطاب.

[ / ] قوله (وفي الثان نزلاً سما) أي: وفي لفظ ﴿يَقُولُونَ﴾ [٤٣] الثاني، نُزِّلَ الغيب، أي: قُرئ بالغيب ، وقوله (سما كفله) أي: ارتفع نصيب هذا الوجه من الجنس لكثرة من قرأ به، وأريد من الارتفاع اشتهاه ، والمراد: أن عاصماً، ونافعاً، وابن كثير، وأبا عمرو، وابن عامر المرموزين بالنون وبسما، والكاف، قرؤا ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ بالغيب، إخباراً عن المشركين، وقرأ الباقون بالخطاب ، فحصل لفحص وابن كثير الغيب فيهما ، وذكِر وجهه ، وحصل لنافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر الخطاب في الأول ، على أنه أمر للنبي عليه السلام بمخاطبة المشركين أي: قل يا محمد للذين أشركوا لو كان معه آلهة كما تقولون أيها المشركون، ووجه الغيب في الثاني ما ذُكِر، وحصل للباقيين الخطاب فيهما ، أمر للنبي ﷺ بمخاطبة المشركين

(١) انظر: المسوط / ١٧٣ ، والتيسير / ١١٤ ، والتلخيص / ٣٢٤ .





غيره بإسكان الجيم<sup>(١)</sup>، (ورجل) بإسكان الجيم: جمع راجل، مثل: (صاحب وصُحْب، وتاجر وتُجْر، وراكب ورُكْب)، (ورجل) بكسر الجيم لغة، قال: البصريون إنَّ كسرة الجيم في ﴿ورجلك﴾ لإتباع كسرة اللام، كما قيل: في (الحمد لله) بكسر الدال اتباعاً للام<sup>(٢)</sup>.

(٨٢٥) وَيُخَسِّفَ حَقُّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمُ فَيُغْرِقَكُمُ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلًا  
قوله (ويخسف حق نونه) أي: قراءة النون في قوله تعالى ﴿أَنْ نَخْسِفَ﴾ [٦٨] حق و صواب، (ونعيدكم) أي: قراءة النون في قوله تعالى ↓ نُعِيدَكُمُ ↑ [٦٩]، وفي ﴿فَنَغْرِقَكُمُ﴾ [٦٩]، (واثنان يرسل يرسلًا) أي: في قوله تعالى ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾ [٦٨]، وفي قوله ﴿فَنُرْسِلَ﴾ [٦٩]، وألفه للاشباع. والمراد: أن ابن كثير وأبا عمرو والموزين بلفظ: (حق) قرءا هذه الأفعال الخمسة بنون المتكلم، وقرأ الباقون بياء الغيبة<sup>(٣)</sup>، ووجه القراءتين واضح لجريان نظائره<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: السبعة / ٣٨٢، ٣٨٣، والتذكرة (٢ / ٤٠٦)، والتهذيب / ١٠٦.

(٢) انظر: حجة ابن خالويه / ٢١٩، وحجة أبي زرعة / ٤٠٥، ٤٠٦.

وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣ / ٤٧٠): "هي صفة نقول فلان يمشي رجلاً أي: غير راكب".

(٣) انظر: المبسوط / ١٦١، والتذكرة (٢ / ٤٠٦)، والنشر (٣ / ٣٠٨).

(٤) انظر ما تقدم في توجيه قوله تعالى: ﴿يَقْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ﴾ من سورة يونس [٥].

وانظر: حجة ابن خالويه / ٢١٩، وحجة أبي زرعة / ٤٠٦.



والنأي بالجانب أن يَلْوِي عطفه ويوليه ظهره، وأراد الإستكبار ؛ لأن ذلك من عادة المتكبرين ، (وَنَاءً) بوزن شاء، قيل: هذا على القلب ووزنه (فَلَع) ومثل هذا القلب قولهم: (رَاءً) قال الشاعر<sup>(١)</sup>: وكل خليل راءني فهو قائل ..... .

وقيل هو من (نَاء) بمعنى: نهض كما في قوله ﴿لَتَنُؤُ بِالْعُصْبَةِ﴾<sup>(٢)</sup> أي تنهض، والأصل (نوا) فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومدت الألف تمكينا للهمزة<sup>(٣)</sup>.

(٨٢٧) تُفَجِّرَنِي الْأُولَى كَتَفْتُلُ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَدَى كَسَفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

(٨٢٨) وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلٌ وَفِي الرُّومِ سَكَنٌ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلًا

أي: ﴿تَفْجُرُ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ﴾ كتقتل على وزن (تَفْتُلُ)، بفتح التاء وسكون الفاء، وضم الجيم مخففا (ثابت)، وقوله: (في الأولى) احتراز عن الثاني وهو قوله

(١) هو كُثِيرُ عِزَّةٍ ، وهذا صدر البيت ، وتماهه :

..... من أجلك هذا هامة الموت أو غدٍ

والشاهد فيه قلب (رآني) إلى (راءني) وهو لغة .

وانظر الكتاب لسبويه (٣ / ٤٦٧) ، وحجة أبي علي (٣ / ٦٨) ، وحجة أبي زرعة / ٤٠٨ ، ولسان العرب (١٤ / ٣٩١) مادة " رأى " .

(٢) سورة القصص / ٧٦ .

(٣) وهما لغتان ، فقراءة ابن ذكوان لغة بعض هوازن ، وبني كنانة ، وكثير من الأنصار ، وهو مقلوب من الأصل ، وقراءة الجماعة لغة أهل الحجاز . وانظر : إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٤٣٨) ، وإبراز المعاني (٣ / ٣٢٤) .



بتحريك السَّيْنِ بالفتح، وقرأ الباقون بسكون السَّيْنِ، وهما لغتان في جمع كِسْفَةٍ [كِقْطَعَةٍ] <sup>(١)</sup> وَقِطْعٍ، وَكِسْرَةٍ وَكِسْرٍ، وَتَيْنَةٍ وَتَيْنٍ، وَتَبْنَةٍ وَتَبْنٍ.

قوله (وفي سبأ حفص) أي: قرأ في سورة سبأ في قوله تعالى: ↓ ﴿قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

↑ [٩] (مع

الشعراء) / في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ : ↓

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [١٨٧].

(قل) أي: قل بهذا الوجه قرأ حفص، والمراد: أن حفصاً قرأ في الموضعين

المذكورين بفتح السَّيْنِ، والباقون بالإسكان.

قوله (وفي الروم سَكَّنَ) أي في سورة الروم في قوله تعالى: ↓

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [٤٨] اقرأ بإسكان

السَّيْنِ، إسكاناً ليس بسبب الخلاف، (مشكلاً) أي لا إشكال فيه، والمراد: أن

هشاماً المرموز باللام في رواية عنه وابن ذكوان المرموز بالميم قراءاً ﴿وَيَجْعَلُهُ

كِسْفًا﴾ بسكون السين، وقرأ هشام في رواية والباقون قرواً ﴿كِسْفًا﴾ بفتح

السين <sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

(٢) انظر هذه القراءات: المسبوط / ١٦٢، والنشر (٢ / ٣٠٩).

وانظر توجيهها: معاني القرآن للقراء (٢ / ١٣١)، ومعاني القرآن للزجاج (٣ / ٢٥٩)،

وحجة أبي علي (٣ / ٧٠، ٧١)، والكشف (٢ / ٥١، ٥٢).

(٨٢٩) وَقُلْ قَالَ أَوَّلَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا عَلِمْتَ رِضَى وَالْيَاءُ فِي رَبِّي أَنْجَلًا  
 قوله (وقل) مبتدأ محكيًا (والاولى) صفة له (وقال) خبره، واحترز بقوله  
 (الاولى) عمّا بعده في قوله تعالى: ↓ → ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ [٩٥] ،  
 و﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ﴾ [١٠٠] ، وقوله : (كيف دار) أي: كيف دار هذا الوجه من  
 القراءة بين القرّاء، والمراد: أنّ ابن عامر وابن كثير المرموزين بالكاف والدادال قرءا  
 ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [٩٣] على الخبر، وحبّتها أنّ رسول الله ﷺ قال عند  
 اقتراحهم هذه الأشياء التي ليست في طاقة البشر أن يفعلوه ﴿قال سبحان ربي هل  
 كنت إلا بشراً رسولاً﴾، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ أمرٌ له عليه السلام بقول هذا  
 الجواب للكفار المقترحين الأشياء التي ليست في وسع البشر، وهو المطابق  
 للأمرين بعده ﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ﴾ [٩٥] ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾<sup>(١)</sup>  
 . [٩٦] .

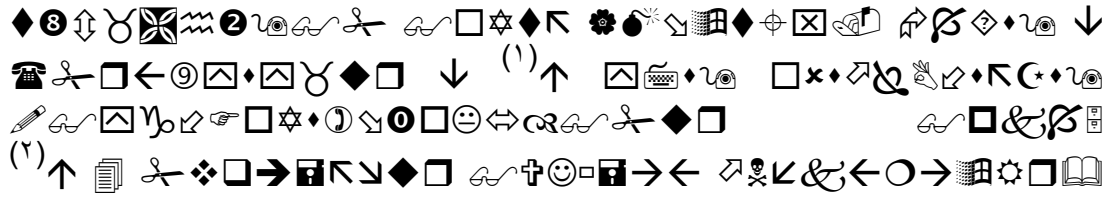
(وَضُمَّ تَا عَلِمْتَ رِضَى) أي ضُمَّ التاء في قوله ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ﴾ [١٠٢]  
 مرضي والمراد: أنّ الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿عَلِمْتُ﴾ بضم التاء، اسناداً لفعل  
 العِلْم من موسى عليه السلام إلى نفسه، فإن قيل: كيف يصح الإحتجاج بعلمه  
 على فرعون، وعلمه لا يكون حجة عليه، والحجة عليه علمه إذا علم من صحة

(١) انظر هذه القراءة: التذكرة (٢ / ٤٠٨) ، والتيسير / ١٠٧ ، والنشر (٢ / ٣٠٩) .

وانظر في توجيهها: حجة ابن خالويه / ٢٢١ ، وحجة أبي علي (٣ / ٧١) ، وحجة أبي زرعة /

. ٤١٠ ، ٤١١ .

أمر موسى عليه السلام ؟ قلت: إِنَّه كان عَلِمَ نبوة موسى عليه السلام بدلالة



قوله (والياء) أي ياء الإضافة في هذه السورة ﴿رَبِّي إِذَا﴾ [١٠٠] فتحها نافع وأبو عمرو<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة الأعراف / ١٣٤ .

(٢) سورة النمل / ١٤ ، وانظر هذه القراءة : السبعة / ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، والمبسوط / ١٦٢ ، واليسير /

١٠٧ . وانظر توجيهها : حجة أبي علي (٣ / ٧٢) ، وحجة أبي زرعة / ٤١١ .

(٣) وأسكنها الباقون . وانظر : التذكرة (٢ / ٤٠٩) ، واليسير / ١٠٧ .

وفي هذه السورة محذوفتان : ﴿لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ إِلَى﴾ (٦٢) أثبتها في الحالين ابن كثير ، وأثبتها في

الوصل نافع وأبو عمرو . ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ (٩٧) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو .

انظر : مصادر القراءة السابقة .



## سورة الكهف

(٨٣٠) وَسَكَّتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعِ لَطِيفَةٍ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجًا بَلَاءً

(٨٣١) وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا مَبْلُ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَّتَ مُوَصَّلًا

قوله: (وسكتة حفص) مبتدأ و (دون قطع) في محل الوصف فيكون في تقدير الرفع ، وقوله: (لطيفة) خبره، وقوله: (على ألف التنوين) ظرف لسكتة.

وقوله: (في عوجاً) ظرف لألف التنوين، وقوله (بلى) جواب سؤال مقدر، كأنَّ قائلاً يقول: أليس يسكت القارئ على ﴿عَوْجًا﴾ هرباً من توهم ﴿قِيًّا﴾ صفة / لـ ﴿عَوْجًا﴾؟ فقال: بلى ، وهو للإثبات بعد نفي مستفهم، والمراد: أَنْ حفصاً سكت على ألف التنوين في ﴿عَوْجًا﴾ [١] ، (دون قطع) أي: بغير قطع تنفس حتى يصير وقفاً، والوقف قطع الكلمة عمّا بعدها بالتنفس، ووجهه الاحتراز عن التوهم المذكور<sup>(١)</sup>، وقد وقف أئمة الوقف على ﴿عَوْجًا﴾ وقفاً مطلقاً<sup>(٢)</sup> لهذه العلة .

قوله (وفي نون من راق) أي: وسكتة حفص (لطيفة) أي: مستحسنة على نون ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بعد إدغامها في الراء بغير غنة؛ تنبيهاً على أنهما كلمتان، وقيل: لئلا

(١) وقال أبو شامة: (دون قطع) أي: دون قطع نفس لأنه في وقفه واصل وغرضه من ذلك إيضاح المعنى؛ لئلا يتوهم أنَّ ﴿قِيًّا﴾ نعت (عوجاً) ، وإنَّها ﴿قِيًّا﴾ حال من الكتاب المنزل أو منصوب بفعل مضمر أي: جعله قِيًّا . ابراز المعاني (٣/ ٣٢٧) وانظر: الوقف والابتداء للسجاوندي (٢٦٥) .

(٢) الوقف المطلق هو: ما يحسن الابتداء بما بعده، كالاسم المبتدأ به، والفعل المستأنف، ومفعول المحذوف، والشرط، والاستفهام، والنفي . انظر: الوقف والابتداء للسجاوندي / (١٠٧) .

يشابه "المَرَّاق" وهو بائع المرقعة<sup>(١)</sup>.

قوله: (ومرقدنا) عطف على ، (من راق) والوجه في السكتة على ﴿مَرَقِدِنَا﴾ الاحتراز عن توهم كون كلمة ﴿هَذَا﴾ بعده نعتاً له<sup>(٢)</sup>، وهي مبتدأ، ولهذه العلة وقف أئمة الوقف عليه وقفاً لازماً<sup>(٣)</sup>.

قوله (ولام بل ران) معطوف أيضاً على ﴿من راق﴾، والوجه في السكتة على كلمة ﴿بل﴾ ما قيل أولاً في ﴿من راق﴾<sup>(٤)</sup>، وقيل: إذا سكت على ﴿مَنْ﴾ و﴿بَلْ﴾ أظهر النون واللام، وإذا أدغم أذهب لفظهما.

قوله: (والباقون لا سكت) أي: لا سكت منقولاً عنهم موصولاً إلينا، أو لا سكت لهم موصلاً بهذه الكلمات<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩ / ٧٣).

(٢) انظر: الوقف والابتداء للسجاوندي / ٣٥٨، واللائئ الفريدة للفاسي (٣ / ١١٢)، وإيراز المعاني (٣ / ٣٢٨).

(٣) الوقف اللازم هو: ما لو وُصِلَ طرفاه غَيْرَ المرام، وشُئِعَ معنى الكلام. انظر: الوقف والابتداء للسجاوندي / ١٠٥.

(٤) أي: ليعلم أنّها كلمتان، ولئلا يشبهه (بَرَّان) في تشبيه (بَر). وانظر: تفسير القرطبي (١٩ / ٧٣)، وكنز المعاني (شرح شعلة) / ٤٦٨.

(٥) انظر: التذكرة (٢ / ٤١٢)، والتيسير / ١٠٨.

وانظر في توجيه ما تقدم: الكشف (٢ / ٥٥)، الدر المصون (٧ / ٤٣٦).

(٨٣٢) وَمِنْ لَدُنْهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنُ مُشَمَّةً وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنِ شُعْبَةَ اعْتِلَاً  
(٨٣٣) وَضُمَّ وَسَكَّنُ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ وَكُلُّهُمْ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَاً

قوله (ومن لَدُنْهِ فِي الضَّمِّ) أي: فِي ضَمِّ دالهِ ، (أَسْكِنُ مُشَمَّةً) حال كونك مشمأً له ، (ومن بعده) أي: من بعد الدال الساكنة (كسران) أي: كسر النون والهاء (عن شعبة) أي: عن أبي بكر (اعتلا) أي: اشتهر.

والمراد: أَنَّ أبا بكر قرأ ﴿مِنْ لَدُنْهِ﴾ [٢] بسكون الدال مع اشمام الضمة وكسر النون والهاء مع صلة الهاء، وقرأ الباقيون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء، ولعدم (ظهور) هذه القراءة من ضد القراءة الأولى بَيَّنَّ هذه القراءة بقوله: (وَضُمَّ وَسَكَّنُ) أي: ضُمَّ الدال وسَكَّنُ النون (ثُمَّ ضُمَّ) أي: الهاء ، (لغيره) أي: لغير أبي بكر.

قوله (وكلهم فِي الهاء) أي: جميع القراء فِي (هاء) ﴿لَدُنْهُ﴾ على أصله من الصلة وعدم الصلة، (تلا) أي: قرأ، فعلى قراءة أبي بكر يُقرأ بالصلة لتحريك طرفي الهاء، وابن كثير يصل على مذهبه؛ وهو صلة هاء ضمير قبله ساكن بعده متحرك، وللباقيين عدم الصلة<sup>(١)</sup>.

قيل: فِي وجه قراءة أبي بكر: أَنَّ الأصل (لَدُنْ) بضم الدال ، فسَكَّنُ الدال استثقالاً للضمة فالتقى ساكنان الدال والنون فكسر النون لالتقاء الساكنين ، وكسر الهاء لمجاورة حرف مكسور ، ووصلها بياء لوجود هاء كناية فَتَحَرَّكَ طرفاه ، وأشَمَّ الضمة فِي الدال لِيُعْلَمَ أَنَّ أصله الضمُّ كما أَشَمَّ فِي (قيل ، وَحِيلَ)، وقراءة الباقيين على الأصل<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: السبعة / ٣٨٨ ، والتيسير / ١٠٨ ، والنشر (٢ / ٣١٠).

(٢) انظر: حجة أبي علي (٣ / ٧٣ - ٧٧) وقد توسع وأفاض فِي توجيهها، وحجة أبي زرعة / ٤١٢ ، والكشف (٢ / ٥٤).

(٨٣٤) وَقُلْ مَرْفَقًا فَتُحْ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وَصَلَا  
(٨٣٥) وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّاي ثَابِتٌ وَحِرْمِيهِمْ مُلَّتْ فِي اللَّامِ ثَقَلًا

/ قوله (فتح) أي: فتح ﴿مَرْفَقًا﴾ [١٦] ، (عمّ) هذا اللفظ (مع الكسر) أي: كائناً مع الكسر أي كسر الفاء ، والمراد: أن نافعاً وابن عامر المرموزين بلفظ: (عمّ) قرءا بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون قرؤا بكسر الميم وفتح الفاء<sup>(١)</sup>، وهما لغتان فيما يرتفق به، أي: ينتفع، وقيل: قراءة فتح الميم للهرب عن الإلتباس بِمَرْفَقِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْيَدِ، وموافقة لأسماء المكان (كالمَطْلَعِ، والمَغْرِبِ، والمَسْجِدِ) ونحوها<sup>(٢)</sup>.

قوله: (وتزورُّ للشامي كتحمّر وصلًا) أي: قرأ ابن عامر ﴿تَزَوَّرُ﴾ [١٧] على وزن (تَحْمَرُّ) ومعنى (أَزَوَّرَ يَزَوِّرُ): مَالٌ يَمِيلُ، وتزاور بتشديد الزاي أصله: تتزاور ، فأدغمت التاء في الزاي، وتزاور بتخفيف الزاي أصله: تتزاور حُذِفَ مِنْهُ التاء . والتخفيف قراءة الكوفيين المرموزين بالتاء المثلثة ، والتشديد قراءة الباقيين<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: المبسوط / ١٦٤ ، والتيسير / ١٠٨ .

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٣٦) ، تفسير الطبري (١٥ / ٢٠٩ ، ٢١٠) ، حجة أبي علي (٣ / ٧٧) ، وحجة زرعة / ٤١٢ ، ٤١٣ ، والكشف (٢ / ٥٦) ، والدر المصون (٧ / ٤٥٥) ، (٤٥٦) .

(٣) قراءة الكوفي بفتح الزاي ، وإثبات ألف بعدها ، وتخفيف الزاي والراء ﴿تَزَاوَرُ﴾ ، والباقون مثلهم إلا أنهم شددوا الزاي ﴿تَزَاوَرُ﴾ .

وانظر: التذكرة (٢ / ٤١٢) ، والتيسير / ١٠٨ ، والنشر (٢ / ٣١٠) .

وانظر توجيه القراءة: حجة ابن خالويه / ٢٢٢ ، وحجة أبي زرعة / ٤١٣ ، والموضح

قوله (وحرميهم) أي الأئمة المنسوبون إلى الحرمين المضافون إلى القراء، وألف (ثُقَلًا) للإشباع، والمراد: أن نافعاً وابن كثير المرموزين بلفظ (حرمي) قراء ﴿وَمَلَّتْ﴾ [١٨] بتشديد اللام، والباقون بالتخفيف<sup>(١)</sup>، وهو أصل الفعل يصح لقليله وكثيره كما في قوله تعالى: ↓ ﴿كُلُّ شَيْءٍ نَحْنُ نَكْتُبُ لَهُ قَدْرًا مَعْدُودًا﴾، وقيل: هما لغتان يقال: فلان مُلِيءٌ رعباً فهو مملوءٌ، ومُلِيءٌ فهو مُمَلَأٌ<sup>(٣)</sup>.

(٨٣٦) بَوْرَقِكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأْصِلًا قوله (بورقكم) مبتدأ، وقوله (الإسكان) مبتدأ ثان، أي: إسكان رائه في قراءته الصافية الحلوة ثابت، والمراد: أن حمزة وأبا بكر وأبا عمرو المرموزين بالفاء والصاد والحاء قرؤا ﴿بَوْرَقِكُمْ﴾ [١٩] بإسكان الراء، ولما لم تتضح قراءة الباقيين عن ضد الإسكان قال: (وفيه عن الباقيين كسرٌ تأصلاً) أي: في راء ﴿بَوْرَقِكُمْ﴾ عن باقي القراء، (كسر تأصلاً)<sup>(٤)</sup> وألفه للإشباع، فالكسر على أصل اللغة، والإسكان للتخفيف؛ لأنَّ الراء بتكرارها بمنزلة حرفين، وقيل: هما لغتان

(٢) / (٧٧٥، ٧٧٦).

(١) انظر: السبعة / ٣٨٩، والتذكرة (٢ / ٤١٣)، والنشر (٢ / ٣١٠).

(٢) سورة الجن / ٨.

(٣) انظر: حجة أبي زرعة / ٤١٣، والموضح (٢ / ٧٧٦، ٧٧٧).

(٤) انظر: المبسوط / ١٥٤، والتيسير / ١٠٩.

(كفخذ وفخذ، وكبد وكبد) وقيل: الإسكان لتوالي الحركات<sup>(١)</sup>.

(٨٣٧) وَحَذْفِكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةِ شَفَا وَتُشْرِكُ خِطَابٌ وَهُوَ بِالْجُزْمِ كُمَّلًا

أخبر أن حذف التنوين في قوله تعالى: ﴿﴾

﴿﴾ [٢٥] (شفى) والكاف في (حذفك) خطاب للقاريء،

والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قراءة ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾

بالإضافة<sup>(٢)</sup>، قال الكسائي: العرب تقول: أقمتُ عنده مائة سنة ومائة سنين ،

وقال قطرب: العرب تقول: عندي مائة درهم ومعناه: / مائة من الدراهم فالجمع

هو المراد من الواحد، واكتفى بالواحد عن الجمع في نحو قولك: ثلاثمائة رجل؛

لأن الواحد هاهنا يؤدي عن معنى الجمع بذكر العدد قبله فأتى بالأصل الذي هو

مراد المتكلم ولم يكتف بالواحد عن الجمع. وقرأ الباقون ﴿ثَلَاثَ مِئَةٍ﴾ بالتنوين

أوقعوا اللبث على السنين ثم بينوا عددها ، ولفظ (سنين) عطف بيان لثلاثمائة<sup>(٣)</sup>

قوله (وتشرك خطاب) أي: قريء ﴿وَلَا تُشْرِكْ﴾ [٢٦] على نهي المخاطب،

(١) انظر: حجة ابن خالويه / ٢٢٢ ، وحجة أبي زرعة / ٤١٣ ، والموضح (٧٧٧ / ٢) .

(٢) أي: بغير تنوين ، والباقون قرءوا بالتنوين . انظر: التيسير / ١٠٩ ، والنشر (٣١٠ / ٢) .

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣ / ٢٧٨ ، ٢٧٩) ، وتفسير الطبري (١٥ / ٢٣٢) ، وحجة أبي

علي (٣ / ٨١ - ٨٣) ، وحجة أبي زرعة / ٤١٤ ، والموضح (٧٧٨ / ٢) ، والدر المصون

(٧ / ٤٧٠ ، ٤٧١) .



لا يشاور في أمره وقضائه أحداً<sup>(١)</sup> .

(٨٣٨) وَفِي ثَمَرِ ضَمِّهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصَّلاً  
أخبر أن عاصماً قرأ ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾ [٣٤] و ﴿بِثَمَرِهِ﴾ [٤٢] بفتح الثاء  
والميم، ثم أخبر أن الإسكان حصل في ميمه، وألف (حصلاً) للإشباع، والمراد: أن  
أبا عمرو الرموز بالحاء قرأ بإسكان الميم، فحصل لعاصم بفتح الثاء والميم، ولأبي  
عمرو بضم الثاء وسكون الميم، وللباقيين بضم الثاء والميم<sup>(٢)</sup>، فَفَتْحُهَا (كَبَقْرَةٍ  
وَبَقْرٍ) الفرق بين واحد وجمعه التاء، وضم الثاء وسكون الميم (كَبَدْنَةٍ وَبُدْنٍ،  
وَخَشَبَةٍ وَخُشْبٍ)، وضمهما على أنه جمع ثمار يقال: (ثَمَارٌ وَثُمْرٌ، وَكِتَابٌ وَكُتُبٌ،  
وَلِجَامٌ وَلُجْمٌ، وَحِجَابٌ وَحُجُبٌ)<sup>(٣)</sup> .

(٨٣٩) وَدَعِ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمٌ ثَابِتٌ وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلَاً  
أمر بترك ميم (خيراً منهما)، وقوله (حكم) مصدراً لفعل محذوف أي:  
أحكم بذلك حكم قاريء ثابت غير متزلزل، والمراد: أن أبا عمرو والكوفيين

(١) انظر القراءة: التذكرة (٢ / ٤١٣)، والتيسير / ١٠٩ .

وانظر توجيهها: حجة أبي زرعة / ٤١٥، والموضح (٢ / ٧٧٨، ٧٧٩)، والجامع لأحكام  
القرآن (١٠ / ٢٥٢) .

(٢) انظر: المبسوط / ١٦٥، والتيسير / ١٠٩ .

(٣) وذكر الفراء في معانيه (٢ / ١٤٤) عن مجاهد قال: "ما كان في القرآن من ثمر بالضم فهو مال،  
وما كان من ثمر مفتوح فهو من الثمار" .

وانظر: حجة أبي علي (٣ / ٨٤، ٨٥)، وحجة أبي زرعة / ٤١٦، والكشف (٢ / ٥٩، ٦٠) .



المرموزين بالحاء والثاء قرؤا ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾ [٣٦] بغير ميم، وقرأ الباقون ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾ بزيادة الميم<sup>(١)</sup>، كذا كُتِبَ في مصاحف المدينة، ومكة، والشام<sup>(٢)</sup>، وضمير التنية يعود إلى الجنتين، وضمير المؤنث الواحد في ﴿مِنْهَا﴾ راجع إلى الجنة في قوله ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله (وفي الوصل لكنا) أي: لفظ ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ [٣٨] في [حال]<sup>(٤)</sup> الوصل، وقوله (له ملا) جملة مبتدأة، أي: لهذا الوجه (ملا) وهو جمع ملاءة وهي الملحفة، وثبوت الملاءة له إستعارة عن ثبوت الشهرة والتواتر له، والمراد: أن هشاماً وابن ذكوان المرموزين باللام والميم قرءا ﴿لَكِنَّا﴾ باثبات ألف في حال الوصل، / وقيد بقوله: (في الوصل)؛ لأنَّ في حال الوقف؛ وقف جميع القراء بالألف كما يقفون في (أنا)<sup>(٥)</sup>، وقرأ الباقون ﴿لَكِنَّا﴾ بغير ألف<sup>(٦)</sup>، وأصل الكلمة: (لكن أنا أقول هو الله ربي) فنقلت حركة همزة (أنا) إلى نون (لكن) فاجتمع حرفان من جنس واحد فأدغمت النون الأولى في الثانية فصار (لكنا) ثمَّ

(١) انظر: السبعة / ٣٩٠، والتذكرة (٢ / ٤١٣).

(٢) انظر: المصاحف لابن أبي داود / ٤٥.

(٣) انظر: حجة أبي علي (٣ / ٨٦)، والكشف (٢ / ٦٠، ٦١)، والدر المصون (٧ / ٤٩٠).

(٤) ما بين المعقوفين من (م).

(٥) وذلك أتباعاً للرسم.

(٦) انظر: التيسير / ١٠٩، والنشر (٢ / ٣١١).





بالنون والفاء قرءا ﴿عُقْبًا﴾ بسكون القاف، وقرأ غيرهما بالضم<sup>(١)</sup>. وهما لغتان بمعنى: (العاقبة) مثل: (رُغْب ورُغْب، وسُحْت وسُحْت)<sup>(٢)</sup>.

قوله (ويا نُسَيْر) أي: الياء في قوله تعالى ﴿وَيَا نُسَيْر﴾<sup>(٣)</sup> والياء في قوله تعالى ﴿وَيَا نُسَيْر﴾ أي لازم وداوم على فتحها (نفر) أشرف من القراء، والمراد أن ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر المرموزين بلفظ (نفر) قرءوا بفتح ياء ﴿نُسَيْر﴾ وقرأ الباكون بالكسر.

قوله (وفي النون أنث) أي: أبدل نون ﴿نُسَيْر﴾ لهم بتاء التأنيث، وغيرهم قرءوا بنون المتكلم.

[ / ]

/ قوله (والجبال برفعهم) أي: ﴿الجبال﴾ قرئ برفعهم أو مقروء برفعهم، وضمير المضاف إليه عائد إلى ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر المرموزين بلفظ (نفر) والمراد: أنهم قرءوا ﴿الجبال﴾ بالرفع، وغيرهم بالنصب<sup>(٣)</sup> فحصل لابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر ﴿نُسَيْر﴾ بتاء تأنيث مضمومة وفتح الياء، و﴿الجبال﴾ بالرفع على أنه مفعول ما لم يسم فاعله، وحجتهم قوله تعالى ﴿وَالجِبَالُ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: السبعة / ٣٩٢، والتذكرة (٢ / ٤١٤).

(٢) انظر: حجة أبي زرعة / ٤١٩، والكشف (٢ / ٦٣)، والدر المصون (٧ / ٥٠٠).

(٣) انظر: التيسير / ١٠٩، والنشر (٢ / ٣١١).

◆ ③ ◆ ﴿فَرَدُّوا﴾ (١) ، فردوا المختلف فيه إلى المجمع عليه، وحصل  
 للباقيين ﴿نُسِيرٌ﴾ بالنون وكسر الياء و﴿الجبال﴾ بالنصب على المفعولية، مطابقاً  
 لقوله تعالى ↓ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٤٤) [٤٤] (٢).

قوله (ويوم يقول) أي: قرأ حمزة ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ﴾ [٥١] بالنون، أخبر الله  
 سبحانه عن نفسه، كإخباره عن نفسه ﴿كَلَّا﴾ في قوله تعالى ↓ ﴿وَلَا يَنْفَعُكَ﴾  
 ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٠] وقوله ↓ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٠] و﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٠]  
 [٥١]، وقرأ الباقيون بالياء أي: قل يا محمد يقول الله  
 تعالى، وهو المطابق لقوله بعده ↓ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٢] حيث لم يقل: شركاءنا (٣).

(٨٤٣) ﴿لِيُهْلِكَهُمْ ضَمُّوْا وَمَهْلِكْ أَهْلِيهِ سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرِ فِي الْأَمِّ عُوْلًا﴾  
 قوله (لمهلكهم ضموا) أي: ضموا ميمه ، (ومهلك أهله) أي: وضموا ميم

(١) سورة النبأ / ٢٠ .

(٢) انظر: حجة أبي علي (٣ / ٩٠)، والكشف (٢ / ٦٤)، والموضح (٢ / ٧٨٥، ٧٨٦).

(٣) انظر القراءة: التذكرة (٢ / ٤١٥)، والتيسير / ١٠٩ .

وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ٢٢٥، ٢٢٦، وحجة أبي علي (٣ / ٩٠)، وحجة أبي  
 زرعة / ٤٢٠ .



لحفص ، وألف (وَصَّلا) للإشباع، والمراد: أَنَّ حفصاً قرأ في الموضوعين المذكورين بضم الهاء، وقيل: إِنَّه قرأها على أصل الكلمة؛ وأصلها الضم، وإِنَّمَا عُدِلَ عن ضمِّ الهاء إلى الكسر لجوار الياء ، وتوالي الكسرات في ﴿أَنْسَيْنِيَهُ﴾ و﴿عَلَيْهِ﴾ ونظيرهما (فيه) وأبيه ، وبنيه ، وقرأ الباقون بكسر الهاء لما ذُكِرَ<sup>(١)</sup> .

(٨٤٥) لِيُغْرِقَ فَتُحِ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ غَيْبَةً وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلاً

قوله (ليغرق) في محل الابتداء، وقوله (فتح الضم) مبتدأ ثانٍ وخبره محذوف أي: فتح الضم/ والكسر ثابت أو مروى ، (وغيبة) حال عن المبتدأ الأول، والجملة خبر المبتدأ الأول، وتقدير الكلام: لِيُغْرِقَ فتح ضمه وكسره ، أي: فتح ضمة يائه ، وكسر رائه ثابت حال كونه مغايبة .

قوله (وقل أهلها بالرفع راويه فصلاً) أي: ناقل هذا الوجه بيّن وأظهر، والمراد: أَنَّ الكسائي وحمزة المرموزين بالراء والفاء قراء ﴿لِيُغْرِقَ﴾ [٧١] بياء المغايب مفتوحة ، وفتح الراء ، ويرفع ﴿أَهْلَهَا﴾ على الفاعلية وإسناد يغرق إليه، وقرأ الباقون ﴿لِيُغْرِقَ﴾ بتاء الخطاب ، وكسر الراء من باب أَفْعَلُ ، ونصب ﴿أَهْلَهَا﴾ على المفعولية والخطاب للخضر عليه السلام<sup>(٢)</sup> .


(١) انظر القراءة: التذكرة (٢ / ٤١٦) ، والتيسير / ١١٠ .

وانظر توجيهها: حجة أبي زرعة / ٤٢٢ ، والدر المصون (٧ / ٥٢٢ ، ٥٢٣) .

(٢) انظر القراءة: السبعة / ٣٩٥ ، والتيسير / ١١٠ ، والنشر (٢ / ٣١٣) .

وانظر توجيهها: حجة أبي علي (٣ / ٩٤) ، وحجة أبي زرعة / ٤٢٣ ، والكشف (٢ / ٦٨) .

(٨٤٦) وَمَدَّ وَخَفَّ يَاءَ زَاكِيَّةَ سَمًا      وَنُونَ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى  
(٨٤٧) وَسَكَّنُ وَأَشْمِمُ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا      تَخَذَتَ فَخَفَّفُ وَأَكْسِرُ الْخَاءَ دُمَّ حُلَاً

قوله (ومدّ وخفف) جملتان أمريتان حُذِفَ مفعول الأولى منها [اكتفاء]<sup>(١)</sup> بذكر مفعول الثانية، (وسما) جملة مستأنفة للثناء، أمرَ بمد الزاي، وتخفيف الياء في ﴿زَاكِيَّةَ﴾ [٧٤]، وقوله (سما) أي: ارتفع هذا الوجه واشتهر، والمراد: أن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو الرموزين (بسما) قرءوا ﴿زَاكِيَّةَ﴾ بمد الزاي وتخفيف الياء، وقرأ الباقون ﴿زَاكِيَّةَ﴾ بغير مد وتشديد الياء<sup>(٢)</sup>، قيل: هما لغتان مثل: (عالم وعليم، وسامع وسميع) إِلَّا أَنَّ (فعلياً) أبلغ في الوصف والمدح من (فاعل)، ويؤيد قراءة التشديد قوله تعالى ، وقال قتادة: (زاكية) أي: نامية، (وزكِيَّة) أي: تقيَّة. وقيل: (الزاكية) الطاهرة التي لم تذنّب، (والزكِيَّة) التي أذنبت، ثم زكاها الله تعالى أي: طهرها بالمغفرة<sup>(٤)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

(٢) انظر: التيسير / ١١٠، والنشر (٢ / ٣١٣).

(٣) سورة مريم / ١٩.

(٤) وهما قراءتان بمعنى واحد "كالقاسية والقسيَّة".

انظر: تفسير الطبري (١٥ / ٢٨٦)، وحجة ابن خالويه / ٢٢٧، والكشف (٢ / ٦٨)،

وتفسير البغوي (٣ / ١٧٤، ١٧٥)، وزاد المسير (٥ / ١٢١).



قوله (ونون لدي خف) أي: قرئ ﴿لَدُنِي﴾ [٧٦] بتخفيف نونه، وقوله (صاحبه) أي: صاحب هذا الوجه من القراءة ذو آلا أي: نعمة، والمراد: أن أبا بكر ونافعاً المرموزين بالصاد والألف قرءا ﴿مِنْ لَدُنِي﴾ بتخفيف النون، قوله (وسكّن) أي: الدال (وأشمم) أي: أشمم بالضمة الدال الساكنة حال كونك صادقاً، والمراد: أن أبا بكر قرأ ﴿مِنْ لَدُنِي﴾ بإسكان الدال مع إشمام الضمة، فحصل له ﴿مِنْ لَدُنِي﴾ بسكون الدال مُشَمَّةً بالضم وتخفيف النون، وحصل لنافع ﴿لَدُنِي﴾ بضم الدال وتخفيف النون، وحصل للباقيين ﴿لَدُنِي﴾ بضم الدال وتشديد النون<sup>(١)</sup>، والأصل: (لَدُنْ) بسكون النون، فإذا أضفتها إلى نفسك زدت نونا ليسلم سكون النون الأولى فقلت: (لَدُنِّي) فتدغم النون في النون كما تقول: (عَنِّي وَمِنِّي)، ومن خفف النون كره اجتماع النونين فحذف إحداهما وهي الثانية لأنها زائدة كما حذف من ﴿تَأْمُرُونِي﴾ على قراءة التخفيف وكما حذف من (قَدَنِي) فقليل: (قدي) قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

(١) انظر: المبسوط / ١٦٧، والتذكرة (٢ / ٤١٧)، والنشر (٢ / ٣١٣، ٣١٤).

(٢) صدر بيت: حميد الأرقط، وعجزه:

ليس الإمام بالشحيح الملحد .....

انظر: الكتاب (٢ / ٣٧١، ٣٧٢)، وإعراب القرآن للنحاس (٢ / ٢٨٧)، وحجة أبي علي

(٣ / ٩٦)، واللسان مادة (لحد).

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ / قَدِي .....

فَأَمَّا إِسْكَانُ الدَّالِ فَلَا سِتْقَالَ الضَّمَّةُ كَمَا ذَكَرَ فِي ﴿لَدْنِهِ﴾ [٢] ، وَإِشْهَامُهُ لِلْإِعْلَامِ أَنَّ الدَّالَ كَانَتْ مَضْمُومَةً<sup>(١)</sup> .

قوله (تخذت فخفف) أي: تاؤه، (واكسر الخاء)، وقوله (دم حلا) جملة [مستأنفة والتقدير: دم ذا حلا مبتدأ للدعاء، وحلا تمييز، أي: ليدم حلاك، أو حال، أي: دم حال كونك حلا]<sup>(٢)</sup>، والمراد: أن ابن كثير وأبا عمرو المرموزين بالدال والحاء قراء ﴿لَتَّخَذَتْ﴾ [٧٧] بتخفيف التاء وكسر الخاء، وقرأ الباقيون بتشديد التاء وفتح الخاء [وقد ذكر في باب الإدغام الصغير أن ابن كثير وحفصاً أظهرَا الدال في التاء]<sup>(٣)</sup> في لفظ: (اتخذت، وأخذت) في الجمع والفرد<sup>(٤)</sup>، فحصل هنا لابن كثير ﴿لَتَّخَذَتْ﴾ بتخفيف التاء وكسر الخاء وبالإظهار، ولأبي عمرو كذلك وبالإدغام، وحصل لحفص ﴿لَاتَّخَذَتْ﴾ بتشديد التاء وفتح الخاء والإظهار، وللباقيين ﴿لَاتَّخَذَتْ﴾ بتشديد التاء وفتح الخاء وإدغام الدال في التاء، ففيه أربع قراءات<sup>(٥)</sup>. (ولتخذ، والاتخاذ) لغتان<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٠٣، ٣٠٤)، وحجة أبي علي (٣ / ٩٦، ٩٧)، والموضح (٢ / ٧٩٢، ٧٩٣).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٤) عند قول الشاطبي رحمه الله:

وطاسين عند الميم فاز اتخذتموا \* أخذتم وفي الأفراد عشر دغفلا

(٥) انظر: المبسوط / ١٦٧، ١٦٨، والتذكرة (٢ / ٤١٧، ٤١٨)، والنشر (٢ / ٣١٤).

(٨٤٨) وَمَنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَاهُنَا      وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمَلِكِ كَافِيهِ ظَلَلًا

قوله (ومن بعد) أي: من بعد بيان حكم (لتخذت)، (بالتخفيف) أي: بتخفيف دال (يبدل) أي: لفظ: ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ [٨١] في هذه السورة، (وفوق وتحت الملك) أي: وفوق سورة الملك في سورة التحريم ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا﴾ [٥]، (وتحت الملك) أي: في سورة (نون) ﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا﴾ [٣٢]، (كافيه ظللا) أي: كافي هذا الوجه من القراءة، (ظُلَّلًا) أي: ظَلَّلَ وَسَتَرَ هذا الوجه، أي: حماه أن ينسى، والمراد: أن ابن عامر، وابن كثير والكوفيين المرموزين بالكاف والطاء قرءوا بسكون الباء وتخفيف الدال في المواضع المذكورة، والباقون قرءوا بفتح الباء وتشديد الدال<sup>(١)</sup>، والإبدال والتبديل لغتان، ويحتمل أن يكون معنى الإبدال: إعطاء البديل، أي: إعطاء شيء مكان آخر، وهو الملائم لمعنى الآية، والتبديل: تغيير الأوصاف<sup>(٢)</sup>.

(٨٤٩) فَاتَّبَعَ خَفَّفُ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا      وَحَامِيَةً بِالْمُدِّ صُحْبَتُهُ كَلًّا

أمر بقراءة التخفيف في قوله تعالى ﴿فَاتَّبَعَ﴾<sup>(٤)</sup> [٨٥] ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ﴾ [٨٩]، [٩٢] ثلاثة مواضع، وقوله (ذاكراً) حال من ضمير المخاطب في قوله (خفف)،

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٠٦، ٣٠٧)، وحجة ابن خالويه / ٢٢٨، ٢٢٩، وحجة أبي زرعة / ٤٢٥، ٤٢٦، والكشف (٢ / ٧٠، ٧١)، والموضح (٢ / ٧٩٣).

(٢) انظر: التذكرة (٢ / ٤١٨)، والتيسير / ١١٠، والنشر (٢ / ٣١٤).

(٣) انظر: حجة أبي علي (٣ / ٩٨، ٩٩)، وحجة أبي زرعة / ٤٢٧، والدر المصون (٧ / ٥٣٨، ٥٣٩).

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (م).



وابن عامر المذكورين في البيت الأول، وقرأ الباقون بالهمز، فحصل ﴿حَمِيَّةٌ﴾ بغير مدِّ ، بالهمزة<sup>(١)</sup>، قيل: ﴿حامية﴾ بالمد والياء [بغير]<sup>(٢)</sup> همزة، من حَمِيَّتِ النار تحمى فهي حامية أي: حارة قال تعالى ↓ ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّسُولِ أَنْ يَأْتِيَ بِبُحْرَانٍ كَمَا آتَىٰ بِبُحْرَانٍ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقد رُوِيَ عن أبي ذر<sup>(٤)</sup> رضي الله عنه قال: (كنت ردف النبي ﷺ وهو على حمار ، والشمس عند غروبها ، فقال: يا أبا ذر هل تدري أين تغربُ هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: إنَّها تغرب في عين حامية)<sup>(٥)</sup> .  
 (وحمئة) مهموزة بغير مد من حَمِيَّتِ العين إذا صارت ذات حماءٍ، والحماء الطين المتتن المتغير اللون، كما روي في حديث ذي القرنين: (أنَّه رأى مغيب الشمس عند غروبها تغرب في ماء وطين)<sup>(٦)</sup> .

(١) انظر: السبعة / ٣٩٨ ، والتذكرة (٢ / ٤١٨ ) ، والتيسير / ١١٠ ، ١١١ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في ( م ) و( د ) .

(٣) سورة الغاشية / ٤ .

(٤) هو جندب بن جنادة ، صحابي جليل ، وأحد السابقين الأولين ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعنه روى ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وابن عمر وغيرهم ، شهد فتح بيت المقدس مع أمير المؤمنين عمر ، توفي سنة ٣٢ هـ .

انظر ترجمته : طبقات بن سعد ( ٤ / ٢١٩ ) وما بعدها ، سير أعلام النبلاء ( ٢ / ٤٦ ) وما بعدها .

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الحروف والقراءات ( ٤ / ٢٩٦ ) ح : ٤٠٠٢ .

وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع ح : ٧٠٢٦ .

(٦) انظر : تفسير الطبري ( ١٦ / ١١ ، ١٢ ) ، وتفسير البغوي ( ٣ / ١٧٩ ) .

قال: ..... في عين ذي خلب وثأط حرمد<sup>(١)</sup>.

فالخلب: الطين، والثأط: الحماة، والحرمد: الأسود، ولا تناقض بين القراءتين، فلعل العين التي تغرب فيها الشمس تكون حمئة، وحرارة<sup>(٢)</sup>.

قوله (وصحابهم) أي: وقرأ أصحابهم أي: مصاحبهم (جزء فنون) أي: هذا اللفظ، (وانصب الرفع)<sup>(٣)</sup> أي: رفعه، (وأقبلا) [وألفه]<sup>(٤)</sup> كالف ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾<sup>(٥)</sup>، والمراد: أن حفصاً وحمزة والكسائي الرموزين بصحاب قرؤا ﴿فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى﴾ [٨٨] منوناً منصوباً، ونصبها على التفسير، والمعنى: فله الحسنى جزاءً، فقدّم وأخر، وقرأ الباقون ﴿جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ بالرفع والإضافة أي: جزاءً إحسانه وحسناته، أو عمله الصالح، وقيل: يحتمل الحسنى أن تكون الجنة ويكون الجزاء مضافاً إليها، وهي لاختلاف اللفظين كما قال تعالى: ﴿١٥٤٢﴾

(١) عجز بيت وصدرة: فأتى مغيب الشمس عند ما بها .....

قيل إنّه منسوب لثب الحميري، وقيل لغيره. انظر: لسان العرب مادة (خلب).

(٢) انظر: تفسير الإمام الطبري (١٦ / ١٢)، الجامع لأحكام القرآن (١١ / ٣٣، ٣٤)، الدر المصون (٧ / ٥٤١، ٥٤٢).

(٣) في (م) وانصب اللفظ.

(٤) ما بين المعقوفتين من (م).

(٥) سورة ق / ٢٤.

↓ (١) ↑ x ✓ ① ◆ ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

↓ (٢) ↑ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

اختلف لفظ المضاف والمضاف إليه ، [وهو] (٣) هو في الحقيقة (٤).

(٨٥١) عَلَى حَقِّ السُّدَيْنِ سَدًّا صِحَابُ حَقِّ الضَّمِّ مَفْتُوحٌ وَيَسُّ شِدُّ عُلَا

قوله (على حق) أي: قراءة (السُّدَيْنِ) كائناً على حق، والمراد: أَنَّ حَفْصاً وابن كثير وأبا عمرو المرموزين بالعين وحق قرءوا ﴿السُّدَيْنِ﴾ [٩٣] بفتح السين، وذكر القيد في مسألة (سدا)، وقرأ الباقون بضم السين .

قوله (سداً) أي: قرأ (سداً) (صحاب حق) أي: مصاحبو حق. وقوله (الضم مفتوح) أي: ضم السين مفتوح، والمراد: أَنَّ حَفْصاً وحمزة والكسائي وابن كثير، وأبا عمرو المرموزين بصحاب وحق قرءوا ﴿سداً﴾ [٩٤] في هذه السورة بفتح السين.

(١) سورة الواقعة / ٩٥ .

(٢) سورة يوسف (١٠٩) ، والنحل (٣٠) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ومن نسخة (م)، وضعتها ليشق الكلام، وهي كذلك في حجة أبي زرعة .

(٤) انظر القراءة: التيسير / ١١١ ، والنشر (٢ / ٣١٥) .

وانظر توجيهها: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٥٩) ، وتفسير الطبري (١٦ / ١٣) ، وحجة أبي زرعة / ٤٣٠ .

قوله (وياسين شدُّ عُلا) أي: ولفظ ﴿سَدًا﴾ في سورة يس [٩] (الضم مفتوح)، / أي: ضمُّ السَّين مقروء بالفتح (شدُّ علا) أي: ارتفع قصر عُلوِّكَ بمعرفة ذلك، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وحفصاً الرموزين بالشين والعين قرءوا في سورة يس ﴿سَدًا﴾ بفتح السين، وقرأ الباقون بالضم<sup>(١)</sup>، فحصل لفتح السين في الجميع، وحصل لنافع وابن عامر وأبي بكر الضمُّ في الجميع. وهما لغتان بمعنى واحد (كالضَّعف والضُّعف)، وحصل لابن كثير وأبي عمرو الفتح في هذه السورة في واحدة وتثنية<sup>(٢)</sup>، وفي سورة يس الضم، وحصل لحمزة والكسائي الفتح في الفرد في هذه السورة وسورة يس، والضم في التثنية. قال أبو عبيدة: كل شيء وجدته العرب في صنع الله تعالى من الجبال والشعاب فهو (سُد) بالضم، وما بناه الأدميون فهو بالفتح<sup>(٣)</sup>. وكذلك قال عكرمة<sup>(٤)</sup>. فذهب حمزة والكسائي

(١) انظر: المبسوط / ١٦٩، والنشر (٢ / ٣١٥).

(٢) أي في لفظ المفرد (سدا) وفي المثني (السدين)

(٣) انظر: مجاز القرآن (١ / ٤١٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣ / ٣١٠).

(٤) هو عكرمة بن سليمان بن كثير أبو القاسم المكي المقرئ، قال الذهبي: شيخ مستور ما علمت أحداً تكلم فيه. وقال ابن الجزري: كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه. بقي إلى قبيل المائتين.

انظر: معرفة القراءة (١ / ١٤٦، ١٤٧)، وغاية النهاية (١ / ٥١٥).

وقد ذكر الإمام الطبري في تفسيره (١٦ / ١٥) هذه الرواية عن عكرمة وبين ضعفها من جهة النقلة عن عكرمة.



في قوله هـ : ↓ ﴿قَالَ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ السِّرَّ الَّذِي أُخْرَجَ مِنْهُ لَكُنَّا مِنْكُمْ شَاكِرِينَ﴾<sup>(١)</sup> على أنه من صنع الناس، وفي التثنية على أنه من صنع الله ﷻ، وفي يس إلى المعنى، وذلك أنه يجوز أن يكون الفتح فيهما على معنى المصدر الذي صدر عن غير لفظ الفعل لأنه لما قال: ↓ ﴿قَالَ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ السِّرَّ الَّذِي أُخْرَجَ مِنْهُ لَكُنَّا مِنْكُمْ شَاكِرِينَ﴾ كأنه قال: وسَدَدْنَا، ثم أخرج المصدر على معنى الجعل إذ كان معلوماً أنه لم يُرد بقوله في يس ﴿سَدَا﴾ ما أريد في قوله ﴿بَيْنَ السُّدَيْنِ﴾؛ لأنهما جبلان، وقيل: (السُّد) بالضم لأنهما جبلان، وقيل: (السُّد) بالضم شيء خفي على الأعين، وبالفتح ما كان ظاهراً، فالتثنية في هذه السورة جبلان، والفرد ما صنعه ذو القرنين، وجميع ذلك مرئي ظاهر، والذي في (يس) شيء خفي يمنع الكفار عن الإبصار طريق الهدى والحق، فلهذا فتح ابن كثير وأبو عمرو في هذه السورة ولم يفتحوا في سورة يس<sup>(١)</sup>.

(٨٥٢) وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا      وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شَكْلًا

أمر الناظم بقراءة لفظ ↓ ﴿قَالَ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ السِّرَّ الَّذِي أُخْرَجَ مِنْهُ لَكُنَّا مِنْكُمْ شَاكِرِينَ﴾

(١) وقد ذكر ابن جرير في تفسيره (١٦ / ١٥) أنّهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار، ولغتان متفتتا المعنى غير مختلفة.

وانظر: حجة أبي علي (٣ / ١٠٢، ١٠٣)، والكشف (٢ / ٧٥، ٧٦)، والدر المصون (٧ / ٥٤٤، ٥٤٥).

[٩٤] مهموزاً حيث جاء<sup>(١)</sup>، وقوله (الكل) أي كل ما في القرآن، وقوله (ناصرأ) حال من ضمير المخاطب في قوله (اهمز)، والمراد: أن عاصماً المرموز بالنون قرأ ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ مهموزاً حيث جاء، وقرأ الباقون بالألف بغير همز<sup>(٢)</sup>. وجه قراءته مهموزاً: أنه مأخوذ من تأجج النار وتلهبها وتضرُّمها، أو من تأجج الملح وهو شدة ملوحته كأنهم لسرعتهم وشدتهم سُمُّوا بها، وامتناع صرفه للتأنيث والتعريف، كأنه اسم قبيلة، ووجه القراءة غير مهموز أنهما اسمان أعجميان، والأسماء الأعجمية بهذا الوزن غير مهموزة نحو (طالوت، وجالوت، وهاروت، وماروت)<sup>(٣)</sup> وقال القيسي<sup>(٤)</sup>: هما على تقدير (يفعول ومفعول)<sup>(٥)</sup>، من قولهم: أَجَّ في مشيه يُؤَجُّ أجاً إذا/ هرول قال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

(١) هنا، وفي سورة الأنبياء / ٩٦ .

(٢) انظر : التذكرة (٢ / ٤١٩) ، واليسير / ١١١ .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج (٣ / ٣١٠) .

(٤) هو العلامة المقرئ ، أبو محمد مكِّي بن أبي طالب القيسي ، صاحب التصانيف ، ولد بالقيروان سنة ٣٥٥ هـ ، كان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم . وتوفي سنة ٤٣٧ هـ .

انظر ترجمته : سير أعلام النبلاء (١٧ / ٥٩١) ، غاية النهاية (٢ / ٣٠٩) .

(٥) انظر : الكشف (٢ / ٧٧) ، والموضح (٢ / ٨٠٠) .

(٦) لم أهد إلى قائله . وهو عجز بيت وصدرة : فراحت وأطراف الصوى محزئلة وهو في اللسان مادة : (أَجَجَ) (حَزَلَّ) .

..... يُؤْجُّ كَمَا أَجَّ الظَّالِمِ الْمُنْفَرِ<sup>(١)</sup>.

قوله (وفي يفقهون الضمُّ) [أي: ضم] <sup>(٢)</sup> الياء (والكسر) أي: كسر القاف (شكلاً) أي: أعرب، وألفه للإشباع، والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿لَا يَكَادُونَ يُفْقَهُونَ﴾ [٩٣] بضم الياء وكسر القاف، من باب (افعل) على بناء الفعل للفاعل، وحذف أحد مفعوليه، أي: لا يقربون من أن يفهموا كلامهم غيرهم، يقال: أفقهنى كلامك أي: أفهمني، وقرأ الباقرن ﴿يُفْقَهُونَ﴾ بفتح الياء والقاف من (فَقَّهَ يَفْقَهُهُ) ثلاثياً متعدياً إلى مفعول واحد، أي: لا يقربون من أن يفهموا كلاماً<sup>(٣)</sup>.

(٨٥٣) وَحَرَّكَ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ خَرَجًا شَفَاً وَأَعْكَسَ فَخَرَجَ لَهُ مُلَا  
قوله (وحرك) أي: حرك راء ﴿خَرَجًا﴾ [٩٤] (بها) أي: في هذه السورة (والمؤمنين) أي: وفي سورة المؤمنين، (ومده .. شفا) أي: شفى ذلك من قراءة، والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَجًا﴾ بفتح الراء وبالمدة في هذه السورة، وفي سورة المؤمنين ↓ □ □ → ⇄

(١) في (م) "كما أجَّ الظالم المنفر".

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د).

(٣) انظر: التيسير / ١١١، والنشر (٢ / ٣١٥).

وانظر توجيه القراءة: تفسير الطبري (١٦ / ١٦)، وحجة ابن خالويه / ٢٣١، وحجة أبي علي (٣ / ١٠٣).



الإظهار الذي يدل عليه أظهر أي : حال كون الإظهار ذا دليل، والمراد: أن ابن كثير الرموز بالبدال قرأ ﴿مَا مَكَّنِي﴾ بإظهار النونين، وأدغم النون الأولى في الثانية الباقون<sup>(١)</sup>، والإظهار على الأصل؛ لأنَّ النون<sup>(٢)</sup> من كلمتين الأولى لام الفعل والثانية تدخل الاسم لتسلم فتحة النون الأولى، والنون الثانية مع الياء في محل النصب، والإدغام؛ لاجتماع النونين<sup>(٣)</sup>.

قوله (وسكَّنوا) أي: الدال، (مع الضم) أي: ضم الصاد في قوله تعالى ﴿بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [٩٦]، (عن شعبة الملا)<sup>(٤)</sup> أي: الأشراف، والمراد: أن أبا بكر قرأ ﴿بَيْنَ الصُّدْفَيْنِ﴾ بضم الصاد وسكون الدال.

وقوله (كما حقه ضمها) أي: ضم صاده وداله، أي: كلا الوجهين حق هذا اللفظ والمراد: أن ابن عامر وابن كثير وأبا عمرو الرموزين بالكاف وحق قرؤا بضم الصاد والدال، وقرأ الباقون بفتح الصاد والدال<sup>(٥)</sup>، فالفتحان والضماتان لغتان، واسكان ضمة الدال لاستثقال ضميتين<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: التذكرة (٢ / ٤١٩)، والتيسير / ١١١ .

(٢) في (م) "لأن التنوين" وهو خطأ .

(٣) انظر: حجة أبي زرعة / ٤٣٣، ٤٣٤، والكشف (٢ / ٧٨) .

(٤) في (م) "عن شعبة اعتلا" . وهو خطأ .

(٥) انظر: التيسير / ١١١، والنشر (٢ / ٣١٦) .

(٦) انظر: حجة أبي علي (٣ / ١٠٦)، والكشف (٢ / ٧٩) .

قوله (واهمز مسكنا) أمر بالقراءة لشعبة بالهمز الساكن في قوله ﴿أَتُونِي﴾ [٩٦] المجاور لقوله ﴿رَدْمًا﴾ [٩٥] وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين في قوله ﴿رَدْمًا﴾ لالتقاء الساكنين.

وقوله (وقبل) أي: قبل الهمز (اكسر الولا) أي: اكسر الحرف ذا الولا، أي: ذا المتابعة وهو التنوين لشعبة. قوله (والثاني فشا صف) أراد بالثاني قوله تعالى ﴿قَالَ أَتُونِي﴾ [٩٦] فشا ذلك أي: الحكم المذكور من إسكان الهمزة قوله (صف) أي: صف هذا الوجه ملتبساً بخلفه، والمراد أن حمزة وأبا بكر بخلاف عنه قرءا ﴿قَالَ أَتُونِي﴾ بهمزة ساكنة، ولا كسر قبله لعدم التقاء الساكنين.

قوله (وابداً فيها) أي: إذا وقفت على ﴿رَدْمًا﴾ أو [على] <sup>(١)</sup> ﴿قال﴾ ابداً فيها أي: في الموضعين ، (الياء مبدلاً) أي: حال كونك مبدلاً الياء من الهمزة ، (وزد قبل) أي: قبل الياء المبدل من الهمزة ؛ همز الوصل الثابت في الابتداء الساقط في الدرج، والمراد: أن أبا بكر قرأ <sup>(٢)</sup> في الأول بغير خلاف، وفي الثاني برواية عنه، وحمزة في الثاني إن وقف على ﴿قال﴾ ، أو وقف أبو بكر على ﴿رَدْمًا﴾ ابتداء ﴿أيتوني﴾ بزيادة همزة وصل، وإبدال الهمزة الساكنة ياءً ضرورة اجتماع همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة. قوله (والغير) ولما لم يتضح من بيان تلك

وذكر الألوسي في تفسيره (١٦ / ٤٠ ، ٤١) أن ضم الحرفين لغة حمير، وفتحها لغة تميم .

(١) زيادة من (م) .

(٢) ساقطة من (م) .

القراءتين قراءة الباقيين بطريق العكس بيّن قراءة الباقيين بقوله (والغير فيهما) أي: غير أبي بكر وحمزة في الموضوعين المذكورين (بقطعهما) أي: بهمزتي قطع (والمد) أي: ألف بعد الهمزة (بدءاً وموصلاً) أي: الابتداء والوصل أي: قرأ جميع القراء غير أبي بكر وحمزة ﴿ءَاتُونِي﴾ في الموضوعين بهمزة ممدودة بمعنى: أعطوني، واتوني من الإيتاء<sup>(١)</sup>.

(٨٥٨) وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةٍ شَدُّوْا وَأَنْ يَنْفَدَ التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأْوَلًا  
أمر بتشديد طاء ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾ [٩٧] لحمزة، وقرأ الباقون بالتخفيف<sup>(٢)</sup>،  
والأصل: (فما استطاعوا)، فأدغم التاء في الطاء حمزة لقرب نخرجهما، وحذفها  
الباقون / كراهة إجتماع حرفين متقاربين في المخرج<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر هذه القراءات: التذكرة (٢ / ٤١٩، ٤٢٠)، والتيسير / ١١١، والنشر (٢ / ٣١٥)  
ومن قرأ بالمد جعله من الإعطاء، ومن قرأ بالقصر جعله من المجيء.

وانظر حجة ابن خالويه / ٢٣٢، والكشف (٢ / ٧٩، ٨٠).

(٢) انظر: المبسوط / ١٧٠، والتيسير / ١١١.

(٣) انظر: حجة أبي زرعة / ٤٣٥، والموضح (٢ / ٨٠٤، ٨٠٥).

هذا وقد ردّ ابن الجزري في النشر (٢ / ٣١٦) على من طعن في قراءة حمزة من حيث أنّه جمع بين الساكنين في قراءته فقال: «والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع، قال الحافظ أبو عمرو: ومما يقوي ذلك ويسوّغه أنّ الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعاً واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكأن الساكن الأول قد ولي متحركاً، وقد تقدم مثل ذلك في إدغام أبي عمرو وقراءة أبي جعفر وقالون والبرّي وغيرهم، فلا يجوز إنكاره». وانظر: إتخاف فضلاء البشر (٢ / ٢٢٧)، ومشكل القراءات العشر للحري / ٣٤٤.

=





الياء نافع فقط، وقوله (المضافات تحتلا) أي: ياءات الإضافة تنظر إليها بارزة ظاهرة<sup>(١)</sup>.

(١) وفيها ست ياءات زوائد :

﴿الْمُهْتَدِ﴾ (١٧) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو .

﴿أن يهدين﴾ (٢٤) ، ﴿أن يؤتين﴾ (٤٠) ، ﴿على أن تعلمن﴾ (٦٦) ، أثبتهن في الحالين ابن كثير ، وأثبتهن في الوصل نافع وأبو عمرو .

﴿إن ترن أنا أقل﴾ (٣٩) أثبتها في الحالين ابن كثير ، وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو .

﴿ما كنا نبع﴾ (٦٤) أثبتها في الحالين ابن كثير ، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي

﴿فلا تسألني﴾ (٧٠) أثبتها الجميع في الحالين . واختلف عن ابن ذكوان في حذفها

انظر : التيسير / ١١٢ ، وإبراز المعاني (٣ / ٣٥٤ ، ٣٥٥) ، وقال ابن الجزري : «والحذف والإثبات - في ﴿فلا تسألني﴾ - كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداءً» النشر (٢ / ٣١٢ ، ٣١٣) .



(٨٦١) وَضَمُّ بُكْيًا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عِتْيًا صُلْيًا مَعَ جُثْيًا شَذَا عَلَا

أي: وضم الباء في (بكيًا) كسره مروى عنهما، أي: عن حمزة والكسائي المذكورين في البيت الذي قبل هذا البيت، يعني أنهما قراء ﴿بُكْيًا﴾ [٥٨] بكسر الباء، والباقون بالضم.

قوله (وقل عتياً) أي: وقل كسر أوائل هذه الكلمات (شذاً علأ) أي مشبهه بشذاً ارتفع قدره في الطيب، والمراد: أن حمزة والكسائي وحفصاً الرموزين بالشين والعين قرءوا ﴿عِتْيًا﴾ [٨][٦٩] و ﴿صُلْيًا﴾ [٧٠] و ﴿جُثْيًا﴾ [٦٨][٧٢] بكسر الأوائل، وقرأ الباقون بضمها<sup>(١)</sup>، فالضم على الأصل؛ لأنها في الأصل: "صُلُويًا، وعُتويًا، وجُثويًا، وبُكويًا"، صيغ الجمع، / كشاهد وشهود، وقاعد وقعود، فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء فصار صليًا، وعتيًا، وجثيًا، وبكيًا، وكسر التاء واللام والتاء والكاف لمجيء الياء بعدها، ومن قرأ بكسر الأوائل فإنه استثقل الضمة في جوار كسرة بعدها ياء مشددة<sup>(٢)</sup>.

(٨٦٢) وَهَمَزُ أَهْبٍ بِالْيَا جَرَى حُلُوبَ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنَسِيًا فَتَحَهُ فَايْزُ عَلَا

الرب في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ﴾ ، ولفظ الجمع ؛ لأن ما بعده على لفظ الجمع وهو قوله تعالى ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ .

(١) انظر: التذكرة (٢ / ٤٢٣) ، والتيسير / ١١٣ .

(٢) انظر: حجة أبي علي (٣ / ١١٥ - ١١٧) ، وحجة أبي زرعة / ٤٣٩ ، والموضح (٢ / ٨١٢ ، ٨١٣) وقد لخص ما ذكره أبو علي في حجته .



قدر ومنزلة، والمراد: أَنَّ حمزة وحفصاً المرموزين بالفاء والعين، قرءا ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا﴾ [٢٣] بفتح النون على أنه مصدر يقال: نَسَيْتُ أَنْسَى نَسِيًّا ونسياناً، وقرأ الباقون ﴿نَسِيًّا﴾ بكسر النون، وهو اسم للشيء المنسي. وقال الفراء: هما لغتان مثل الوتر والوتر<sup>(١)</sup>، وقال الأخفش: (النسي) الشيء الحقير ينسى<sup>(٢)</sup>، وقيل في معناه: مَنْسِيَّةٌ لَا أُعْرَفُ<sup>(٣)</sup>.

(٨٦٣) وَمَنْ تَحْتَهَا أَكْسِرُ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذَاً وَخَفَّ تَسَاقُطُ فَاصِلًا فَتُحْمَلًا

أمر بكسر الميم في قوله تعالى: ﴿[ II ]﴾<sup>(٤)</sup> ↓

[٢٤] وأمر بخفض ﴿تَحْتَهَا﴾ بسبب دخول (من) الجارة. وقوله (الدهر) نُصِبَ على الظرف أي: في الدهر. وقوله (عن شذا) أي: خفضاً مروياً عن قارئٍ مشبهٍ بالشذا في طيبه ورائحته، والمراد: أَنَّ نافعاً وحفصاً وحمزة والكسائي المرمزين بالألف والعين والشين قرءوا ﴿فَنَادَيْنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ بكسر الميم وخفض (تحتها)، أي: فنادها جبرائيل من بين يديها، وقرأ الباقون ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ بفتح الميم ونصب

(١) معاني القرآن للفراء (٢ / ١٦٤، ١٦٥)

(٢) لم أقف عليه في كتابه: معاني القرآن، وذكره أبو زرعة في حجته / ٤٤١.

(٣) انظر توجيهها: تفسير الطبري (١٦ / ٦٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٢٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٤ / ٣٢٤).

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).



(٨٦٤) وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَضْبُ نِدِّ كَلَا  
 أي وقرأ حفص بالضم، أي: بضم التاء والتخفيف، أي تخفيف السين  
 والكسر، أي: كسر القاف ﴿تَسَاقُطُ﴾، وقرأ الباقون ﴿تَسَاقُطُ﴾ بفتح التاء،  
 وتشديد السين وفتح القاف<sup>(١)</sup>، في الأصل عندهم: (تساقط) أدغموا التاء في  
 السين، وكذلك عند حمزة إلا أنه حذف التاء كما حذف في (تصدى، وتلهى)  
 والأصل: (تتصدى، وتتلهى)، وحفص جعله من: (سَاقَطَ يُسَاقِطُ مُسَاقِطَةً)  
 وأسند الفعل إلى جذع النخلة؛ لأنَّ ذلك لا يكون دفعة واحدة، ومثله في الكلام:  
 أنا أساقط إليك المال، يريدون التدرج<sup>(٢)</sup>.

قوله (وفي رفع قول الحق نصب نِدِّ كلا) أي: نصب رَجُلٍ جواد حَرَسَ  
 وحفظ، والمراد: أنَّ عاصماً وابن عامر المرموزين بالنون والكاف قراء ﴿قَوْلِكَ  
 الْحَقِّ﴾ [٣٤] بالنصب على المصدر والمعنى: أقول قول الحق، فالله ﷻ أخبر عن  
 نفسه؛ بأنِّي أقول قول الحق بأنَّ عيسى ﷺ هو ابن مريم وما جرى من قصته،  
 وقرأ الباقون ﴿قَوْلُ﴾ بالرفع، أي: هذا الكلام الذي جرى هو قول الحق. وقال  
 الزجاج: ويجوز أن يضم هو ويجعله كناية عن عيسى؛ لأنه قد قيل فيه روح الله  
 وكلمة الله<sup>(٣)</sup>، والكلمة قول، وقيل<sup>(١)</sup>: قول الحق نعت عيسى ﷺ، قال

(١) انظر: السبعة / ٤٠٩، والتيسير / ١١٣، والنشر (٢ / ٣١٨).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٦ / ٧٢، ٧٣)، وحجة أبي علي (٣ / ١١٩ - ١٢١)، وحجة أبي  
 زرعة / ٤٤٢، ٤٤٣، وتفسير البغوي (٣ / ١٩٣).

(٣) معاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٢٩)

اليزيدي: قول الحق رُفِعَ على النعت<sup>(٢)</sup>.

(٨٦٥) وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكَ وَأَخْبَرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مَثُتُ مُوفِينَ وَصَلَاً

قوله (وكسر وأَنَّ الله) أي: قراءة الكسر في همزة ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ [٣٦] (ذاك) أي:

مُضِيء. والمراد: أن ابن عامر والكوفيين المرموزين بالذال قرءوا ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ بكسر

الهمزة على الاستئناف. قال الكسائي: إِنَّ هذا عطف على قول عيسى حين قال ↓ ◆

① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

الهمزة. قال اليزيدي: من فتحه عطفه على قوله: ↓ ◆

㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

وبأنَّ الله ربي وربكم /. وكان أبو عمرو يتأولها إذا قضى [أمراً، وقضي]<sup>(٣)</sup> (أنَّ

الله ربي وربكم)، فأنَّ في محل نصب<sup>(٤)</sup>.

قوله (وأخبروا) أي: قرءوا بالإخبار، وأراد بضمير الجمع نَقْلَةَ القراءة.

وقوله (بخلف) أي: ملتبسين بخلف.

(١) وهو قول الكسائي كما في الجامع لأحكام القرآن (١١ / ٧١).

(٢) انظر القراءة: المبسوط / ١٣٤، والتذكرة (٢ / ٤٢٥).

وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ٢٣٨ وحجة أبي زرعة / ٤٤٣.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د).

(٤) انظر القراءة: المبسوط / ١٧٣، والتيسير / ١١٣.

وانظر توجيهها: حجة أبي زرعة / ٤٤٤، والكشف (٢ / ٨٩).



وقوله (إذا مات) في محل النصب مفعولاً لأخبروا، أي: قرءوا بالإخبار لفظ ﴿إِذَا مَا مَاتَ﴾ [٦٦] حال كونهم موفين، أي: متممين، (وصلاً) أي: وحال كونهم واصلين هذا الوجه إلى الأئمة أو إلى الصحابة رضي الله عنهم، والمراد: أن ابن ذكوان المرموز بالميم قرأ في رواية ﴿إِذَا مَا مَاتَ﴾ بالإخبار، ووجهه أن الموت متحقق لا شبهة فيه فلا يكون محل الاستفهام، وقرأ ابن ذكوان في رواية مع الباقيين ﴿إِذَا﴾ بالاستفهام، وجهه أن الاستحالة للكافر في البعث بعد الموت، فاستفهم من أول كلامه تعجيلاً للاستحالة<sup>(١)</sup>.

(٨٦٦) وَنُنَجِّي خَفِيفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ دَنَا رِيَا اِبْدِلْ مُدْغِماً بِاسِطاً مُلَاً

أراد قوله تعالى: ↓ ﴿وَإِذَا مَا مَاتَ﴾ ، وقوله (خفيفاً) أي: بالتخفيف، قوله (رُضْ) من: راض الصعب أي: جعله مطيعاً منقاداً، أي اجعل هذا الوجه من القراءة في لفظ ↓ ﴿وَإِذَا مَا مَاتَ﴾ ، مطيعاً منقاداً لك، أي: اقرأه بالتخفيف، والمراد: أن الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿نُنَجِّي الَّذِينَ﴾ بالتخفيف، وقرأ الباقيون ﴿وَإِذَا مَا مَاتَ﴾ بفتح

(١) انظر القراءة: التيسير / ١١٣ .

وانظر توجيهها: الكشف (٢ / ٩٠)، اللآلئ الفريدة (٣ / ١٥٢، ١٥٣)، والدر المصون (٧ / ٦١٨) .



(الرِّي) المنظر بالعين [وهو] <sup>(١)</sup> الزِّي والشكل الذي يرى في العين من كل شخص، (والرِّي) على القراءة الأولى: إمّا أن يكون مهموزاً كذلك، فأبدلت الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها بياء، كالإبدال في (ذئب، وبئر)، فلما اجتمع ياءان أدغمت الياء في الياء فصارت (رِيّاً) مشددة، فهذا والأول في المعنى سواء، وإمّا أن يكون من (الرِّي) وهو امتلاء الشباب كأنه شبه طراوة اللون، وحسن البشرة بالنبات إذا كان روي بالماء <sup>(٢)</sup> . /

(٨٦٧) **وَوُلِدَا بِهَا وَالزُّخْرَفِ اضْمُمُ وَسَكَّنَنَّ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلَا**  
 أمر بضم الواو وإسكان اللام في لفظ ﴿وُلِدَا﴾ في هذه السورة [٧٧،  
 ٨٨، ٩١] وسورة الزخرف [٨١]، وقوله (شِفَاءً) نصب على الحال أي: حال كون  
 هذا الوجه من القراءة شفاء، والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا  
 جميع ما في هذه السورة من لفظ ﴿وُلِدَا﴾، وسورة الزخرف، بضم الواو وسكون  
 اللام، وقرأ الباقر بفتح الواو واللام <sup>(٣)</sup> . قال الفراء: هما لغتان <sup>(٤)</sup> مثل: (البُخْل  
 والبَحْل، والحُزْن والحَزْن)، وقال الزجاج: (الوَلْد) بالفتح واحد، (والوُلْد) بالضم

(١) ما بين المعقوفتين من (م) و(د) .

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٧١)، ومعاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٤٢)، وحجة ابن خالويه / ٢٣٩ .

(٣) انظر: المبسوط / ١٧٤، والتيسير / ١١٤، والنشر (٢ / ٣١٩) .

(٤) معاني القرآن للفراء (٢ / ١٧٣) .

جمع، مثل: (اسدٌ وأُسْدٌ)<sup>(١)</sup>. وقال ابن أبي حماد: الولد بالفتح الذي من صلبه، وبالضم ولد الولد<sup>(٢)</sup>.

قوله: (وفي نوح) الصلوات أي: ولفظ (وُلِد) بضم الواو في سورة نوح، (شفا حقه) أي: شفا حق ذلك حال كونه ذا ولاء أي: ذا نصرة، والمراد: أن حمزة والكسائي وابن كثير، وأبا عمرو المرموزين بلفظ الشين وحقه قرؤوا [في]<sup>(٣)</sup> سورة نوح الصلوات ﴿وُلِدُهُ﴾ [٢١] بضم الواو وسكون اللام، وغيرهم بفتح الواو واللام<sup>(٤)</sup>.

(٨٦٨) وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضًا      وَطَا يَنْقَطِرُنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلًا  
(٨٦٩) وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا      كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلَا صَفُوهُ وَلَا

قوله (وفيها) أي: في هذه السورة، وسورة الشورى (يكادُ) بالتذكير، (أتى) أي: وصل إلينا حال كونه مرضياً، وأتى بالتذكير على اللفظ، والمراد أن نافعاً والكسائي المرموزين بالألف والراء، قرءا ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ [٩٠] في هذه السورة، وسورة الشورى [٥]، وقرأ غيرهما بالتأنيث، وتأنيث الجمع غير حقيقي، فالفعل المسند إليه يذكّر ويؤنث، وقد مرّ مثله كثير<sup>(٥)</sup>.

(١) معاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٤٤).

(٢) ذكره أبو زرعة في الحجة / ٤٤٧.

(٣) ما بين المعقوفين من (م) و(د).

(٤) انظر التيسير / ١١٤، والنشر (٢ / ٣١٩).

(٥) انظر توجيه القراءات الواردة في قوله تعالى ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ [الأعراف / ٤٠].

قوله (وطأ يَنْفَطْرُنَّ اكسروا) أمر بكسر طاء ﴿يَنْفَطْرُنَّ﴾ ، (غير اثقلا) أي: حال كونه غير مشدد ، (وفي التاء) أي في تائه ، (نون ساكن) أي: نون ساكنة بدل التاء ، (حج) أي: غلب هذا الوجه في الحجة، والمراد: أن قارئه كائناً (في صفا كمال) والمراد: أن أبا عمرو وحمزة وأبا بكر وابن عامر المرموزين بالحاء والفاء والصاد، والكاف قرءوا ﴿يَنْفَطْرُنَّ﴾ [٩٠] بنون ساكنة وكسر الطاء مخففاً، / وقرأ الباقون ﴿يَنْفَطْرُنَّ﴾ بتاء فوقانية مفتوحة، وتشديد الطاء مفتوحة، قوله (وفي الشورى) أي: وفي لفظ ﴿يَنْفَطْرُنَّ﴾ [٥] في سورة الشورى بالقيود المذكورة، حلا صفو هذا الوجه حال كونه ذا ولاء، أي: ذا متابعة، والمراد: أن أبا عمرو، وأبا بكر المرموزين بالحاء، والصاد قرءوا في سورة الشورى ﴿يَنْفَطْرُنَّ﴾ بنون ساكنة وكسر الطاء مخففاً، وقرأ الباقون ﴿يَنْفَطْرُنَّ﴾ بالتاء المفتوحة وتشديد الطاء مفتوحة<sup>(١)</sup>، (والانفطار ، والتفطر) بمعنى؛ وهو الانشقاق، فالقارئ بالانفطار ردّ المختلف إلى المتفق في قوله تعالى: ↓

↓  و ↓

↓  ،<sup>(٢)</sup>

وكذلك قوله تعالى ﴿أم هل تستوي الظلمات﴾ [الرعد / ١٦].

(١) انظر هذه القراءات: السبعة / ٤١٢، ٤١٣، والتيسير / ١١٤ .

(٢) سورة الانفطار / (١) .

والقارئ بالتفطر قصد معنى التكثير مبالغة في تغيظهن<sup>(١)</sup>.

(٨٧٠) وَرَأَيْ وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْعَلَا

ياءات الإضافة في هذه السورة ﴿وراءي﴾ [٥] فتح الياء ابن كثير، وسكن غيره ﴿واجعل لي آية﴾ [١٠] فتح الياء نافع [وأبو عمرو] <sup>(٢)</sup> [وسكن غيرهما] <sup>(٣)</sup>، و﴿إني كلاهما﴾ أي: ﴿إني أعوذ﴾ [١٨] ﴿إني أخاف﴾ [٤٥] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿ربي إنه﴾ [٤٧] فتحها نافع وأبو عمرو، وسكن غيرهما، و﴿آتني الكنب﴾ [٣٠] أسكن الياء حمزة، وفتح الباقون، وقوله: (وراءي) مبتدأ وما بعدها معطوف عليه <sup>(٤)</sup>.

وقوله: (مضافاتها العلا) خبر الجميع، (والعلا) صفة للمضافات، وفي بعض النسخ (مضافاتها الولا) والولا جمع وُلِيًّا، ووليًّا تأنيث الأولى.

(١) انظر: معاني القرآن للأخفش / ٥٣٠، وقال ابن خالويه في الحجة / ٢٣٩: "هما لغتان فصيحتان معناهما التشقق".

وانظر: حجة أبي زرعة / ٤٤٨، والكشف (٢ / ٩٣).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (م).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (د).

(٤) انظر: التذكرة (٢ / ٤٢٧، ٤٢٨)، والتيسير / ١١٤، والنشر (٢ / ٣١٩).

\* وليس في هذه السورة ياءات زوائد.

## سورة طه

(٨٧١) لِحِمْزَةٍ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلًّا

أمر بضم الهاء في قوله تعالى: ﴿مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلًّا﴾

﴿مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلًّا﴾ [١٠] ↑ ﴿مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلًّا﴾

بضم الهاء، [وقرأ] <sup>(١)</sup> الباقون بالكسر <sup>(٢)</sup>، وكذا الخلاف في سورة القصص [٢٩]،

والوجه ما ذكر في ↓ ﴿مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلًّا﴾ <sup>(٣)</sup>.

قوله: ([وافتحوا] <sup>(٤)</sup> إِنِّي أَنَا) أي: وافتحوا همزة ﴿إِنِّي أَنَا﴾ [١٢] فتحاً (دائماً

حلاً)، والمراد: أن ابن كثير وأبا عمرو المرموزين بالبدال والحاء قرءا ↓

﴿مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا﴾ <sup>(٥)</sup> أني

﴿مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا﴾ بفتح الهمزة، وقرأ الباقون ﴿إِنِّي﴾ بكسر الهمزة <sup>(٥)</sup> استئنافاً، أو

بإضمار القول، أو بجعل النداء في معنى القول <sup>(٦)</sup>، وفتح الهمزة على تسليط نودي عليه <sup>(٧)</sup>،

أو بنزع الخافض، أي: نودي بأن <sup>(٨)</sup>. والله أعلم.

(١) زيادة من (م) و(د).

(٢) انظر: السبعة / ٤١٧، والتيسير / ١١٤.

(٣) سورة الكهف / (٦٣).

(٤) في (م) "وافتحوا همزه".

(٥) انظر: المبسوط / ١٧٦، والتذكرة (٢ / ٤٢٩).

(٦) أي: نودي يا موسى إِنِّي أَنَا ربك.

(٧) أي: نودي بأنِّي أَنَا ربك.

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٧٥)، ومعاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٥١)، وحجة ابن

(٨٧٢) وَنُونٌ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكََا      وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلَا  
(٨٧٣) وَأَنَا وَشَامُ قَطْعُ أَشَدُّ وَضُمٌّ فِي أَبْ      تَدَا غَيْرِهِ وَاضْمٌ وَأَشْرِكُهُ كَلْكَلَا

أي: نون في هذه السورة ، وسورة النازعات لفظ (طوى)، أي: اقرأ بالتونين، وقوله (ذكا) جملة مستأنفة للثناء أي: أضاء ذلك الوجه من القراءة، والمراد: أن ابن عامر والكوفيين المرموزين بالذال قرءوا والفظ ﴿طُوًى﴾ [١٢] في هذه السورة، وفي سورة النازعات [١٦] منوناً، وقرأ الباقون بغير تنوين<sup>(١)</sup>. (وطوى) منصرف ، وغير منصرف بتأويل المكان والبقعة<sup>(٢)</sup>؛ وهو اسم ذلك الوادي ، كذا في الوجيز<sup>(٣)</sup>.

قوله: (وفي اخترتك اخترناك [فاز] أي: ظفر، والمراد: أن حمزة المرموز بالفاء قرأ ﴿وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ﴾ [١٣]<sup>(٤)</sup>، (وثقلا وأنا) أي: [شدد]<sup>(١)</sup> نونه، وألف (ثقلًا)

[ / ]

خالويه / ٢٤٠ ، والكشف (٢ / ٩٦) .

(١) انظر: التيسير / ١١٥ ، والنشر (٢ / ٣١٩) .

(٢) وذكر الزجاج في معانيه (٣ / ٣٥١) : أن من نَوَّنَه فهو اسم للوادي ، وهو مذكر سمي لمذكر ، ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين : إحداهما أن يكون معدولاً عن (طاء) فيصير مثل : (عمر ، المعدول عن (عامر) ، والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة كما قال عز وجل ﴿فِي الْبُقْعَةِ

الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ [ القصص : ٣٠ ] . وانظر : حجة أبي علي (٣ / ١٣٤ ، ١٣٥) .

(٣) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي / ٦٩٢ .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د) .







الرسم<sup>(١)</sup>.

قوله (واضمم سوى) أي: واضمم سيئه، (في ند كلاً) أي في مذهب إمام ندي، أي: جواد (وَكَلَا) ما رواه بصحة نقله<sup>(٢)</sup>، أي: حفظه، والمراد: أن حمزة وعاصماً وابن عامر المرموزين بالفاء والنون والكاف قرءوا ﴿مَكَانًا سُوَى﴾ [٥٨] بضم السين، وقرأ الباقون ﴿سِوَى﴾ بكسر السين<sup>(٣)</sup>. ولفظ (سوى) بضم السين وكسرهما، لغتان، بمعنى: الإنصاف والعدل، و (مكانا سوى) أي: مُنْصَفًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ. وعن مجاهد: هو بمعنى: الاستواء؛ لأنَّ المسافة من الوسط إلى الطرفين مستوية لا تفاوت فيها<sup>(٤)</sup>. ولما لم يتضح من ضد هذه القراءة قراءة الباقيين بينها في قوله: (ويكسر باقيهم).

(١) انظر: حجة أبي علي (٣ / ٣٧)، والكشف (٢ / ٩٧، ٩٨).

وذكر السمين الحلبي في تفسيره (٨ / ٥١) وجهين لهذه القراءة: أحدهما: أنَّهما مصدران بمعنى واحد يقال: مَهَّدْتُهُ مَهْدًا ومهاداً، والثاني: أنَّهما مختلفان: فالمهاد هو الاسم، والمهد هو الفعل، أو أنَّ مهاداً جمع مهْد نحو: "فرخ وفراخ، وكعب وكعاب"، ووُصف الأرض بالمهد: إمَّا مبالغة، وإمَّا على حذف مضاف. أي: ذات مهْد.

(٢) قال أبو شامة في ابراز المعاني (٣ / ٣٧١): "أي في قراءة جوادٍ حفظه وحرسه من الطعن، أو في مكان ندي كلاءٍ أي: كائناً في خصب، يشير إلى ما قاله أبو علي أن الضم أكثر في مثل هذا الوزن في الصفات من الكسر، واختار أبو عبيد قراءة الكسر قال: لأنَّها أفشى اللغتين"

(٣) انظر: المبسوط / ١٥٧، والتذكرة (٢ / ٤٣١)، والتيسير / ١١٥.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٨١)، وتفسير الطبري (١٦ / ١٧٦)، وحجة أبي زرعة /

قوله (وفيه وفي سدى) أي: في لفظ (سوى)، ولفظ (سدى)<sup>(١)</sup>، (ممال ووقوف) أي: الإمالة / في حال الوقف (في الأصول) أي: في باب [الإمالة]<sup>(٢)</sup>، (تأصلا) أي: صار ذا أصل أي: ذكر في قوله: (سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا)<sup>(٣)</sup>.

(٨٧٦) فَيُسْحِتْكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ وَتَخْفِيفٌ قَالُوا إِنَّ عَالِمَهُ دَلَاً  
تقدير البيت: فَيُسْحِتْكُمْ فيه ضم وكسر قرأ بذلك صحابهم، والمراد: أن  
حفصاً وحمزة والكسائي المرموزين بصحاب قرءوا ﴿فَيُسْحِتْكُمْ﴾ [٦١] بضم  
الياء وكسر الحاء، وقرأ الباقر بفتح الياء والحاء<sup>(٤)</sup>. والسُّحْتُ لغة أهل الحجاز،  
والاسحات لغة أهل نجد، وقيل: الإسحات الإهلاك، والسحت الإستيصال،  
ومعنى (فيسحيتكم) أي: يستأصلكم<sup>(٥)</sup>.

(١) في سورة القيامة آية / (٣٦).

(٢) في الأصل: "الأصول" وما أثبتته من (م) و(د).

(٣) لفظ (سوى، وسدى) حالة الوقف عليهما: أبو بكر وحمزة والكسائي بالإمالة، وورش وأبو عمرو بين بين، والباقر بالفتح. وانظر النشر (٢/٤٢، ٤٣).

(٤) انظر: التذكرة (٢/٤٣٢)، التيسير / ١١٥، النشر (٢/٣٢٠).

(٥) والقراءتان بمعنى واحد، يقال (سَحَتَهُ، وَأسَحَتَهُ) إذا استأصله وأهلكه.

انظر: معاني الفراء (٢/١٨٢)، ومعاني الزجاج (٣/٣٦١)، وحجة ابن خالويه / ٢٤٢،  
والدر المصون (٨/٦٠، ٦١).

قوله (وتخفيف قالوا إن عالمه دلا) أي: تخفيف نون (إن) عالمه أخرج  
دَلْوَهُ مَلَأَى . والمراد: أَنَّ حَفْصاً وابن كثير المرموزين بالعين والدال قراء ﴿إِنَّ هَذَا﴾  
﴿[٦٣] بتخفيف نون (إن) وقرأ غيرهما بالتشديد.

(٨٧٧) وَهَذَيْنِ فِي هَذَا حَجٌّ وَثِقْلُهُ دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حَوْلًا  
قوله (وهذين) أي: قراءة لفظ ﴿هذين﴾ (في هذان) أي: مكان [لفظ] (١)  
﴿هذان﴾ ، (حج) أي: غلب في الحجة، والمراد: أَنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ  
﴿إِنَّ هَذَيْنِ﴾ . قوله (وثقله دنا) أي: تشديد نون (هذان) قرب من الصواب،  
والمراد أن ابن كثير المرموز بالدال قرأ ﴿هَذَا﴾ بتشديد النون كما ذكر وجهه في  
سورة النساء (٢) . وقرأ الباقون ﴿هَذَا﴾ مخففاً (٣).

فحصل لخص ﴿إِنَّ هَذَا﴾ مُخَفَّفُ النونين، وحصل  
لابن كثير ﴿إِنَّ هَذَا﴾ بالتخفيف في (إن) وتشديد نون (هذان).  
وَ(إن) على قرآتهما [إن النافية] (٤) المخففة ، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَهَا مِنْكُمْ﴾  
﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَهَا مِنْكُمْ﴾

(١) الزيادة من (م) .

(٢) عند قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَهَا مِنْكُمْ﴾ [١٦] فقد قرأها ابن كثير بتشديد  
النون ، والباقون بتخفيفها . قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

وهذان هاتين اللذان اللذين قل \* يشدد للمكي فذالك دم حلا

(٣) انظر هذه القراءات : السبعة / ٤١٧ ، والمبسوط / ١٧٨ ، والتيسير / ١١٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د) .

﴿وَقَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدٌ لَمَنْطَلِقُ﴾، واللام هي الفارقة بين (إن) النافية، والمخففة من الثقيلة، [وقيل: (إن) بمعنى: (ما)]<sup>(٢)</sup>، واللام بمعنى: (إلا) والتقدير: قالوا ما هذان إلا ساحرين، ويعضده قراءة أبي [إن ذان إلا ساحران]<sup>(٣)</sup>، وحصل لأبي عمرو ﴿إِنَّ هَذَيْنِ﴾ [مشدد النون]<sup>(٤)</sup> ووجهه ظاهر. وحصل للباقيين ﴿إِنَّ هَذَانِ﴾ بتشديد نون (إن). قيل: إن هذه القراءة على لغة من يجعل التثنية في جميع الأحوال بالألف<sup>(٥)</sup>، كقول الشاعر<sup>(٦)</sup>:

إِنَّ أَبَاهَا [وَأبَا أَبَاهَا]<sup>(٧)</sup> قد بلغا في المجد غاياتها

ومثله ما روى عن [أبي]<sup>(١)</sup> حنيفة (لا ولو رماه بأبا قبيس)<sup>(٢)</sup>، وقيل: (إن)

(١) سورة الشعراء / (١٨٦).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (م).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (م)، وهي قراءة شاذة وقد ذكرها الفراء في معاني القرآن (٢ / ١٨٤).

(٤) زيادة من (م).

(٥) وهي لغة بني الحارث بن كعب، وكنانة، وخثعم، وزبيد، ومن وليهم من قبائل اليمن.

انظر: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٨٤)، وتفسير الطبري (١٦ / ١٨٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٦٢).

(٦) هو: أبو النجم بن قدامة العجلي، وقيل: رؤبة بن العجاج.

وقد أورده ابن خالويه في الحجة / ٢٤٢، وابن الأنباري في الإنصاف (١ / ١٨).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د).

بمعنى: (نعم) كما روى عن الحجاج أنه قال لابن الزبير حين قال له: لعن الله ناقهً حملتني إليك، فقال: إن وراكها، أي: نعم [وراكها] (٣) ويكون اللام داخله في الخبر للتوكيد وذكّر وجوه أخرى في وجه هذه القراءة يطول ذكرها (٤).

قوله (فأجمعوا صل) أي: اجعل همزته همزة وصل ساقطة في الدرج، (وافتح الميم حوّلًا) / نُصِبَ عَلَى الْحَالِ، وَالْحَوَّلُ الْعَارِفُ بِتَحْوِيلِ الْأُمُورِ. وَالْمَرَادُ: أَنَّ أَبَا عمرو الرموز بالحاء قرأ ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾ [٦٤] بهمزة وصل وفتح الميم، أمرٌ من: جمع يجمع (٥)، وقرأ غيره ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم، من الإجماع وهو العزم على شيء باجتماع الآراء، والمعنى: ارفعوا كيدكم واجعلوه مجمعاً عليه حتى لا تختلفوا ولا يتخلف عنه واحد منكم (٦).

(٨٧٨) وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرِ شَفَا وَتَلَقَّفُ ار فَع الْجُزْمَ مَعْ أَنْشَى يُجَيِّلُ مُقْبِلًا

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

(٢) انظر: الإنصاف لابن الأنباري (١ / ١٨).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

(٤) انظر ما قبل في هذه القراءة: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٨٣، ١٨٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٦١ - ٣٦٤)، وحجة ابن خالويه / ٢٤٢ - ٢٤٤، وحجة أبي علي (٣ / ١٤٢، ١٤٣)، والكشف (٢ / ٩٩، ١٠٠)، والموضح (٢ / ٨٣٦ - ٨٤٠)، والدر المصون (٨ / ٦٣ - ٦٨).

(٥) أي: جيئوا بكل كيد تقدرن عليه، أي لا تدعوا منه شيئاً إلا جئتم به.

(٦) انظر القراءة: التيسير / ١١٥، والنشر (٢ / ٣٢١).

وانظر توجيهها: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٨٥)، وحجة ابن خالويه / ٢٤٤، وحجة أبي زرعة / ٤٥٦، والكشف (٢ / ١٠٠، ١٠١).





وقرأ ابن ذكوان ﴿تُحَيِّلُ﴾ [٦٦] بالتأنيث إسناداً للفعل المجهول إلى ضمير الحبال والعصي، ويكون أنها تسعى بدلاً عن ضمير المسند إليه بدل اشتغال، ويكون المعنى الحبال والعصي إلى موسى ﷺ من سحرهم سعيها، على وزان قولهم: تُضْرَبُ هند رأسها، وقرأ الباقر ﴿يُحَيِّلُ﴾ بالتذكير على بناء الفعل للمفعول، وأنها تسعى مفعول ما لم يسم فاعله، والمُحَيِّلُ هو الله تعالى ابتلاءً منه، وتقدير الكلام: يخيل إلى موسى ﷺ سعى الحبال والعصي (٢).

(٨٧٩) وَأَنْجَيْتُكُمْ وَأَعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُمْ شَفَا لَا تَخَفُ بِالْقَصْرِ وَالْجُزْمِ فُصَّلاً

أي قراءة التوحيد في هذه الألفاظ الثلاثة بغير مد، (شفا) في إمطة الشبهة والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قراء ﴿قد أنجيتكم﴾ ﴿وَوَاعَدْتُمْ﴾ [٨٠] ﴿ما رزقتكم﴾ [٨١] بصيغة المتكلم الواحد موافقة للرسم، وإخباراً عن نفسه وهو واحد، وقرأ غيرهما ﴿أَبْجَيْتُمْ﴾ ﴿وَوَاعَدْتُمْ﴾ ﴿مَا

وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ٢٤٤، وحجة أبي علي (٣ / ١٤٥، ١٤٦)، والكشف (٢ / ١٠١، ١٠٢).

(١) عند الآية / (١١٧). قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - وفي الكل تعلق خف حفص .....

(٢) انظر القراءة: التذكرة (٢ / ٤٣٢)، والتيسير / ١١٥.

وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ٢٤٤، والكشف (٢ / ١٠١)، والموضح (٢ / ٨٤١، ٨٤٢).

رَزَقْنَاكُمْ ﴿ بنون التعظيم، وقد مرّ نظائره (١) .

قوله (لا تخف بالقصر والجزم) أخبر أنّ قوله تعالى ﴿ لا تَخَفْ ﴾ [٧٧] بالجزم بغير مد، (فصلاً) أي: يُبَيِّنُ، وألفه للإشباع، والمراد: أنّ حمزة المرموز بالفاء قرأ ﴿ لا تَخَفْ دركاً ﴾ مجزوماً على النهي، وقرأ غيره ﴿ لا تَخَفْ ﴾ على أنه حال، أي: فاضرب لهم طريقاً في البحر غير خائف، بقرينة ولا تخشى (٢) .

(٨٨٠) وَحَا فَيَجِلُّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضاً وَفِي لَامٍ يَجِلُّ عَنْهُ وَافِي مُحَلَّلاً

أي: في حاء (فَيَجِلُّ) ، (الضم في كسره) حال كون الضم مرضياً، / والمراد: أنّ الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿ فَيَجِلُّ ﴾ [٨١] بضم الحاء أي: ينزل، وقرأ غيره بكسر الحاء أي: فيجب.

قوله (وفي لام يجل عنه) أي: الضم في لام ﴿ ومن يَجِلُّ ﴾ [٨١] عن الكسائي

(١) انظر القراءة: المبسوط / ١٧٨ ، ١٧٩ ، التيسير / ١١٦ ، النشر (٢ / ٣٢١) .

وتقدم نظير هذا عند الآية (١٠٩) من سورة يوسف، والآية (٤) من سورة الرعد، والآية (٨) الحجر، والآية (١١) النحل .. وغيرها .

وانظر: حجة ابن خالويه / ٢٤٥ ، وحجة أبي زرعة / ٤٦٠ .

(٢) انظر القراءة: السبعة / ٤٢١ ، التيسير / ١١٦ .

وانظر توجيهها: معاني القرآن للفرّاء (٢ / ١٨٧) ، وحجة أبي زرعة / ٤٥٨ ، والدر المصون (٨ / ٨١ ، ٨٢) وقد ذكر عدة أوجه لقراءة حمزة ، والجمهور .

(وإني) أي: تمّ موضع حلول، والمراد: أن الكسائي قرأ ﴿يَحْلُلُ﴾ بضم اللام وقرأ غيره ﴿يَحْلِلُ﴾ بكسر اللام، والوجه ما ذكرنا في ﴿يَحْلُلُ﴾<sup>(١)</sup>.

(٨٨١) وَفِي مُلْكِنَا ضَمُّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي نُهْيٍ وَحَمَلْنَا ضُمَّمٌ وَاكْسِرُ مُثَقَلًا  
(٨٨٢) كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يُصْرُوا شَذَا وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُحْلِفُهُ حَلَا

قوله (ضم شفى) أي ضم ميمه، والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قراء ﴿بِمُلْكِنَا﴾ [٨٧] بضم الميم، أي: بسلطاننا وقوتنا.

قوله (وافتحوا أولى نهى) أي: ياء أولى [عقل]<sup>(٢)</sup>، والنهى جمع نهية، وهي العقل، والمراد: أن نافعاً وعاصماً المرموزين بالألف والنون قراء ﴿بِمُلْكِنَا﴾ بفتح الميم، وقرأ الباكون بكسر الميم، ومعناها واحد أي: بما ملكت أيأئنا، وبقدرتنا وطاقتنا ملكنا أمرنا<sup>(٣)</sup>.

(١) ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يُحْلَلَ عَلَيْكُمْ﴾ (٨٦) أنه بكسر الحاء؛ لأن المراد به: الوجوب لا النزول. انظر: التذكرة (٢ / ٤٣٤)، التيسير / ١١٦، النشر (٢ / ٣٢١).  
وانظر توجيهها: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٨٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٧٠)، وحجة ابن خالويه / ٢٤٥، وذكر الفاسي - رحمه الله - في اللآلئ (٣ / ١٧٤): أن القراءتين متقاربتان؛ لأنه إذا نزل - العذاب - فقد وجب، وإذا وجب فقد نزل.

(٢) زيادة من (م).

(٣) انظر القراءة: التيسير / ١١٦، والنشر (٢ / ٣٢١، ٣٢٢).

وانظر توجيهها: معاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٧١)، وحجة أبي علي (٣ / ١٥١، ١٥٢)،

=

قوله (وَحَمَلْنَا ضُؤْمًا) أي: الحاء ، (واكسر) أي: الميم حال كونك مثقلاً.

[ذكر القيود في هذا البيت والرموز في البيت الثاني في قوله: "كما عند حرمي"<sup>(١)</sup>  
 أي: كالوجه الذي عند الحرمي أي: القارئ المنسوب إلى الحرم، والمراد: أن ابن  
 عامر وحفصاً وابن كثير ونافعاً [الرموزين بالكاف، والعين، وحرمي]<sup>(٢)</sup> قرءوا  
 ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا﴾ [٨٧] بضم الحاء وكسر الميم مشدداً على بناء [الفعل]<sup>(٣)</sup>  
 للمفعول، من باب التفعيل، أي: حَمَلَّ القبط علينا بطريق التكثير فصرنا محمولين،  
 وقرأ الباقون ﴿حَمَلْنَا﴾ بفتح الحاء والميم مخففاً، أي: استعزنا حُلِّيَّ القبط أم أعارونا  
 فصرنا معارين<sup>(٤)</sup>.

قوله (وخاطب يبصروا) أي: قرأ بالخطاب قوله تعالى: ﴿بِأَمْ لَمْ  
 تبصروا﴾ [٩٦] خطاباً مشبهاً بالشذا، وهو كسر العود الرطب، والمراد: أن حمزة  
 والكسائي الرموزين بالشين قرءا ﴿تَبْصُرُوا﴾ بالخطاب لموسى ﷺ ومن معه؛

والكشف (٢ / ١٠٤)، والدر المصون (٨ / ٨٩، ٩٠).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، مثبت في (م). و(د).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، مثبت في (م). و(د).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، مثبت في (م). و(د).

(٤) انظر القراءة: السبعة / ٤٢٣، والتذكرة (٢ / ٤٣٤)، والتيسير / ١١٦.

وانظر توجيهها: حجة أبي زرعة / ٤٦٢، والكشف (٢ / ١٠٤، ١٠٥)، واللالئ الفريدة  
 (٣ / ١٧٥).

لأنه خاطب السامري، وقرأ الباقون بالغيب إخباراً عن بني إسرائيل<sup>(١)</sup>.

قوله (وبكسر اللام تُخْلَفُه حلا) معناه ظاهر، والمراد: أن أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿لن تُخْلَفُه﴾ [٩٧] بكسر اللام<sup>(٢)</sup> أي: لن تجاوز أنت ذلك الموعد، وقرأ غيره ﴿لن تُخْلَفُه﴾ بفتح اللام أي: نحن لا نخلف ذلك الموعد فلا يكون مخلوف الوعد.

(٨٨٣) دَرَاكٍ وَمَعَ يَاءٍ بِنَنْفُخٍ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعُلَا  
قوله (دراك) بمعنى أدرك، أي: أدرك قراءة كسر اللام في ﴿تُخْلَفُه﴾ والمراد أن ابن كثير المرموز بالبدال وافق أبا عمرو في كسر لام ﴿تُخْلَفُه﴾ وقرأ غيرهما بالفتح<sup>(٣)</sup>، وقد ذكر وجهه.

قوله (ومع ياء بِنَنْفُخٍ) الباء بمعنى: (في) أي: لفظ (يَنْفُخ) مع ياء، (وفي ضمه افتح) أي: في ضم فائه افتح مروياً هذا الوجه عن سوي ولد العلاء أي: عن غير أبي عمرو، والمراد: أن القراء غير أبي عمرو قرءوا ↓ ③ ◆ □ ▽ ﴿﴾

(١) انظر القراءة: المبسوط / ١٧٩ ، التيسير / ١١٦ .

وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ٢٤٧ ، وحجة أبي علي (٣ / ١٥٤) ، والموضح (٢ / ٨٥١) .

(٢) ساقط من (م) .

(٣) انظر: التيسير / ١١٦ ، والنشر (٢ / ٣٢٢)

وانظر توجيهها: معاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٧٥) ، وحجة أبي زرعة / ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، والدر المصون (٨ / ٩٧ ، ٩٨) .



(وَأَنْكَ لَا فِي كَسْرِهِ) أي كسر همزه، (صفوة العلا) أي: مختاره أي: العلا المختار، والمراد: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَنَافِعًا الْمُرْمُوزِينَ بِالصَّادِ وَالْأَلْفِ قَرَأَ ﴿وَإِنَّكَ﴾ [١١٩] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ عَطْفًا عَلَى ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ﴾ [١١٨] [أو] (١) استثناءً، وقرأ غيرهما ﴿وَإِنَّكَ﴾ بفتح الهمزة عطفًا على ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾ (٢) والله أعلم.

(٨٨٥) وَبِالضَّمِّ تُرَضَى صِفٌ رِضًا يَأْتِيهِمْ مُؤَنَّ ثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ لِعَلِّي أَخِي حُلَا  
أي قرأ لفظ (تُرَضَى) بالضم، أي بضم تائه.

وقوله (صف رضي) أي: صف هذا الوجه من القراءة حال كونه مرضياً، والمراد: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَالْكَسَائِيَّ الْمُرْمُوزِينَ بِالصَّادِ وَالرَّاءِ قَرَأَا ﴿تُرَضَى﴾ [١٣٠] بضم التاء على البناء للمفعول، من: (أرضي يُرضي)، وقرأ غيرهما ﴿تُرَضَى﴾ بفتح التاء على البناء للفاعل من (رَضِيَ يَرْضَى) (٣).

(٢ / ٨٥٣، ٨٥٤).

(١) ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(٢) انظر: التذكرة (٢ / ٤٣٥)، والتيسير / ١١٧، والنشر (٢ / ٣٢١).

وانظر توجيهها: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٩٤)، وحجة أبي علي (٣ / ١٥٥)، والدر المصون (٨ / ١١٣، ١١٤).

(٣) انظر القراءة: المبسوط / ١٨٠، التذكرة (٢ / ٤٣٦)، النشر (٢ / ٣٢١).

وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ٢٤٨، والكشف (٢ / ١٠٧، ١٠٨)، واللالئ الفريدة

=







## سورة الأنبياء

(٨٨٧) وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَأَخْرَهَا عَلَاً وَقُلْ أَوْلَمْ لَا وَأَوْ دَارِيهِ وَصَلَاً

قوله (وقل) أي: في قوله تعالى: ↓ ﴿أَمْ لَمْ لَا وَأَوْ دَارِيهِ وَصَلَاً﴾

③ → ﴿أَمْ لَمْ لَا وَأَوْ دَارِيهِ وَصَلَاً﴾ [٤] مروي عن قارئ مشبه بالشهد،

والشهد بضم الشين: العسل، والمراد: أن حفصاً وحمة والكسائي المرموزين

بالعين والشين قرءوا ﴿أَمْ لَمْ لَا وَأَوْ دَارِيهِ وَصَلَاً﴾، وقرأ الباقون ﴿قل ربي﴾<sup>(١)</sup>

على الإخبار عن رسول الله ﷺ، أو الأمر له<sup>(٢)</sup>.

قوله (وأخرها) أي: لفظ (قال) في آخر السورة، (علا) أي: ارتفع واشتهر

بهذا الحكم، والمراد: أن حفصاً المرموز بالعين قرأ ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم﴾ [١١٢]، وقرأ

الباقون ﴿قل﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله (وقل أولم لا واو) أي: قل ﴿ألم ير الذين﴾<sup>(٤)</sup> [٣٠] بغير واو، (داريه)

أي: عالمه، (وصلًا) أي: من سأل عنه. والمراد: أن ابن كثير المرموز بالدال قرأ ﴿ألم ير﴾

متابعه لرسم مصاحفهم، فلم يكتب فيها الواو<sup>(٥)</sup>، وفي غيرها ﴿أولم﴾ بالواو مكتوبة<sup>(٦)</sup>،

(١) انظر: التذكرة (٢ / ٤٣٩)، والتيسير / ١١٨، والنشر (٢ / ٣٢٣).

(٢) انظر: حجة ابن خالويه / ٢٤٨، وحجة أبي زرعة / ٤٦٥، ٤٦٦.

(٣) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٤) في (م) "﴿أولم ير الذين﴾".

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. انظر المقنع / ١٠٤.

(٦) وهي كذلك في بقية المصاحف. المصدر السابق.

وقال ابن مقسم: الواو للعطف، وبغير واو للاستئناف<sup>(١)</sup>.

(٨٨٨) وَتُسْمِعُ فَتُحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً سِوَى الْيَحْصَبِيِّ وَالضَّمِّ بِالرَّفْعِ وَكَلًّا

(٨٨٩) وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمَثْقَالٌ مَعَ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمَلًا

(وتسمع فتح الضم) أي: ضمة التاء، (والكسر) أي: كسرة الميم، (غيبه) أي:

حال كون هذا الفعل صيغة المغايب، (سوى اليحصبي) أي: قرأ جميع القرآء غير

ابن عامر، (والصم بالرفع وكلا) أي: ترك، وألفه للإشباع، والمراد: أن القرآء

سوى ابن عامر قرءوا ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ [٤٥] بياء مفتوحة للغيبة وفتح الميم،

و﴿الضَّمِّ﴾ بالرفع، وقرأ ابن عامر ﴿وَلَا تُسْمِعُ﴾ بقاء الخطاب مضمومة وكسر

الميم، ونصب ﴿الضَّمِّ﴾<sup>(٢)</sup>. والخطاب لرسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

قوله (وقال به) أي: بقيود قراءة الغيب، (دارم) أي: شيخ كبير تقرب الخطي

في مشيه وهو ابن كثير. والمراد: أن ابن كثير المرموز بالبدال قرأ في سورة النمل في

وهي قراءة الباقيين. انظر: التيسير / ١١٨ ، والنشر (٢ / ٣٢٣)

(١) انظر: حجة ابن خالويه / ٢٤٨ ، وحجة أبي زرعة / ٤٦٧ ، والكشف (٢ / ١١٠).

(٢) انظر: السبعة / ٤٢٩ ، التيسير / ١١٨ ، النشر (٢ / ٢٢٣).

(٣) ودليله قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمَسْمُوعٍ مِنَ فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢]؛ لأن من لم يلتفت إلى وعظ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع عن الله ما يخاطبه به كان كالميت الذي لا يسمع ولا يجيب

. وعلى قراءة الجمهور يكون الفعل لهم ، وكانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه

الحواس استعمالاً يُجدي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر .

انظر: حجة ابن خالويه / ٢٤٨ ، وحجة أبي زرعة / ٤٦٨ .





ليحصنكم الله سبحانه، أو اللبوس، أو داوود عليه السلام<sup>(١)</sup>.

(٨٩١) وَسَكَنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً وَحِرْمٌ وَنُنْجِي اخْذِفْ وَثَقُلْ كَذِي صِلَاً  
 أي: سكن الحرف الذي بين الكسرة أي: كسرة الحاء والقصر (صحبة) أي:  
 جماعة ذات صحبة، (وحرّم) أي: لفظ (وحرّم) والمراد: أن الحرف الذي بين  
 الكسر والقصر: (الراء)، فإن الكسرة قبلها على الحاء، والقصر وقسيمه وهو  
 المد؛ يترتب على الراء، فيكون بعده. والمراد: أن أبا بكر وحمزة والكسائي  
 المرموزين بلفظ (صحبة) قرءوا ﴿وَحِرْمٌ﴾ [٩٥] بسكون الراء بين كسر الحاء  
 والقصر، وقرأ الباقون ﴿وَحَرْمٌ﴾<sup>(٢)</sup>. وهما لغتان، تقول العرب:  
 (حِلٌّ وَحَلَالٌ، وَحِرْمٌ وَحَرَامٌ) قال تعالى ↓ ﴿وَلَا تَقْرَأُوا الْبَقْرَةَ﴾<sup>(٣)</sup> وقال تعالى ↓  
 ﴿وَلَا تَقْرَأُوا الْبَقْرَةَ﴾<sup>(٤)</sup> وكتابتها بغير ألف يؤيد قراءة

(١) انظر القراءة: المبسوط / ١٨٢، والتذكرة (٢ / ٤٤٠، ٤٤١)، واليسير / ١١٨.

وانظر توجيهها: معاني القرآن للزجاج (٣ / ٤٠٠)، وحجة ابن خالويه / ٢٥٠، والكشف  
 (٢ / ١١٢)، والموضح (٢ / ٨٦٤).

(٢) بفتح الحاء وألف بعد الراء.

انظر: اليسير / ١١٨، والتذكرة (٢ / ٤٤١).

(٣) سورة المائدة / (٥).

(٤) سورة النحل / (١١٦).

الإسكان<sup>(١)</sup>.

قوله (وننجي احذف) أي: نونه الثانية، (وثقل) أي: الجيم في حال كونك (كذي صلا) أي: كذي ذكاء، والمراد: أن ابن عامر وأبابكر المرموزين بالكاف والصاد قرءا ﴿وكذلك نُجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] بنون واحدة، وتشديد الجيم؛ اتباعاً للأثر ورسم المصاحف الأئمة<sup>(٢)</sup>، وأن ابن عامر قرأ على أبي الدرداء<sup>(٣)</sup>، وقيل على عثمان رضي الله عنهما. وقال النحويون: في وجهه دلائل، فقال بعضهم: (نُجِّيَ) فعل ماض على ما لم يُسَم فاعله، ثم أرسلوا الياء، وتأويله: نُجِّيَ النجاء المؤمنين، فيكون النجاء مرفوعاً؛ لأنه اسم فاعله، كما تقول: ضُربَ الضربُ زيداً، ثم تُكْنَى عن الضرب فتقول: ضُربَ / زيداً، واحتجوا بقراءة أبي جعفر في قوله تعالى ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا﴾<sup>(٤)</sup> أي لِيُجْزَى الجزاء قوماً. وقال أبو عبيد: يجوز أن

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣ / ٤٠٤)، وحجة أبي زرعة / ٤٧٠، والكشف (٢ / ١١٤)، والدر المصون (٨ / ١٩٨).

(٢) فقد كتبت فيها بنون واحدة. انظر المقنع / ٨٧. وقرأ الباقون بنونين مع تخفيف الجيم.

انظر: المبسوط / ١٨٣، والتذكرة (٢ / ٤٤١)، والتيسير / ١١٨، والنشر (٢ / ٣٢٤).

(٣) هو الصحابي الجليل عويمر بن زيد ويقال: ابن عبد الله، ويقال ابن ثعلبة، ويقال ابن عامر، أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمة، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف توفي سنة ٣٢ هـ رضي الله عنه.

انظر ترجمته: الإصابة (٣ / ٤٥)، معرفة القراء (١ / ٤٠، ٤٢)، غاية النهاية (١ / ٦٠٦).

(٤) سورة الجاثية الآية / ١٤. وقال ابن الجزري في النشر (٢ / ٣٧٢): "وهذه القراءة حجة على إقامة

=

يكون المراد (تُنَجِّي) فأدغم النون في الجيم [في الموضعين] <sup>(١)</sup>، و"المؤمنين" نصب لأنه مفعول به، (فُنَجِّي) على ما ذكره أبو عبيد فعل مُسْتَقْبَلٌ، وعلامة الاستقبال سكون الياء، وقال أبو عمرو: حذف النون من قوله تعالى ↓ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ كما حذف من قوله ﴿لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾ <sup>(٢)</sup> و﴿لَنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> قيل: والعلة في ذلك أن النون تخفى عن الجيم إذا سكتت، فلها قراءتان: الباقون بنونين؛ مع أن الرسم بنون واحدة، (فننجي) فعل مستقبل والمؤمنين مفعول به، وهذا ظاهر <sup>(٤)</sup>.

الجار والمجرور وهو (بما) مع وجود المفعول به الصريح وهو (قوما) مقام الفاعل كما ذهب إليه الكوفيون وغيرهم."

(١) ساقط من الأصل مثبت في (م)

(٢) سورة غافر / (٥١).

(٣) سورة يونس / (١٤).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢ / ٢١٠)، وحجة ابن خالويه / ٢٥٠، وحجة أبي زرعة / ٤٦٩

هذا وقد طعن البعض في قراءة ابن عامر وشعبة كالزجاج، وأبي علي، ونسبوا إلى اللحن، ولا يلتفت إلى طعنهم؛ لأنها قراءة متواترة، صحيحة الثبوت، موافقة للرسم وهي كذلك في المصحف الإمام ومصحف الأمصار كما ذكر ذلك أبو حيان (٦ / ٣١١).

قال الإمام الفاسي في اللآلئ (٣ / ١٨٨): "القراءة صحيحة ثابتة عن إمامين كبيرين فحاملها على الخطأ مخطئ".

=



(٨٩٢) وَلِلْكِتَابِ أَجْمَعِ عَن شَذَا وَمُضَافُهَا مَعِيَ مَسْنِي إِنْ عِبَادِي مُجْتَلَاً

أمر بقراءة الجمع [في] <sup>(١)</sup> قوله تعالى ↓ ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ سَاقِطًا﴾ [١٠٤]

(عن شذا) أي: عن قارىء مشبه بالشذا في الطيب. والمراد: أن حفصاً وحمزة والكسائي المرموزين بالعين والشين قرءوا ﴿كُتِبَ السَّجَلُ لِلْكِتَابِ﴾ بالجمع، وقرأ الباقون ﴿لِلْكِتَابِ﴾ على التوحيد <sup>(٢)</sup>، فالجمع على معنى: أن السَّجَلُ اسم ملك يَطْوِي كُتُبَ بَنِي آدَمَ إِذَا رَفَعَتْ إِلَيْهِ، كَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه <sup>(٣)</sup>، والتوحيد على معنى أن السَّجَلُ اسم رجل كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أو يكون السَّجَلُ اسم الملك، والكتاب للجنس يشمل الواحد والجمع، أي: كُتِبَ الْمَلِكُ أَوِ الْكَاتِبُ

وقال السمين الحلبي في تفسيره (٨ / ١٩٣): "وهذه القراءة متواترة ولا التفات إلى من طعن على قارئها، وإن كان أبو علي قال: "هي لحن" وهذه جرأة منه قد سبقه إليها أبو إسحاق الزجاج".

(١) ساقط من الأصل ومن (د)، مثبت في (م).

(٢) انظر: المبسوط / ١٨٣، والتيسير / ١١٩.

(٣) الصواب أن هذا القول مروى عن ابن عمر، وعلي بن أبي طالب، والسُّدي. والذي يروى عن ابن عباس في معنى السَّجَلِ: أنه كاتب كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضعفه ابن جرير وردّه أتم رد وقال: لا يعرف أحد من الصحابة اسمه السَّجَلِ، وكُتِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معروفون وليس فيهم أحد اسمه السَّجَلِ.

ويروى عن ابن عباس أيضاً أن السَّجَلِ هي الصحيفة. واختاره ابن جرير؛ ولأنه المعروف في اللغة، وصححه كذلك ابن كثير في تفسيره. انظر تفسير الطبري (١٧ / ١٠٠) وما بعدها، وتفسير ابن كثير (٣ / ١٩٥)، وزاد المسير (٥ / ٢٧٣).

الكتاب<sup>(١)</sup>.

قوله (ومضافها) أي: ياءات الإضافة في هذه السورة ﴿مَعِيَ﴾ [٢٤] فتح الياء حفص فقط، ﴿مَسْنَى﴾ أسكنها حمزة فقط، ﴿إِنِّي إِلَهٌ﴾ فتحها نافع وأبو عمرو فقط، ﴿عِبَادِي الصَّالِحِينَ﴾ أسكنها حمزة فقط . وقوله (مجتلا) أي: ظاهر مكشوف<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: حجة أبي زرعة / ٤٧٠، ٤٧١، والكشف (٢ / ١١٤، ١١٥).

(٢) انظر: التذكرة (٢ / ٤٤٢)، التيسير / ١١٩.

## سورة الحج

(٨٩٣) سُكَارَى مَعًا سَكْرَى شَفَاً وَ مُحْرَكٌ لِيَقْطَعَ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ جِيْدُهُ حَلَاً

(سكاري) و(بسكاري)، (سكري شفا) أي: شفى قراءة سكري، والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالشين قراءا ﴿وترى الناس سَكْرَى وما هم بِسَكْرَى﴾ [٢]، وقرأ غيرهما ﴿سُكْرَى﴾ و﴿سُكْرَى﴾<sup>(١)</sup> على أنه جمع سكران، فإنَّ فعلاً يجمع على فُعالي، ككُسالي في جمع كسلان، كما جمع في قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ سُكْرَى﴾<sup>(٢)</sup> رداً للمختلف على المتفق، وهما قاساه على: (مرضى، وهلكى، وجرحى، وزمنى)، فكما أنَّ هذه العلة داخلة على الإنسان، فكذلك السُّكر؛ فلذلك جمعه على سكري، وقال الفراء: واحده سَكْر كزمن، فيجمع على: سكري كزمنى، أو ساكر كهالك، فيجمع على: سكري كهلكي<sup>(٣)</sup>.

قوله (ومحرك ليقطع بكسر اللام) أي: قرئ ﴿ليَقْطَعَ﴾ [١٥] بكسر لامه، (كم جيده حلا) أي: كم حلا جيد هذا الوجه من القراءة، و(كم) هذه خبرية،

(١) قراءة حمزة والكسائي بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف بعدها، مع إمالة الراء في الموضوعين، وقراءة غيرهما بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها، وأمال الراء أبو عمرو، وورش بين بين، والباقون لهم الفتح. انظر: التذكرة (٢ / ٤٤٣)، والتيسير / ١١٩.

(٢) سورة النساء / (٤٣).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢ / ٢١٤، ٢١٥)، وحجة ابن خالويه / ٢٥٢، والكشف (٢ / ١١٦).

[ / ]

وحلاوة جيده استعارة عن صحبته، والمراد: أَنَّ ابن عامر وورشاً وأبا عمرو/ المرموزين بالكاف والجيم والحاء، قرءوا ﴿ثُمَّ لِيَقْطَع﴾ بكسر اللام نظراً إلى أصلها إذ كانت مبتدأة فلما جاءت بعد كلمة يمكن السكوت عليها والابتداء بما بعدها كانت اللام كالمبتدأة فأتوا بها على أصلها كذلك، وقرأ الباقون ﴿ثُمَّ لِيَقْطَع﴾ بسكون اللام كالمبتدأة<sup>(١)</sup> والأصل في هذه القراءة الكسر إذا كانت مبتدأة، فكذلك إذا جاءت متصلة قياساً على: (وهو ، وفهو) ونحوهما؛ إلا أَنَّ الإسكان لطلب الخفة لطول الكلمة بسبب الزيادة في أولها .

(٨٩٤) لِيُوفُوا ابْنَ ذَكْوَانَ لِيَطُوفُوا لَهُ لِيَقْضُوا سِوَى بَزِيهِمْ نَفْرًا جَلًّا

قوله (ليوفوا ابن ذكوان) أي: قرأ ﴿وَلِيُوفُوا﴾ [٢٩] بكسر اللام ابن ذكوان.

قوله (ليطوفوا له) أي: ﴿وَلِيَطُوفُوا﴾ [٢٩] بكسر اللام له.

قوله (ليقضوا سوى بزيمهم) أي: قرأ ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ [٢٩] بكسر اللام ،

(نفر) أي: جماعة من القراء، (سوى بزيمهم جلا) أي: ظهر، (وجلا) صفة لنفر،

والمراد: أَنَّ ابن ذكوان قرأ ﴿وَلِيُوفُوا﴾ و﴿وَلِيَطُوفُوا﴾ بكسر اللام، وقرأ غيره

بالإسكان، وقرأ ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ قبل وأبو عمرو وابن عامر وورش بكسر اللام،

وغيرهم بالإسكان، وقد ذكر وجه الكسر والإسكان في بيان (ليقطع).

والحاصل: أَنَّ ابن ذكوان قرأ بكسر اللام في الألفاظ الأربعة المذكورة، وهشاماً

(١) ساقط من (م) .

وأبو عمرو وورشاً كسروا اللام بعد (ثمّ) وأسكنوا بعد الواو<sup>(١)</sup>، وقنبلاً كسر في ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ وسكن ﴿ليقطع﴾، وفي الواو أي: مثل ﴿وليوفوا﴾ و﴿وليطوفوا﴾، فأما ابن ذكوان لا فرق عنده في الجميع، وأما هشام وأبو عمرو وورش فالفرق لهم بين (ثمّ، والواو): أنّ (ثمّ) كلمة برأسها، ويصح قطعها فصار اللام بعدها في حكم الابتداء فيكسر بخلاف (الواو)، وقنبل يجمع بين اللغتين<sup>(٢)</sup> والله أعلم

(٨٩٥) وَمَعَ فَاطِرٍ أَنْصَبَ لَوْلُؤًا نَظْمُ الْفِئَةِ      وَرَفَعَ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنْخَلًا  
(٨٩٦) وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلَّ      يُوَفُّوْا فَحَرَكَهُ لِشُعْبَةَ أَنْقَلًا

أمر بنصب ﴿لَوْلُؤًا﴾ في هذه السورة [٢٣]، مع لفظ ﴿لَوْلُؤًا﴾ في سورة فاطر [٣٣]. وقوله (نظم إفة) أي: النظم بين اللفظين في حكم النصب؛ نظم ائتلاف كما بين شخصين. والمراد: أنّ عاصماً ونافعاً المرموزين بالنون والألف قراء ﴿وَلَوْلُؤًا﴾ بالنصب في الموضعين، على تقدير: ويحلون لؤلؤاً، وقرأ الباقون ﴿وَلَوْلُؤًا﴾ في الموضعين بالخفض على تقدير: ومن لؤلؤٍ، أو يكون عطفاً على ذهب، أي: يحلون من أساور متخذة من ذهبٍ ولؤلؤٍ؛ بأن يكون اللؤلؤ مرصعاً فيها<sup>(٣)</sup>.

(١) ساقط من (م).

(٢) انظر هذه القراءات: المبسوط / ١٨٥، والتذكرة (٢ / ٤٤٣، ٤٤٤)، واليسير / ١١٩. وانظر توجيهها: حجة أبي علي (٣ / ١٦٦)، وحجة أبي زرعة / ٤٧٣، الكشف (٢ / ١١٦، ١١٧)، الموضح (٢ / ٨٧٣، ٨٧٥).

(٣) انظر القراءات: التذكرة (٢ / ٤٤٤)، واليسير / ١١٩، ١٢٠، النشر (٢ / ٣٢٦). وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ٢٥٢، وحجة أبي علي (٣ / ١٦٥)، وحجة أبي زرعة / ٤٧٤، والكشف (٢ / ١١٧، ١١٨).

قوله (ورفع سواءً غير حفص تنخلاً) أي اختار غير حفص رفع قوله تعالى  
 ↓ سَوَاءٌ ﴿سَوَاءٌ﴾ بالرفع، وقرأ حفص / بالنصب <sup>(١)</sup>.

[ / ]

قوله (وغير صحاب في الشريعة) أي: اختار الرفع غير مصاحبي قراءة  
 النصب في سورة الشريعة\_ وهي سورة الجاثية\_ في قوله تعالى ↓  
 ﴿سَوَاءٌ﴾ بالرفع، وقرأ حفص والكسائي [قرأوا ﴿سَوَاءٌ﴾ محياهم] بالرفع، وقرأ  
 حفص وحمزة والكسائي <sup>(٢)</sup> ﴿سَوَاءٌ﴾ بالنصب <sup>(٣)</sup>، ووجه النصب هنا: أنَّ  
 (سواء) مفعول ثانٍ (لجعلناه)، وكذلك في سورة الشريعة (سواءً) مفعول ثانٍ  
 (لنجعلهم)، ووجه الرفع الابتداء، (والعاكف) خبره، وفي سورة الشريعة  
 (محياهم) خبره، ورفع (العاكف) في قراءة النصب بفعل مضمَر أي: استوى  
 العاكف فيه، والأوجه أن يقال: إنَّ المفعول الثاني من (جعل) صفة حقيقية، وهنا  
 صفةٌ من سببه، فلفظ (سواء) بمعنى: مستويا صفة العاكف والبادي حقيقة؛  
 لأنَّ الاستواء يكون بين الشيئين، فهذه جملة اسمية وقعت صفة للمسجد الحرام

(١) انظر: المبسوط / ١٨٥، والتذكرة (٢ / ٤٤٤)، واليسير / ١٢٠.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(٣) انظر: اليسير / ١٥٣، والنشر (٢ / ٣٧٢).

من صفة<sup>(١)</sup> سببه مجهولاً مفعولاً ثانياً لجعلناه ، فيكون رفع (العاكف) بالابتداء ،  
فتقدير الكلام: جعلناه على صفة العاكف فيه والبادي مستوٍ، وكذلك في  
الشرعة<sup>(٢)</sup> .

قوله (ثم وليوفوا فحرکه) أي: واوه ، (لشعبة اثقلا) أي: حال كون لفظ  
(وليوفوا) أثقل أي: مثقلاً فإؤه ، وألف أثقلا للإشباع ، والمراد: أن أبا بكر قرأ  
﴿وَلْيُؤْفُوا﴾ [٢٩] بفتح الواو وتشديد الفاء، وقرأ غيره ﴿وَلْيُؤْفُوا﴾ بسكون  
الواو، وتخفيف الفاء<sup>(٣)</sup> . والتوفية والإيفاء لغتان بمعنى: الإكمال قال تعالى  
↓ □ ◆ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ↑ (٤)

↓ □ ◆ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ↑ (٥)

(٨٩٧) فَتَخَطَّفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلِهِ وَقُلْ مَعَا مَنَسْكَأً بِالكَسْرِ فِي السَّيْنِ شُلْشُلًا

قوله (فتخطفه عن نافع مثله) أي: مثل (وليوفوا) أي: مثل قيوده، أي: أن

(١) ساقط من (م) .

(٢) انظر: حجة أبي علي (٣ / ١٦٧ ، ١٦٩) ، والموضح (٢ / ٨٧٧ ، ٨٧٨) ، والدر المصون  
(٨ / ٢٥٧ ، ٢٥٩) .

(٣) انظر: المبسوط / ١٨٥ ، ١٨٦ ، التذكرة (٢ / ٤٤٥) ، التيسير / ١٢٠ .

(٤) سورة النجم (٣٧) .

(٥) سورة النحل (٩١) . وذكر أبو علي في حجته (٣ / ١٦٩ ، ١٧٠) أن فيها ثلاث لغات  
مستعملة: (وَفَى ، وَأَوْفَى ، وَوَفَى) وأوردها كذلك صاحب الدر المصون (١ / ٣١٢) .

نافعاً قرأ ﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾ [٣١] بفتح الخاء وتشديد الطاء، من: اختطفه، ومضارعه فتخطفه، فنقل حركة الطاء إلى الخاء وأدغم التاء في الطاء فاستثقلت الكسرة مع التضعيف في الطاء ففتحت، وقرأ الباقون ﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾ بسكون الخاء وتخفيف الطاء، من: خطف يخطف، وهما لغتان بمعنى<sup>(١)</sup>.

قوله (وقل معاً منسكاً) أي: قل في قوله تعالى ↓ ♂ → ♂ □ ☆ □ □ □ في هذه السورة [٣٤، ٦٧] في السين بالكسر حال كون الكسر شلشلاً أي: خفيفاً على الألسن، والمراد: أن حمزة والكسائي المرموزين بالسين قرءا ﴿مَنْسِكَا﴾ بكسر السين موضعين، وقرأ غيرهما بالفتح<sup>(٢)</sup> بمعنى المصدر من: نسكت [الشاة]<sup>(٣)</sup> إذا ذبحتها، والمعنى: جعلنا لكل أمة أن تقترب؛ بأن تذبح الذبائح لله تعالى بقرينة ليذكروا اسم [الله]<sup>(٤)</sup> على ما رزقهم أي: عند ذبحها، وقيل: من نَسَكَ يَنْسِكُ، المكان: مَنْسَكًا بالفتح، كالمدخل، والمخرج، والمقتل، وجاء كسره على خلاف القياس، كالمطعم، والمسجد، والمنبت، والمغرب، وهو وجه / قراءتهما، ولو جعل من: نَسَكَ يَنْسِكُ، من باب: جلس، فالمكان

(١) انظر القراءة: التذكرة (٢ / ٤٤٥)، والتيسير / ١٢٠، والنشر (٢ / ٣٢٦).

وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ٢٥٣، وحجة أبي زرعة / ٤٧٦، والكشف (٢ / ١١٩).

(٢) انظر: السبعة / ٤٣٦، والتذكرة (٢ / ٤٤٦).

(٣) في جميع النسخ: (الشيء) والصواب ما أثبتته.

(٤) ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).



منه: المنسك، كالمجلس، والمحيس، فالكسر على القياس<sup>(١)</sup>.

(٨٩٨) وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ وَالْمُضْمُومُ فِي أَذْنٍ اِعْتِلَاً

(٨٩٩) نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَائِقَاتِلُو نَ عَمَّ عُلَاهُ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلَاً

قوله (ويدفع) في محل الابتداء، و(حق) مبتدأ ثان، و(ساكن) خبره، و(بين فتحيه) ظرف ساكن على وزان قولك: زيدٌ رجل عنده دراهم، وقوله (يدافع) خبر مبتدأ محذوف، أي هو لفظ يدافع، وضمير (هو) عائد إلى لفظ (يدفع)، والمراد: أن ابن كثير وأبا عمرو والمؤمزين بلفظ (حق) قراء ﴿يَدْفَعُ﴾ عن الذين آمنوا ﴿[٣٨]﴾ بساكن بين فتحين، وهو سكون الدال بين فتح الفاء والياء، من دَفَعَ يَدْفَعُ، وقرأ الباقون ﴿يُدَافِعُ﴾ من باب فاعل. وهما لغتان<sup>(٢)</sup>.

قوله (والمضموم) أي: الضم في ﴿أُذِنَ﴾ ﴿[٣٩]﴾، أي: همزة أذن، (اعتلا) أي: ارتفع واشتهر، والمراد: أن نافعاً المؤموز بالألف قرأ ﴿أُذِنَ﴾ بضم الهمزة، وقوله (نعم حفظوا) كأن قائلًا يقول حين اشتهر ضم الهمزة هل حفظه القراء؟ قال نعم

(١) وذكر الفراء في معانيه (٢ / ٢٣٠): أن المنسك لأهل الحجاز، والمنسك لبني أسد، والمنسك في كلام العرب الموضع الذي تعاده وتألفه، ويقال: إن فلان منسكاً يعتاده في خير كان أو غيره. والمناسك بذلك سميت؛ لترداد الناس عليها.

وانظر: حجة أبي علي (٣ / ١٧١)، والكشف (٢ / ١١٩)، والدر المصون (٨ / ٢٧٤).

(٢) انظر القراءة: التيسير / ١٢٠، والنشر (٢ / ٣٢٦).

وانظر توجيهها: حجة أبي علي (٣ / ١٧١، ١٧٢)، وحجة أبي زرعة / ٤٧٧، ٤٧٨، والموضح (٢ / ٨٨١).

حفظوا. والمراد: أن عاصماً وأبا عمرو المرموزين بالنون والحاء قرءا ﴿أذِنَ﴾ بضم الهمزة فوافقا نافعاً، وقرأ الباقون ﴿أذِنَ﴾ بفتح الهمزة<sup>(١)</sup> على بناء الفعل

للفاعل أي: أذن الله تعالى؛ لقرب قوله تعالى: ﴿أذِنَ﴾

﴿أذِنَ﴾ بضم الهمزة فوافقا نافعاً، وقرأ الباقون ﴿أذِنَ﴾ بفتح الهمزة<sup>(١)</sup> على بناء الفعل

للفاعل أي: أذن الله تعالى؛ لقرب قوله تعالى: ﴿أذِنَ﴾

اسمه والفعل قريب منه؛ ولأنَّ الكلام عقيبهِ؛ جرى التسمية لله تعالى وهو قوله ﴿

﴿أذِنَ﴾ بضم الهمزة فوافقا نافعاً، وقرأ الباقون ﴿أذِنَ﴾ بفتح الهمزة<sup>(١)</sup> على بناء الفعل

للفاعل أي: أذن الله تعالى؛ لقرب قوله تعالى: ﴿أذِنَ﴾

ليأتلف الكلام على نظام واحد، وقراءة الضم على بناء الفعل للمفعول، فالذين

يقاتلون مأذونون من الله تعالى بالقتال<sup>(٢)</sup>. قال مجاهد: خرج ناس من المؤمنين

[مهاجرين من مكة إلى المدينة فأدركهم الكفار لمنعهم فأذن الله تعالى للمؤمنين]<sup>(٣)</sup>

بقاتلهم فقاتلوهم<sup>(٤)</sup>. قال مجاهد: وهذا أول قتال أذن الله تعالى للمؤمنين به<sup>(٥)</sup>.

قوله (والفتح في تاء يقاتلون عم علاه) أي: عم ارتفاعه، والمراد: أن نافعاً

وابن عامر وحفصاً المرموزين بعم وبالعين قرءوا ﴿يَقَاتُلُونَ﴾ [٣٩] بفتح التاء

(١) انظر: السبعة / ٤٣٧، والتذكرة (٢ / ٤٤٦)، والتيسير / ١٢٠.

(٢) انظر: حجة ابن خالويه / ٢٥٤، وحجة أبي علي (٣ / ١٧٢، ١٧٣)، والكشف (٢ / ١٢٠).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د).

(٤) تفسير مجاهد (٢ / ٤٢٦).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٧ / ١٧٣)، وحجة أبي زرعة / ٤٧٨.



الذي يداخلك في الأمور. والمراد: أن حمزة والكسائي وابن كثير، المرموزين بالشين، والبدال قرءوا ﴿مما يعدون﴾ [٤٧] بالغيب مطابقاً لقوله تعالى: ↓  
 □◆④□□○↔↓◆→↗↘↙↘→□◆☞☞↑ فالفعلان إخباران صادران عنهم،  
 وقرأ الباقون ﴿مما تعدون﴾ بالخطاب قصداً إلى خطاب الناس كلهم كأنه قال: كألف  
 سنة مما تعدون أنتم<sup>(١)</sup>.

(٩٠١) وَفِي سَبِّ حَرْفَانِ مَعَهَا مُعَاجِزِينَ نَ حَقُّ بِلَامٍدٌ وَفِي الْجِيمِ ثُقْلًا  
 قوله (وفي سباً حرفان) أي: في سورة سباً لفظ ﴿معاجزين﴾  
 موضعين [٣٨، ٥] (معها) أي: مع لفظ ﴿معاجزين﴾ في هذه السورة [٥١]، (حق  
 بلامد) أي: كائناً بغير مد، (وفي الجيم ثقلاً) وألفه للإشباع. والمراد: أن ابن كثير  
 وأبا عمرو المرموزين (بحق) قرءا في هذه السورة ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ مع حرفين في  
 سورة سباً ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ بغير ألف وتشديد الجيم؛ قصداً على معنى: أنهم ينسبون  
 متابعي النبي ﷺ إلى العجز، من عَجَزَه إذا نسبته إلى العجز، ومثله فسَّقه وكفَّره  
 وجهله، وقرأ الباقون ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ بالألف أي: طانين أنهم يعجزوننا؛ لأنهم  
 ظنوا أنهم لا يبعثون وأنه لا جنة ولا نار<sup>(٢)</sup>. وقال قتادة: ظنوا أنهم يعجزون الله،

(١) انظر القراءة: المبسوط / ١٨٧، والتيسير / ١٢٠، والنشر (٢ / ٣٢٧).

وانظر توجيهها: حجة أبي زرعة / ٤٨٠. وقد تقدم نظائره.

(٢) انظر القراءة: السبعة / ٤٣٩، التيسير / ١٢٠، النشر (٢ / ٣٢٧).

وقال ابن عباس رضي الله عنه : معاجزين أي : [مسابقين]<sup>(١)</sup> ، وقال الفراء :  
[معناه أنهم]<sup>(٢)</sup> معاندين<sup>(٣)</sup> .

(٩٠٢) وَالْأَوَّلُ مَعَ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَبُوا سِوَى شُعْبَةَ وَالْيَاءُ بِيْتِي جَمَلًا

قوله (والأول مع لقمان يدعون) وترتيب الكلام ولفظ ﴿يَدْعُونَ﴾ [٦٢] الأول في هذه السورة مع لفظ ﴿يدعون﴾ [٣٠] في سورة لقمان .

(غلبوا) أي : القراء بالغيب وأتى بالغيب على اللفظ ، وقوله (والأول)

احتراز عن الثاني في قوله تعالى : ﴿وَأَنْتَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ﴾

في آخر السورة [٧٣] فهو بالخطاب بلا خلاف . والمراد : أن

أبا عمرو والكوفيين المرموزين بالغين قرءوا ﴿وَأَنْتَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ﴾ بالغيب هنا ،

وفي سورة لقمان ، ثم استثنى من بين المذكورين أبا بكر بقوله (سوى شعبة) فإنه

وانظر توجيهها : حجة أبي علي (٣ / ١٧٥) ، والكشف (٢ / ١٢٢ ، ١٢٣) ، والموضح

(٢ / ٨٨٦) ، والدر المصون (٨ / ٢٩١ ، ٢٩٣) .

(١) هكذا في جميع النسخ ، ولعلها (مشاقين) في معنى : (معاجزين) كما جاء عن ابن عباس في تفسير

الطبري (١٧ / ١٨٥) ، والقرطبي (١٢ / ٥٣) .

(٢) زيادة من (د) .

(٣) معاني القرآن للفراء (٢ / ٣٢٩) .

قرأ مع الباقيين بالخطاب<sup>(١)</sup> على معنى: قل لهم يا محمد وإنما تدعون من دونه هو الباطل؛ لأنه لا يعقل ولا يسمع ولا ينفع ولا يضر، والغيب إسناد الفعل إلى الكفار<sup>(٢)</sup>.

قوله (والياء بيتي جملاً) أي: ياء الإضافة، جعل هذا اللفظ ذا جمال. والمراد: أن ياء الإضافة ﴿يَتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [٢٦] فتحها حفص ونافع وهشام، وأسكن الباقيون<sup>(٣)</sup>.

[ / ]

(١) انظر: التيسير / ١٢١، والنشر (٢ / ٣٢٧).

(٢) انظر: حجة أبي علي (٣ / ١٧٥، ١٧٦)، وحجة أبي زرعة / ٤٨٢، والكشف (٢ / ١٢٣).

(٣) وفيها ياءان زائدتان: ﴿والبادي﴾ (٢٥) أثبت الياء في الحاليين ابن كثير، وأثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو، وحذفها الباقيون في الحاليين.

﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (٤٤) أثبتها في الوصل حيث وقعت ورش، وحذفها الباقيون.

انظر: التذكرة (٢ / ٤٤٩)، والتيسير / ١٢١.









أي: بضم الميم وفتح الزَّاي جميع القراء غير شعبة في لفظ ﴿مُنزلاً﴾ [٢٩] وقرأ أبو بكر ﴿مَنْزِلاً﴾ بفتح الميم وكسر الزَّاي<sup>(١)</sup>، اسماً لمكان النزول، وقراءة الباقرين ﴿مُنزلاً﴾ بضم الميم وفتح الزاي، مصدر أي: انزلاً مباركاً<sup>(٢)</sup>.

قوله (وَنَوِّنَ تَرَاً) أي ونَوِّنَ القارئ (تتراً) تنويناً [هو]<sup>(٣)</sup> حق هذا اللفظ. والمراد: أن ابن كثير وأبا عمرو المرموزين (بحق) قراء ﴿رسلنا تترأ﴾ [٤٤] منوناً، وقرأ الباقرين ﴿تترأ﴾<sup>(٤)</sup> على وزن فعلى، الألف فيه للتأنيث؛ لأنَّ الرسل جماعة

(١) انظر: السبعة / ٤٤٥ ، والتيسير / ١٢١ .

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤ / ١١) ، ومعاني القرآن للنحاس (٤ / ٤٥٤) ، وحجة أبي علي (٣ / ١٨١) ، والكشف (٢ / ١٢٨) .

(٣) زيادة من (م) .

(٤) انظر: التيسير / ١٢٢ ، والنشر (٢ / ٣٢٨) . وقد ذكر ابن الجزري مذهبهم في الامالة فقال: "وأما تترأ) على قراءة من نون فيحتمل أيضاً وجهين: أحدهما أن يكون بدلاً من التنوين فتجرى على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة رفعاً ونصباً وجرأً، والثاني أن يكون للإلحاق؛ ألحقت "بجعفر" نحو: "أرطى"، فعلى الأول لا تجوز إمالتها في الوقف على مذهب أبي عمرو كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو (أشد ذكراً، و من دونها سترأ، ويومئذ زرقاً، و عوجاً، و أمتا)، وعلى الثاني تجوز إمالتها على مذهبه لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء. قال الداني والقراء وأهل الأداء على الأول وبه قرأت وبه أخذ وهو مذهب ابن مجاهد وأبي طاهر ابن أبي هاشم وسائر المتصدرين انتهى. وظاهر كلام الشاطبي أنها للإلحاق ونصوص أكثر أئمتنا تقتضى فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا إخراج (تترا) والله أعلم.

=

أي: متواترين - واحد بعد واحد - من الوتر وهو الفرد ، ومن [قرأ] <sup>(١)</sup> ﴿تترأ﴾ منوناً فمعناه: وترأ فأبدلت التاء من الواو كما قالوا: التَّكْلَان من الوكالة، وتُجَاه وإِنَّهَا هُوَ وَجَاه. قال اليزيدي: هي من وتَرَّتْ أي: جعلت كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً. وأصل هذا كله الوتر وهو الفرد ، والدليل عليه كتابتها بالألف ، وهي لغة قريش، ولو كانت من ذوات الياء لكانت مكتوبة بالياء، فذهب اليزيدي إلى أنّها بمعنى: المصدر والألف بعد الراء عوض التنوين ، ثم هو ها هنا مصدر من غير فعله ، فإنه ذكر (أرسلنا) مكان وترنا والله أعلم <sup>(٢)</sup> .

قوله (واكسر الولا) بمعنى: الموالي لـ"ترا" أي: القريب منه المتابع له ، ثمّ بينه فقال: (وأنّ) أي: اقرأ بكسر الهمزة ، (وثوى) صفة لمصدر محذوف أي: كسراً ثوى أي: أقام وبقي فيه. والمراد: أنّ الكوفيين المرموزين بالشاء قرءوا ﴿وإنّ هذه﴾ [٥٢] بكسر الهمزة استئنافاً وابتداءً ؛ خبر من الله ﷻ ، والوقف في هذه القراءة على (عليم) <sup>(٣)</sup> .

قوله (والنون خفف كفى) أي: كفى ذلك من قرأ به، والمراد: أنّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿وأنّ هذه﴾ بالتخفيف وفتح الهمزة، وقرأ الباقون بفتح

النشر (٢/ ٨٠)

(١) ساقط من الأصل ، مثبت في (م)

(٢) انظر: حجة أبي زرعة / ٤٨٧ ، والكشف (٢ / ١٢٨ ، ١٢٩) ، والموضح (٢ / ٨٩٥ ، ٨٩٦) .

(٣) انظر: الوقف والابتداء للسجاوندي / ٢٩٧ ، ومنار الهدى / ٥٢٧ .



(٩٠٧) وَفِي لَامِ اللَّهِ الْأَخِيرِينَ حَذْفُهَا وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجُرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلَاءِ

\* أخبر أن اللام تحذف من قوله تعالى ↓

↑ [٨٧، ٨٩] في الأخيرين، وترفع الهاء المجرورة عن أبي عمرو، وقوله

(الأخيرين) احتراز عن الأول، وها هنا لفظ (الله) في ثلاثة مواضع لا خلاف في

الأول أنه مجرور باللام، والخلاف في الأخيرين، وأبو عمرو قرأ ﴿سيقولون الله﴾

فيها بالرفع بغير لام، إخراجاً للجواب مطابقاً للسؤال لفظاً، فالسؤال في الأول

↓

□ [٨٤] فقال: (الله)، والسؤال الثاني والثالث ↓

□

□

□

↑ [٨٦] ↓

→

؟ فالجواب: زيد، وقرأ الباقون ﴿الله﴾ باللام الجارة والخفض؛ حملاً على المعنى؛

لأن قولك من ربه؟ ولمن هو؟ في معنى واحد، واتفاق أكثر القراء على (الله)؛

لمتابعة الرسم، فإنه مكتوب بغير ألف<sup>(١)</sup>، وفي مصحف البصري بالألف<sup>(٢)</sup>.

وانظر توجيهها: تفسير الطبري (١٨ / ٤٠، ٤١)، حجة ابن خالويه / ٢٥٨، وحجة

أبي زرعة / ٤٨٩، والموضح (٢ / ٨٩٧).

(١) كما هو مرسوم في مصاحف الحجاز والشام والعراق. انظر المقتع / ١٠٤، ١٠٥، والنشر

(٢/٣٢٩)

(٢) انظر القراءة: السبعة / ٤٤٧، والتيسير / ١٢٢.

(٩٠٨) وَعَالِمٌ خَفُضَ الرَّفْعُ عَنْ نَفْرٍ وَفَتَّ حُ شِقْوَتُنَا وَأَمْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشَلًا

قوله (وعالم) مبتدأ، (وخفض الرفع) مبتدأ ثان ، وقوله (عن نفر) خبره أي: قوله تعالى ﴿عَالِمٌ خَفُضَ الرَّفْعُ عَنْ نَفْرٍ وَفَتَّ حُ شِقْوَتُنَا وَأَمْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشَلًا﴾ مروي عن جماعة. والمراد: أنَّ حفصاً وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر المرموزين بالعين ونفر قرءوا ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ﴾ بالخفض؛ على أنه صفة لله أو بدل منه، ولا وقف على ﴿يَصِفُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقرأ الباقون ﴿عالم الغيب﴾ بالرفع؛ على أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هو عالم الغيب<sup>(٢)</sup>.

قوله (وفتح شقوتنا) أي اقرأ به، (وامدد) قافه، (وحرکه) أي: افتحه حال كون هذا الوجه (شلشلا) أي: خفيفاً على الألسنة. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَقَاوَتُنَا﴾ [١٠٦] بفتح الشين والقاف ممدودا، وقرأ غيرهما ﴿شِقْوَتُنَا﴾ بكسر الشين وسكون القاف بغير مد<sup>(٣)</sup>. وهما

وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ٢٥٨، وحجة أبي زرعة / ٤٩٠، ٤٩١، والكشف

(٢ / ١٣٠، ١٣١).

(١) انظر: الوقف والابتداء للسجاوندي / ٢٩٨.

(٢) انظر القراءة: التيسير / ١٢٢، والنشر (٢ / ٣٢٨).

وانظر توجيهها: حجة أبي علي (٣ / ١٨٦)، والموضح (٢ / ٩٠٠).

(٣) انظر مصادر القراءة السابقة.

لغتان. يقال: شَقِي فلان شَقَاوَةً، وهو أكثر استعمالاً، وشَقْوَةٌ موافق لخط المصاحف<sup>(١)</sup>.

(٩٠٩) وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أُعْطِيَ شِفَاءً وَأَكْمَلًا

خاطب القارئ بالكسر بقوله (وكسر ك سخريا) أي: سينه، (بها) أي: في هذه السورة، (وبصادها) أي: بسورة (ص) وأضاف (ص) إلى كلمة (سخريا) للالتباس بينهما، (على ضمه) أي القراء على ضمه، / (أعطى شفاءً وأكملاً) أي: وأكمل الضم في الجميع لأنه ضمها كما ضم حرف الزخرف هو وغيره، وألف (أكملاً) للإشباع. والمراد: أن نافعاً وحزاة والكسائي المرموزين بالألف والشين قرءوا ﴿سُخْرِيًّا﴾ [١١٠] بضم الشين في هذه السورة، وسورة ص [٦٣]، وقرأ غيرهم بالكسر<sup>(٢)</sup>. وهما لغتان، فمن قرأ بالكسر اتبع الكسرة الكسرة، ومن قرأ بالضم رد المختلف إلى المتفق على ضمه في سورة الزخرف<sup>(٣)</sup> [٣٢].

(١) وهما مصدران بمعنى واحد، فالشَّقْوَةُ كالفِطْنَةُ، والشَّقَاوَةُ كالفِطْنَةُ.

انظر: معاني القرآن للفراء (٢ / ٢٤٢)، وحجة ابن خالويه / ٢٥٨، وحجة أبي زرعة / ٤٩١، والكشف (٢ / ١٣١)، والدر المصون (٨ / ٣٧٠).  
(٢) ولا خلاف في موضع الزخرف (٣٢) أنه بضم الشين.

انظر: السبعة / ٤٤٨، والتيسير / ١٢٢، والنشر (٢ / ٣٢٩).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢ / ٢٤٣)، ومعاني القرآن للزجاج (٤ / ٢٤)، وحجة أبي علي (٣ / ١٨٧، ١٨٨)، وحجة أبي زرعة / ٤٩١، ٤٩٢، وذكر السمين في تفسيره (٨ / ٣٧١) الخلاف في معناهما "فقليل": هما بمعنى واحد، وهو قول الخليل، وسيبويه، والكسائي وأبي زيد.











# الخاتمة

## الخاتمة

وبعد فإني أحمد المولى عز وجل أن وفقني لإتمام تحقيق هذا الجزء من كتاب (مبرز المعاني شرح قصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني) للإمام - العمادي - رحمه الله - وفي نهاية هذا العمل وبعد اكتمال التحقيق فإني أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها:

أولاً: عظم منزلة علم القراءات ، وضرورة تعلمه وإتقانه فالحاجة ماسة إليه ، وشرفه واضحٌ جليل ؛ لشدة تعلقه بكتاب الله عز وجل .

ثانياً: يعد كتاب " مبرز المعاني " من أكثر الشروح اهتماماً بالتوجيه والنواحي ، البلاغية ، والنحوية .

ثالثاً: تظل القصيدة الشاطبية العمدة ، والنهر الجاري في القراءات السبع ، وفي ذلك دافع قوي للمهتمين بهذا الفن أن يقبلوا على شروحيها بالبحث والدراسة والتحقيق .

رابعاً: من أهم ثمرات البحث الرجوع إلى كثير من أمهات الكتب في التراجم ، والسير ، وكتب القراءات المتقدمة ، وكتب التوجيه .

خامساً: وهي وصية لنفسي وإخواني في الله بالعناية بعلم القراءات وبما يتعلق به ، ومحاولة إخراجها التراث على الوجه الأكمل فإن في القيام بذلك خدمة لكتاب الله عموماً ، ولعلم القراءات والمنتسبين إليه على وجه الخصوص .

واسأل الله بمنه وكرمه أن يجعل عملنا خالصاً لوجه سبحانه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

# الفهارس

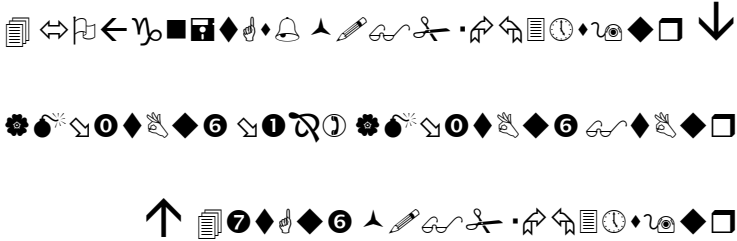
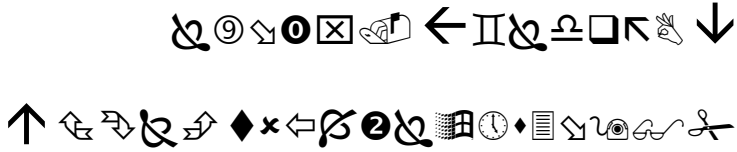

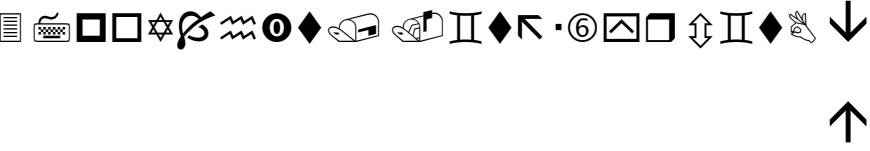
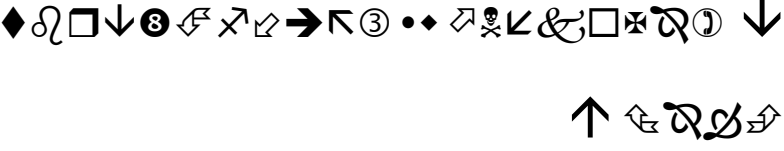










رقم الآية	
(١٧)	
(١٨)	
(١٩)	
(٤٢)	﴿بالعودة﴾
(٤٢)	
(٥٠)	﴿تتوفى﴾
(٥٩)	﴿تحسبن﴾
(٥٩)	
(٦٥)	﴿وإن يكن منكم مائة﴾
(٦٦)	﴿ضعفا﴾

رقم الآية	
(٦٧)	﴿أن يكون له أسرى﴾
(٧٠)	﴿من الأسرى إن يعلم الله﴾
(٧٢)	
(٤٤)	
(٤٨)	﴿إني أرى .....﴾ 
<b>سورة التوبة</b>	
(١٢)	﴿لا إيمان لهم﴾
(١٨)	﴿مسجد الله﴾
(٢٤)	﴿عشيرتكم﴾
(٣٠)	
(٣٠)	﴿يضاهئون﴾
(٣٧)	﴿يُضَلُّ﴾
(٥٤)	﴿أن يقبل منهم﴾

رقم الآية	
(٦١)	﴿ورحمة﴾
(٦٦)	﴿إن نعت عن طائفة منكم نعتب﴾
(٩٨)	↓ ↑ السوء
(٩٩)	﴿ألا إنها قربة﴾
(١٠٠)	↓ ↑
(١٠٣)	﴿إن صلاتك﴾
(١٠٦)	﴿مرجون﴾
(١٠٧)	﴿والذين اتخذوا﴾
(١٠٩)	﴿أفمن أسس بنيانه﴾
(١٠٩)	﴿جرف﴾
(١١٠)	↓ ↑
(١١٧)	﴿يزيغ﴾
(١٢٦)	↓ ↑
(٨٣)	﴿معى أبدا ... معى عدوا﴾
<b>سورة يونس</b>	

رقم الآية	
(١٦)	﴿أدراكم﴾
(٥)	﴿يفصل الآيات لقوم﴾
(٣)	﴿إنَّ هذا لساحر مبين﴾
(٥)	﴿ضياء﴾
(١١)	﴿لفضى إليهم أجلهم﴾
(١٨)	﴿عما تشركون﴾
(٢٢)	
(٢٣)	﴿متاعُ الحياة﴾
(٢٧)	﴿قطعا﴾
(٣٠)	﴿هنالك تبلوا﴾
(٣٥)	﴿أمن لا يهدى﴾
(٤٤)	﴿ولكنَّ الناس﴾
(٥٨)	﴿هو خير مما يجمعون﴾
(٦١)	﴿لا يعزب﴾
(٦١)	﴿ولا أصغرُ ولا أكبر﴾
(٨١)	﴿ءالسحر﴾

رقم الآفة	
(٨٧)	﴿أَن تَبُوءَا﴾
(٨٩)	﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾
(٩٠)	﴿إِنَّهٗ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذفِ﴾
(١٠٠)	﴿وَنَجْعَلِ الرَّجْسَ﴾
(١٠٣)	﴿نُجِ الْمُؤْمِنفِ﴾
(١٥)	﴿نَفْسفِ إِن﴾
(٥٣)	﴿وَرَبفِ إِنَّهٗ﴾
(٧٢)	﴿وَأَجْرفِ إِلَّا﴾
(١٥)	﴿إِنفِ أَخَاف﴾
(١٥)	﴿لفِ أَن أْبْدَلهٗ﴾
<b>سورة هوء</b>	
(٢٥)	﴿إِنفِ لَكُمْ﴾
(٢٧)	﴿بَادئ الرأفِ﴾
(٤٠)	
(٢٨)	﴿فَعُمَّتْ عَلفِكُمْ﴾
(٤١)	﴿بِسْمِ اللَّهِ جْرَاهَا﴾
(٤٢)	﴿يَا بَنفِ﴾










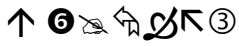
رقم الآفة	
(٤٧)	و﴿إنآ أعود بك﴾
(٥٤)	﴿إنآ أشهد الله﴾
(٢٩)	﴿ولكنآ أراكم﴾
	﴿وإنآ أراكم بخفر﴾
(٨٨)	﴿نوفقآ﴾
(٩٢)	﴿أرهطآ أعز عليكم﴾
(٨٩)	﴿شقاآآ أن يصفبكم﴾
(٥١)	﴿فطرنا أفلا﴾
(٥١، ٢٩)	﴿إجرآ إلا﴾
<b>سورة فوسف</b>	
(٤)	﴿فا أبت﴾
(٧)	﴿آآاء للسائلن﴾
(١٥، ١٠)	﴿غفاة الجب﴾
(١١)	﴿لا تأمننا﴾
(١٢)	﴿فرع وفلعب﴾
(١٩)	﴿فابشرآ﴾
(٢٣)	

رقم الآآة	
(٢٤)	﴿المخلصآن﴾
(٥١، ٣١)	﴿حاش لله﴾
(٤٧)	﴿سبع سنآن دأبآ﴾
(٤٩)	﴿آعصرون﴾
(٦٣)	﴿معنا أآانا نكتل﴾
(٥٦)	
(٦٢)	﴿وقال لفتآانه﴾
(٩٠)	﴿قالوا أئنك لآنت﴾
(١١٠)	﴿إذا استآأس الرسل﴾
(٨٠)	﴿فلمآ استآأسوا منه﴾
(٨٧)	﴿ولا تآأسوا﴾
(١٠٩)	﴿نوحآ إآهم﴾
(١١٠)	﴿فنجآآ﴾
(١١٠)	﴿قد كذبوا﴾
(٥٩)	﴿أنى أوف﴾
(٣٦)	﴿إنآ آرانى﴾

رقم الآية	
(٤٣)	﴿وإني أرى سبع﴾
(٦٩)	﴿إني أنا أخوك﴾
(٩٦)	﴿إني أعلم من الله﴾
(٢٣)	﴿ربي أحسن﴾
(١٠٠)	﴿ربي إن ربي﴾
(٩٨)	﴿ربي إنه هو الغفور﴾
(٣٧)	﴿ربي أنى تركت﴾
(٣٦)	﴿أراني أعصر خمرا﴾
(٣٦)	﴿وأراني أحمل﴾
(٥٣)	﴿ونفسي إن﴾
(١٣)	﴿وليحزني أن﴾
(١٠٠)	﴿إخوتي إن﴾
(٨٦)	﴿حزني إلى الله﴾
(١٠٨)	﴿سبيلي أدعو﴾
(١٠٠)	﴿بي إذ أخرجني﴾
(٨٠)	﴿لي أبي﴾
(٤٦)	﴿لعلي أرجع﴾

رقم الآية	
(٣٨)	﴿آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾
(٨٠)	﴿أَبِي أَوْ يَحْكُمُ اللَّهُ لِي﴾
<b>سورة الرعد</b>	
(٤)	﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾
(٣١)	﴿أَفَلَمْ يَأْسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
(٤٩)	↑ وَنُفِضُّ ↓
(٥)	↑
(١٦)	﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾
(١٧)	﴿يُوقَدُونَ﴾
(٣٣)	↑
(٣٩)	﴿وَيُثَبَّتْ﴾
(٤٢)	﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ﴾
<b>سورة ابراهيم</b>	
(٢)	↓



رقم الآية	
(٨٩)	﴿إِنِّي أَنَا النذِير﴾
(٧١)	﴿بَنَاتِي إِن كُتِم﴾
<b>سورة النحل</b>	
(١١)	﴿نَبَتْ لَكُمْ﴾
(١٢)	<p style="text-align: center;">  </p> <p style="text-align: center;">  </p> <p style="text-align: center;">  </p> <p style="text-align: center;">  </p>
(٢٧)	<p style="text-align: center;">  </p>
(٢٧)	<p style="text-align: center;">  </p>
(٣٢، ٢٨)	﴿يَتَوَفَاهُمْ﴾
(٣٧)	<p style="text-align: center;">  </p> <p style="text-align: center;">  </p>
(٤٨)	﴿أُولَٰم يَرُوا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾
(٦٢)	﴿مَفْرُطُونَ﴾
(٤٨)	﴿تَتَفَيَّوْا ظِلَالَهُ﴾
(٦٦)	﴿نَسْقِيكُمْ﴾

رقم الآية	
(٧١)	﴿تجدون﴾
(٨٠)	﴿يوم ظعنكم﴾
(٩٦)	﴿يلحدون﴾
(١٠٣)	﴿من بعد ما فتنوا﴾
(١٢٧)	﴿ضيق﴾
<b>سورة الإسراء</b>	
(٢)	﴿ألا تتخذوا﴾
(٧)	﴿لنساء﴾
(١٣)	﴿يلقاه﴾
(٢٣)	﴿يبلغان عندك الكبر﴾
(٢٣)	﴿أف﴾
(٣١)	﴿كان خطأ﴾
(٣٣)	﴿بالقسطاس﴾
(٣٨)	﴿﴾


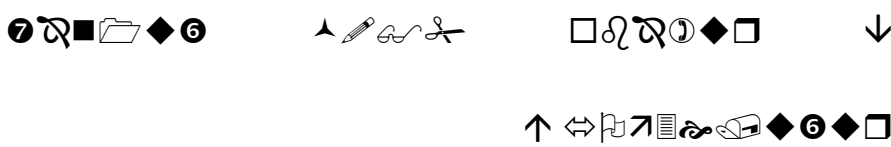
رقم الآية	
(٤١)	﴿لِيَذْكُرُوا﴾
(٤٣)	﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾
(٤٤)	
(٦٤)	
(٦٨)	﴿أَنْ نَخْسِفَ﴾
(٦٨)	﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾
(٦٩)	﴿نُعِيدَكُمُ﴾
(٦٩)	﴿فَنُغْرِقُكُمْ﴾
(٦٩)	﴿فَنُرْسِلَ﴾
(٧٦)	﴿خَالَفَكَ﴾
(٨٣)	﴿وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾
(٩٠)	﴿تَفْجُرْ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ﴾
(٩٢)	﴿كِسْفًا﴾
(٩٣)	﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾
(١٠٢)	﴿لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ﴾
(١٠٠)	﴿رَبِّي إِذَا﴾



رقم الآية	
<b>سورة الكهف</b>	
(١)	﴿عِوَجًا﴾
(٢)	﴿مِن لَّدِينِهِ﴾
(١٦)	﴿مَرْفَقًا﴾
(١٧)	﴿تَزَوَّرَ﴾
(١٨)	﴿وَمَلَّتْ﴾
(١٩)	﴿بِوزْقِكُمْ﴾
(٢٥)	
(٢٦)	﴿وَلَا تُشْرِكْ﴾
(٣٤)	﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾
(٤٢)	﴿بِثَمَرِهِ﴾
(٣٦)	﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾
(٣٨)	﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾
(٤٣)	
(٤٤)	

رقم الآية	
(٤٤)	
(٤٧)	
(٥١)	﴿وَيَوْمَ نَقُولُ﴾
(٥٩)	﴿لَاهْلِكِهِمْ﴾
(٦٣)	
(٦٧)	
(٧٠)	﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾
(٧١)	﴿لَيَغْرَقَ أَهْلَهَا﴾
(٧٤)	﴿زَكِيَّة﴾
(٧٦)	﴿لُدُنِي﴾
(٨١)	﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾
(٨٥)	﴿فَاتَّبِع﴾
(٩٢) (٨٩)	﴿ثُمَّ أَتَّبِع﴾
(٨٦)	﴿حَمِيَّة﴾



رقم الآية	
(٤٢)	﴿بِرَبِّي أَحَدًا﴾
(٦٩)	
سورة مريم	
(٦)	
(٩)	
(٥٨)	﴿بِكَيْتًا﴾
(٦٩)(٨)	﴿عِتْيَا﴾
(٧٠)	﴿صَلِيًّا﴾
(٧٢)(٦٨)	﴿جَنِيًّا﴾
(١٩)	
(٢٣)	﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا﴾
(٢٤)	﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾
(٢٥)	﴿تُسَاقِط﴾
(٣٤)	﴿قَوْلِ الْحَقِّ﴾
(٣٦)	



رقم الآية	
(١٢)	 <b>أَيَّ</b>   
(١٢)	﴿طوى﴾
(١٣)	﴿وأنا اخترتك﴾
(٣١)	﴿أشدُّ به﴾
(٣٢)	﴿وأشركه﴾
(٥٣)	﴿مهداً﴾
(٥٨)	﴿مكانا سوى﴾
(٦١)	﴿فيسحتكم﴾
(٦٣)	﴿إن هذان﴾
(٩٤)	﴿ويا بنوؤم﴾
(٦٤)	﴿فاجمعوا كيدكم﴾
(٦٩)	﴿كيد ساخر﴾
(٦٩)	﴿تلقف﴾
(٦٦)	﴿يُحِيلُ﴾
(٨٠)	﴿قد أنجيتكم..... وواعدتكم﴾
(٨١)	﴿ما رزقتكم﴾

رقم الآية	
(٧٧)	﴿ لَا تَخَافُ دُرُكًا ﴾
(٨١)	﴿ فَيَحُلُّ ..... وَمَنْ يَحُلُّ ﴾
(٨٧)	﴿ بِمُلْكِنَا ﴾
(٨٧)	﴿ وَلَكِنَّا مُحْمِلُنَا ﴾
(٩٦)	﴿ بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا ﴾
(٩٧)	﴿ لَنْ نُخْلِفَهُ ﴾
(١١٢)	﴿ فَلَا يَخْفَ ظُلْمًا ﴾
(١١٩)	﴿ وَإِنَّكَ لَا تَظْمُؤُ ﴾
(١٣٠)	﴿ تُرْضَى ﴾
(١٣٣)	 
(١٠)	﴿ لَعَلِّي آتِيكُمْ ﴾
(٣٠، ٣١)	﴿ أَخِي * أَشَدُّ ﴾
(١٥، ١٤)	﴿ لَذَكْرَى * إِنَّ السَّاعَةَ ﴾
(٤٢، ٤٣)	﴿ فِي ذَكْرِي * اذْهَبَا ﴾
(١٢)	
(١٠)	﴿ إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا ﴾



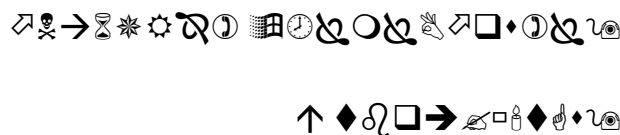


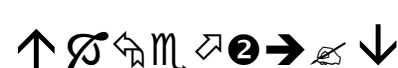
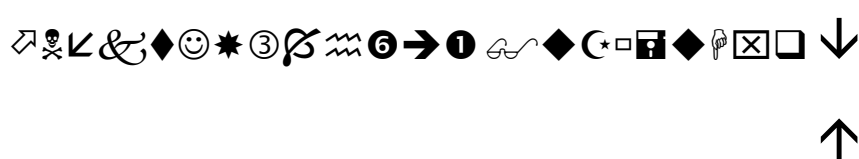




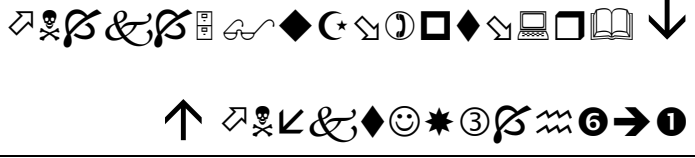
رقم الآية	
(٣٩)	﴿أُذِنَ﴾
(٣٩)	﴿يَقَاتُلُونَ﴾
(٤٠)	﴿هُدِمَتْ﴾
(٤٥)	﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾
(٤٧)	﴿بِمَا يَعْدُونَ﴾
(٣٨،٥)	﴿مُعَاجِزِينَ﴾
(٦٢)	﴿يَدْعُونَ﴾
(٢٦)	﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾
<b>سورة المؤمنون</b>	
(٨)	<p style="text-align: center;">  </p>
(٩)	﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾
(١٤)	<p style="text-align: center;">  </p>
(٢٠)	﴿تُنْبِتُ﴾
(٢٠)	﴿مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾
(٢٩)	﴿مُنزَلاً﴾



رقم الآية	
(٥٠)	<p style="text-align: center;">  </p>
<b>سورة الشعراء</b>	
(١٨٧)	<p style="text-align: center;">  </p>
<b>سورة النمل</b>	
(٩٣)	﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
(٤٩)	﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾
(٧٠)	﴿ضَيْقٍ﴾
(٨٩)	﴿مَنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ﴾
(٦٧)	<p style="text-align: center;">  </p>
<b>سورة العنكبوت</b>	
(٣٢)	﴿لَنُنَجِّينَهُ﴾
(٣٣)	﴿إِنَّا مُنْجُوكَ﴾
(٢٨)	

رقم الآية	
	
<b>سورة الروم</b>	
(١٩)	﴿تَخْرُجُونَ﴾
(٥٤)	﴿ضَعُفٌ﴾
(٤٨)	
<b>سورة لقمان</b>	
(١٧، ١٦، ١٣)	﴿يَا بَنِيَّ﴾
<b>سورة سبأ</b>	
(٩)	
<b>الاحزاب</b>	
(٥١)	
<b>سورة يس</b>	
(٤١)	
(٩)	﴿سَدَأٌ﴾



رقم الآية	
	سورة الطور
(٢١)	
	سورة الواقعة
(٤٧)	﴿أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون﴾
	سورة التحريم
(٥)	﴿أَن يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا﴾
	سورة المعارج
(١١)	﴿من عذاب يومئذ﴾
	سورة نوح
(٢٥)	﴿مما خطاياهم﴾

رقم الآآآ	
سورة القآآمة	
(١)	﴿لآ أقسم﴾
سورة النازعات	
(١٠)	<p style="text-align: center;"> </p> <p>إذا  كنا </p>
سورة الطارق	
(٤)	﴿لماً عليها حافظ﴾



## فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث أو الأثر
٣٠٣	* عن أبي بن كعب <small>رضي الله عنه</small> قال: (الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها)
٩٥	* عن عمر <small>رضي الله عنه</small> أنه سأل [أصحابه] يوماً عن شيء فقالوا له: (نعم) بالفتح ، فقال: إنما النعم الإبل والشاة، ولكن (نعم) بكسر العين
٢٨٧	* عن أبي ذر رضي الله عنه قال: (كنت ردف النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال: يا أبا ذر هل تدري أين تغربُ هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: إنها تغرب في عين حامية)
٢١٣	* قول عائشة - رضي الله عنها - : (لم يزل البلاء بالأنبياء حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين [كذبوهم
٢٤٤	* (من كان له فرطان دخل الجنة)

## فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	العلم
	( أ )
٩٢	إبراهيم بن محمد السري الزجاج البغدادي
٩٢	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي
٣٠٣	أبي بن كعب بن قيس الأنصاري
١٠١	أبو عبيد القاسم بن سلام
٩٥	أحمد بن محمد بن عبد الله البزي
٢٧٤	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي
	( ب )
١٩٠	بكر بن محمد بن عثمان المازني
	( ج )
٢٣٢	جعفر بن مكي الموصلي
٢٨٧	جندب بن جنادة
	( ح )
٨٨	حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي
٨٨	حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي الزيات
	( خ )
٩٦	الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي

الصفحة	العلم
	( ع )
١٢٢	عبد الملك بن عبد العزيز بن شريح القرشي
٨٧	عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي
٩٠	عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان
١٢٩	عبد الله بن عباس
٩١	عبدالله بن كثير بن المطلب المكي
٢٩٠	عكرمة بن سليمان المقري
٨٨	علي بن حمزة بن عبدالله الكسائي
٢٤٩	عمار بن ياسر بن عامر الكناني القحطاني
١١٦	عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبيويه
٣٣٥	عويمر بن زيد أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي
	( ق )
٢٣٥	قتادة بن دعامة السدوسي البصري
	( م )
٢٤٢	مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي
٢٤٨	محمد بن الحسن أبو بكر الموصلي النقاش
١٢٢	محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم
٩٥	محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي الملقب بقنبل
١١٠	محمد بن المستنير ، المعروف بقطرب

الصفحة	العلم
١٩٠	محمد بن مسلم بن عبید الله بن شهاب الزهري
٢٩٢	مكي بن أبي طالب القيسي
( ن )	
٩٢	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي
( هـ )	
١٠٩	هارون بن موسى بن شريك التغلبي الأخفش
١٣٦	هشام بن عمار بن نصير السلمي
( ي )	
١٤٣	يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفي ، المعروف بالفراء
١٩٨	يزيد بن القعقاع أبو جعفر

## فهرس الأشعار

### الصفحة

- \* إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا ١٢٩
- \* إن أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غايتها ٣١٩
- \* فأتى مغيب الشمس عند مآبها في عين ذي خلب وثأط حرم ٢٨٧
- \* فراحت وأطراف الصوى محزلة يوج كما أج الظليم المنقر ٢٩٢
- \* قدنى من نصر الخبيين قدي . ليس الإمام بالشحيح الملحد ٢٨٣
- \* وإني لماماً أصدر الأمر وجهه . . . إذا هو أعيأ بالسبيل مصادره ١٩٠
- \* وكل خليل راءني فهو قائل من أجلك هذا هامة الموت أو غد ٢٦٣

## فهرس المصادر والمراجع

( أ )

- ١ . الإبانة عن معاني القراءات ، لمكي بن أبي طالب ، تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط : الثالثة ، مكتبة الفيصلية .
- ٢ . إبراز المعاني من حرز الأمانى، لأبي شامة، تحقيق وتعليق: الشيخ محمود جادو، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة "بدون تاريخ".
- ٣ . إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر ، للبنا الدمياطي ، تحقيق د: شعبان إسماعيل ، عالم الكتب بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٤ . الإتيقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو لفضل إبراهيم دار التراث ، ط. العاشرة .
- ٥ . الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، دار العلم، بيروت، ط: ١١ . ١٩٩٥ م.
- ٦ . الإصابة في معرفة الصحابة ، لإبن حجر العسقلاني، تحقيق عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٧ . الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للشيخ علي الضباع ، مكتبة المشهد الحسيني ، القاهرة .
- ٨ . إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ، تحقيق د : زهير زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط : الثالثة ١٤٠٩ هـ .

- ٩ . إعراب القراءات السبع وعللها ، لابن خالويه ، تحقيق د: عبد الرحمن العثيمين ، مطبعة المدني ، مصر ، ط : الأولى .
- ١٠ . ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك ، إعداد وإخراج : دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط : الأولى ١٤١٤هـ .
- ١١ . الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر .
- ١٢ . إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا البغدادي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان . ١٤١٣هـ .
- ١٣ . إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، تصحيح الأستاذ : إبراهيم عطوه ، دار الحديث القاهرة "بيون تاريخ" .
- ١٤ . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري . دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠١هـ .
- ( ب )
- ١٥ . البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق عادل عبد الموجود وزملاؤه ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط : الأولى ١٤١٣هـ .

- ١٦ . البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير تحقيق د أحمد أبو ملجم وزملاؤه، دار الريان، القاهرة، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ١٧ . البرهان ، في علوم القرآن ، لبدر الدين الزركشي ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ١٨ . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية بيروت .
- ( ت )
- ١٩ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، لأبي عبد الله الذهبي ، تحقيق د: عمر تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط : الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ٢٠ . تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصور عن مطبعة السعادة ، مصر ، ط : الأولى ١٣٧١ هـ .
- ٢١ . تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، تصحيح : محمد سعيد ، دار الكتاب العربي ، لبنان "بدون تاريخ" .
- ٢٢ . التحرير والتنوير ، للطاهر بن عاشور، الدار النونية للعشر، تونس ١٩٨٤ م .
- ٢٣ . تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، تصحيح : عبد الرحمن المعلمي ، دار إحياء التراث العربي بيروت "بدون تاريخ" .



- ٢٤ . التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن بن غلبون، تحقيق، د: أيمن  
سويد، مطبوعات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط: الأولى  
١٤١٢هـ.
- ٢٥ . تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، طبع  
دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٢٦ . تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع، لسيد لاشين،  
وخالد الحافظ، مكتبة دار الزمان، ط: الأولى ١٤١٣هـ.
- ٢٧ . التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، علق عليه: جمال الدين  
شرف، الناشر: دار الصحابة بطنطا.
- ٢٨ . تفسير القرآن العظيم، للحافظ ابن كثير، دار لريان للتراث، ط: الأولى  
١٤١٣هـ.
- ٢٩ . التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر الطبري، تحقيق: محمد موسى  
عقيل، مطبوعات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط: الأولى  
١٤١٢هـ.
- ٣٠ . توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية، لعبد العزيز علي الحربي، دار  
ابن حزم، ط: ١٤٢٤هـ.

## ( ج )

٣١. جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، لابن جرير الطبري ، دار الفكر بيروت  
١٤٠٨هـ .

٣٢. جامع البيان في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني ، تحقيق عبد الرحيم  
الطرهوني و يحي مراد ، دار الحديث ١٤٢٧هـ .

٣٣. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله القرطبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت  
١٤١٣هـ .

## ( ح )

٣٤. حجة القراءات ، لأبي زرعة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ،  
بيروت ، ط: الرابعة ١٤٠٤هـ .

٣٥. الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه ، تحقيق : د. عبد العال سالم ،  
مؤسسة الرسالة ، ط : السادسة ١٤١٧هـ .

٣٦. الحجة للقراء السبعة ، لأبي علي الفارسي ، علق عليه كامل مصطفى  
الهنداوي ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط: الأولى ١٤٢١هـ .

## ( د )

٣٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق د : أحمد  
الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط : الأولى ١٤٠٧هـ .

## ( ر )

٣٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للأوسى ، طبع دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

## ( ز )

٣٩. زاد المسير في علم التفسير ، لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ، دار الفكر ، بيروت ، ط: الأولى ١٤٠٧هـ .

## ( س )

٤٠. السبعة في القراءات ، لأبى بكر بن مجاهد ، تحقيق : د. شوقى ضيف ، دار المعارف ، ط : الثالثة " بدون تاريخ " .

٤١. سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى ، لأبى القاسم على بن عثمان بن القاصح ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، القاهرة ، ط : الثالثة ١٣٧٣هـ .

٤٢. سنن أبى داوود ، لأبى داود السجستاني ، تحقيق : عزت عبيد الدعاس وعادل سعيد ط : الأولى ١٣٩٣هـ ، دار الحديث ، حمص .

٤٣. سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبى ، مؤسسة الرسالة ، ط : التاسعة ١٤١٣هـ .

## ( ش )

٤٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلى ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .

٤٥ . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لعبد الله بن عقيل العقيلي،  
تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٥ هـ.

٤٦ . شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، للإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن  
محمد بن الجزري ، علق عليه : أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،  
ط: الثانية ١٤٢٠ هـ .

٤٧ . شرح الهداية ، لأبي العباس المهدي ، تحقيق: د. حازم حيدر، مكتبة الرشد،  
الرياض، ط: الأولى ١٤١٦ هـ .

( ص )

٤٨ . صحيح الجامع الصغير وزيادته ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة  
الثالثة ١٤٠٨ هـ .

٤٩ . صحيح البخاري ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق:  
مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، ط : الخامسة ١٤١٤ هـ .

٥٠ . صفة الصفوة ، لأبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق : محمود فاخوري ، دار  
المعرفة، بيروت "بدون تاريخ".

( ط )

٥١ . الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى  
١٤١٧ هـ .

٥٢. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وزميله ، مكتبة ابن تيمية .

٥٣. طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر الزبيدي الأندلسي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر . ط : الثانية .

( غ )

٥٤. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الهمداني ، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد، مطبوعات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ .

٥٥. غاية النهاية ، لشمس الدين محمد بن الجزري، عنى بنشره : ج برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الثالثة ١٤٠٢ هـ .

٥٦. الغاية في القراءات العشر ، لأحمد بن مهران ، تحقيق محمد الجنباز ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ

٥٧. غيث النفع في القراءات السبع ، علي النوري الصفاقسي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط: الثالثة ١٣٧٣ هـ ، بهامش سراج القارئ .

( ف )

٥٨. الفتح الرحمانى، شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأمانى، لسليمان الجمزوري، تحقيق: عبد الرازق علي موسى، بيت الحكمة للإعلام والنشر، القاهرة، ط: الأولى ١٤١٤ هـ .

٥٩. فتح الوصيد ، في شرح القصيد "مخطوط" ، لعلم الدين السخاوي، نسخة مصورة عن مكتبة تشسترتي. الفروع. لابن مفلح الحنبلي، عالم الكتب ، بيروت، ط: الرابعة، ١٤٠٥هـ .

٦٠. فتح القدير ، الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني، اعتنى به: يوسف الغوش، دار المعرفة، بيروت، ط: الثانية ١٤١٦هـ .

٦١. الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، "بدون تاريخ" .

٦٢. الفهرست لابن النديم دار المسيرة ، ط : الثالثة ١٩٨٨ م .

( ق )

٦٣. القراءات القرآنية ، للدكتور عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت ، ط : الثانية ١٩٨٠ م .

٦٤. القراءات الشاذة للقاضي في مؤخرة كتاب البدور الزاهرة ، تحقيق : أحمد عناية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط : الأولى ١٤٢٥هـ .

٦٥. القواعد والإشارات في أصول القراءات ، للقاضي أحمد بن عمر بن أبي الرضا ، تحقيق د : عبد الكريم بكار ، ط : دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

## ( ك )

- ٦٦ . الكافي في القراءات السبع ، لأبي شريح الرعيني ، مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، مصر ، ط: الثانية ، ١٣٧٩ هـ بهامش المكرر .
- ٦٧ . الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث ، بيروت لبنان ، ط : الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ٦٨ . الكتاب - كتاب سيويه - ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق : عبد السلام هارون ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط : الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ٦٩ . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، مؤسسة التاريخ العربي بيروت " بدون تاريخ " .
- ٧٠ . الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل ، لمحمود بن عمر الزمخشري ، دار المعرفة بيروت " بدون تاريخ " .
- ٧١ . الكشاف عن القراءات السبع وعللها وحججها ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : د. محمد محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط: الثالثة ، ١٤٠٤ هـ .
- ٧٢ . كنز المعاني شرح حرز الأماني ، لمحمد بن أحمد الموصلي ، المعروف بشعلة ، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة ، ط: الأولى ١٣٧٤ هـ .

## ( ل )

٧٣. اللآلي الفريدة ، لأبي عبد الله الفاسي ، تحقيق : عبد الرزاق علي موسى ، مكتبة الرشد ، ط : الأولى ١٤٢٦ هـ .

٧٤. لسان العرب ، لمحمد بن منظور، اعتنى بتصحيحها : أمين عبد الوهاب ومحمد العبيد، دار إحياء التراث العربي مؤسسه التاريخ الغربي بيروت، لبنان ط: الأولى ١٤١٦ هـ .

٧٥. لطائف الإشارات لفنون القراءات ، لشهاب الدين القسطلاني ، تحقيق السيد عثمان ، وعبد الصبور شاهين ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامية مصر ١٣٩٢ هـ .

٧٦. لسان بالميزان ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، نشر دار الفكر ، بيروت ، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ .

## ( م )

٧٧. المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، بجدة ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٨ هـ .

٧٨. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات ، لابن جني ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط : الأولى ١٤١٩ هـ ، دار الكتب العلمية بيروت



٧٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٣هـ.
٨٠. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، علق عليه: محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية ١٤٠١هـ.
٨١. مختصر الفتح الموهبي في مناقب الإمام الشاطبي، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني، اختصار: محمد عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط: ١٤١٥هـ.
٨٢. المصاحف، لابن أبي داود، تحقيق محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: الثانية ١٤٢٤هـ.
٨٣. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق د: عبد الفتاح إسماعيل شلبي دار الكتب والوثائق، ط: الثالثة، ١٤٢٢هـ.
٨٤. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ.
٨٥. معاني القرآن، للأخفش، تحقيق د: عبد الأمير محمد أمين، عالم الكتب بيروت ط: الأولى ١٤٢٤هـ.
٨٦. معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: د. عيد مصطفى، د. عوض القوزي، ط: الأولى، ١٤١٢هـ.

٨٧. معالم التنزيل للبغوي ، للإمام أبي محمد البغوي ، تحقيق : خالد العك  
ومروان سوار ، دار المعرفة ، بيروت ، ط : الثانية ١٤٠٧ هـ ؟
٨٨. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لشمس الدين  
الذهبي ، تحقيق : بشار عواد وزميليه ، مؤسسة الرسالة ط : الثانية ١٤٠٨ هـ .
٨٩. معجم الأدباء ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار إحياء التراث  
، بيروت ، لبنان .
٩٠. معجم البلدان لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ط : الثانية ، ١٩٩٥ م .
٩١. معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مطبعة الترقى ، دمشق .
٩٢. معجم مقاييس اللغة ، أحمد ابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة  
عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط : الثانية ١٣٩٢ هـ .
٩٣. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار . لأبي عمرو  
الداني ، تحقيق : محمد أحمد دهان ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٣ هـ .
٩٤. المفصل في صنعة الإعراب ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار  
ومكتبة الهلال بيروت ، ط : الأولى ١٩٩٢ م .
٩٥. مناهل العرفان في علوم القرآن ، لمحمد عبد العظيم الزرقاني ، اعتنى به :  
أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٩ هـ .
٩٦. منار الهدى في بيان الوقف والإبتدأ ، لأحمد بن محمد الأشموني ، علق عليه  
شريف أبو العلا العدوي ، دار الكتب العلمية ، ط : الأولى ، ١٤٢٢ هـ .

٩٧. الموضح في وجوه القراءات وعللها، لنصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مریم، تحقيق: د. عمر حمدان الكبیسی، مطبوعات الجماعة الخيرية لتحفیظ القرآن الكريم بجدة، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ.

٩٨. میزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة بیروت "بدون تاریخ".

( ن )

٩٩. النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد ابن الجزري، أشرف علی تصحيحه الشيخ علي بن محمد الضباع، دار الكتاب العربي "بدون تاریخ".

( هـ )

١٠٠. هجاء مصاحف الأمصار. للمهدوي، أبو العباس، دار البشائر، دمشق.

١٠١. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة النبوية، ط: الثانية "بدون تاریخ".

( و )

١٠٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن خلکان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بیروت ١٣٩٧ هـ.

١٠٣. الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي، اعتنى به: إحسان عباس، دار صادر، بیروت، ١٣٨٩ هـ.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة
٣	أهمية الموضوع
٤	أسباب اختيار الموضوع
٦	خطة البحث
١٠	المبحث الأول : تعريف علم القراءات في اللغة والاصفلاح
١٢	المبحث الثاني : الفرق بين الرواية والطريق والوجه
١٥	المبحث الثالث : أركان القراءات المقبولة .
٢٥	المبحث الرابع : التعريف بالناظم ، ومنظومته حرز الأمانى .
٣٤	المبحث الخامس : شروح الشاطبية حتى عصر المؤلف
	قسم الدراسة التمهيد ، وفيه مبحثان
٤٠	المبحث الأول : الحياة السياسية في عصر المؤلف
٤٢	المبحث الثاني : الحياة العلمية في عصره .

الصفحة	الموضوع
	<b>الفصل الأول</b>
	<b>دراسة المؤلف وفيه خمسة مباحث</b>
٤٥	المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ولقبه ، ووفاته
٤٦	المبحث الثاني : شيوخه ، وتلاميذه
٤٧	المبحث الثالث : مؤلفاته .
٤٨	المبحث الرابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .
٤٩	المبحث الخامس : عقيدته ، ومذهبه الفقهي .
	<b>الفصل الثاني</b>
	<b>دراسة الكتاب ، وفيه ستة مباحث</b>
٥٢	المبحث الأول : اسم الكتاب ونسبته .
٥٣	المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب .
٥٤	المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه
٥٤	المطلب الأول : تبويب الكتاب .
٥٦	المطلب الثاني : مصطلحات المؤلف في كتابه .

الصفحة	الموضوع
٥٩	المطلب الثالث : توجيهه للقراءات .
٦٢	المطلب الرابع : بيانه للمعاني اللغوية .
٦٣	المبحث الرابع : مكانة هذا الشرح بين شروح الشاطبية .
٦٤	المبحث الخامس : مصادر المؤلف في كتابه .
٦٥	المبحث السادس : المآخذ على الكتاب .
	<b>القسم الثاني</b>
	<b>قسم التحقيق ، وفيه ثلاثة فصول</b>
٦٩	الفصل الأول : وصف النسخ الخطية ، ونماذج من المخطوطات
٨٢	الفصل الثاني : المصطلحات والرموز التي درجت عليها في البحث .
٨٤	الفصل الثالث : منهجي في البحث
	<b>تحقيق النص</b>
٨٧	سورة الأعراف
١٢٩	سورة الأنفال
١٤٥	سورة التوبة

الصفحة	الموضوع
١٥٧	سورة يونس
١٧٥	سورة هود
١٩٥	سورة يوسف
٢١٥	سورة الرعد
٢٢٧	سورة إبراهيم
٢٣٤	سورة الحجر
٢٤٠	سورة النحل
٢٥١	سورة الإسراء
٢٦٨	سورة الكهف
٢٩٩	سورة مريم
٣١٢	سورة طه
٣٣٠	سورة الأنبياء
٣٣٨	سورة الحج
٣٤٩	سورة المؤمنون
٣٦٢	الخاتمة
٢٦٣	الفهارس